

المملكة العربية السعودية
بإدارة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مكتبة أصول الدين
القصر المصنعة وعلومها
الدراسات العليا

مُفَرِّجٌ وَفِي أَمَّةٍ
الْإِيمَانِ الْحَرِيِّ
لِلْإِيمَانِ الْحَرِيِّ
(1916 - 1917)

من باب شجر إلى باب رأى

رسالة أعدت ليل حجة الزكوة العالمية
صالح بن صالح الأحيدان

بإشراف
لجنة التحرير / محمد الأحمد بن أبي البور

العام الثاني ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

الجزء الثالث

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها
الدراسات العليا

تخريج ودراسة
الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث
للإمام الحرّبي

(١٩٨ - ٢٨٥ هـ)

من باب سجر إلى باب رأى



رسالة أعدها لنيل درجة الدكتوراه العالمية

دخيل بن صالح اللحيدان

بإشراف

فضيلة الدكتور / محمد الأحمد بن أبو النور

العام الجامعي ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

الجزء الثالث

[الحديث السابع والسبعون]

[وفي الموضع السابق، قال الحربي :]

[١٤١/٧٧] حدثنا موسى .

ومحمد بن عبد الله الخزازي ، قالا : حدثنا حماد ، عن ابن إسحاق ، عن حصين ،
 [عن] (١) عبد الرحمن بن ثابت ، عن عباد بن بشر أن رسول الله صلى الله عليه
 [وسلم] قال :
 ((يا معشر الأنصار انتم الشعار ، والناس الدثار)) .

(١) في الأصل ((بن)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت فهو الذي في المصادر الأخرى .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المنقري التُّبُوكِّي، البصري، أبو سلمة، ثقة ثبت، أخرج عنه (د، خ، د)
 وله الباقرن، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* محمد بن عبد الله : ابن عثمان البصري ، أبو عبد الله ، ثقة ، وثقه علي بن المديني وأبو حاتم
 وغيرهما ، وأخرج عنه (د) وروى له (ق) ، مات سنة ٢٢٣ .
 وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٠١/٧ ، وتهذيب الكمال ١٢٢٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٩ ،
 والتقريب ٦٠٣٥/٤٨٩ .

* حماد ، هو : ابن سلمة - نُسِبَ في إسناده المزي - ابن دينار البصري أبو سلمة ، ثقة حافظ إمام
 لم يثبت اختلاطه ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المَظَلِّي مولاهم، المدني، أبوبكر ، إمام المغازي ، ثقة ،
 أخرج له (خت م ٤) ، وهو يدرس ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* وحصين ، اتفقوا على أنه : ابن عبد الرحمن ، ثم اختلفوا في تعيينه كما يلي :

أ - فابن المديني لما روى هذا الحديث قال بعده ((وهذا حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مصعب الحُطَمي
 من أهل المدينة ، وهذا عبد الرحمن - شيخه - بن ثابت بن الصامت الأنصاري ، ولا أحفظ لعباد بن بشر غير هذا
 الحديث)) - رواه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٥٣/٢) .

ب - ويرى الزبي في تهذيب الكمال (٢٩٨/١) أنه : حصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن معاذ الأنصاري الأشهلي المدني أبو محمد ، فذكر أن أبوداود أخرج له في فضائل الأنصار ، كما ذكر أنه روى عن عبدالرحمن بن ثابت الأشهلي ، وعنه ابن إسحاق وغيره ، ورمز له برمز أبي داود في الفضائل . وسكت عنه ابن حجر في التهذيب (٣٢٨/٢) والتقريب ١٣٦٨/١٧٠ .
وعليه فهو : قليل الحديث قاله ابن سعد ، وقال أبوداود ((حسن الحديث)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ((مقبول)) وفيه نظر ، حيث إن الصواب أنه : صدوق ، مات سنة ١٢٦ .

*** النظر في الخلاف السابق ***

الذي يظهر أن قول ابن المديني هو الصواب ، فهو أعلم بالرجال من غيره ، خاصة وأن كلامه كان بعد روايته للحديث ، وبه يكون من ترجم له ابن المديني : مجهول .

* وعبد الرحمن بن ثابت ، اتفقوا على أنه الأنصاري المدني ، ثم اختلفوا في تعيينه على قولين أيضاً كما يلي :

أ - فابن المديني يرى أنه : عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت ، قد سبق كلامه في الترجمة السابقة .
وعليه فهو الذي قال فيه أبوحاتم : ((ليس عندي بمنكر الحديث ، قلت - ابنه - أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، قال : يكتب حديثه ليس بحديثه بأس ، ويحول من هناك)) ، وذكره البخاري في الضعفاء ، وكذا العقيلي في الضعفاء ، وأما ابن حبان فاضطرب قوله فأورده في الثقات ، وأورده في المجروحين وقال ((كان ممن يخطئ على قلة روايته فحشخ خلافة للأبيات فيما يرويه عن الثقات فاستحق التوك)) .

هذا وقد ذكره ابن عبدالبز وغيره في الصحابة ، وتعليقهم ابن حجر في الإصابة فاجاد .
ويتنبه إلى أنهم ذكروا أنه ((روى عن أبيه ، وعنه ابنه)) ولم يذكروا غيرهما في شيوخه وتلاميذه .
والراجح في حاله أنه : ضعيف فهو الذي عليه الجمهور .

وللزيادة انظر : الضعفاء الصغير للبخاري ٢٠٤/١٤٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٥/٢ ، والجرح والتعديل ٢١٩/٥ ، والمجروحين لابن حبان ٥٥/٢ ، والثقات ٩٥/٥ ، والكامل لابن عدي ٢٦١٩/٤ ، والمغني في الضعفاء ٣٧٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٦ ، والإصابة ٣٩٣/٢ .

ب - ويرى الزبي في تهذيب الكمال (٧٧٩/٢) أنه : عبدالرحمن بن ثابت الأنصاري الأشهلي المدني ، لم قال ((روى عن عباد بن بشر الأنصاري ، روى عنه حصين بن عبدالرحمن الأشهلي ، روى له أبوداود في فضائل الأنصار حديثاً واحداً - حديث أنتم الشعار - . . . ، وفرق أبوحاتم بينه وبين الذي قبله - يعني ابن الصامت - ، ويحتمل أن يكونا واحداً قال علي بن المديني ((هذا عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري . . . - وساق كلامه الذي تقدم في ترجمة حصين -)) .

وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وابن حجر ، ويتنبه إلى أن استدلال الزبي بقول المديني هنا ، محل تأمل حيث إن تعيين راوي الحديث مسألة ، وقضية التفريق بين التزجيتين مسألة أخرى .
هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ((مجهول)) .

وللزيادة انظر : الثقات ٧٠/٧ ، وتهذيب الكمال ٧٧٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٦ ، والتقريب . ٣٨٢٢ .

* النظر في الخلاف السابق - في تعيين صاحب الحديث - *

الصواب قول ابن المديني لما تقدم في ترجمة حصين .
وعلى ذلك فهو ضعيف .

* وعبد بن بشر : ابن وقش الأنصاري الأشعلي، صحابي شهد بدرًا، واستشهد يوم اليمامة سنة ١١، وتقدم أن ابن المديني قال ((لا أحفظ لعبد بن بشر غير هذا الحديث)) وسكت عنه المزي وابن حجر وغيرهما .
وللزيادة انظر : طبقات ابن خليفة ٧٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر - مع الإصابة - ٤٥٣/٢ ، وأسد الغابة ٤٧/٣ ، وتهذيب الكمال ٦٤٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١ ، والإصابة ٢٦٣/٢ .

٢ - لطائف الإسناد :

أ - رواه الحربي عن شيخين بصريين توفي في سنة واحدة .
ب - أن عباد بن بشر من المقلين من رواية الحديث ، لقول ابن المديني السابق عند ترجمته .

٣ - الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه حصيناً وشيخه ، وهما ضعيفان ، وفيه عنعة ابن إسحاق وهو مدلس .

٤ - تخریجه :

* أخرجه أبوداود في فضائل الأنصار - المفرد - (عزاه له المزي في تهذيب الكمال ٦٤٩/٢) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٦٤٩/٢) من طريق حجاج بن المنهال ، كلاهما عن حماد بن سلمة .
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب - مع الإصابة - (٤٥٣/٢) من طريق علي بن المديني عن خريجي بن عمار ، كلاهما - حماد وعلي - عن ابن إسحاق بمثله .

هذا وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١/١٠) إلى الطبراني ، وقال الهيثمي ((فيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقي رجاله ثقات)) ، وهو متعقب بما سبق .

وعزاه ابن حجر (في الإصابة (٢٦٣/٢) إلى ابن شاهين ، وهو عندهما من طريق ابن إسحاق .

٥ - شواهد :

* في الباب من حديث : عبد الله بن زيد بن عاصم مطولاً وفيه يقول عليه الصلاة والسلام (....) الأنصار شعار ، والناس دثار . . .)) ، وهو حديث غنائم يوم حنين .

أخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٥٦ باب غزوة الطائف ، ٤٧/٨ / ٤٣٣٠) ، ومسلم (في ١٢ كتاب الزكاة ، ٤٦ باب إعطاء المولفة قلوبهم ، ١٠٦١/٧٣٨/٢) ، وأحمد ٤/٤ ، وغيرهم .
ومن حديث سهل بن سعد عند ابن ماجة (في المقدمة ، ١١ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ٦٤/٥٨/١) .

ومن حديث أبي هريرة عند أحمد (٤١٩/٢) .
وحديث أنس بن مالك عند أحمد (٢٤٦/٣) .
وحديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٠٧/٥ ، وغيرهم .

٦- الحكم العام : صحيح لغيره من الشواهد .

٧- شرح الغريب :

* قوله : « أتمم الشعار ، والناس الدثار » :

الشعار : بكسر المعجمة وبعدها مهملة خفيفة ، هو : ما والى الجلد من الثياب .

والدثار : بكسر المهملة بعدها مثناة خفيفة ، هو : ما ليس فوق الشعار .

والمعنى : أنهم بطانته وخاصته وأقرب إليه من غيرهم، ولهذا يقول الحربي (١٤٦/١) :

الشعار : الثوب يلزقه الرجل بجلده ، يقول -المعنى- : أتمم في القرب مني بمنزلة الشعار من الرجل .

والدثار : ما لبسه فوق الشعار ، أي : فأنتم أقرب منهم)) هـ ، ويقول ابن الأثير في النهاية

(٤٨٠/٢) « (أي أنتم الخاصة والبطانة) ، ويقول ابن حجر في الفتح (٥٢/٨) « (هي استعارة لطيفة لقرط

قربهم منه ، وأراد أيضاً أنهم بطانته وخاصته ، وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم) .

ب - وفي ص ١٠٤٦ ، روى عن محمد بن بشار عنه حديث ثوبان : جاءت بنت هُبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتح .

ج - وفي ص ١٠٨٧ ، روى عن محمد بن بشار أيضاً عنه حديث عمار بن ياسر : لا يدخل الجنة ديوث .

الثاني : أن الهاشمي المذكور في شيوخ الحربي كما في تهذيب الكمال (٥٣٥/١) .

الثالث : أن الطيالسي سمي ابن الأسود : عبدالرحمن ، بينما شيخ الحربي سماه : عبدالله كما سيأتي - إن شاء الله - في التخريج مفصلاً .

* **وإبراهيم بن سعد :** ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني ، أبو إسحاق ، ثقة حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٨) .

* **والزهري ، هو :** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبيد الله بن شهاب ، القرشي إمام فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، أخرج له (ع) ، وهو يرسل ، وتدليسه نادر على الصواب . مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* **وأبو بكر بن عبدالرحمن :** ابن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي المدني ، وأبو بكر هو اسمه قاله البخاري وأبو حاتم وابن سعد وابن حبان وغيرهما ، وزاد البخاري أن كنيته أبو عبدالرحمن . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة فقيه عايد ، وثقه ابن سعد والمجلي وابن خراش وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٤ وقيل ٩٥ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٠٧/٥ ، والكنى للبخاري ٥١/٩ ، وترتيب ثقات المجلي ١٩١١ ، والجرح والتعديل ٣٣٦/٩ ، والثقات ٥٦٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢ ، والتقريب ٧٩٧٦ .

* **ومروان ، هو :** ابن الحكم - نسب عند من أخرج الحديث - بن أبي العاص بن أمية الأموي القرشي المدني ثم الشامي ، أبو عبد الملك .

قال عروة بن الزبير : ((لا يهيم في الحديث)) ، وأخرج له (خ ٤) ، ومالك .

وقيل له صحة ولم تثبت قال البخاري ((لم ير النبي ﷺ)) وجرم بذلك ابن حجر في التريب ، وكان كاتباً لعثمان رضي الله عنه ،

ثم ولي إمرة المدينة أيام معاوية ، وبيع له بالخلافة - بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية - بعد قتال بالسيف ، وكانت خلافته ٩ أشهر وقال ابن حبان (عزاه له الزيلعي) : ((معاذ الله أن نحتاج به في شيء من كتبنا ، وسكت عنه أبو حاتم وقال الذهبي في الضعفاء)) (له تلك الأفاعيل) .

وبالتأمل يتبين أن البخاري أخرج له من رواية سهل بن سعد - الصحابي - ، وعروة ، وعلي بن الحسين ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهم مدنيون ، وما أخذ على مروان كان بعد ذلك بالشام ، ولهذا يقول ابن حجر (في المدي) : ((وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه الخلاف على ابن الزبير مابدا - بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية - ، والله أعلم)) ، ثم إن تلك الفترة كانت حافلة بالأحداث الشاغلة .

هذا وكانت وفاته سنة ٦٥ ، وقد جاوز الستين .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٥/٥ ، والجرح والتعديل ٢٧١/٨ ، ونصب الرأية ٥٥/١ ، والمغني للذهبي ٦٥١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٢/١٠ ، والتقريب ٦٥٦٧ ، والإصابة ٤٧٧/٣ ، وفتح الباري ٣١٣/٥ ، ٢٦٠/٨ ، وهدي الساري ٤٤٣ .

* **عبدالله بن الأسود** ، الصواب أن هذا وهم من إبراهيم بن سعد ، وأنه :

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب القرشي الزهري أبو محمد ، صحابي ولد في عهد النبي ﷺ على الأرجح ، فيه قال ابن سعد ومسلم ومطين وخليفة بن خياط ، وذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة ، أخرج له (خ د ق) .

وللزيادة انظر : الطبقات ٧/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٣١ ، والنقات لابن حبان ٢٥٨/٣ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٨٨ ، وتهذيب الكمال ٧٧٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٦/٦ ، والتقريب ٣٨٠١ ، والإصابة ٣٩٠/٢ .

٢ - **الحكم على الإسناد** : ضعيف لأنه شاذ بهذا الإسناد ؛ فإبراهيم بن سعد خولف في قوله ((. . . عبد الله بن الأسود)) فاغفوط أن اسمه ((عبد الرحمن)) .
وأما الزهري فإنه مع ندرة تدليسه قد صرح بالسماع كما سيأتي عند البخاري وغيره .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* فيه رواية ستة رواة قرشيين ، وهم جميعهم إلا أبي بن كعب .

* فيه رواية ثلاثة من التابعين ، فالزهري من صغارهم ، وأبو بكر ومن فوقه من كبارهم ، وقد ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (٥٣٩/١٠) .

* فيه رواية صحابي عن صحابي ، حيث روى ابن الأسود عن أبي بن كعب .

٤ - **تخریجه وبيان الرواة أصحاب الزهري فيه** : كما يلي :

الضروب الأول : من رواه عن الزهري ، عن أبي بن عبد الرحمن ، عن مروان ، عن عبد الله بن الأسود ، عن أبي بن كعب ، هكذا يثبت مروان ، وبسمية ابن الأسود : عبد الله ، وهو :

أ - **إبراهيم بن سعد** .

* وهي رواية الحربي عن سليمان بن داود الهاشمي .
وأحمد (١٢٥/٥) من طريق ابن مهدي وأبي كامل فضيل بن حسين .
وعبد الله في زوائده على المسند (١٢٥/٥) ، والمزي بإسناده في تهذيب الكمال (٧٧٥/٢) من طريق منصور بن بشير .
والطحاوي في شرح المعاني (٢٩٧/٤) من طريق إبراهيم بن أبي الوزير .
والطحاوي أيضاً في شرح المعاني (٢٩٧/٤) من طريق حسين بن نصر عن يزيد بن هارون ، ستهتم عن إبراهيم بن سعد بمثله عند الطحاوي ، وأما أحمد وابنه والمزي فبلفظ ((حكمة)) .

ب - ومعمّر بن راشد :

رواه علي بن بحر بن بريّ، عن هشام بن يوسف، عن معمر (عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٥٩/٣١/١).

الضرب الثاني :

من رواه عن الزهري به يثبت مروان أيضاً ، إلا أنه سمي ابن الأسود : عبد الرحمن ، وهم :

أ - إبراهيم بن سعد :

أخرجه الطيالسي (٥٥٦/٧٦) ، ومن طريقه البيهقي (٢٣٧/١٠) .
وعبد الله في زوائده على المسند (١٢٦/٥) والمزي في تهذيب الكمال (٧٧٥/٢) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي .
وورد أيضاً من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي ، وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري (عزاه لهما المزي في تحفة الأشراف ٥٩/٣١/١) ، أربعتهم عن إبراهيم به ، بلفظ ((حكماً)) عند الطيالسي ، وأما البيهقي وعبد الله فبلفظ ((حكمة)) ، وأما الباقر فلم تذكر ألفاظهم .

ب - وشعيب بن أبي حمزة .

* أخرجه البخاري (في ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٠ باب ما يجوز من الشعر ، ٦١٤٥/٥٣٧/١٠) ، والبيهقي (٦٨/٥ ، ٢٣٧/١٠) ، والبقوي (٣٦٨/١٢) ، بلفظ ((حكمة)) .

ج - ويونس بن يزيد .

* أخرجه أبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٩٥ باب ما جاء في الشعر ، ٥٠١٠/٢٧٦/٥) ، وابن ماجه (في ٣٣ كتاب الأدب ، ٤١ باب الشعر ، ٣٧٥٥/١٢٣٥/٢) ، وابن أبي شيبة (٦٩١/٨) ، وعبد الله في زوائده على المسند (١٢٥/٥) ، والمقدسي في جزء أحاديث الشعر (٨٦٤) من طريق ابن المبارك .
وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٢٩٧/٤) من طريق ابن وهب .
وتقام في فوائده (٧٦/١٦٧/١) من طريق الليث بن سعد ، ثلاثتهم عن يونس به ، بلفظ ((حكمة)) ،
وتصريح الزهري بالسماع .

.....

د - ومعمّر .

* أخرجه أحمد (١٢٥/٥) عن رباح بن زيد الصنعاني عنه به ، بلفظ ((حكمة)) ، و بتصريح الزهري بالسماع .

هـ - وزياد بن سعد .

* أخرجه الدارمي (٢٩٦/٢) وأحمد (١٢٥/٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٤) به بلفظ ((حكمة)) وتصريح الزهري بالسماع .

و - وعبيد الله بن أبي زياد .

* أخرجه عبد الله في زوائده على المسند (١٢٦/٥) به بلفظ ((حكمة)) وتصريح الزهري بالسماع .

الضرب الثالث : من رواه عن الزهري به يأسقاط مروان من الإسناد ، وسمى ابن الأسود :

عبد الرحمن ، وهم :

أ - يونس بن يزيد .

* أخرجه أحمد (١٢٥/٥) عن عثمان بن عمر عنه به بلفظ ((حكمة)) ، وتصريح الزهري بالسماع .

ب - وإبراهيم بن سعد .

* حيث عرى المزي في تحفة الأشراف (٣١/١) ، وابن حجر في الفتح (٥٤٠/١٠) إلى يزيد بن هارون أنه رواه عن إبراهيم كذلك .

جـ - والوليد بن محمد الموقري .

* أخرجه عبد الله في زوائده على المسند (١٢٦/٥) به بلفظ ((حكمة)) ، وتصريح الزهري بالسماع ، وتصريح أبي بكر بن عبد الرحمن بالسماع من عبد الله بن الأسود .

الضرب الرابع : من رواه عن الزهري به يثبت مروان ، إلا أنه لم يسم ابن الأسود ، وهو :

* إبراهيم بن سعد ، أخرجه أحمد (١٢٥/٥) عن يزيد بن هارون عنه بلفظ ((حكمة)) .

الضرب الخامس : من رواه عن الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن

الأسود ، عن أبي بن كعب ، هكذا جعل عروة بدل أبي بكر بن عبد الرحمن ، وسمى ابن الأسود : عبد الرحمن ، وهو :

* معمّر بن راشد .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩٩/٢٦٣/١١) ، ومن طريقه أحمد (١٢٥/٥) .

وأخرجه أحمد (١٢٥/٥) من طريق ابن المبارك، كلاهما - عبدالرزاق وابن المبارك - عن معمر به بلفظ ((حكمة)).

دراسة حال رجال هذه الاختلافات

تقدم دراسة حال بعضهم عند دراسة إسناد الحربي، وأما الآخرون فكما يلي :

* **معمر بن راشد** الأزدي مولاهم البصري، ثقة فاضل بهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاوس والزهري قاله ابن معين، وفي رواية البصريين عنه وهم ذكر ذلك أبو حاتم، سبقت ترجمته، (ح ٧٢).

* **وهشام بن يوسف الصنعائي**، القاضي، أبو عبدالرحمن، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة متقن، قال ابن معين ((ثقة))، وقال أبو زرعة ((أصح اليمانيين كتاباً وأكبرهم وأحفظهم وأتقنهم))، وقال أبو حاتم ((ثقة متقن))، وقال العجلي ((ثقة))، وقال الحاكم ((ثقة مأمون))، وقال الحلي ((ثقة متقن عليه))، أخرج له (خ ٤) وروى عنه ابن معين وابن المديني وغيرهم، مات سنة ١٩٧ .

هذا وقال ابن حجر ((ثقة)) وفيه نظر حيث إنه حطه عن مرتبه فالصواب ما تقدم .

وللزيادة انظر : الكاشف ٢٢٤/٣، و تهذيب التهذيب ٥١/١١، والتقريب ٧٣٠٩ .

* **وعبدالرحمن بن مهدي** بن حسان الغنوي مولاهم البصري، أبو سعيد، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن معين ويحيى القطان وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، وقدمه أبو حاتم على يحيى القطان في الثوري، وكذا قدمه على سائر أصحاب حماد بن زيد، وقدمه يحيى القطان على أصحاب مالك، أخرج له (ع)، مات سنة ١٩٨ وله ٧٣ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٨٨/٥، وتاريخ بغداد ٢٤٠/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٦، والتقريب ٤٠١٨ .

* **وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري**، ثقة حافظ، وثقه وأثنى عليه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما، وأخرج له (خت م د س)، مات سنة ٢٣٧ .

وللزيادة انظر : الكاشف ٣٨٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٨، والتقريب ٥٤٢٦ .

* **ومنصور بن بشير**، هو : منصور بن أبي مزاحم الركي، البغدادي أبو نصر .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة، وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما، وأخرج عنه (م، د) وله (س) مات سنة ٢٣٥، وله ٨٠ سنة .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٧٠/٨، وتهذيب الكمال ١٣٧٦/٣، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/١٠، والتقريب ٦٩٠٧ .

* **وإبراهيم بن أبي الوزير** ، هو : إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم ، أبو إسحاق المكي ، نزيل البصرة ، وبالدراصة لحاله يتبين أنه : **صدوق** حكم عليه بذلك أبو حاتم والنسائي وغيرهما وأخرج له (خت م ٤) ، مات بعد سنة ٢١٢ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١/ ١١٤ ، والكشاف ١/ ٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٨ ، والتقريب ٢٢٢ .

* **ويزيد بن هارون** ، هو : السلمي مولاهم ، ثقة متقن ، مات سنة ٢٠٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢) .

* **والحسين بن فخر** ، هو : المصري .
وبالدراصة لحاله يتبين أنه : **صدوق** قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦٦ .

* **والطيالسي** ، هو : سليمان بن داود بن الجارود البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ٢٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* **وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي** ، أصله هروي ، ثقة مأمون ، أخرج له (خ م د س) ، مات سنة ٢٣٦ ، سبقت ترجمته في ص ٢٥٩ .

* **وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث الحَوْضِي الأزدي النمرى البصري** ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* **وعبد العزيز بن أبي سلمة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني** نزيل بغداد ، أبو عبد الرحمن .

وبالدراصة لحاله يتبين أنه : **لا يأمن به** ، قاله الدارقطني ووثقه ابن حبان ، وأخرج له (س) ، من العاضدة .
وللزيادة انظر : الكشاف ٢/ ١٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٣ ، والتقريب ٤٠٩٨ .

* **وشعيب بن أبي حمزة** ، هو : ابن دينار الأموي مولاهم الحمصي ، أبويش ، ثقة ثبت عابد من أولق أصحاب الزهري كان كاتباً له قاله ابن معين ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٢) .

* **وعبيد الله بن أبي زياد** ، هو : الرصافي الشامي ، روى عنه ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع ، وسكت عنه أبو حاتم ، وعلق له البخاري .
وصحح حديثه الذهلي ، وقال الدارقطني ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الميزان ((مجهول مقارب الحديث)) ، وفي كلامه نظر لتوثيق الذهبي والدارقطني ، ولعمل الذهبي يرى ذلك في الكاشف حيث يقول ((وثق)) .
وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفيه كلامه نظر أيضاً ، لما سبق .
والخلاصة في حاله أنه : ثقة ، مات سنة ١٥٨ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣١٦/٥ ، والميزان ٨/٣ ، والكاشف ٢٢٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٧ ، والتقريب ٤٢٩١ .

* **عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى البصري ثم البخاري .**
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد والعجلي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٩ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٦/٧ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٦٦٢ ، والجرح والتعديل ١٥٩/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٠ ، وتهذيب الكمال ٩١٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٩/٧ ، والتقريب ٤٥٠٤ ، وتصريح الزهري بالسماح .

* **ويوسف بن يزيد : بن أبي المجاهد الأثلي ، ثقة ربما أدرج في كتابه كلام الزهري في حديثه ، وكتابه أصح من حفظه ، وفي حفظه وهم ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٨) .**

* **واين المبارك ، هو : عبدالله المروزي ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .**

* **والليث بن سعد ، هو : المصري ، أبو الحارث ، ثقة ثبت إمام فقيه ، قال أحمد ((مافي المصرين أثبت منه)) ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩٦) .**

* **واين وهب ، هو : عبدالله القرشي مولايم ، المصري ، أبو محمد ، ثقة حافظ عابد فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٨) .**

* **ورباح بن زيد الصنعاني ، هو : القرشي مولايم ، ثقة فاضل ، وثقه وأثنى عليه ابن المبارك ، وأحمد وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (د ، س) ، مات سنة (١٨٧) وله (٨١) .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٢/٣ ، والتقريب ١٨٧٣ .**

* **وزياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ثم اليمن ، ثقة ثبت وثقه وأثنى عليه ابن عينة وابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ويرى ابن عينة أنه أثبت**

أصحاب الزهري ، والصواب أن أئتهم شعيب بن أبي حمزة (المقدم قريباً) لأنه (مع ثناء الأئمة عليه) كان كاتب الزهري .

* **والوليد بن محمد المؤقري البنفقاوي** ، أبو بشر مولى بني أمية ، متروك ، ضعفه وتكلم عليه أحمد ، وابن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والمزني وابن خزيمة وابن حبان وغيره ، وأخرج له (ت ق) ، يقول عبد الله بن الإمام أحمد ((قلت لأبي : المؤقري يروي عن الزهري عجائب ، قال أراه ليس ذاك بشيء)) . وللزيادة انظر : الكاشف ٢/٢٤٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٣١ ، والتقريب ٧٤٥٣ .

النظر في اختلاف الرواة

أولاً : مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول بتسمية ابن الأسود : عبد الله : شاذة ، حيث إن مدارها على إبراهيم بن سعد ، ومعمّر ، وخالفها فيها عامة أصحاب الزهري ، وفيهم الثقات الأئمة المقدمون عليهما في الزهري ، ولهذا يقول عبد الله بن الإمام أحمد (كما في المسند ٥/١٢٥) ((هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه : عبد الله بن الأسود ، وإنما هو : عبدالرحمن بن الأسود ... ، كذا يقول غير إبراهيم : ابن الأسود)) ، ويقول المزي في تحفة الأشراف (١/٣١) : ((وهو معدود من أوهامه)) .

ثانياً : وما سبق أيضاً يتبين أن رواية أصحاب الضرب الثالث ياسقاط مروان شاذة ، حيث خالف عثمان بن عمر بن فارس وغيره من الحفاظ الأئمة من أصحاب يونس بن يزيد ، كما خالف يزيد بن هارون وغيره من الحفاظ الأئمة من أصحاب إبراهيم بن سعد ، ورواه يزيد نفسه على الصواب كما سبق - في الضرب الأول والرابع - وعثمان ويزيد قد خالفوا أيضاً عامة أصحاب الزهري وفيهم الحفاظ الأئمة المقدمون في الزهري . وأما صنع الوليد بن محمد المؤقري - حيث رواه عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن الأسود به ، ياسقاط مروان وتصريح أبي بكر بالسماع من عبدالرحمن - ، فلا يتشغل به لأنه متروك ، وقد ذكروا أن له عجائب عن الزهري ، فهذه واحدة منها .

ويقول ابن حجر في الفتح (١٠/٥٤٠) ((حذف يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد : مروان من السند، والصواب إثباته)) .

ثالثاً : وما سبق أيضاً يتبين أن رواية أصحاب الضرب الخامس يجعل عروة بدل أبي بكر بن عبدالرحمن في الإسناد : شاذة ، حيث خالف فيها معمّر خمسة من ثقات أصحاب الزهري ، وفيهم الحفاظ الأئمة المقدمون في الزهري عليه ، كما خالف نفسه - وسبق مبيناً في رواية الضرب الأول والثاني - ، وما يؤكد ذلك أن ما في كتابه هو الذي يوافق المخطوط حيث يقول رباح بن زيد الصنعاني - وسبق ترجمته قريباً - ((أخرج معمّر كتابه فإذا فيه : عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، لا عروة)) عزاه له ابن حجر في النكت الظراف مع تحفة الأشراف ١/٣١) ، ويقول ابن حجر (في النكت أيضاً) - معلقاً على ذلك - ((كان معمراً حدث به من حفظه فأبدل ، وكتابه أيقن)) .

فإن قيل إن معمرأ قد توبع حيث أخرجه ابن أبي شيبة (٦٩١/٨) بلفظ ((حكمة)) عن سفیان بن عینة عن الزهري عن عروة مرسلأ .

فيجاء على ذلك بأنه دليل آخر يؤكد كونه معمر ، حيث تبين أيضاً - بالإضافة لما سبق - أن الحفظ عن الزهري عن عروة الإرسال ، فصنيع معمر بوصله من طريق عروة شاذ ، والله أعلم .

٥ - الحكم العام عليه : صحيح من طريق الزهري بإسناده عن عبد الرحمن بن الأسود به .

٦ - أطراف متنه :

* إن من الشعر حكماً .

* إن من الشعر حكمة .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٤٢/٧٨)

شجرة إسناد الضرب الأول

أبي بن كعب

عبد الله بن أسود

→

مروان بن الحكم

↓

أبو بكر بن عبد الرحمن

↓

الزهري

↓

1

1

معمربن راشد

إبراهيم بن سعد

1

1

1

1

1

هشام بن يوسف

أبو كامل

ابن مهدي

بن هارون

ليمان يزي

یوراهیم

منصور

شجرة إسناد الضرب الثاني

أبي بن كعب



عبدالرحمن بن الأسود



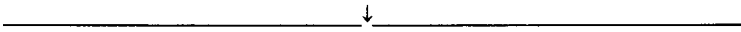
مروان بن الحكم



أبوبكر بن عبد الرحمن



الزهري



إبراهيم بن سعد

عبدالله بن أبي زياد

زياد بن سعد

يونس بن يزيد

شعيب

معمّر بن راشد



أبو عمر الحوضي عبدالعزيز بن أبي سلمة

أبو عمر الحوضي

الطيالسي

أبو معمر الهذلي

ابن وهب

الليث

ابن المبارك

ربيع بن زيد

=====

شجرة إسناد الضرب الثالث

أبي بن كعب



عبدالرحمن بن الأسود



أبو بكر بن عبد الرحمن



الزهري



إبراهيم بن سعد

الوليد بن محمد

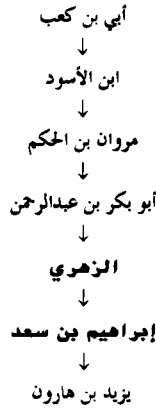
يونس بن يزيد



يزيد بن هارون

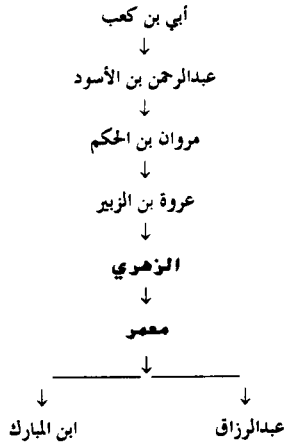
عثمان بن عمر

شجرة إسناد الضرب الرابع



=====

شجرة إسناد الضرب الخامس



[الحديث التاسع والسبعون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٤٣/٧٩] حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء :
(رأيت النبي صلى الله عليه [وسلم] يضرب شعره شحمة أذنيه) .

[وكرر الحربي جزءاً آخر من أصل متنه ، من طريق آخر ، في غريب حديث عبد الله بن عباس ، الحديث الثامن عشر ، باب قمر]

حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق ، قلت للبراء : أكان وجه رسول الله صلى الله عليه [وسلم] مثل السيف ؟ قال : ((كان مثل القمر)) .
[٣٧٢/٢٣٧] .

.....

قنبيه : هذا الحديث جزء من حديث طويل ، أخرج منه الحربي في موضعين - كما ترى - ، وستم دراستهما هنا .

١ - دراسة الإسناد :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار ، البصري ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، أخرج عنه (خ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وشعبة** ، هو : ابن الحجاج بن الورد الحنكي مولا هم الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، أخرج له (ع) ، وكان لا يروي عن الضعفاء والمتروكين قاله ابن حبان ، ولا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* **وأبو إسحاق** ، هو : عمرو بن عبد الله بن عبد السميع الكوفي ، ثقة مكثر عابد ، أخرج له (ع) ، واختلط بأخرة ، وكان يدلس ، مات سنة ١٢٩ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

والبراء ، هو : ابن عازب ، الصحابي المشهور .

وشيوخ الحربي في الطريق الآخر ، هو : عمرو بن مرزوق الباهلي البصري ، أبو عثمان ، ثقة له **أوهام** ، أخرج له البخاري مقروناً ومتابعة ، وروى له أبو داود ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٣) .

وزهير ، هو : ابن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي ، أبو خثمة ، ثقة ثبت إلا أنه سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد اختلاطه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٣ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (في ص ٣١٩) .

٢- الحكم عليه :

* بما سبق يتبين أنه صحيح بالطريق الأول ، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان مختلطاً مدلساً إلا أنه من رواية شعبة عنه ، وهي قبل الاختلاط قاله ابن حجر في الهدي (٤٣١) ، وكان لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم كما سبق عند ترجمته ، هذا وسيأتي - إن شاء الله - تصريحه بالسماح في التخريج .

وأما الطريق الآخر فهو ضعيف ، لأنه من رواية زهير بن معاوية عن السبيعي ، وكانت بعد الاختلاط .

٣- لطائف الإسناد :

- * إسناده - في الطريقين - كله عراقيون .
- * ورجال الطريق الأول رجال الستة .
- * وكذا رجال الطريق الثاني ، سوى عمرو بن مرزوق ، وسبق بيان من أخرج له منهم .
- * وهما من عوالي الحربي .
- * والحربي قد أخرج جزأين من مق حديث واحد ، إلا إنهما من طريقين ، وهذه من فوائد التكرار عنده .

٤ - تخرجه وبيان اختلاف أصحاب أبي إسحاق السبيعي فيه ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عنه عن البراء بن عازب ، وهم :

أ- شعبة بن الحجاج .

* وهي رواية الحربي في الطريق الأول عن عفان بن مسلم .

* وأخرجه البخاري (٦١ كتاب المناقب ، ٢٣ باب صفة النبي ﷺ ، ٣٥٥١/٥٦٥/٦ ، وعلقه في ٧٧ كتاب اللباس ، ٦٨ باب الجعد ، ١٠/٣٥٦/٩٠) ، وأبو داود (في ٢٦ كتاب اللباس ، ٢١ باب في الرخصة في ذلك ، ٤/٣٣٧/٤٠٧٢ ، وفي ٢٧ كتاب التزجل ، ٩ باب ماجاء في الشعر ، ٤/٤١٨٤/٤٠٦/٤) عن حفص بن عمر بنحو رواية الحربي عن عفان ، وبمعنى روايته عن عمرو بن مرزوق .

* وأخرجه مسلم (في ٤٣ كتاب الفضائل ، ٢٥ باب في صفة النبي ﷺ ، ٤/٢٣٣٧/١٨١٨) من طريق محمد ابن جعفر - غندر - بنحو رواية الحربي عن عفان ، وبمعنى روايته عن عمرو .

* والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٥٩ باب اتخاذ الجملة ، ٨/١٨٣/٥٢٣٢) من طريق أمية بن خالد ، بنحو رواية الحربي عن عفان ، وبمعنى روايته عن عمرو .

* والنسائي أيضاً (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٩٣ باب لبس اللخل ، ٨/٢٠٣/٥٣١٤) من طريق هشيم بن بشير ، بمعنى رواية الحربي عن عفان وعمرو .

* والطائلي (٧٢١/٩٨) بنحو رواية الحربي عن عفان ، ومعنى روايته عن عمرو .

* وابن سعد (٤٢٧/١) من طريق يحيى بن عباد ، وأبو الوليد هشام الطائلي ، يمثل رواية الحربي عن عمرو ، جميعهم : - عفان ، وحفص ، وعُندَر ، وأمّية ، وهُثيم ، والطائلي ، ويحيى ، وأبو الوليد - عن شعبة به ، وصرح أبو إسحاق بالسماع عند مسلم وابن سعد .

ب - وذهير بن معاوية .

* وهي رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق .

وأخرجه البخاري (في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٣ باب صفة النبي ﷺ ، ٣٥٥٢/٥٦٥/٦) ، والدارمي (٦٥/٢٤/١) ، والبيهقي في الدلائل (١٩٥/١) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين .

* والترمذي وحسنه (في ٥٠ كتاب المناقب ، ٨ باب ماجاء في صفة النبي ﷺ ، ٣٦٣٦/٥٩٨/٥) ، وفي الشمال - المقرد - (١٠/١٤) من طريق حميد بن عبد الرحمن .

* وأحمد (٢٨١/٤) من طريق أحمد بن عبد الملك .

* والبيهقي في الدلائل (١٩٥/١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، أربعتهم عن زهير بمثل رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق عنه .

ج - ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّيِّيحي :

* أخرجه البخاري (في الموضع السابق في كتاب المناقب ح ٣٥٤٩ ، ٣٥٥١) ، ومسلم (في الموضع السابق) بنحو رواية الحربي عن عفان ، إلا أنه قال ((إلى منكبيه)) ، ومعنى رواية الحربي عن عمرو ، عند البخاري وحده ، وصرح السَّيِّيحي بالسماع عندهما .

د - وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّيحي : سماعه من جدّه قبل الاختلاط ، كما سبق عند ترجمته .

* أخرجه البخاري (في ٧٧ كتاب اللباس ، ٦٨ باب الجعد ، ٥٩٠١/٣٥٦/١٠) عن مالك بن إسماعيل .

* والترمذي في كتاب الشمال (٦٢/٣٦) من طريق عيسى بن يونس .

* والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٩ باب اتخاذ الشعر ، ٥٠٦٠/١٣٣/٨) من طريق المعافي بن عمران .

* وابن سعد (٤٢٨/١) عن عبد الله بن موسى .

* وأحمد (٣٩٥/٤) عن أسود بن عامر ، ويحيى بن أبي بكر ، منهم عن يوسف بن إسحاق به بمعنى رواية الحربي عن عفان وعمرو بن مرزوق ، فلفظ مالك ، وعيسى ، ويحيى ، وعبد الله : ((قريباً من منكبيه)) ، يعني حدود الشعر .

ولفظ المعافي ، وأسود : ((إلى منكبيه)) .

هذا وقد صرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع عندهم بل في رواية مالك ، وأسود ، ويحيى عنه أنه قال ((سمعته - يعني البراء - غير مرة ، ما حدث به قط إلا ضحك)) .

هـ - وسفيان الثوري - سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط قاله ابن حجر في الهدي ٤٣١ - .

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٢٧ كتاب الزجل ، ٩ باب ماجاء في الشعر ، ٤٠٥/٤) ، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في ٢٥ كتاب اللباس ، ٤ باب ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر ، ١٧٢٤/٢٩٩/٤) ، وفي ٤٤ كتاب الأدب ، ٤٧ باب ماجاء في الرخصة في لبس السحمة للرجال ، ٢٨١١/١١٨/٥) ، وفي ٥٠ كتاب المناقب ، ٨ باب ماجاء في صفة النبي ﷺ ، ٣٦٣٥/٥٩٨/٥) ، والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٥٩ باب اتخاذ الجملة ، ٥٢٣٣/١٨٣/٨) ، وابن سعد (٤٢٧/١) ، وأحمد (٣٠٠،٢٩٠/٤) بمعنى رواية الحربي عن عفان وعمرو ، فقال الثوري بإسناده: ((يضرب منكبيه)) ، يعني شعره .

و- وشريك بن عبد الله القاضي النخعي - سماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط قاله أحمد - .

* أخرجه ابن أبي شبة (٣٦٥/٨ ، ٤٥٠) ، ومن طريقه ابن ماجة (في ٣٢ كتاب اللباس ، ٢٠ باب لبس الأحمر للرجال ، ٣٥٩٩/١١٩٠/٢) ، بمعناها بدون تحديد .

* وأخرجه ابن سعد (٤٢٨/١) من طريق الفضل بن ذكين ، بمعناها ، ولفظ ((قريباً من عاتقيه)) .

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٣/٣) من طريق زكريا بن يحيى الواسطي ، بمعناها ، ولفظ ((في منكبيه)) . وأبو يعلى أيضاً (٢٥٣/٣) من طريق محرز بن عون على الشك فقال ((قريباً من أذنيه ، أو منكبيه)) ، والشك من محرز ، جميعهم عن شريك به .

ز - ويونس بن أبي إسحاق السبيعي :

* أخرجه النسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٩ باب اتخاذ الشعر ، ٥٠٦٢/١٣٣/٨) بمعنى رواية الحربي عن عفان وعمرو ، ولفظ ((قريباً من منكبيه)) .

ح - والجراح أبووكيع :

* أخرجه أبويعلی (٢٥٤/٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩) بمعنى رواية الحربي عن عفان وعمره ، بدون تحديد موضع الشعر .

ط - ويحيى بن عبدالله الأجلج :

* أخرجه أحمد (٣٠٣/٤) بمعنى رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق .

الضروب الثاني : من رواه عن أبي إسحاق السبيعي عن جابر بن سُمرة ، وهو :

* أشعث بن سَوَّار .

أخرجه الترمذي (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٤٧ باب ماجاء في الرخصة في لبس الخُمرة للرجال ، ٢٨١١/١١٨/٥) ، وفي كتاب الثمائل - المفرد (٩/١٤) ، والنسائي في الكبرى (كتاب الزينة ، ٨٩ باب ليس الخلل ، ٤٧٦/٥) ، والدارمي (٥٨/٣٣/١) ، وأبويعلی (٤٦٤/١٣) ، والطبراني (١٨٤٢) ، والبيهقي في الدلائل (١٩٦/١) بنحو رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق وقال الترمذي ((حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث)) .

* وأشعث ، هو : الكِنْدِيُّ النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ضعفه أحمد وابن سعد وأبو زرعة ، والنسائي والدارقطني وابن حبان ، وأخرج له (يغمات س ق) ورواية مسلم له في المتابعات قاله ابن حجر ، مات سنة ١٣٦ . وللزيادة انظر : الميزان ٢٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/١ ، والتقريب ٥٢٤ .

* النظر في الاختلاف السابق *

تما سبق يتبين أن رواية أشعث بن سَوَّار عن أبي إسحاق السبيعي عن جابر بن سُمرة منكورة حيث إنه مع ضعفه ، خالف رواية عامة أصحاب أبي إسحاق السبيعي الذين رواه عنه عن البراء بن عازب ، فهو محفوظ عن أبي إسحاق ، ولهذا يقول النسائي في الكبرى (٤٧٦/٥) عن رواية أشعث : ((هذا خطأ ، والصواب الذي قبله - يعني أنه عن أبي إسحاق عن البراء - ، وأشعث ضعيف)) ، وقد سبق كلام الترمذي الدال على تفرد أشعث بهذا عن أبي إسحاق السبيعي .

هذا وقد سأل الترمذي (١١٨/٥) البخاري ، قائلاً ((قلت له : حديث أبي إسحاق عن البراء أصح ، أو حديث جابر بن سُمرة ؟ فرأى كلا الحديثين صحيحاً)) .

وقد يُظن أن هذا مخالف لما تقدم ، وليس كذلك ؛ لأن أبا عبد الله لم يُرد الطريق المختلف فيها - بدليل صيغة السؤال - ، وإنما أراد أصل حديث جابر بن سُمرة ، فهو محفوظ من طرق آخر ، كما يلي :

* فقد أخرج الإمام مسلم (في ٤٣ كتاب الفضائل ، ٢٩ باب شبيه صلى الله عليه وسلم ، ٢٤٤٤/١٨٢٣/٤) ، والطيالسي (٢٤١٧/١١٩) من طريق شعبة .

واين أبي شبة (٥١٤/١١) ، وأحمد (١٠٤/٥) ، وأبو يعلى (٤٥١/١٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٠٦/١٤) ، والطبراني (١٩٢٦/٢٢٤/٢) ، والبيهقي في الدلائل (٢٣٥/١) ، من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، كلاهما عن سيمالك بن حرب قال سمعت جابر بن سمره ، وذكره بمثل رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق بإسناده لحديث البراء بن عازب .

قنينة : مما سبق في التخريج يتبين أن وصف طول شعر النبي ﷺ ، ورد بعدة ألفاظ ، وهي :
أولاً : ((إلى شحمة أذنيه)) : هكذا رواه شعبة عن أبي إسحاق به .

ثانياً : أنه ((قريباً من منكبيه)) : هكذا رواه مالك بن إسماعيل ، وعيسى ، ويحيى ، وعبد الله عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به .
ورواه أيضاً زكريا بن يحيى الواسطي ، والفضل بن ذكين عن شريك عن أبي إسحاق به .
وشك محرز بن عون عن شريك فقال ((قريباً من أذنيه ، أو منكبيه)) .

ثالثاً : أنه ((يضرب منكبيه)) : هكذا رواه الثوري عن أبي إسحاق به ، ورواه أيضاً المعافي وأسود عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق به .
ويجمع بينها بأن معظمه هو الذي يحاذي الأذنين و يبلغ شحمة أذنيه ، أو يقارب المنكب ، وأما الذي في الخلف فهو الذي يضرب المنكبين ، ويحذف ذلك قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٨٨/٥) ، وابن حجر في الفتح (٥٧٢/٦) .
هذا ويحمل أيضاً تعدد الحالات فتارة يكون إلى شحمة أذنيه وتارة إلى منكبيه ، قال النووي (١٨٨/٥) ((وقيل : بل ذلك لاختلاف الأوقات ، فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب ، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين ، فكان يقصر ويطول بحسب ذلك)) ، ويقول ابن حجر (٥٧٢/٦) ((أو يحمل على حالتين ، وقد وقع نظير ذلك في حديث أنس عند مسلم ...)) .

٥- الحكم العام على رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق : صحيح لغيره ؛ لأن زهيراً
تابعه من روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط ، كما سبق مبيناً في التخريج .

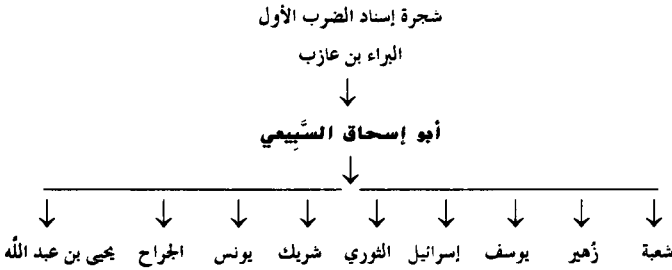
٦ - أطراف متنه :

- * إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه .
- * إن شعر النبي ﷺ يضرب شعره شحمة أذنيه .
- * إن كان النبي ﷺ يضرب شعره شحمة أذنيه .
- * رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء .
- * رأيت النبي ﷺ يضرب شعره شحمة أذنيه .

.....

- * رأيت على رسول الله ﷺ حلة حمراء .
- * شعره يبلغ شحمة أذنيه .
- * كان النبي ﷺ رجلاً مربوعاً .
- * كان النبي ﷺ مربوعاً بعيد ما بين .
- * كان رسول الله ﷺ له شعر يبلغ .
- * كان مثل القمر .
- * كان يضرب شعره شحمة أذنيه .
- * ما رأيت أجمل من رسول الله ﷺ مزجلاً .
- * ما رأيت أحداً أحسن في حلة من النبي ﷺ .
- * ما رأيت رجلاً أحسن في حلة .
- * ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٤٣/٧٩)



=====

شجرة إسناد الضرب الثاني



[الحديث الثمانون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٤٣/٨٠] حدثنا هُدَبة ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن

صَفْصَعة ، أن نبي الله صلى الله عليه [وسلم] حدثهم عن ليلة أُسري به ، قال :
 ((أَتاني آتٍ فشق من هذه إلى هذا ، فقلت (١) للجارود (٢) ما يعني ؟ ، قال : من
 قُفِّرةَ خمره إلى شِعْرِقه)) .

(١) القاتل هو : قتادة - كما سيأتي مبيناً في التخريج - .

(٢) يحتمل أنه ابن أبي سيرة ، يقول ابن حجر في الفتح (٢٠٤/٧) ((لم أر من نسب من الرواة - في هذا الحديث - ولعله
 ابن أبي سيرة البصري صاحب أنس ...)) .

ورود عند أبي عوانة من طريق ابن أبي عُرُوبة عن قتادة به قال ((فقلت للجارود وهو قاتدي)) - قتادة أعمى - ، فدل ذلك
 على أنه قائد قتادة .

والجارود ابن أبي سيرة البصري المذلي أبو نوفل .

روى عن أنس بن مالك وغيره وعنه قتادة وغيره .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه الدارقطني وغيره ، وأخرج له (زد) ، مات سنة ١٢٠ .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٣٧/٢ ، والجرح والتعديل ٥٢٥/٢ وتهذيب الكمال ١٨٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٦/٢ .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* هُدَبة ، هو : ابن خالد - نسبة البخاري في روايته عنه- ابن الأسود القيسي البصري ، أبو خالد ، ويقال
 له أيضاً ((هَذَاب)) .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة عايد ، وثقه ابن معين والمجلي وغيرهما ، وأخرج عنه (خ م د) ، مات
 سنة ٢٢٣ .

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجني لابن معين ٣٥١ ، وترتيب ثقات المجلي ١٧٢٠ ، وتهذيب التهذيب
 ٢٤/١١ ، والتقريب ٧٢٦٩ .

* وهمام ، هو : ابن يحيى - نسب في إسناده البخاري للحديث - ابن دينار الأزدي العُوزي البصري أبو
 عبد الله ، ثقة ربما وهم ، أخرج له (ع) ، وقدمه ابن معين وأبو حاتم ، في : قتادة على حماد بن سلمة وأبي عوانة
 وأبان العطار ، ومات سنة ١٦٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

.....

* **وقتادة** ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب، ثقة ثبت، أثبت الناس في أنس بن مالك، أخرج له (ع) ، وهو مدلس ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) .

* **وأُص** ، هو : ابن مالك الصحابي ، انتقل من المدينة إلى البصرة ، وبها مات ذكر ذلك ابن سعد ١٧/٧ ، وابن حبان ٤/٣ .

٢- **الحكم عليه** : صحيح بهذا الإسناد ، وقادة وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع عند البخاري حيث رواه عن هذبة به .
هذا ويتنبه إلى أن حديث الإسرائ متواتر فقد أورده السيوطي في قطف الأزهار (٩٦/٢٦٣) والكناني في نظم المسائر (٢٥٨/٢٠٧) .

٣- لطائف الإسناد :

أ - مما سبق يتبين أن الإسناد كله بصريون إلا مالك بن صَعَصَعَة فإنه مدني قاله البغوي (انظر الإصابة ٣٤٦/٣) .

ب- وفيه رواية صحابي عن صحابي .

ج - ومالك بن صَعَصَعَة من المقلين ، حيث روى عنه أنس بن مالك هذا الحديث فقط ، ولهذا يقول ابن حجر في الإصابة (٣٤٦/٣) والتهذيب (١٦/١٠) والفتح (٢٠٣/٧) والسياق منه : ((ماله في البخاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ، ولا يعرف روى عنه إلا أنس بن مالك)) .

د - قول قتادة للجارود : ((... ما يعني ...)) ، قد يفهم من ظاهره أن قتادة لم يحفظ هذا المتن أو لم يسمعه من أنس وليس الأمر كذلك ؛ لأن هذا السياق ورد بالإشارة ، وهذا ما نقله أنس بن مالك عن مالك بن صَعَصَعَة ، حيث أشار أنس بيده إلى بداية ونهاية شق الصدر ، وقادة أعمى ، ولهذا سأل قائد الجارود - وكان إلى جانبه في مجلس أنس - ، ويتأكد ذلك أيضاً برواية البخاري عن هذبة به حيث يقول قتادة ((وقلت للجارود وهو إلى جانبي)) ، وعند مسلم عن محمد بن المنثري عن ابن أبي عدي عن ابن أبي غرْوبة عن قتادة به ، وفيه يقول قتادة ((قلت للذي معي)) ، وعند أبي عوانة من طريق عُبْدَة بن سليمان عن ابن أبي عدي عن ابن أبي غرْوبة عن قتادة به وفيه قوله ((قلت للجارود، وهو قاندي ...)) ، وسأتي - إن شاء الله - مزيد تفصيل الألفاظ عند التخريج .

٤ - تخريجه :

أخرجه البخاري بنحوه مطولاً في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٤٢ باب المعراج ، ٣٨٨٧/٢٠١/٧ ، ومعناه مطولاً في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ٦ باب ذكر الملائكة ، ٣٢٠٧/٣٠٢/٦ ، وبعضه في ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٢٢ باب ، ٣٣٩٣/٤٢٣/٦ ، ٤٣ باب ، ٣٤٣٠/٤٦٧/٦ ، ومن طريقه البغوي في الشرح (٣٣٦/١٣) .

ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد (١١٤/٤) بمعناه مطولاً .
وابن منده في الإيمان بمثله مطولاً (٧٢٨/٢) من طريق موسى بن الحسن النسائي ، و (٧٢٨/٢) عمران بن موسى ، و (٧٢٨/٢) الحسن بن عامر .

وابن حبان بمثله مطولاً (كما في الإحسان ٢٣٦/١) من طريق الحسن بن سفيان الشيباني .
والطبراني (٢٧١/١٩) مختصراً من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون ، جميعهم :
- البخاري وابن أبي عاصم ، وموسى ، وعمران ، والحسن بن عامر ، وابن سفيان ، وعبد الله بن أحمد ، وموسى بن هارون - عن هذبة به ، وفي رواية البخاري وابن منده وابن حبان : ((قلت للجارود ، وهو إلى جني)) ، ثم قال : ((فقال الجارود ، وهو البراق يا أبا حمزة - يعني أنس بن مالك - ؟ ، قال : نعم)) ، وزاد ابن منده ((فقال قتادة فقلت للجارود)) ، هكذا صرح بالسائل والمسؤول .

* وأخرجه أحمد (٢٠٨/٤) ، وابن منده في الإيمان (٧٢٨/٢) من طريق عفان بن مسلم بمثله مطولاً ، وعنده : ((قال قتادة فقلت للجارود ، وهو إلى جني : ما يعني ؟)) ، ثم قال ((. . . فقال الجارود ، وهو البراق يا أبا حمزة ؟ ، قال : نعم)) .

ورواه الطبراني ببعضه (٢٧٤/١٩) ، وأبو عوانة بمثله مطولاً (١٢٠/١) من طريق عمرو بن عامر الكلابي ، كلاهما - عفان وعمرو - عن همام به .

* وأخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ٦ باب ذكر الملائكة ، ٣٢٠٧/٣٠٢/٦) ، ومسلم (في ١ كتاب الإيمان ، ٧٤ باب الإسراء ، ١٦٤/١٤٩/١) ، والنسائي (في ٥ كتاب الصلاة ، ١ باب فرض الصلاة ، ٤٤٨/٢١٧/٢) ، وفي الكبرى (٣١٣/١٣٨/١) ، وأحمد (٢٠٧/٤) ، وأبو عوانة (١١٦/١) ، وابن منده في الإيمان (٧٢٢/٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦) ، والطبراني (٢٧١/١٩) ، والبيهقي في الدلائل (٣٧٧/٢) من طريق هشام الدستوائي بمعناه مطولاً ، عن قتادة به ، وصرح قتادة بالسماع عند البخاري ، وعند ابن منده : ((فقلت لرجل إلى جني : ما يعني . . .)) .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) ، والنسائي في الكبرى (في الموضوع السابق) ، وابن منده (٧٢٥/٧) ، وأبو عوانة (١٢٠، ١١٦/١) ، والطبراني (٢٧١/١٩) من طريق يزيد بن زريع بمعناه مطولاً ، وصرح قتادة بالسماع .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، والترمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٨٣ باب ومن سورة « ألم نشرح » ، ٣٣٤٦/٤٤٢/٥) ، وقال ((حسن صحيح)) ، وابن منده في الإيمان (٧٢٨/٢) ، وأبو عوانة (١٢٠/١) من طريق محمد بن محمد بن أبي عدي بنحوه مطولاً .

والترمذي بنحوه مطولاً وقال ((حسن صحيح)) (في الموضوع السابق) ، وأحمد بمعناه (٢١٠/٤) ، من طريق محمد بن جعفر .

وأحمد بمعناه (٢١٠/٤) من طريق محمد بن بكر .

وابن منده بمثله مطولاً (٧٢٨/٢) من طريق مكّي بن إبراهيم .

وابن منده أيضاً (٧٢٨/٢) ، وأبو عوانة (١١٦/١) من طريق روح بن عبادة بمثله مطولاً .
وابن منده (٧٢٦/٢ ، ٧٢٨) ، والبيهقي في الدلائل (٣٧٢/٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف بمثله مطولاً وبصريح قتادة بالسماع .

وابن أبي شبة (٣٠٥/١٤) عن أبي أسامة حماد بن أسامة مختصراً ، جميعهم - يزيد ، وابن أبي عدي ، وابن جعفر ، وابن بكر ، ومكي ، وروح ، وعبد الوهاب ، وحماد - عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، وعند مسلم : ((قال قتادة : فقلت للذي معي)) ، وعند ابن منده : ((قال قتادة : فقلت للجارود ، وهو إلى جني)) ثم قال : فقال للجارود : وهو البراق يا أبا حمزة ؟ ، قال : نعم)) ، وعند أبي عوانة : ((قال قتادة : فقلت للجارود ، وهو قاندي ما يعني ...)) ، ثم قال ((فقال له الجارود : يا أبا حمزة ، أهو البراق ؟ ...)) ، وعند أحمد - في الطريقين - ((قال قتادة : فقلت للجارود : وهو البراق يا أبا حمزة ؟ قال : نعم ...)) ، وعند الزمدي خلاف ذلك سيأتي مفصلاً بعد التخريج .

* وأخرجه أحمد (٢٠٨/٤) ، وابن منده في الإيمان (٧٣٤ ، ٧٣٢/٢) ، وأبو عوانة (١٢٤/١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي بمعناه مطولاً ، وبصريح قتادة بالسماع .

وابن منده (٧٣٤/٢) ، والطبراني (٢٧١/١٩) من طريق أبي عوانة الوضاح الشَّكْرِي بمعناه مطولاً .
والطبراني (٢٧١/١٩) من طريق الخليل بن مرة بمعناه مطولاً ، ثلاثتهم : - شيبان ، وأبو عوانة ، والخليل - عن قتادة به .

* **تقييده** : جُعِلَ المسؤول في الموضع الأول - وهو قوله ((فقلت للجارود : ما يعني)) : أنس بن مالك ، هكذا رواه الزمدي عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر كلاهما - مقرونين - عن ابن أبي عروبة عن قتادة به .

والذي يظهر أنه وهم ؛ لأن أبا عوانة رواه عن مسروق بن نوح ، ورواه ابن منده عن أحمد بن سلمة ، كلاهما عن محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدي ، عن ابن أبي عروبة به على الصواب ، وكذا رواه أحمد عن محمد بن جعفر به .

هذا إضافة إلى أن مسلماً رواه عن محمد بن المنثي ، ورواه أبو عوانة عن عُبْدَةَ بن سليمان كلاهما عن ابن أبي عدي به كذلك ، على الصواب .

وسبق أيضاً أنها رواية عامة أصحاب ابن أبي عروبة وهما ممن ذكر هذه المسألة .
وبذلك يتبين أن المحفوظ كون المسؤول هنا هو : الجارود ، وقد سبق بيان ألقابهم ومن أخرجهما .

٥ - أطراف متنه :

* أتاني آت فشق من هذه إلى هذا .

* بينما أنا في الخطيم وربما قال في الحجر .

* بينما أنا عند البيت بين النائم .

* بينما أنا عند البيت كالنائم .

* هذا هارون فسلم .

.....

ابن حجر عند ترجمة النعمان في التهذيب ((الراوي عنه - عبدالرحمن بن إسحاق - ضعيف ، فلا يحتج بخبره)) ، كما صرح الترمذي - كما سيأتي في التخريج - بظرد عبدالرحمن بن إسحاق بهذا من حديث شعبة . هذا وفي متنه **حكاية** أيضاً ، وهو قوله ((شعار المؤمنين)) حيث إن اخفوط أن المتكلم حينئذ هم الأنبياء وحدهم ، كما سيأتي مفصلاً في الحكم العام .

٣- تخرجه :

* أخرجه ابن أبي شيبة (٥٠٥/١٢) ، وابن حبان في المجروحين (٥٥/٢) عن أبي يعلى عن ابن أبي شيبة بنحوه .

والترمذي (في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٩ باب ما جاء في شأن الصراط ، ٤/٢٤٣٢/٦٢١) عن علي بن حجر بمثله .

والطبراني (٤٢٤/٢٠) من طريق يحيى الجُماني بنحوه .

وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٣٤/٢) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٢٣/٤) من طريق السري بن المغلس بمثله ، أربعتهم : - ابن أبي شيبة ، وعلي ، ويحيى ، والسري - عن علي بن مُشهر به ، وقال الترمذي ((حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن إسحاق)) .

* وأخرجه العجلي في الضعفاء (٣٢٢/٢) ، والطبراني (٤٢٤/٢٠) ، وابن عدي في الكامل (١٦١٣/٤) ، والبيهقي في شرح السنة (١٤٩/١٥) من طريق عبد الواحد بن زياد .

وعبد بن حميد (كما في المنتخب ٣٥٧/١) ، والطبراني (٤٢٤/٢٠) ، والحاكم (٣٧٥/٢) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٢٧/١١) من طريق محمد بن فضيل ، كلاهما بنحوه عن عبدالرحمن بن إسحاق به ، وقال الحاكم ((صحيح على شرط مسلم)) ، وسكت عنه الذهبي .

*** وروى العلاء بن عبدالرحمن يعقوب الخُزَفي مولاهم عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه قوله ((... فيقوم المسلمون وقومهم عليه : سَلَمَ سَلَمَ ...)) .

أخرجه أحمد (٣٦٨/٢) ، وابنه عبد الله في السنة (٤٩) ، والترمذي (٢٥٥٧) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢١٦/١ ، ٤٢٧/٢) ، وابن منده في الإيمان (٧٩٦/٢) ، والدارقطني في الرؤية (١٢٢) .

* دراسة رواية العلاء *

* **العلاء** : وثقه ابن سعد وأحمد والعجلي والترمذي ، وأخرج له (م ٤) .

وقال ابن معين - من رواية الدارمي والدقاق - ، وأبو حاتم والنسائي : ((ليس به بأس)) ، وزاد أبو حاتم ((روى عنه الثقات ، وأنا أنكر من حديثه أشياء)) ، وقال الخليلي ((ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها)) ، وقال ابن حجر ((صدوق ربما وهم)) .

وضعه ابن معين - من رواية الدارمي أيضاً، والدوري - ، وقال أبو زرعة ((ليس هو بالقوي ما يكون))، وفي هذا الإطلاق نظر، ويعمل على أنه يفرد بأحاديث لا يتابع عليها .

وصنع ابن معين - في الرواية الأولى - وأبو حاتم والنسائي بمنزلة توثيق غيرهم ، وبذلك يتبين أن حكم ابن حجر مردود، هذا إضافة إلى أن مالك والشافعي وغيرهم رَوَوْا عنه ، ومالك كان لا يروي إلا عن ثقة ، وبهذا يتبين أن الجمهور على توثيقه في الأصل ، ثم إن من كان قليل الوهم (كما هو ظاهر من عبارة ابن حجر) فإنه بمرتبة الثقة أولى وأشبه .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة ، ربما وهم لفرد بأحاديث لا يتابع عليها .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٢٣٠ ، وللدارمي (٦٢٣، ٦٢٤) ، وسؤالات الدقاق ٣٣٨ ، وبحر الدم ٣٣٠/٧٩٦ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٧٠ ، والجرح والتعديل ٣٥٧/٦ ، والثقات ٥/٢٤٧ ، والكامل لابن عدي ٥/١٨٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٨/١٦٦ ، والتقريب ٥٢٤٧ .

* **الحكم على رواية العلاء لحديث أبي هريرة** : مما سبق يتبين أنها شاذة : لأن العلاء لم يتابع على هذا السياق، وخالف المحفوظ من حديث أبي هريرة ، حيث رواه الحفاظ بلفظ ((... ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، وكلام الرسل يومئذ : اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ ...)) .

أخرجه : البخاري (في ١٠ كتاب الأذان، ١٢٩ باب فضل السجود، ٢/٢٩٢/٨٠٦ ، وفي ٨١ كتاب الرقاق، ٥٢ باب الصراط جسر جهنم، ١١/٤٤٤/٦٥٧٣ ، وفي ٩٧ كتاب التوحيد، ٢٤ باب، ١٣/٤١٩/٧٤٣٧) ، ومسلم (في ١ كتاب الإيمان، ٨٩ باب معرفة طريق الرؤية، ١/١٦٣/١٨٢) ، والنسائي في التفسير (٢/٢٨٥/٥٠٨) ، والدارمي (٢٨٠٤) ، وأحمد (٢/٢٧٥، ٢٩٣، ٥٣٤) ، والدارقطني في الرؤية (١٢٦، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥) وغيرهم .

٤ - **الحكم العام على حديث المغيرة** : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً ، لأنه منكر الإسناد ، كما أن في متنه نكارة حيث جعل الكلام للمؤمنين ، والمحفوظ أنه للأنبياء والرسل وحدهم . هذا وقد أورده ابن الجوزي في العلل التنافية (٢/٤٣٤) ، وابن القيسراني في معرفة التذكرة (١٦١) ، وقال ابن الجوزي ((لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((**شعار المؤمنين**)) ، هو : قولهم الذي يعرفون به ، قال الحربي (١٤٨) ((يعني قولهم الذي هو علامة بينهم يعرف أن قائله مؤمن)) .

.....

٦ - أطراف متنه :

- * إن شعار المؤمنين على الصراط .
- * شعار أمّتي إذا حملوا على الصراط .
- * شعار أمّتي إذا ركبوا على الصراط .
- * شعار المسلم على الصراط سلم سلم .
- * شعار المؤمنين على الصراط اللهم سلم سلم .
- * شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط .
- * شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة .
- * شعار الناس يوم القيامة .

[الحديث الثاني والثمانون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٤٣/٨٢] حدثنا عبيد الله ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا سلمة [بن] (١)

علقة . عن محمد ، أن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((يكره الصلاة في شَعْرنا)) .

(١) في الأصل ((عن)) ، وهو تصحيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله ، هو : ابن عمر بن ميسرة الجشمي مولا هم القواريري البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ،
 أخرج عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وبشر ، هو : الرقاشي البصري أبو إسماعيل ، ثقة ثبت صاحب سنة ، أخرج له (ع) ، مات سنة
 ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥١) .

* وسلمة بن علقمة ، هو : التميمي البصري ، أبوبشر .

وثقه ابن سعد وابن معين والمعجلي ، وأخرج له (خ م د س ق) .

وقال أحمد ((بخ ثقة)) ، وقال ابن المديني ((ثبت)) ، وقال أبو حاتم ((صالح الحديث ثقة)) ، وقال ابن
 حبان ((كان حافظاً متقناً)) ، وقال ابن غلبّة ((كان أحفظ لأحاديث ابن سيرين من خالد الخذاء)) .

وأغرب النسائي فقال ((ليس به بأس)) ، وقوله مردود بما سبق ، وقال ابن حجر في التقريب والفتح ((ثقة)) ،
 والذي يظهر أنه أعلى من ذلك فقد أتى عليه كما ترى أحمد وابن المديني وابن حبان ، ويلحق بهم أبو حاتم لأن
 كلامه هذا بمنزلة توثيق وثناء غيره ، فهو من المشددين في الحكم على الرجال .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة ثبت وهو أحفظ من خالد الخذاء في ابن سيرين ، مات سنة ١٣٩ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٦٠/٧ ، وبحرالدم ٣٨٠/١٨٢ ، وترتيب ثقات المعجلي ٥٩٠ ، والجرح والتعديل
 ١٦٧/٤ ، والثقات ١٣٩٩/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٤ ، والتقريب ٢٥٠٢ ، وفتح الباري ٤٣٧/٩ .

* ومحمد ، هو : ابن سيرين الأنصاري البصري ، أبوبكر ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، لا يرى
 الرواية بالمعنى ، أخرج له (ع) ، وهو يرسل كثيراً ، وذكر أبو حاتم وابن معين أنه لم يسمع من عائشة ، مات سنة
 ١١٠ ، وله ٧٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٦) .

.....

* وعائشة ، هي : أم المؤمنين رضي الله عنها .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف ؛ لأنه منقطع فابن سيرين لم يسمع من عائشة ، ثم إن في منته وهماً حيث قال بشر بن الفضل ((كان يكره ...)) ، واخفوط من رواية غالب الرواة بلفظ ((كان لا يصلي ...)) ، وسيأتي مزيد تفصيل عند التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون ؛ إلا أم المؤمنين رضي الله عنها .
* ورجاله رجال الصحيحين .

٤ - تخرجه وبيان اختلاف أصحاب ابن سيرين فيه . كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عنه متقطعاً بدون ذكر الوسطة بينه وبين عائشة ، وهم :

أ - سلمة بن علقمة :

* وهي رواية الحربي عن عبيد الله بن عمر .

وأخرجه أحمد (١٠١/٦) عن عفان بن مسلم بنحوه بلفظ ((لا يصلي)) ، كلاهما عن بشر بن الفضل به ، وعند أحمد يقول ابن سيرين ((ثبت أن عائشة قالت)) ، وهو المعزو إلى سلمة بن علقمة ، انظر علل الدارقطني (٩٠/٥) ، فالذي يظهر أن قوله ((ثبت)) سقط من إسناده الحربي .

* وأخرجه البيهقي (٩٠/٢) بلفظ ((لا يصلي)) من طريق وهيب بن خالد عن سلمة به ، وبالنعنة بين ابن سيرين وعائشة ، وهو المعزو إلى وهيب ، انظر علل الدارقطني (٩٠/٥) .

ب - هشام بن حسان :

* أخرجه أبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ١٣٤ باب الصلاة في شُر النساء ٣٦٨/٢٥٧/١) ، والبيهقي (٩٠/٢) بلفظ ((لا يصلي في لحفا)) من طريق حماد بن زيد عن هشام به ، وبالنعنة بين ابن سيرين وعائشة .

* النظر في حال راوي هذا الضرب *

* هشام ، هو : الأزدي القُرْدُوسي البصري ، أبو عبد الله ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، وهو من ثقات أصحاب ابن سيرين قاله يحيى القطان وابن المديني ، ويرى حماد ابن سلمة وسعيد بن أبي عروبة وابن معين أنه أثبتهم عن ابن سيرين .

وتكلم يحيى القطان وغيره في روايته عن الحسن البصري وعطاء ، والذي يظهر أنه من أجل إرساله عنهما ، قال ابن المديني ((حديثه عن الحسن ، عامتها يدور على حوشب)) ، وقال أبو داود ((تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب)) .

هذا وقد مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ .

.....

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٧١/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٤٠٥٠ ، وللدارمي ٨٤٦ ، والجرح والتصديق ٥٤/٩ ، وترتيب ثقات المجلي ١٧٣٠ ، وسؤالات الأجرى لأبي داود ٤٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٢/١١ ، والتقريب ٧٢٨٩ ، وفتح الباري ٢٥٣/١ ، ١٩٥/١١ .

الضرب الثاني : من رواه عن ابن سيرين مرسلًا وهو :

**** قتادة بن دُعامة السدوسي :** أخرجه أحمد (١٢٩/٦) بمعناه بلفظ ((.... كره الصلاة في

ملاحف النساء)) .

*** النظر في حال راوي هذا الضرب ***

*** قتادة :** ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، وهو بدلس ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) ،

وقد رواه بالنعنة .

الضرب الثالث : من روى عن ابن سيرين امتناعه عن التحديث به ، وهو :

*** سعيد بن أبي صدقة :** فقد أخرج أبوداود والبيهقي (في الموضع السابق) من طريق حماد بن زيد أنه

قال - بعد روايته السابقة - ((وسمعت سعيد بن أبي صدقة قال : سألت محمداً - ابن سيرين - عنه ، فلم يحدثني وقال : سمعته منذ زمان ، ولا أدري ممن سمعته ، ولا أدري أسمعته من ثبت أو لا ، فسلوا عنه)) .

*** النظر في حال راوي هذا الضرب ***

*** سعيد بن أبي صدقة :** هو : البصري أبو قرة ، ثقة ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وغيرهم ،

وأخرج له (دقق) ، من السادسة .

وللزيادة انظر : الكاشف ٣٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٣/٤ ، والتقريب ٢٣٦٣ .

الضرب الرابع : من رواه عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، هكذا متصلًا ببيان

الواسطة بين ابن سيرين وعائشة ، وهم :

أ - أشعث بن عبد الملك :

أخرجه أبوداود (في ١ كتاب الطهارة ، ١٣٤ باب الصلاة في شعر النساء ، ٣٦٧/٢٥٨) ، وفي ٢ كتاب

الصلاة ، ٨٧ باب الصلاة في شعر النساء ، ٦٤٥/٤٢٤/١)) ، والبيهقي (٤٠٩/٢) من طريق عبيد الله بن معاذ .

وأبو غنيد في الغريب (٣١٠/١) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٢٩/٢) .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٣٣٦/١٠٥/٦) من طريق غنيد الله بن عمر القواريري ، ثلاثهم : - ابن

معاذ ، وأبو غنيد والقواريري - عن معاذ بن معاذ به ، بلفظ ((كان لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا)) ، إلا غنيد الله بن

معاذ فعلى الشك ((شعرنا أو لحفنا)) ، وقال : ((شك أبي)) .

* وأخرجه الزمذي وقال ((حسن صحيح)) (في أبواب الصلاة ، ٤٢٠ باب كراهية الصلاة في خف النساء ، ٦٠٠/٤٩٦/٢) ، وابن الجارود في المنقذ (١٣٤/٥٤) ، والطحاوي في شرح المعاني (٥٠/١) ، والبغوي في شرح السنة (٤٢٩/٢) من طريق خالد بن الحارث .

* وأخرجه النسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ١١٥ باب اللحف ، ٥٣٦٦/٢١٧/٨) ، وفي الكيرى كتاب الزينة ، ١١٣ باب اللحف ، ٩٨٠٨/٥٠٦/٥ ، ٩٨٠٩) من طريق سفيان بن حبيب ومعتمر بن سليمان .

* وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤٠٩/٢) والبيهقي (٥٠/١) من طريق محمد بن جعفر غندر .

* وأخرجه الدارقطني في العلل (٩٠/٥ ب) من طريق أبي حاتم ، ومن طريق النضر بن شميل .

* وعزاه الدارقطني في العلل (٩٠/٥ ب) إلى محمد بن عبد الله الأنصاري ، جميعهم - معاذ ، وخالد ، وسفيان ، ومعتمر ، وغندر ، والنضر ، وأبو حاتم ، ومحمد - عن أشعث بن عبد الملك به بلفظ ((كان لا يصلي في خفنا)) ، إلا معاذ وتقدم تفصيل اللفظ عنده .

هذا وقد قال النضر بن شميل في روايته : ((عن الأشعث عن الحسن)) ، فجعل الحسن بدل ابن سيرين ، وخالف بذلك عامة أصحاب الأشعث ، فروايته شاذة ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل (٩٠/٥ ب) ((ورواهم النضر في قوله عن الحسن)) .

ب - وابن عوف : عزاه له الدارقطني في العلل (٩٠/٥ ب) .

* النضر في أحوال رواية الضروب الرابع *

* أشعث بن عبد الملك ، هو : الخمراني البصري ، أبو هاني .

روى عنه يحيى القطان وقال ((هو عندي ثقة مأمون)) وقال أيضاً ((لم أدرك أحداً من أصحابنا أثبت عندي منه ، ولا أدركت أحداً من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه)) وقال أيضاً ((لم ألق أحداً يحدث عن الحسن - البصري - أثبت منه)) ، ووثقه أيضاً ابن معين وأحمد والنسائي وبشر بن الفضل وعثمان بن أبي شبة وأبو يعلى وبنابر والزيار ، وقال ابن حبان ((كان فقيهاً متقناً)) .

وتشدد أبو زرعة وأبو حاتم على عادتهما فقالا ((لا بأس به)) ، وقولهما مردود بما سبق ، كيف وقد أطال يحيى القطان - على تشدده - في النناء عليه وتوثيقه .

هذا وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر حيث إن مرتبته أعلى من ذلك لما سبق ، هذا إضافة إلى أن ابن المديني والبخاري قد نقلا ثناء الأئمة عليه .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة ثبت فقيه ، من أثبت أصحاب الحسن البصري ، ومن أثبت أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون ، مات سنة ١٤٦ ، وأخرج له (تحت ٤) .

.....

وللزيادة انظر : الجرح والتصديق ٢/٢٧٥ ، والكاشف ١/١٣٥ ، وتهذيب التهذيب ١/٣١٢ ، والتقريب ٥٣٩ .

* **واين عون** ، هو : عبد الله بن عَزَن بن أَرْطَبان البصري ، أبوعون ، قُتِلَ شَهِيداً فَتَبَيَّنَ فَاضِلٌ مِنْ أَقْرَانِ أَيُّوبَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالسَّنِّ ، وَتَقَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ - كَمَا سَبَقَ عِنْدَ تَرْجُمَةِ أَشْعَثَ - وَأَخْرَجَ لَهُ (ع) ، وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَنَّهُ رَأَى عَطَاءَ وَطَاوُوساً وَلَمْ يَحْمِلْ عَنْهُمَا ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٠ .

وللزيادة انظر : الكاشف ٢/١١٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٣ ، والتقريب ٣٥١٩ .

*** النظر في الاختلاف ***

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الرابع هي الصواب ؛ لأنها من رواية حافظين ثبتين من أثبت أصحاب ابن سيرين فيه ، فروايتهما تقدم على غيرهما ، وهذا يقول الدارقطني في العلل (٩٠/٥ ب) ((والقول قول أشعث)) ، وسبق أيضاً أن الزمذي والحاكم وابن حبان صححوه ، كما انتقاه ابن الجارود في منتقاه .
تقريبه : مما سبق يتبين أن غالب الرواة رواه بلفظ ((كان لا يصلي . . .)) ، ورواه بشر بن الفضل عن سلمة بن علقمة فقال ((كان يكره . . .)) ، وهي رواية الحري وأحمد ، والذي يظهر أن بشراً أراد أن يرويه بالمعنى فلفظه الوهم ، واغفوط حكاية الفعل .
وبهذا يمكن الجمع بين هذا الحديث وبين ما صح أنه كان يصلي في مرط نساته بحيث يحمل على التعدد بمعنى أنه كان يفعل هذا تارةً وهذا تارة ، وهو يدل على أن ذلك من المباحات ، والله أعلم .

والأحاديث التي وردت بإثبات صلاته في مرط نساته ، هي :

* **حديث عائشة** رضي الله عنها قالت ((كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط وعليه بعضه إلى جنبه)) .

أخرجه مسلم (في ٤ كتاب الصلاة) ، ٥٠ باب قدر ما يسر المصلي ، ح ٥١٤ ، ٤/٤٧٧ مع شرح النووي ، وأبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ١٣٥ باب الرخصة في ذلك ، ١/٢٥٩/٣٧٠) ، وابن ماجه (١ كتاب الطهارة ، ١٣١ باب في الصلاة في ثوب الحائض ، ١/٢١٤/٦٥٢) .

* **وصح أيضاً من حديث ميمونة** رضي الله عنها ((أن رسول الله ﷺ صلى في مرطٍ بعضه عليه وبعضه عليها وهي حائض)) .

أخرجه أبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ١٣٥ باب الرخصة في ذلك ، ١/٢٥٨/٣٦٩) ، وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ١٣١ باب في الصلاة في ثوب الحائض ، ١/٢١٤/٦٥٣) ، والحميدي (١/١٥٠ ، وأحمد ٦/٣٣٠ ، والشافعي ١/٣٧ ، وأبو عوانة ٢/٥٣ ، وأبو يعلى (١١/١٣) ، وصححه ابن حبان (كما في الإحسان ٢٣٢٠ ، والموارد ٢/٤٢) ، وابن خزيمة (٧٦٨) .

.....

٥ - الحكم العام على الحديث : الصحيح أنه موصول بلفظ ((لا يصلي في شُعرنا ولا لحفنا)) .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((شُعرنا)) : واحده الشَّعَار ، وهي ما ولي الجلد من الثياب ، بذلك فسره بشر بن المفضل بعد روايته له (عند أحمد (١٠١/٦) ، وبنحوه قال الحربي في الغريب (١٤٩) ، وأبو عبيد في الغريب (٣١٠/١) .
والْمِرْطُ - في الأحاديث الأخرى - هو : كساء من صوف أو غيره ، تنزر به النساء ، بنحو ذلك قال أبو عبيد في الغريب ٢٢٧/١ ، والخطابي في الغريب (٥٧٦/٢) ، وابن الأثير في النهاية (٣١٨/٤) .
واللحاف : كل ما تُغطي به ، قاله أبو عبيد (٣١٠/١) .

٧ - أطراف متنه :

* كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شُعرنا .

* كان رسول الله ﷺ يكره الصلاة في شُعرنا .

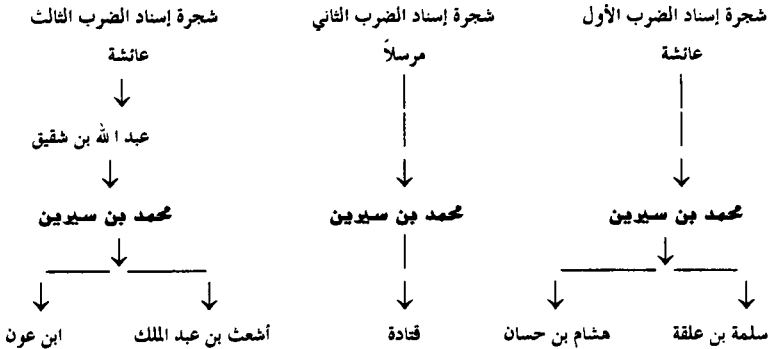
* كان لا يصلي في شُعرنا .

* كان لا يصلي في ملاحفنا .

* كان يكره الصلاة في شُعرنا .

* كره الصلاة في ملاحف النساء .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٤٣/٨٢)



.....

ب - وأن في إسناده موسى بن عُبيدة ، ضعيف جداً .
ج - وأن منته معلول حيث تضمن شك النبي ﷺ في أهل الجحيم ، وهو قول باطل ، وسيأتي مزيد تفصيل عند التخريج إن شاء الله .

٣ - تخريجه :

* أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٥٨/٢ - بتحقيق أحمد شاكر -) بمثله من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، عن وكيع بن الجراح به .

* وعبد الرزاق في تفسيره (٥٩/١) ومن طريقه ابن جرير بن (٥٥٨/٢) .
وأبو حاتم في التفسير (٣٥٥/١) عن محمد بن عبد الله يزيد بن المقرئ ، كلاهما - عبد الرزاق وابن المقرئ - عن سفيان الثوري عن موسى بن عُبيدة به ، بمثله ، وزاد عبد الرزاق في آخره : ((فما ذكرهما حتى توفاه الله)) .
وقال السيوطي - بعد أن أورده في الدرر (١١٧/١) - ((هذا مرسل ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة)) .

* ما ورد في هذا الباب *

* في الباب من معضل داود بن أبي عاصم بمثله .

أ - تخريجه :

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٥٩/٢ - بتحقيق أحمد شاكر -) .

ب - دراسة إسناده :

* وداود بن أبي عاصم : ابن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي ثم المكبي ، تابعي وروى عن التابعين - راجع التهذيب وغيره - ، وهو ثقة وثقه أبوزرعة وأبو داود والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (خت دس) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٤٢٩/٢ ، والكاشف ٣٨٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٤/٣ ، والتقريب ١٧٩٣ .

ج - الحكم عليه :

قال السيوطي في الدرر (١١٧/١) عنه ((معضل الإسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة)) .

٤ - الحكم العام عليه : ضعيف جداً ؛ لأن أسانيده ما بين مرسل بإسناد ضعيف جداً ، ومعضل ،

كما أن منته منكراً لأمرين :

أحدهما : أن قوله ((ما فعل أبوي)) ، يفيد الشك في أهل الجحيم ، وهذا باطل ، فأبواه من أهل الشرك ، قال ابن جرير في جامع البيان (٥٦٠/١) ((فإن ظن ظان أن الخبر الذي روي عن محمد بن كعب صحيح ، فإن في

.....

استحالة الشك من الرسول عليه الصلاة والسلام في أهل الشرك من أهل الجحيم ، وأن أبويه كانا منهم ، ما يدفع صحة ما قاله محمد بن كعب) .

ولم يرتض ابن كثير (١٦٣/١) ذلك - مع أنه ضعف إسناده - فقال : ((وهذا الذي سلكه - يعني ابن جرير - ها هنا فيه نظر ، لاحتمال أن هذا كان في حال استغفاره لأبويه قبل أن يعلم أمرهما ، فلما علم بذلك تبرأ منهما) .

وتوجيه ابن كثير هذا بعيد ؛ لأن بين الاستغفار والشك فرق ، وقد نبه على ذلك أحمد شاعر عند تحقيقه لتفسير الطبري (٥٦٠/١) .

الآخر : أنه يخالف لما ثبت صراحة من أن النبي ﷺ كان يعلم أن أبويه في النار ، فقد روى **أخسر بن مالك** رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أين أبي ، قال : ((في النار ، فلما قضا دعاه ، فقال : إن أبي وأباك في النار)) وفي رواية قال : ((إذا مررت بقبر كافر فيشروه بالنار)) .

أخرجه مسلم (في كتاب الإيمان ، ٨٨ باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ، ٢٠٣/١٩١/١) ، وأبوداود (في كتاب السنة ، ١٨ باب في ذراري المشركين ، ٤٧١٨/٩٠/٥) ، وأحمد (٢٦٨/١١٩/٣) ، وابن منده في الإيمان (ح ٩٢٦) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٤٠/٢) .

قنبيه : ألف السيوطي كتاباً سماه ((مسالك الخفاء في والدي المصطفى)) - انظر الحاوي ٤٠٢/٢ - ، وذكر أن والدي المصطفى ﷺ في الجنة ، وقد أطال هناك بالاستدلال بالأسانيد الواهية ، كما تكلف في الإجابة على النصوص الصريحة المخالفة لرأيه ، والحق أحق أن يتبع .

٥ - أطراف متنه :

* كان النبي ﷺ يسأل عن أبيه .

* ليت شعري ما فعل أبوي .

[الحديث الرابع والثمانون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٤٤/٨٤] حدثنا يوسف بن جُهلول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق : ((أَنَّ أباي بن خلف أدرك النبي صلى الله عليه [وسلم] يوم أحد ، فقال : لا نجوتُ إن نجوت ، فأخذ النبي الحربة فاشتدَّ بها اختفاضة تطايرنا عنه تطاير الشَّعْرَاء عن ظهر البعير إذا اختفض)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* يوسف بن جُهلول، هو : الضممي الأنباري نزيل الكوفة، ثقة ، أخرج عنه (خ) ، مات سنة ٢١٨هـ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وابن إدريس ، هو : عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي أبو محمد ، ثقة ثبت عابد فقيه صاحب سنة وجماعة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٢هـ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المدني أبو بكر ، إمام المغازي ، ثقة يدلّس ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٥١هـ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

٢ - الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معضل .

٣ - تخريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه على ابن إسحاق ، كما يلي :

الضروب الأولى : من رواه عن ابن إسحاق ، معضلاً ، وهم :

أ - عبد الله بن إدريس ، وهي رواية الحربي .

ب - وسلمة بن الفضل :

* أخرجه ابن جرير في التاريخ (٥١٨/٢) عن محمد بن حُميد الرازي عنه بمنله مطولاً .

وكذا هي عند ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هشام ٨٤/٣) بمنله مطولاً .

الضروب الثاني : من رواه عن ابن إسحاق ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو :

سَلَمَةُ بن الفضل :

أخرجه ابن جرير في التاريخ (٥١٨/٢) عن محمد بن حُميد الرازي عن سَلَمَةَ بن الفضل عنه ببعضه مع زيادات أخرى .

وكذا أيضاً عند ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هشام ٨٤/٣) وصرح بالسماع .

الضرب الثالث : من رواه عن ابن إسحاق ، عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك، وهم :

أ- محمد بن سلمة :

* أخرجه أبو نعيم بنحوه مطولاً في الدلائل (٤٠٦) ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عنده .

ب - ويونس بن عُكيّر الشيباني :

* أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٣٧/٣) بمثله مطولاً .

وأخرجه الخطابي (في الغرب ٥٦٠/١) من طريق إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشَّجَرِي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، بنحوه .

وهو إسناد ضعيف لأمره هي :

أ - إبراهيم بن يحيى : ضعيف ، انظر ترجمته في الكاشف ٩٦/١ ، والتقريب ٢٦٨ .

وأبوه : ضعيف ، وكان يتلقن ، انظر ترجمته في : الكاشف ٢٦٧/٣ ، والتقريب ٧٦٣٧ .

ب - وابن إسحاق ، مدلس وقد عنعن .

ج - وخولف يحيى في إسناده حيث رواه غيره فلم يجاوزا عبد الله بن كعب ، كما سبق ، وعلى ذلك فوصله منكر .

قنبيه : في المطبوع من غريب الخطابي ((... عن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري)) .

وهو تصحيف ، والصواب ((عن ابن إسحاق)) كما هو ظاهر في تراجم الشيوخ والتلاميذ .

التنظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن ابن إسحاق اضطرب في وصله ، فالصواب عنه الإعضال .

ويته إلى أن ابن إسحاق قد خولف في روايته الأخيرة ، حيث رواه موسى بن عقبة ومعمّر بن راشد - وهما

حافظان - عن الزهري معضلاً وهو الأصح ، كما سيأتي بعد قليل .

* ما ورد في هذا الباب *

أ - في الباب عن الزهري معضلاً :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٥٩/٢) ، ومن طريقه ابن جرير في جامع البيان (ح ١٥٨٢٩) ، عن معمّر بن

راشد .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٠٦/٣) من طريق موسى بن عقبة ، كلاهما عن الزهري بمعناه مطولاً ، وذكر فيه أنها سبب نزول قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَيَّنَّاكَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ (الأنفال / ١٧) .
 وصحح ابن كثير (في التفسير ٢٩٧/٢) إسناده إلى الزهري ، لكنه استغرب كونه سبب نزول الآية - وسيأتي كلامه عند معضل سعيد بن المسيب - .

ب - وعن سعيد بن المسيب معضلاً :

أخرجه ابن سعد (٤٦/٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد .
 والحاكم (٣٢٧/٢) ، والبيهقي في الدلائل (٢٠٦/٢) ، والواحدي في أسباب النزول (١٩٥) من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري ، كلاهما : - عبد الرحمن ، والزهري - عن سعيد بمعناه مطولاً ، وذكر أنها سبب نزول الآية السابقة .

وقال الحاكم (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، وسكت عنه الذهبي ، وصحح ابن كثير (في التفسير ٢٩٧/٢) إسناده إلى ابن المسيب ، إلا أنه ذكر في منته غرابة فقال (وهذا القول من هذين الإمامين - يعني : الزهري ، وسعيداً - غريب جداً ، ولعلهما أرادوا أن الآية تتناوله بعمومها ، لا أنها نزلت خاصة فيه ، والله أعلم) .

ويعكر على توجيه ابن كثير أنهما نصاً على كونه هو سبب نزول الآية ، وهو يخالف المشهور عند المفسرين من أنها نزلت يوم بدر ، وهو الصواب ، والزهري وابن المسيب قد أرسلاه فلا حجة به ، ولهذا يقول ابن عطية في الحرر الوجيز (٣٤/٨) (هذا ضعيف ؛ لأن الآية نزلت عقب بدر) .

قتنيه :

أخرج مرسل ابن المسيب أيضاً : عبد بن حميد وابن أبي حاتم (غزاهما السيوطي في الدرر ١٩٠/٣) .

قتنيه آخر :

في المطبوع من المستدرک وأساب النزول ، هكذا (عن سعيد بن المسيب عن أبيه . . .) ، وهو وهم أو تصحيف لأمرين ، هما :
 * أن البيهقي رواه كما سبق من الطريق نفسه بدون ذلك .
 * وأن ابن كثير عزي للحاكم أنه أخرجه عن ابن المسيب مرسلأ .

ج - وعن عروة بن الزبير مرسلأ :

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤١٧) ، والبيهقي في الدلائل (٢٥٨/٣) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود بن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة ببعضه مع زيادات آخر .
 وهو مع إرساله ، ضعيف الإسناد ؛ لأن فيه ابن لهيعة ضعيف مدلس - سبقت ترجمته - ورواه بالنعنة .

تثنيته: رواه الواقدي في المغازي (٢٥٩/١) عن يونس بن محمد الظفري، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن كعب عن أبيه، بنحوه مطولاً .

والواقدي: موزك الحديث، وروايته هذه منكرة حيث خالف رواية ابن إسحاق عن الزهري معضلاً كما تقدم .

ورواه الواقدي أيضاً (٢٥٠/١) عن محمد بن عبد الله عن ابن شهاب عن ابن المسيب مرسلاً بمعناه مطولاً وذكر أنها سبب نزول الآية التي في سورة الأنفال .

والواقدي لا يتشاغل به ، وإنما المقصود التنبيه على ذلك .

٤ - **الحكم العام عليه :** مما سبق يتبين أنه ضعيف ، فأسانيد معضلة ، أو مرسله لا تخلو من ضعف في الإسناد أو علة في المتن كما سبق مفصلاً ، والله أعلم .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((تطاير الشعراء)) : ذباب يلسع الإبل ، انظر : غريب الحربي (١٥٠) والخطابي ٥٦٠/١ ، واللسان مادة ((شعر)) .

٦ - أطراف متنه :

* أن أبي بن خلف أدرك النبي ﷺ .

* استأخروا استأخروا .

* استأخروا عنه .

* اقبل أبي بن خلف يوم أحد .

* بل أنا أقتلك إن شاء الله .

* بل أنا أقتل إن شاء الله .

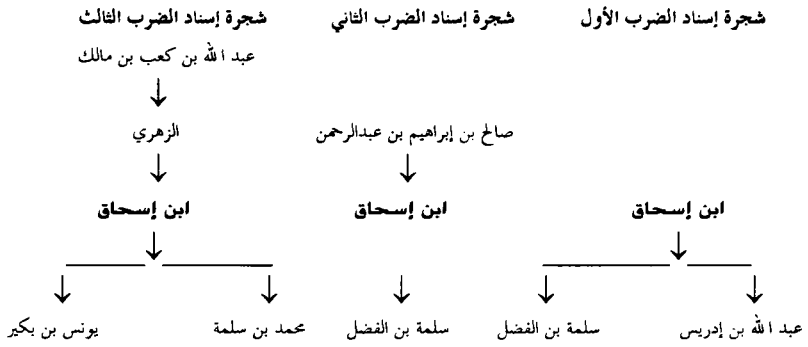
* بل أنا قاتل أبي .

* دعوه ، فلما دنا .

* فاخذ النبي الحربة فانفض بها .

* يحبك ثم يبعثك .

٧ - شجرة اختلاف الرواية في حديث (١٤٤/٨٤)



انظر: الطبقات ٤٧٤/٥، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٦، والجرح والتعديل ٢٤٢/٦، والنقات ١٧٧/٥، وتهذيب التهذيب ٥٥/٨، والتقريب ٥٠٦٣.

* **ويزيد بن شيبان**، هو: الأزدي، صحابي، وهو خال عمرو بن عبد الله - الراوي عنه - قاله أبو حاتم، وحديثه عند (٤).

وللزيادة انظر: تهذيب التهذيب ٢٩٥/١١، والإصابة ٦٥٩/٣.

* **وابن مَرْثَع**، هو: صحابي الحديث، واختلف في اسمه، فقال الترمذي (٢٢١/٣): ((يزيد))، وسماه أحمد وابن معين وابن البرقي: ((زيد))، وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى، والله أعلم. وللزيادة انظر: التاريخ الكبير ٤٤٥/٨، والآحاد والمثاني ١٦٨/٤، والمعرفة للبسي ٢١٠/٢، وتهذيب الكمال ٤٥٧/١، والتقريب ٢١٥٧/٢٢٤.

٢ - **الحكم عليه**: مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد، وابن عيينة وإن كان مختلطاً إلا أنه من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، ثم إن في بعض طرقه قرينة تدل أيضاً على حفظه له حيث قال مرة ((حفظته من عمرو ابن دينار))، وقال أخرى ((حدثنا عمرو مالا أحصي أنه سمع عمرو بن عبد الله ...))، وسيأتي مفصلاً عند التخريج.

٣ - لطائف الإسناد:

أ- تفرد ابن عيينة بهذا الإسناد، قال الترمذي (٢٢١/٣) ((لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار)).

ب - وفيه رواية صحابي عن صحابي.

ج - ويزيد بن شيبان، لم أقف على من ذكر أنه عرف بهذا الحديث، فهو من المقلين.

د - وابن مَرْثَع من المقلين أيضاً، بل ذكر أنه عرف بهذا الحديث وحده، قال الترمذي (٢٢١/٣) ((إنما يعرف له هذا الحديث الواحد)).

٤ - تخريجه:

أخرجه أبو داود (في ٥ كتاب المناسك، ٦٣ باب موضع الوقف بعرفة، ١٩١٩/٤٦٩/٢) من طريق عبد الله ابن محمد بن علي بن نفيل.

والترمذي (في ٧ كتاب الحج، ٥٣ باب ماجاء في الوقوف بعرفات، ٨٨٣/٢٢١/٣)، والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج، ٢٠٢ باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة، ٣٠١٤/٢٥٥/٥) من طريق قتيبة بن سعيد.

وابن ماجه (في ٢٥/٢٥ كتاب المناسك، ٥٥ باب الموقف بعرفات، ٣٠١١/١٠٠١/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد (١٦٨/٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

والحميدي (٢٦٢/١) ، ومن طريقه البسوي في المعرفة (٢١٠/٢) .

وأحمد (١٣٧/٤) .

والبخاري في التاريخ الكبير معلقاً (٤٤٥/٨) عن أبي قدامة عبد الله بن سعيد .

والبخاري أيضاً في التاريخ الكبير (٤٤٦/٨) عن عبد الجبار بن العلاء .

والحاكم (٤٦٢/١) من طريق علي بن عبد الله بن المديني وابن أبي عمر .

والبيهقي (١١٥/٥) من طريق أحمد بن شيان ، وسعدان بن نصر .

والخاملي في أماليه (٣٢٣/٣٤٥) من طريق علي بن شعيب ، جميعهم : - ابن نَفيْل ، وقتيبة ، وابن أبي شيبه ،

والحميدي ، وأحمد ، وأبو قدامة ، وعبد الجبار ، وابن المديني ، وابن أبي عمر ، وابن شيان ، وسعدان ، وعلي بن شعيب - عن ابن عيينة به ، بمثله ، إلا ابن نَفيْل فيحواه .

وفي رواية عبد الجبار وابن عمر قال ابن عيينة ((حفظته من عمرو بن دينار)) ، وفي رواية الحميدي قال ابن

عيينة ((حدثنا عمرو ما لا أحصى أنه سمع عمرو بن عبد الله)) .

وقال الترمذي ((حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار)) ، وقال

الحاكم ((صحيح الإسناد)) ، ووافقه الذهبي .

وتنبه إلى أن رواية علي بن المديني عن ابن عيينة ، قبل الاختلاط ، كما ذكر عن نفسه ، (عزاه له المزني عند

ترجمة ابن عيينة) .

هذا وقال الذهبي في الميزان (١٧١/٢) ((الذي يغلب على الظن أن سائر شيوخ الستة سمعوا قبل سنة سبع

- يعني قبل اختلاط ابن عيينة -)) ، وعلى ذلك تكون رواية ابن نَفيْل والحميدي قبل الاختلاط ؛ لأنهما من شيوخ

البخاري ، وكذا رواية قتيبة ؛ لأنه من شيوخ البخاري ومسلم ، ورواية أحمد ، وأبي قدامة ، وعبد الجبار ؛ لأنهم من

شيوخ مسلم .

وكذا رواية ابن المبارك - الآتية بعد قليل - ؛ لأنه توفي سنة ١٨١ ، وهي قبل اختلاط ابن عيينة .

قضييه : ذكر البسوي في المعرفة (٢١٠/٢) أن ابن المبارك روى هذا الحديث عن ابن عيينة ، عن عمرو بن

دينار ، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن عبد الله بن يزيد قال كنا وقوفاً بالموقف ... الحديث ، هكذا جعل

ابن المبارك عبد الله بن يزيد ، بدل يزيد بن شيان ، وهم في ذلك حيث خالف رواية ثلاثة عشر راوياً من

أصحاب ابن عيينة وفيهم الحفاظ الجهابذة المصنفون ، ولهذا يقول البسوي (٢١٠/٢) ((ذكرت ذلك لصدقة بن

الفضل ، فقال : هذا من ابن المبارك غلط فيه ، فقلت له : فإن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت من سفيان

مثله ، فقال صدقة : اتكل - يعني علياً - على سماع غيره)) ، يعني أنه قلَّد ابن المبارك .

ويقول ابن حجر في الإصابة (عند ترجمة عبد الله بن يزيد / القسم الرابع) : ((الحديث مخرج في السنن من

طرق اتفقت على قوله : عن يزيد بن شيان)) .

* هذا وفي الباب بمعناه ما يلي :

أ - حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((ووقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ...

الحديث)) .

أخرجه مسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٢٠ باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ، ٨٩٣/٢) ، وأبو داود (٥ كتاب المناسك ، ٦٥ باب الصلاة بجمع ، ١٩٣٦/٤٧٨/٢) ، وابن ماجه (في ٢٥ كتاب المناسك ، ٧٣ باب الذبيح ، ٣٠٤٨/١٠١٣/٢) ، والدارمي (٥٦/٢ ، وابن خزيمة (٢٨٥٨ ، ٢٨٩٠) .

ب - وحديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((هذه عرفة وهذا هو الموقف وعرفة كلها موقف)) ، وإسناده حسن ، أخرجه أبو داود (في الموضوع السابق) و الترمذي (في ٧ كتاب الحج ، ٥٤ باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ، ٨٨٥/٢٢٣/٣) وقال ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق ، ٥٥ باب الموقف بعرفة / ٣٠١٠) ، وابن الجارود (٤٧١) .

٥ - الحكم العام عليه :

صحيح لغيره ، حيث ارتقى من الحسن إلى الصحيح بشواهد السابقة .

٦ - شرح القريب :

* قوله ((ونحن وقوف خلف الموقف)) : المعنى أنهم وقوف بعرفة خلف موقف الإمام ، ففي سائر الروايات الآخر قال يزيد ((ونحن وقوف بعرفة خلف الموقف)) ، وبين عمرو بن دينار أن المقصود بالموقف هو : موقف الإمام ، كما في رواية الحميدي وأحمد بن شيبان وعلي بن المديني وابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عنه به .

* وقوله ((كونوا على مشاعركم)) ، المشاعر جمع مُشعر : وهو موضع وعلامة النسك ، والمعنى : أن موقفهم من أي مكان في عرفة هو من المشاعر التي شرعها الله لإبراهيم عليه السلام ، قال الحري (١٥٠) ، ((مشاعر الحج : علامته ، الواحد : مُشعر : موضع النسك)) ، وقال ابن الأثير (٤٧٩/٢) ((المُشعر : مَعْلَم للعبادة وموضع)) .

٧ - أطراف متنه :

- * اتعوا على مشاعركم .
- * قفوا على مشاعركم .
- * كونوا على ما أمركم .
- * كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث .

.....

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه : **ضعيف بهذا الإسناد** ؛ لأنه منقطع فطاء لم يسمع من أم سلمة .

٣ - **تخرجه** :

* أخرجه أحمد (٣١٥/٦) عن روح بن عباد عن ابن جريج به ، بمثله وزاد في آخره ((قلت : ألا تنظر إلى زينتها ، فقال : عن زينتك أعرض ، قال - الراوي - زعموا أنه قال : ما ضر إحدانك لوجعته خرساً من ورق ثم جعلته بزعفران)) .

* وأخرجه أحمد (٣٢٢/٦) ، والطبراني (٢٨٠/٢٣) من طريق ليث بن أبي سليم .
وأحمد والطبراني (٤٠٤/٢٣) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، كلاهما عن عطاء به ، بنحوه ، وزاد ليث في آخره : ((فقال : ما يؤمنك أن بقلدك الله مكانها يوم القيامة شعرات من نار ، قالت : ففزعتها)) .
وزاد عبد الملك في آخره : ((فقال : عنها أعرض ، فقطعتها فأقبل علي بوجهه)) .
وقال الهيثمي (١٤٨/٥) ((رجال أحمد رجال الصحيح)) ، يعني من رواية عبد الملك بن أبي سليمان .

* وأخرجه الطبراني (٤٠٣/٢٣) من طريق أبي حمزة ميمون ، عن أبي صالح عن أم سلمة بنحوه وزاد في آخره مثل زيادة ليث بن أبي سليم السابقة .

* وأخرج الحاكم (٣٩٠/١) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، عن محمد بن مهاجر ، عن ثابت بن عجلان ، عن عطاء عن أم سلمة ((أنها كانت تلبس أوصاحاً من ذهب فسألت عن ذلك النبي ﷺ ، فقالت : أكنز هو ، فقال : إذا أدبت زكاته فليس بكنز)) ، وقال الحاكم ((صحيح على شرط البخاري)) وسكت عنه الذهبي .

دراسة أحوال رجال هذه الطرق :

أ- روح بن عباد : **ثقة فاضل** له تصانيف ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٣) .

ب- وليث بن أبي سليم : **ضعيف اختلط ولم يتمييز** ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

ج - وعبد الملك بن أبي سليمان ، هو : ابن ميسرة الغزيمي الكوفي .
روى عنه الثوري وقال ((ثقة متقن فقيه)) ، وقال مرة أخرى ((ذاك الميزان)) ، وروى عنه أيضاً شعبة وكان يصعب من حفظه ، وروى عنه أيضاً يحيى القطان فأكثر وكان لا يروي إلا عن ثقة ، وغيرهم .

ووفقه أيضاً ابن معين ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وأثنى عليه ابن سعد فقال ((كان ثقة مأموناً نبياً)) ، وأحمد فقال ((ثقة)) وقال مرة ((كان يعد من الحفاظ)) ، والترمذي فقال (٦٤٣/٣) ((ثقة مأمون)) ، والمجلي فقال ((ثقة ثبت)) ، وابن عمار فقال ((ثقة حجة)) ، وأخرج له (خت م ٤) .

وتكلم شعبة فيه بعد أن تفرد برواية حديث الشفعة للغائب عن جابر ، قال الترمذي - بعد أن أثنى عليه - (٦٤٣/٣) ((لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث)) ، وقال ابن معين ((لم يحدث به أحد إلا عبد الملك وقد أنكره الناس عليه ، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله)) ، ثم قال ((قال شعبة لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه)) ، والذي يظهر أن شعبة أعرض بعد ذلك عن حديثه ، فقد سأله أمية بن خالد فقال : ((مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وقد كان حسن الحديث - المقصود بذلك الثناء عليه ، وليس هو الحسن الاصطلاحي - ، فقال : من حسنها فرت)) .

وبهذا يتبين أن شعبة كان متشدداً في موقفه هذا ، وَوَهَمَ عبد الملك في هذا الحديث لا يحطه عن رتبته من الثقة والحفظ والإتقان ، والحافظ قد يهيم ، وشعبة نفسه له أوهام وما تركت أحاديثه من أجلها ، ولهذا فإن أبا داود (كما في سير أعلام النبلاء) قال ((قلت لأحمد : عبد الملك بن أبي سليمان ؟ ، قال : ثقة ، قلت : يخطئ ؟ ، قال نعم ، وكان من أحفظ أهل الكوفة ، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء - يعني حديث الشفعة للغائب -)) ، فالإمام أحمد حكم له بالحفظ مع أنه أخطأ ، ويقول ابن حبان ((ربما أخطأ ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم ، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهيم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت ، صحت عنه السنة بأوهام يهيم فيها)) .

هذا وتشدد أبو زرعة والساجي - على عادتهما في الاحتياط - فقالا ((لا بأس به)) ، وقال ابن حجر في التقریب ((صدوق له أوهام)) ، وفي صنيعهم نظر ، فمرتبته أعلى من ذلك لما تقدم من توثيق وثناء غالب جهابذة أهل هذا الشأن عليه ، وفيهم المتشددون في الحكم على الرجال كيحيى القطان ، والنسائي وغيرهم ، ولهذا قال عنه الذهبي ((الحافظ)) .

والخلاصة في حاله أنه : **ثقة ثبت ربما أخطأ** ، وتفرد بحديث عطاء عن جابر في الشفعة للغائب ، مات سنة ١٤٥ .

وللزيادة انظر : العلل للإمام أحمد - رواية عبد الله - (٥٣٥ ، ٥٤٠/١) (٤٩٦/٢) ، والجرح والتعديل ٣٦٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٦ ، وميزان الاعتدال ٦٥٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٣/٦ ، والتقریب ٤١٨٤ .

د - ويحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة ، هو : الخزاعي أبو زكريا ، الكوفي وأصله من أصبهان .

وثقه : ابن معين وأحمد والمجلي وأبو داود والدارقطني ، وغيرهم وأثنوا على صلاحه ، وروى عنه علي بن المديني وأحمد وابن معين وغيرهم ، وأخرج له (خ - مقرون - وم ، مد ، ت ، س ، ق) .

وتشدد النسائي فقال ((ليس به بأس)) ، وقال ابن عدي ((بعض حديثه لا يتابع عليه)) ، وفي التقریب المطبوع يقول ابن حجر عنه ((صدوق له أفراد)) ، وفي هذا الحكم نظر فغالب الجهابذة على توثيقه ، وعبارة النسائي بمنزلة توثيق غيره ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه ((ثقة وقور صالح)) .

.....

والخلاصة أنه : **ثقة** ، ربما أغرب .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٧١/٩ ، والكمال ٢٦٦٥/٧ ، والكاشف ٢٦٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٠/١١ ، والتقريب ٧٥٩٨ ، وهدي الساري ٤٥٢ .

هـ - **عثمان بن سعيد بن كثير** ، هو : القرشي مولاهم الحمصي أبو عمرو .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة عايد** ، وثقه ابن معين وأحمد ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له (د س ق) ،
مات سنة ٢٠٩ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٥٣٧ ، وبحر الدم ٦٧٥ ، والجرح والتعديل ١٥٢/٦ ، والنقات ٤٤٩/٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٧ ، والتقريب ٤٤٧٢ .

و - **محمد بن مهاجر** ، هو : الأنصاري الشامي .
وثقه ابن معين ، وأحمد ، وذحيم ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم ، وأخرج له
(بخ م ع) .
وأغرب النسائي فقال : ليس به بأس .
والخلاصة في حاله أنه : **ثقة** ، مات سنة ١٧٠ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥٢٤٠ ، والجرح والتعديل ٩١/٨ ، وتهذيب التهذيب ٤٢١/٩ ،
والقريب ٦٣٣١ .

ز - **وثابت بن عجلان** ، هو : الأنصاري الحمصي أبو عبد الله .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **صدوق** ، قاله ذحيم وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (خ د س ق) ،
من الخامسة .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢ ، والتقريب ٨٢٢ .

ف - **وأبوصالح** ، هو : مولى طلحة أو أم سلمة .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **مجهول** ، وذكره ابن حبان في النقات ، وأخرج له (ت) .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ١٤٥/١٢ ، والتقريب ٨١٧٣ .

ل - **وميمون أبو حمزة** ، هو : الأعور القصاب الكوفي الراعي .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ضعيف** ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني ، والبخاري ، وأبو حاتم ،
والزمذني والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ت ق) .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٥٣/١٠ ، والتقريب ٧٠٥٧ .

٤ - **الحكم العام عليه : ضعيف لا تقطاعه** ، ويتنبه إلى أنه غير صريح في التحريم ، وإنما يدل على تجب ذلك زهداً بدليل النصوص الصريحة في إباحة الذهب للنساء ، وهذا ما تضمنته رواية ثابت بن عجلان .
وأما زيادة ليث بن أبي سليم التي تفيد التحريم ، فهي منكورة ؛ لأنه مع ضعفه و اختلاطه ، خالف من هو أوثق منه كما تقدم .

وأما موافقة أبي حمزة عن ميمون عن أبي صالح عن أم سلمة حيث زاد فيها نحواً من زيادة الليث ، فهي منكورة أيضاً فحاشاها لا تقوى على مخالفة من هو أوثق منهما كما سبق ، ثم إن أبا حمزة قد خولف في إسناده ، حيث إن الأكثر والأحفظ روجه عن عطاء عن أم سلمة ، وهو أشبه .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((شعائر من ذهب)) : هي : نوع من حلي الرقبة ، دل على ذلك تمام السياق ، قال الحربي (١٥٠)
((أظنه ضرباً من الحلبي)) ، وقال ابن الأثير (٤٨١/٢) ((هو ضرب من الحلبي)) .

٦ - أطراف متنته :

- * أنها جعلت شعائر ذهب .
- * عنها أعرض .
- * عن زيتك أعرض .
- * فأعرض عنها النبي ﷺ .
- * ما ضر إحداكن لو جعلت .
- * ما يؤمنك أن يقلدك يوم القيامة .

[الحديث السابع والثمانون]

[وفي الموضع السابق ، باب عشر ، قال الحربي :]

[١٥٢/٨٧] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس ، عن سعيد ،

عن ابن عباس ، قال :

((توفي النبي [صلى الله عليه وسلم] وأنا ابن عشر سنين)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* شيخ الحربي ، هو : عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، أخرج عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وهشيم ، هو : ابن بشير بن القاسم السلمي الواسطي أبو معاوية ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* ويونس ، هو : ابن غيبة بن دينار العبدي البصري ، أبو عبد الله .

ثقة فاضل ورع ، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والنسائي وأبو حاتم ، وأبوزرعة وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٩ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٢٨٣ ، والجرح والتعديل ٢٤٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٩/٢١ ، والتقريب ٧٩٠٩ .

* وسعيد ، هو : ابن جبير - نُسب في إسناده البخاري للحديث - الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢ - الحكم عليه : لما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ويحمل قول ابن عباس ((وأنا ابن عشر سنين)) على إلغاء الكسر ، حيث إن عمره على وجه التحديد ، هو : ثلاث عشرة سنة كما سيأتي مفصلاً بعد التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الستة ، إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له .

.....

٤ - تنويجه :

* أخرجه البخاري (في ٦٦ كتاب فضائل القرآن ، ٢٥ باب تعليم الصبيان القرآن ، ٥٠٣٥/٨٣/٩) ، والطيالسي (٣٤٣) ، وأحمد (٢٨٧/١ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس عن ابن جبير ، به ، بمثله مع زيادة في آخره .

* وأخرجه البخاري (في ٧٩ كتاب الاستئذان ، ٥١ باب الحتان بعد الكبير ، ٦٢٩٩/٨٨/١١) من طريق إسرائيل بن يونس .

ومعلقاً (في الموضع السابق) بالجزم من طريق إدريس بن يزيد ، ووصله الطبراني (٢١٩/١٠) ، وأحمد (٢٣٧٩) ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن ابن جبير به ، بلفظ ((قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ محتون)) .

ثم قال ابن عباس ((وكانوا لا يختنون الرجل حتى يُدرك)) .

* وأخرجه الطيالسي (٣٤٣) ، وأحمد (٣٧٣/١) ، والطبراني (٢٨٩/١٠) ، والحاكم (٥٣٣/٣) من طريق شعبة .

والحاكم من طريق ابن أبي غزوة ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن ابن جبير به ، بلفظ ((وأنا ابن خمسة عشر)) .

و قال الحاكم ((صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) وسكت عنه الذهبي .

قضييه : لا تعارض بين هذه الألفاظ السابقة ، حيث إن الحفظ على وجه التحديد أن عمر ابن عباس حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو : ثلاث عشرة سنة ؛ لأنه صح من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ((أنه ولد وبنو هاشم في الشعب)) ، وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، وبهذا جزم أيضاً أصحاب السير ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٥٨/٦) - مع الإصابة - ((قال الزبير بن بكار وغيره من أهل العلم بالسير : ولد عبد الله بن عباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين)) ثم قال ابن عبد البر ((وما قاله أهل السير والعلم بأيام الناس عندي أصح والله أعلم)) ، وكذا صوبه ابن حجر في الإصابة (١٣٠/٦) والفتح (٩٠/١١) .

ويجمع بين هذه الألفاظ بما يلي :

أ- أن من روى أن له عشر سنين ، يحمل على إلغاء الكسر قاله ابن حجر (٩٠/١١) .

ب - ومن روى أن له خمس عشر سنة يحمل على جبر الكسرين ، قال ابن حجر في الفتح (٩٠/١١) : ((يمكن رده إلى رواية ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشيء ، وولد أثناء السنة فجبر الكسرين ...)) يعني جبر الكسر في سنة الولادة وفي سنة الوفاة .

وبهذا فلا خلاف في ألفاظها ، والجمع أولى من الرد إذا صحت الطرق .

٥ - أطراف متنه :

- * إن الذي تدعونه المفصل هو الحكم ، وتوفي رسول الله ﷺ .
- * أنا يومئذ محتون .
- * توفي النبي وأنا ابن عشر سنين .
- * توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر .
- * جمعت الحكم في عهد الرسول ﷺ وأنا ابن عشر .
- * قبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر .
- * مات رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر وأنا محتون .
- * مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ .
- * محتون ، وكانوا لا يحتنون .

٤- تخريجه :

أخرجه البخاري (في ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٢٤ باب ، ٢٩٩/٦) عن علي بن المديني .
ومسلم (في ١٣ كتاب الصيام ، ١٩ باب صوم عاشوراء ، ١٣٠/٧٩٦/٢) ، والبيهقي (٢٨٦/٤) من
طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر .
والنسائي في الكبرى (١٥٦/٢) عن محمد بن منصور .
وعبدالرزاق (٢٨٨/٤) أربعهم عن سفیان بن عيينة بمثله مع زيادات .
وأخرجه البخاري (في ٣٠ كتاب الصوم ، ٦٩ باب صيام يوم عاشوراء ، ٢٠٠٤/٢٤٤/٤) ، وأحمد
(٢٩١/١) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، بنحوه .
وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وعبدالرزاق (٢٨٨/٤) ، وأحمد (٣٣٦/١) ، وابن حبان (كما في
الإحسان ٣٨٩/٨) من طريق معمر بن راشد ، بمثله مع زيادات .
وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥٦/٢) من طريق الحارث بن غنم ، بنحوه ، كلهم - ابن عيينة ،
وعبد الوارث ، ومعمر ، والحارث - عن أيوب السخيتي به .
وخالفهم سهل بن أبي سهل فرواه ، عن ابن عيينة ، عن أيوب السخيتي ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس بنحوه ، أخرجه ابن ماجة (في ٧ كتاب الصيام ، ٤١ باب صيام يوم عاشوراء ، ١٧٣٤/٥٥٢/١) .

* النظر في حال سهل *

* **سهل** ، هو : ابن زُجَلَة بن أبي الصغدي الرازي الخياط الأشتر أبو عمرو .
روى عنه ابن ماجة وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، ووثقه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وأبو حاتم متشدد ، وحكمه هذا بمثابة توثيق غيره ، وأغرب ابن حجر في التريب
فقال ((الحافظ ، صدوق)) ، وفي صعيه نظر فمن كان حافظاً فإنه ثقة ، وبذلك حكم عليه الذهبي في الكاشف .
والخلاصة أنه : ثقة ، ومات في حدود ٢٤٠ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٩٨/٤ ، والكاشف ٤٠٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٢١/٤ ، والتريب
٢٦٥٧ .

* الحكم على رواية سهل *

* مما سبق يتبين أن رواية سهل يأسقاط الواسطة بين أيوب وسعيد شاذة ، حيث خالف عامة الرواة وفيهم
الثقات الأثبات ، وذكر المزي في تحفة الأشراف (٣٩٤/٤) أن المحفوظ روايته بواسطة ، وكذا قال ابن حجر في
الفتح (٢٤٧/٤) .

* هذا وأخرجه البخاري (في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٥٢ باب إتيان اليهود ، ٣٩٤٣/٢٧٤/٧) ، وفي ٦٥
كتاب التفسير ، ٢ باب ، ٤٦٨٠/٣٤٨/٨ ، ١٠ باب ، ٤٧٣٧/٤٣٤/٨ ، ومسلم (في الموضع السابق
٧٩٥/٢) ، وأبو داود (في ٨ كتاب الصوم ٦٤ باب في صوم عاشوراء ، ٢٤٤٤/٨١٨/٢) ، والنسائي في
الكبرى (١٥٦/٢) ، وفي التفسير ٥٧٧/١) ، وابن أبي شيبة (٥٦/٣) ، وأحمد (٣٤٠/١) ، والدارمي

.....

(٢٢/٢) ، وابن خزيمة (٢٨٦/٣) ، والطحاوي في شرح المعاني (٧٥/٢) ، والطبراني (٥٠/١٢) ، والبيهقي (٢٨٩/٤) والبخاري (٣٣١/٦) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وَحْشِيَّة بنحوه .
والطبراني (٢٤/١٢) من طريق حبيب بن أبي ثابت بنحوه ، كلاهما عن سعيد بن جبيرة .

* وأخرجه مسلم (في ١٣ كتاب الصيام ، ٢٠ باب أي يوم يصام عاشوراء ، ١١٣٤/٧٩٧/٢) ، وأبو داود (في ٨/ كتاب الصوم ، ٦٥ باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع ، ٢٤٤٥/٨١٨/٢) من طريق أبي عَظْفَانَ بن طَرِيف المُرِّي عن ابن عباس بمعناه مرفوعاً .

٥ - أطراف متنه :

- * أنتم أحق بموسى منهم .
- * أنا أولى بموسى ، فصامه .
- * فإذا كان العام المقبل إن شاء الله .
- * فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع .
- * فنحن أحق بموسى وأولى بصيامه .
- * قدم النبي ﷺ المدينة فوجدهم .
- * ما هذا اليوم الذي تصومونه .
- * ما هذا قالوا : يوم نحى الله موسى .
- * نحن أولى بموسى منكم .

[الحديث التاسع والثمانون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٥٢/٨٩] حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن

عثمان بن أبي العاص ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال لوعد فتيف :

((لا تُحْشَرُوا ، ولا تُعْشَرُوا)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو الوليد ، هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، الباهلي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٧ ، وله ٩٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٤) .

* وحماد بن سلمة ، هو : البصري ، أبوسلمة ، وهو ابن أخت حميد الطويل - شيخه - ، وهو ثقة حافظ إمام لم يثبت اختلاطه ، أخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وحميد ، هو : ابن أبي حميد الطويل البصري ، أبوغيدة ، ثقة ، أخرج له (ع) ، وهو يدلّس ، مات سنة ١٤٢ وهو يصلي وله ٧٥ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٩) .

* والحسن ، هو : ابن أبي الحسن يسار البصري ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل يرسل كثيراً ويدلّس بلفظ أخبرنا وحدثنا وخطبنا ، أخرج له (ع) ، وصح سماعه من عثمان بن أبي العاص قاله ابن معين - كما في معرفة الرجال ٦٦١/١ - ، مات سنة ١١٠ سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عنعة حميد والحسن البصري ، وكلاهما يدلّس ، كما أن في متنه علة سيأتي التنبيه عليها عند (ح ١٥٣/٩١) .

* لطائف الإسناد :

أ- هذا الإسناد كله بصريون ، وعثمان بن أبي العاص رضي الله عنه سكن البصرة في آخر أمره ، ومات بها قاله ابن حبان في الثقات (٢٦١/٣) .

٣ - تخريجه :

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٠/٢) عن أحمد بن داود .

.....

والطبراني (٤٥/٩) عن إلياس بن الفضل الأسفاطي ، كلاهما بمثله مطولاً عن أبي الموليد الطيالسي به .

* وأخرجه أبو داود (في ١٤ كتاب الخراج ، ب ٢٦ باب ماجاء في خبر الطائف ، ٣/٤٢٠/٣٠٣٦) من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي .

وابن أبي شيبة (٣/١٩٧) ، وأحمد (٤/٢١٨) عن عفان بن مسلم .

والطبراني (٤٥/٩) من طريق هدية بن خالد ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به ، بمثله مطولاً .

٤ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف ، وفي متنه علة سيأتي التنبيه عليها عند (ح ١٥٣/٩١) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((لا تُخْشَرُوا)) : أي لا تساقون إلى مكان واحد حتى تؤخذ منكم الزكاة ، قال الحربي (١٥٦) ((لا تساقون إلى موضع تؤخذ زكواتكم فيه ، ولكن تؤخذ في دياركم)) وقال الخطابي (١/٥٠١) ((السنة في المسلمين كلهم أن لا يُخْشَرُوا إلى المصدق ، وإنما تؤخذ صدقاتهم عند مياههم وأقبيعهم)) .

* وقوله ((لا تُعْشَرُوا)) : المعنى لا يؤخذ العشر من أموالهم كما تفعله الملوك في الجاهلية ، قال الحربي (١٥٦) ((لا يؤخذ منكم العشر ؛ لأن ملوك العجم والعرب في الجاهلية يأخذون العُشر من أموال الناس)) وينحوه قال الخطابي في الغريب (١/٥٠١) .

٦ - أطراف متنه :

* أن لكم أن لا تُخْشَرُوا ، ولا تعشروا .

* لا تُخْشَرُوا ، ولا تُعْشَرُوا .

* لا خير في دين ليس فيه ركوع .

* لكم أن لا تُخْشَرُوا ، ولا تعشروا .

٣ - لطائف الإسناد :

* فيه رواية صحابي ، عن صحابي .

* وإسناده كله عراقيون .

٤ - تخريجه وبيان اختلاف أصحاب إسرائيل في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن إسرائيل ، بإثبات واسطة بين إبراهيم بن مهاجر ، وعمرو بن خريث ،

وهم :

أ - أبو أحمد الزبيري .

وهي رواية الحربي ، وأبي يعلى (٢٥٩/٢) عن عبيد الله القواريري .

والطحاوي في شرح المعاني (٣١/٢) عن أبي بكرة بن قتيبة .

والبزار (في البحر الزخار ٨٤/٤) عن محمد بن المنثري ، ثلاثتهم بمثله عن أبي أحمد الزبيري به .

وقال البزار ((لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه)) ، وقال الهيثمي (٨١/٣) ((فيه رجل لم

يسم ، وفيه رجاله موثوقون)) .

ب - والفضل بن دكين .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧/٣) ، وأحمد (١٩٠/١) بمثله عن الفضل بن دكين به .

والفضل : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٥) .

الضرب الثاني : من رواه عن إسرائيل ، بإسقاط الواسطة ، وهو :

* يحيى بن زكريا بن أبي زائدة :

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٠/٢) .

ويحيى : ثقة متقن ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

** النظر في الاختلاف **

مما سبق يتبين أن رواية إسقاط الواسطة ، شاذة ، حيث خولف فيها الأكثر وسبق بيان حالهم ، ولهذا يقول

الدارقطني في العلل (٤٠٨/٤) عن رواية أصحاب الضرب الأول ((وهو أصح)) ، وعليه فيبقى الإسناد على

ضعفه .

٤ - الحكم العام : مما سبق يتبين أنه ضعيف ، وفي متنه علة سيأتي التنبه عليها عند (ح

١٥٣/٩١) .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((العشور)) ، سبق بيان معناها في الحديث السابق .

٧ - أطراف متنه :

* يا أيها الناس احمدا الله .

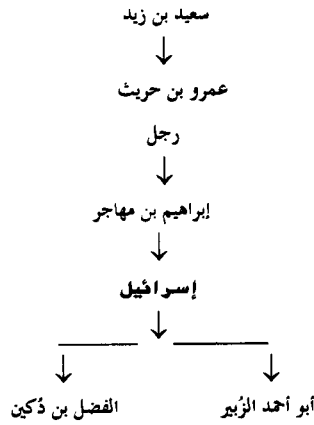
* يا معشر العرب احمدا الله إذ رفع عنكم العشور .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٥٣/٩٠)

شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث الواحد والتسعون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :

[١٥٣/٩١] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء ، عن حرب بن عُبيد

الله ، عن جده أبي أمه ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((ليس على المسلمين عُشور ، إنما العُشور على اليهود والنصارى)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو الأحوص ، هو : سَلَام بن سُلَيْم الحنفي مولاهم ، الكوفي ، ثقة متقن أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* وعطاء ، هو : ابن السائب - نُسب في إسناد أبي داود للحديث - الثَّقَفي الكوفي ، أبو محمد .

قال ابن سعد عنه ((ثقة ... وكان تغير بأخرة)) ، وقال ابن معين - كما في تاريخ الدوري ١٥٧٧ ، والجرح والتعديل - ((اختلط فمن سمع منه قديماً فهو صحيح ، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء)) ، وقال يحيى القطان ((ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء شيئاً قط في حديثه القديم)) ، وقال أحمد ((ثقة ثقة)) ، وقال - كما في الجرح - ((من سمع منه قديماً فهو صحيح ومن سمع حديثاً لم يكن بشيء)) ، وقال النسائي (في عمل اليوم ٢٤١) ((دخل البصرة مرتين ، فمن سمع منه أول مرة فحديثه صحيح ، ومن سمع منه آخر مرة فقصي حديثه شيء)) ، وقال مرة - كما في التهذيب - ((ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير)) ، وقال العجلي ((كان ثقة قديماً ... ومن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث ... ، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث)) ، وقال الساجي ((صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديم)) ، وقال الطبراني ((ثقة اختلط في آخر عمره)) ، وقال يعقوب بن سفيان ((ثقة حجة ، وكان تغير بأخرة ...)) ، وقال الدارقطني ((اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ، ولا ينجح من حديثه إلا بما رواه الثوري ووهيب ونظراؤهم ...)) .

وقال شعبة ((إذا حدث عن واحد فهو ثقة ، وإذا جمع بين اثنين فاتقه ...)) ، وهذه علامة من علامات اختلاطه ، وأخرج له (خ ٤) .

هذا وتشدّد أبو حاتم - على عادته - فقال ((عمله الصدق قديماً قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ثم بآخوته تغير حفظه في حديثه تخالط كثيرة ...)) .

وقلده ابن حجر في الحكم عليه قبل الاختلاط فقال ((صدوق اختلط)) ، وفيما قالاه نظر حيث خالفا عامة من

سبق .

هذا وقد نص جهابذة أهل هذا الشأن على من روى عنه قبل الاختلاط وهم :

* الثوري قاله ابن معين (كما في تاريخ الدوري ١٤٦٥) ، والعجلي ، وأبو حاتم (كما في العلل ٤٤٢/١) ،
 * وشعبة قاله ابن معين (في الموضع السابق) وغيره ، * وحاد بن زيد قاله يحيى القطان (كما في الجرح والتعديل) ،
 والنسائي (في عمل اليوم ٢٤١) وغيرهما ، * وابن عينة رواه عنه الحميدي (كما في التهذيب) ، * وأبيوب
 السخنياني قاله الدارقطني (كما في التهذيب) ، * وزهير بن معاوية قاله الدارقطني ، * وزائدة بن قدامة قاله
 الدارقطني أيضاً ، * ووهيب بن خالد قاله الدارقطني (كما في التهذيب) ، * وهشام الدستوائي قاله أبو داود (في
 مسائل أحمد ٢٨٧) ، * والأعمش قاله ابن حجر (في نتائج الأفكار) ، * وحاد بن سلمة قاله أحمد (كما في مسائل
 أبي داود له ٢٨٧) وابن معين (كما في تاريخ الدوري ١٤٦٥) والكامل لابن عدي (وأبو داود ، والطحاوي عزاه
 لها العراقي في التقييد والإيضاح) ، ويعقوب بن سفيان وابن الجارود والدارقطني (لثلاثهم كما في التهذيب) .
 والخلاصة في حاله أنه : ثقة ثبت ، اختلط بأخرة ، وسمع المتقدمين منه صحيح ، مات سنة ١٣٦ .

وللزيادة في معرفة حاله انظر : الطبقات ٣٣٨/٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ١٤٦٥ ، ١٥٧٧ ، وللدارمي
 ٢٤٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٧٦/١٧٧ ، وبحر الدم ٢٩٦/٦٩٠ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٢٨ ، والجرح
 والتعديل ٣٣٢/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣٩٨/٣ ، والثقات ٢٥١/٧ ، والكامل لابن عدي ١٩٩٩/٥ ، والتقييد
 والإيضاح للعراقي ٤٤٣ ، وتهذيب التهذيب ١٨٣/٧ ، والتقريب ٤٥٩٢ ، والكواكب لابن الكيال ٣١٩ .

* **وحرب بن عبيد الله** : ابن غمير الثقفي ، الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، وأخرج له (د) ، وقال البخاري ((لا يتابع عليه)) يعني حديثه .
 وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٦٠/٣ ، والجرح والتعديل ٢٤٩/٣ ، والثقات ١٧٢/٤ ، وتهذيب التهذيب
 ١٩٨/٢ ، والتقريب ١١٦٧ .

* **وجده أبو أمه** ، هو : من بني تغلب ، كما في بعض طرق الحديث ، وسيأتي .

* **وأبو جده لأمه** : لم أقف على من سماه .

٢ - **الحكم عليه** : ضعيف لعدة أمور هي :

أ - عطاء مختلط ، ورواية أبي الأحوص عنه بعد اختلاطه .

ب - وحرب بن عبيد الله ضعيف .

ج - وإسناده معلول بالاضطراب .

د - وفي متنه علة حيث إن في قوله ((ليس على المسلمين عشو ...)) عموم تخالفه الأحاديث الصحيحة الدالة
 على أن فيما سقت السماء العشر ، وسيأتي تفصيل ذلك في الحكم العام .

٣ - تخريجه وبيان اختلاف أصحاب عطاء بن السائب فيه ، كما يلي :

الضروب الأول : من رواه عنه ، عن حرب بن عبيد الله ، عن جده لأمه ، عن أبيه ، وهو :

أ - أبو الاحوص سلام بن سليم :

* وهي رواية الحربى، والبخارى في التاريخ الكبير (٦٠/٣ - يقال -) ، وأبوداود (في كتاب الخراج ، ٣٠٤٦/٤٣٤/٣) ، ومن طريقه البيهقي (١٩٩/٩) ، ثلاثتهم : - الحربى والبخارى وأبوداود - عن مُسَدَّد بمثله . وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧/٣) بمثله .

والطحاوي في شرح المعاني (٣١/٢) عن علي بن معبد ، والحِمَاني بمثله ، جميعهم : - مُسَدَّد ، وابن أبي شيبة ، وعلي ، والحِمَاني - عن أبي الأحوص به .

الضروب الثاني : من رواه عنه عن حرب بن عُبيد الله ، عن جده لأمه من بني تغلب ، قال أتيت النبي

ﷺ الحديث ، وهو :

أ - عبد السلام بن حرب الملاحى .

* أخرجه أبو داود (في الموضع السابق) والبيهقي (١٩٩/٩) ، بمعناه من طريقه به .

الضروب الثالث : من رواه عنه ، عن حرب بن عُبيد الله ، عن أبيه أنه وفد على النبي ﷺ ... الحديث ،

وهو :

* أبو حمزة السُّكُري ، عزاه له ابن حجر في النكت على تحفة الأشراف (١٣٦/١١) .

ورواه البخارى عن أبي حمزة السُّكُري بـ (قَالَ) في التاريخ الكبير (٦١/٣) ، عن عطاء ، عن الحارث الثقفي ، عن أبيه وكان ممن وفد على النبي ﷺ ... الحديث .

الضروب الرابع : من رواه عنه ، عن حرب بن هلال ، عن جده أبي أمه التغلبي قال ((أتيت النبي

ﷺ ... الحديث)) ، وهو :

أ - جرير بن عبد الحميد :

* أخرجه أحمد (٤٧٤/٣ ، ٤١٠/٥) ، وابن سعد (٣٩/٦) ، والبيهقي (١٩٩/٩) من طريقه بمثله .

وعند أحمد ((عن جده أبي أمية)) ، وقال ابن حجر في النكت الظراف (مع تحفة الأشراف ١٣٦/١١) ((وهو تصحيف)) ، ويحتمل أيضاً أن يكون وهماً من عطاء لما سيأتي .

ب - ونُصِر بن أبي الأُنثى :

* رواه البخارى بـ (قَالَ) عن شيخه في الكبير (٦٠/٣) من طريقه بمثله وعنده ((... عن أبي أمامة من تغلب سمع النبي ﷺ)) ، وهو تصحيف ، أو وهم من عطاء كما سيأتي .

.....

* ورواه البيهقي (١٩٩/٩، ٢١١) من طريقه، بمثله.

الضرب الخامس : من رواه عنه، حرب بن عُبيد الله، عن أبيه، عن جده، وهو :

أ - نُصير بن أبي الأضعث :

* أخرجه البيهقي (١٩٩/٩، ٢١١) من طريقه، بمثله.

الضرب السادس : من رواه عنه، عن حرب بن عُبيد الله، مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو :

أ - وكيع عن الثوري :

* أخرجه أبوداود بنحوه (في الموضوع السابق)، والبيهقي من طريق أبي داود (١٩٩/٩)، عن محمد بن عُبيد

الخاري عن وكيع به.

الضرب السابع : من رواه عنه، عن حرب بن عُبيد الله، عن خالٍ له قال أتيت النبي ﷺ وهو :

أ - الثوري :

* أخرجه البخاري - ب (قَالَ) عن شيخه - في التاريخ الكبير (٦٠/٣) وأحمد (٤٧٤/٣) عن أبي نعيم

الفضل بن ذُكَيْن بمثله مع تقديم وتأخير.

وابن أبي شبة (١٩٧/٣) عن وكيع بمثله.

والطحاوي في شرح المعاني (٣٢/٢) من طريق القرطبي بمثله مع تقديم وتأخير.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥٣/٣) من طريق الأشجعي بمثله، كلهم : - أبو نعيم، ووكيع،

والقرطبي، والأشجعي - عن الثوري به، إلا البخاري فعنده بالنعنة فقال ((... عن خالٍ له عن النبي ﷺ ...)).

* ورواه ابن مهدي، إلا أنه أبهم اسم حرب، فقال ((عن الثوري عن عطاء عن رجل، عن خاله قلت يا

رسول الله ... الحديث)).

أخرجه أبوداود (في الموضوع السابق)، وأحمد (٤٧٤/٣، ٣٢٢/٤)، والبيهقي (١٩٩/٩) بمعناه من

طريق ابن مهدي به.

ب - وحماد بن سلمة :

* أخرجه البخاري - ب (قَالَ) عن شيخه - في التاريخ الكبير (٦٠/٣)، والطحاوي في شرح المعاني (٣١/٢)،

بمعناه من طريق حماد به.

**** النظر في الاختلاف ****

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الأضراب الخمسة الأول مرجوحة حيث إن أصحابها ممن روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط - كما تقدم عند ترجمته -، وأما رواية أصحاب الضرب السادس والسابع فهي تدل على اضطراب حرب بن عُبيد الله - على ضعفه - فيه، ولهذا يقول البخاري : ((لا يتابع على حديثه)) - كما تقدم

عند ترجمته -، ويقول ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ٢٤٩/٣) : ((اختلف الرواة عن عطاء على وجوه فكان أشبهها : ما روى الثوري عن عطاء ، ولا يشتغل برواية جرير وأبي الأحوص ، ونُصِرَ بن أبي الأشعث)) .

٤ - **الحكم العام عليه : ضعيف** ؛ لأن مداره على حرب بن عبيد الله وقد اضطرب فيه - على ضعفه - ، وإلى هذا أشار البخاري في التاريخ الكبير (٦٠/٣) حيث ذكر اختلاف الرواة عند ترجمة حرب بن عبيد الله ، ثم قال ((لا يتابع عليه)) ، يعني أن حرباً لا يتابع على هذا الإسناد .

هذا إضافة إلى أن متنه معلول هو والأحاديث السابقة عند الحربي ؛ لأن في عموم ألفاظها مخالفة للأحاديث الصحيحة الدالة على تعشير ما سقت السماء في الزكاة ، وإلى هذا أشار البخاري أيضاً في التاريخ الكبير (٦٠/٣) فقال ((لا يتابع عليه - يعني حرب - ، وقد فرض النبي ﷺ العشر فيما أخرجت الأرض في خمسة أوسق)) .

ثم إن أحاديث رفع العشر مطلقاً ، لا تخلو أسانيداً من ضعف - كما سبق مفصلاً عند كل واحد منها - ، فلا يتشاغل - والحالة هذه - بالجمع بينها ، وبين أحاديث التعشير في الزكاة ، والله أعلم .

٥ - أطراف متنه :

* ليس على المسلمين عشر .

* إنما العشر على اليهود والنصارى .

* لا ، إنما العشر على النصارى .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٥٣/٩١)

شجرة إسناد الضرب الثالث

أبيه
↓
حرب بن عبيد الله
↓
عطاء بن السائب
↓
أبو حمزة السكري

شجرة إسناد الضرب الثاني

جده لأمه
↓
حرب بن عبيد الله
↓
عطاء بن السائب
↓
عبد السلام بن حرب

شجرة إسناد الضرب الأول

أبيه
↓
جده لأمه
↓
حرب بن عبيد الله
↓
عطاء بن السائب
↓
عطاء بن مسلم

.....

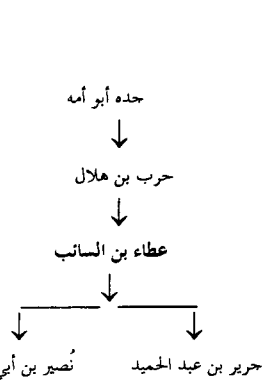
شجرة إسناد الضرب السادس



شجرة إسناد الضرب الخامس

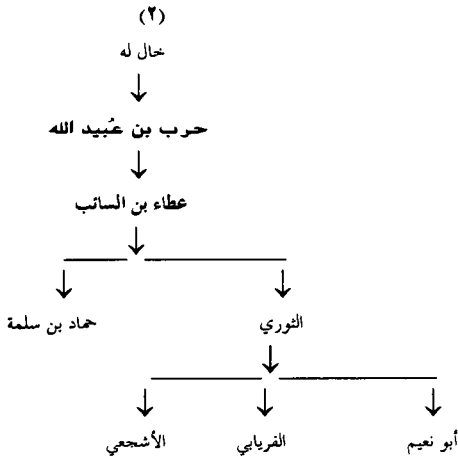


شجرة إسناد الضرب الرابع



=====

شجرة إسناد الضرب السابع



[الحديث الثاني والتسعون]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٩٢/١٥٣] حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن مَخْيَسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، [عن رجل من جَذَام] (١) ، عن مالك بن عَتَاهِيَةَ : سمعت النبي صلى الله عليه [وسلم] ، يقول : ((إن لقيتم عاشراً فاقتلوه)) .

(١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها ، فهي مثبتة عند أحمد والبخاري وقد أخرجهما من طريق موسى بن داود ، كما أنها مثبتة في المصادر الأخرى كما سيأتي في التحرير .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* زُهير بن حرب . هو : الحرَشي النسائي أبو خَيْثَمَةَ ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م د ق) ، وله (س) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥) .

* وموسى بن داود ، هو : الضَّبِّي الطَّرْسُوسِي الكوفي الأصل .

روى عنه أحمد وعلي بن المديني وغيرهم ، وأخرج له (م د س ق) ووثقه ابن نمير ، وابن سعد ، وابن عسار ، والعجلي وغيرهم ، وقال الدارقطني ((كان مصنفاً مكثرأ مأموناً)) .

وتشدد أبو حاتم فقال ((شيخ في حديثه اضطراب)) ، وقال ابن حجر ((صدوق فقيه زاهد له أوهام)) ، وفي صحيحهما نظر حيث أنزلاه عن رتبته وخالفوا بذلك من سبق ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف ((ثقة زاهد مصنف)) .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة زاهد مصنف وجما وهم ، مات سنة ٢١٧ .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٦٥٨ ، والكاشف ١٨٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/١٠ ، والتقريب ٦٩٥٩ .

* وابن لهيعة ، هو : عبد الله بن عقبة الحضرمي المصري القاضي ، أبو عبد الرحمن ، ضعيف ، أخرج له مسلم متابعة ، و (ت د ق) ، مات سنة ١٧٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* **وفيزيد بن أبي حبيب** : سويد المصري أبو رجاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، وثقه الليث وابن سعد والمجلي وأبو زرعة وغيرهم ، وأخرج له (ع) مات سنة ١٢٨ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٥١٣/٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٨٣٧ ، والجرح والتعديل ٢٦٧/٩ ، والثقات ٥٤٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٨/١١ ، والتقريب ٧٧٠١ .

* **وعبدالرحمن بن حسان** ، هو : الكنايني الفلسطيني ، أبو سعيد .
وثقه ابن معين والمجلي ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وأخرج له (د س) .
وقال الدارقطني ((لا بأس به)) ، وبذلك حكم عليه الذهبي وابن حجر ، وفي صنيعهم نظر ؛ لأن الدارقطني متشدد في الجرح والتعديل حيث أنزله عن رتبته .
والخلاصة في حاله أنه : ثقة ، من السابعة .
وللزيادة انظر : ترتيب ثقات المعجلي ٩٤٧ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٢٧٦ ، والثقات لابن حبان ٧٣/٧ ، والثقات لابن شاهين ٧٨٩ ، والكاشف ١٦٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٦ ، والتقريب ٣٨٤٣ .

* **ومُخَيَّس بن خُفَيَّان** ، هو : مجهول ، روى عنه عبدالرحمن بن حسان ، وقال الحسيني ((مجهول كشيخه)) .
وللزيادة انظر : تعجيل المنفعة ١٠١٨/٣٩٦ .

* **ورجل من جَدَام** : لم أقف على من سماه ، وهو مجهول كما سبق في ترجمة تلميذه .

* **ومالك بن عتاهية** ، هو : التَّجِيبي الكِنْدِي ، صحابي رضي الله عنه ، سكن مصر قاله ابن يونس وابن عبدالحكم وغيرهما .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٠٢/٧ ، وفوتوح مصر لابن عبد الحكم ١٥٢ ، ٢١١ ، والإصابة - القسم الأول - ٣٤٩/٣ ، تعجيل المنفعة ٣٨٩ .

٢ - **الحكم عليه** : موضوع ؛ لأن في إسناده مجهولين كما سبق ، وابن لهيعة على ضعفه قد اختلط ، هذا إضافة إلى أنه معلول بالاضطراب في إسناده ، وبالنكارة في منته ، وسيأتي مينا في الحكم العام .

٣ - لطائف الإسناد :

* مالك بن عتاهية من المقلين فقد ذكروا له حديثين ، هذا أحدهما ، راجع مصادر ترجمته .

٤ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :

الضروب الأول : من رواه عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبدالرحمن بن حسان ، عن مُخَيَّس ، عن رجل من بني جَذَام ، عن مالك به ، وهم :

أ- موسى بن داود :

* وهي رواية الحربي عن زهير بن حرب .

وأحمد (٢٣٤/٤) ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣/٣٤٩) ، ثلاثتهم :

- زهير ، وأحمد ، وإبراهيم - عن موسى بمثله .

وقال أحد الرواة بعده ((قال : يعني عشر المشركين)) .

ب - أبو صالح كاتب الليث :

* أخرجه أبوحاتم (كما في الجرح والتعديل ٨/٢١٥) عنه به .

الضروب الثاني : من رواه عن ابن لهيعة به إلا أنه قدّم مُخَيَّس على عبدالرحمن بن حسان ، وهم :

أ - عمرو بن طارق :

* أخرجه البسوي في المعرفة (٤٦٢/٢) عنه بمثله .

ب - وعبد الملك بن سلمة :

* أخرجه ابن عبدالحكيم في فتوح مصر (١٥٢ ، ٢١١) عنه بمثله .

ج - ومحمد بن معاوية :

* أخرجه ابن أبي خيثمة (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣/٣٤٩) .

د - ومكي بن إبراهيم :

* أخرجه ابن منده (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣/٣٤٩) ، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات

(١٢٧/٣) من طريق ابن منده ، بمثله .

هـ - وسعيد بن أبي مريم :

أخرجه البسوي في المعرفة (٤٦٢/٢) ، والطبراني (٣٠١/١٩) ، من طريقه بمثله وقال ((يعني بذلك

الصدقة يأخذها على غير حقها)) .

الضرب الثالث : من رواه عن ابن لهيعة به ، إلا أنه أسقط عبدالرحمن بن حسان، وشيخه من الإسناد،

وهو :

أ - قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

أخرجه أحد (٢٣٤/٤) بمثله ، وقال أحد الرواة بعده : ((يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها)) .
هذا وبين ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٧/٣) أن قُتَيْبَةَ أسقط عبدالرحمن وشيخه من الإسناد .

النظر في الاختلاف

١٤ سبق يتبين أنه إسناد مضطرب ، وهو من ابن لهيعة ، كما أنهم اضطربوا في بيان المقصود بالعشار، فبعضهم يرى أنه عشار المشركين ، ويرى آخرون أنه ((أخذ الصدقة بغير وجه)) ، وهو يخالف السابق حيث إن ظاهره يراد به أهل الاسلام .

٥ - الحكم العام عليه : موضوع ، وفي إسناده ثلاثة من الضعفاء - كما سبق في الحكم الخاص - ،

وهو معلول بالاضطراب من ابن لهيعة - على ضعفه واختلاطه - ، وفي متنه علة حيث يرد عليه ما يرد على الأحاديث السابقة ، فالعشار يشمل جابي الزكاة ، وقد استشعر ذلك أحد رواة المتن - لعنه ابن لهيعة - فقيد المتن بمن يأخذ الصدقة بغير حق ، وقيدته رواية أخرى بعشار المشركين ، كما حاول شراح الغريب توجيه ذلك ، فيقول الحربي (١٥٦/١) مبيهاً معناه : ((إن وجدتم أحداً يعشر على ما كانت الجاهلية تفعل مقيماً على دينه فاقتلوه ل كفره .

وإن كان قد أسلم فاخذ العشر مستحلاً لذلك وتاركاً لربيع العشر الذي فرضه الله فاقتلوه لتركه فرض الله ومن أخذ ربع العشر الذي فرضه الله وأمر به رسوله ﷺ فحسن جميل ، قد فعل ذلك الصحابة والتابعون ...)) . ونحوه قال ابن الأثير في النهاية (٢٣٩/٣) .

وهذه التأويلات والتقييدات متكلفة وهي بلا مستند ، واللفظ عام ، كما أن أصحابها بكلامهم هذا قد أقروا ضمناً بطلان ما دل عليه المتن ، وليس إسناده أصلاً بالذي يتشاكل بالجمع بينه وبين الأحاديث الصحيحة الدالة على مشروعية جباية وتعشر الأموال من أجل الزكاة .

ولهذا فإن ابن الجوزي أوردته في الموضوعات (١٢٧/٣) وقال : ((هذا حديث موضوع ، وفيه غير واحد من المجتهولين ، وابن لهيعة ذاهب الحديث ، والحديث ليس بشيء في الجملة)) .

وبتنبه إلى أنه يتضمن إثبات حد من الحدود ، فلا يستدل لها بمثل هذه الأسانيد اتفاقاً .

هذا وأغرب السيوطي (في النكت اليبهيات على الموضوعات ١٥٤) فتعقب ابن الجوزي على صنيعه فقال ((قلت أخرجه أحد في مسنده والبخاري في تاريخه (١) والطبراني بسند ، وفيه ابن لهيعة ، وهو من رجال مسلم في المتابعات وفيه كلام كثير ، والصواب أنه حسن الحديث)) .

وفي كلام السيوطي نظر لما تقدم ، و الله أعلم .

(١) ذكره البخاري في الكبير (٣٠٢/٧) فقال ((قال ابن لهيعة ...)) وذكر باقي الإسناد والمثل .

٦- شرح الغريب :

* قوله ((عاشراً)) : سبق بيان معناه في الحكم العام .

٧- أطراف متنه :

* إذا رأيت عاشراً فاقتلوه .

* إن لقيتم عاشراً فاقتلوه .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٥٣/٩٢)

شجرة إسناد الضرب الثالث

مالك بن عتاهية
↓
رجل من بني جذام

↓
يزيد بن أبي حبيب
↓
ابن نُهَيْعة

↓ ↓
موسى بن داود أبو صالح كاتب الليث

شجرة إسناد الضرب الثاني

مالك بن عتاهية
↓
رجل من بني جذام
↓
عبد الرحمن بن حسان
↓
مُخَيَّس
↓
يزيد بن أبي حبيب
↓
ابن نُهَيْعة

↓ ↓ ↓ ↓
عبد بن سلمة عنبلك بن سُلَمة عمرو بن طارق

شجرة إسناد الضرب الأول

مالك بن عتاهية
↓
رجل من بني جذام
↓
مُخَيَّس
↓
عبد الرحمن بن حسان
↓
يزيد بن أبي حبيب
↓
ابن نُهَيْعة

↓ ↓
موسى بن داود أبو صالح كاتب الليث

[الحديث الثالث والتسعون]

[وفي الموضع السابق ، قال الحاربي :]

[١٥٤/٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا عبد العزيز العمِّي ، عن منصور ، عن ذر ، عن

واثل بن مُهاجّة ، عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، قال للنساء :
 ((تصدقن ، فإنكن أكثر أهل النار . إنكن تُكثِّرن اللعن . وتُكفِّرُن العشير)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ،
 مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وعبد العزيز العمِّي ، هو : ابن عبد الصمد البصري ، أبو عبد الصمد ، ثقة حافظ ، وثقه وأثنى
 عليه القواريري وابن مهدي وأحمد وأبو زرعة والعجلي وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) .
 وقال أبو حاتم وابن معين - واللفظ له - : ((لا بأس به)) ، وأبو حاتم متشدد ، وأما ابن معين فإنه نقل - كما في
 مقدمة اللسان - أن حكمه ذلك يريد به الثقة .
 هذا ومات سنة ١٨٧ .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٠١٣ ، والجرح والتعديل ٣٨٨/٥ ، وتهذيب الكمال ٨٤٠/٢ ،
 وتهذيب التهذيب ٣٠٩/٦ ، والتقريب ٤١٠٨ .

* ومنصور ، هو : ابن المُعْتَمِر بن عبد الله السلميّ الكوفي ، أبو عُتاب ، ثقة ثبت ، وهو أئتمن من
 الأعمش ، قاله أبو حاتم ، وكان لا يحدث إلا عن ثقة ، قاله أبو داود ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت
 ترجمته ، (ح ٥٥) .

* وذر ، هو : ابن عبد الله بن زرارَةَ السَّرَهِجِي الهمداني الكوفي ، أبو عمر .
 وبالدراسة لحاله يبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش ، و أخرج له (ع) ، ورماه أبو داود
 وابن سعد وغيرهما بالإرجاء ، مات قبل ١٠٠ .
 وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٣/٦ ، والجرح والتعديل ٤٥٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٩٥/١ ، وتهذيب
 التهذيب ١٨٩/٣ ، والتقريب ١٨٤٠ .

.....

* ووائل بن مَهَافَة ، هو : التيمي الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : مجهول ، وروى عنه ذر بن عبد الله ، وأغرب ابن حبان فذكره في النقات ،

وأخرج له (س) .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٠٣/٦ ، والجرح ٤٣/٩ ، والنقات ٩٥/٥ ، وتهذيب الكمال ١٤٦٠/٣ ، وتهذيب

التهذيب ٩٨/١١ ، والتقريب ٧٣٩٥ .

* وعبد الله ، هو : ابن مسعود رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : ضعيف من أجل وائل .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن ذر بن عبد الله ، عن وائل ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهم :

أ- منصور بن الْمُثَنَّى :

* وهي رواية الحربي عن مُسَدَّد .

وأخرجه أبو يعلى (٤٨/٩) عن محمد بن أبي بكر ، كلاهما عن عبد العزيز القمي .

* وأخرجه النسائي في عشرة النساء (٣٧٥) ، والحميدي (٥١/١) ، وأحمد (٣٧٦/١ ، ٤٢٣) ، وابن

أبي عدي في الإيمان (١٠١) ، والحاكم (٦٠٢/٤) من طريق سفيان بن عيينة ، وقال الحاكم ((صحيح على

شرط الشيخين)) وسكت عنه الذهبي .

* وابن أبي شبة (١١٠/٣) عن أبي الأحوص سلم بن سليم .

* وأبو يعلى (٧٧/٩) عن جرير بن عبد الحميد ، جميعهم : - العمري ، وسفيان ، وأبو الأحوص ، وجرير -

بنحوه مع قصة في أثناءه ، عن منصور به .

ب - والحكم بن عَتِيبَة :

* أخرجه النسائي في عشرة النساء (٣٧٤) ، والطيالسي (٣٨٤) ، وأحمد (٤٣٣/١ ، ٤٣٦) ، والدارمي

(١٩٠/١) ، وأبو يعلى (١٨٧/٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١١٥/٨) ، والهيثم الشاشي في مسنده

(٢٩٥/٢) بنحوه مع قصة في أثناءه من طريق شعبة عن الحكم به ، وصرح الحكم بالسماع عند النسائي وأحمد

والدارمي ، وابن حبان والهيثم الشاشي .

ج- والأعمش :

* أخرجه أحمد (٤٢٣/١) بنحوه مع قصة في أثناءه عن سفيان بن عيينة .
و (٤١٥/١) بنحوه مع زيادة وقصة في أثناءه عن أبي معاوية الضرير ، كلاهما عن الأعمش به .

الضرب الثاني : من رواه عن ذر به موقوفاً ، وبزيادة حسان بن ذر وائل ، وهو :

أ- الأعمش :

* أخرجه النسائي في عشرة النساء (٣٧٦) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥٠/١) وابن أبي شيبة في الإيمان (٥٩/١٨) عن أبي معاوية الضرير ، كلاهما بنحوه عن الأعمش به .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* **منصور بن المُتَمَر** ، سبق عند ترجمته ، (ح ٥٥) - في دراسة الإسناد - أنه ثقة ثبت ، وهو آتقن من الأعمش .

* **والحكم بن عتيبة : ثقة**، ثبت، فقيه ، وثقه وأثنى عليه ابن مهدي ويحيى القطان وابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقدمه يحيى القطان وأحمد على أصحاب إبراهيم النخعي ، إلا أن القطان جعله مثل منصور في إبراهيم ، وأما أحمد فقدمه على منصور أيضاً ، وأخرج له (ع) .
وهو يدلّس ، وصفه بذلك النسائي وابن حبان ، لكنه قليل التدليس ، ولهذا جعله ابن حجر في الثانية .
كما أنه يرسل ، مات سنة ١١٣ وقيل بعدها .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٣١/٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٢٤٤٢ ، والتاريخ الكبير ٣٣٢/٢ ، وترتيب نقات العجلي ٣١٥ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ١٥١ ، والجرح والتعديل ١٢٣/٣ ، والنقات ١٤٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ ، والتقريب ١٤٥٣ ، وتعريف أهل التقديس ٥٨ .

* **والأعمش** ، هو : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ ، يدلّس ويرسل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* **وسفيان بن عيينة** ، هو : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، أخرج له (ع) ، إلا أنه اختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) ، ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط ، حيث إن مسلماً روى عن أحمد عن ابن عينة ، ويقول الذهبي في الميزان (١٧١/٢) ((الذي يغلب على الظن أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا قبل سنة ١٩٧ - وهي سنة اختلاطه -)) .

* **وأبو معاوية الضرير** ، هو : محمد بن خازم ، ثقة ، من أحفظ الناس لحديث الأعمش بعد شعبة والثوري ، قاله ابن معين ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٥ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* ومنصور بن أبي الأسود ، هو : الليثي الكوفي ، صدوق ، قاله ابن معين والنسائي ، وأخرج له (د ت س) ، وهو شيعي قاله ابن معين وغيره ، من الثامنة .
وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجليل لابن معين ٢٢٨ ، والجرح والتعديل ١٧٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٧١/١٠ ، والتقريب ٦٨٩٦ .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول هي الصواب ، وأما الرواية الأخرى فهي شاذة حيث خالف فيها الأعمش نفسه ومن هو أحفظ منه من أصحاب الضرب الأول ، ولهذا يقول المزي (عند ترجمة حسان ٢٥٠/١) عن المرفوع ((وهو محفوظ)) .

٥ - شواهد في الباب :

أ - ينحوه مطولاً من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه البخاري (في ٦ كتاب الحيض ، ٦ باب ترك الحائض الصوم ، ٣٠٤/٤٠٥/١ ، وفي غير موضع) ، ومسلم (في ١ كتاب الإيمان ، ٣٤ باب بيان نقصان الإيمان ، ٨٠،٨٦/١) وغيرهما .

ب - وينحوه مطولاً - بدون اللعن - عن ابن عباس ، أخرجه البخاري (في ١٦ كتاب الكسوف ، ٩ باب صلاة الكسوف ، ١٠٥٢/٥٤٠/٢ ، وفي غير موضع) ، ومسلم (في ١٠ كتاب الكسوف ، ٣ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف ، ٩٠٧/٦٢٦/٢) وغيرهما ، وبين النبي ﷺ كفران العشير هنا فقال ((لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأيت منك شيئاً، قالت : ما رأيت منك خيراً قط)) .

ج - وينحوه عن ابن عمر ، أخرجه مسلم (في الموضوع السابق من كتاب الإيمان) ، وأبو داود (في ٣٤ كتاب السنة ، ١٦ باب الدليل على زيادة الإيمان ، ٤٦٧٩/٥٩/٥) وغيرهما .

د - وينحوه عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والزمذي (في ٤١ كتاب الإيمان ، ٦ باب ما جاء في استكمال الإيمان ، ٢٦١٣/١٠/٥) وغيرهما .

٦ - الحكم العام : صحيح لغيره من الشواهد .

٧ - شرح الغريب :

* قوله ((وتكفرون العشير)) العشير : هو الزوج ، قال الحربي (١٥٨/١) ((الزوج عشير المرأة لمعاشرة بعضهم بعضاً)) ، وينحوه قال أبو عبيد (٢٤٧/٢) .

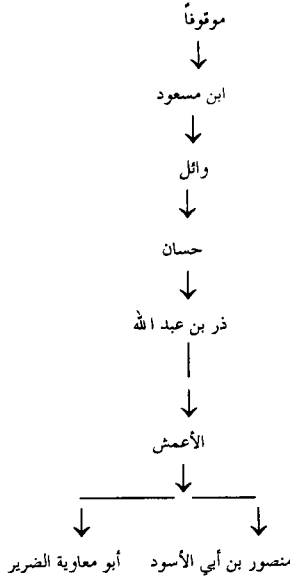
والمعنى كما ورد من حديث ابن عباس مرفوعاً - سبق في الشواهد - أنه قال : ((لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأيت منك شيئاً ، قالت : ما رأيت منك خيراً قط)) .

٨ - أطراف متنه :

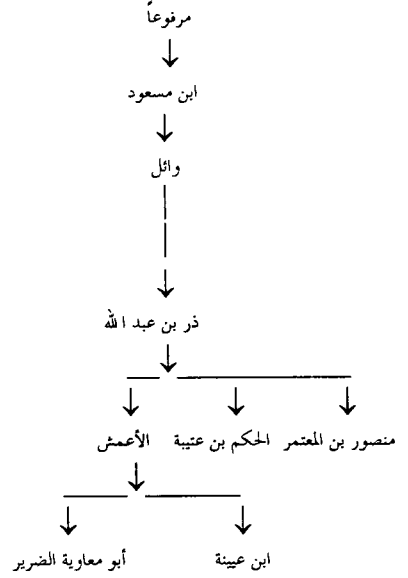
- * تصدقن فإنكن أكثر أهل النار .
- * تصدقن يا معشر النساء .
- * تصدقوا يا معشر النساء .
- * ما رأيت من ناقص العقل والدين أغلب لذوي العقول .
- * يا معشر النساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار .

٩ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٥٤/٩٣)

شجرة إسناده الضرب الثاني



شجرة إسناده الضرب الأول



[الحديث الرابع والتسعون]

[وفي الموضوع السابق ، باب شرع ، قال الحربي :]

[١٦٣/٩٤] حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو غبيدة ، حدثنا عوف ، عن ميمون ، عن زيد بن أرقم ، كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [أوياب شارعة إلى المسجد ، قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : ((سَدُّوا هَذِهِ الْبُيُوتَ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **أبوموسى** ، شيخ الحربي لعله : إسحاق بن إبراهيم الهروي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما ، مات سنة ٢٣٣ قاله يعقوب بن سفيان . وللزيادة انظر : الثقات ١١٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٣٧/٦ ، والميزان ١٧٨/١ ، واللسان ٣٤٥/١ .

* **وشيوخه**، **أبوموسى** : لم أقف عليه .

* **وأبو غبيدة** ، هو : الحداد ، قال ابن معين (تاريخ الدوري ٤٥٣٩) ((قد روى أبو غبيدة الحداد عن عوف ...)) ، وكذا ذكر المزني في تهذيب الكمال أن من شيوخ أبي غبيدة الحداد : عوف الأعرابي ، وعلى ذلك فهو :

عبدالواحد بن واصل السدوسي ملاحم البصري، ثقة، وثقه ابن معين، والمجلي ويعقوب بن شبة ويعقوب بن سفيان، وأبو داود وغيرهم ، وأخرج له (خ د ت س) ، مات سنة ١٩٠ . وللزيادة انظر : تهذيب الكمال ٨٦٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٦ ، والضرب ٤٢٤٩ .

* **وعوف** ، هو : ابن أبي جميلة العبدي المجري البصري ، أبو سهل المعروف بالأعرابي . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد وابن المديني والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) .

وهو شيعي قاله ابن المبارك وابن سعد وغيرهما ، كما أنه قَدَرِي قاله ابن المبارك وابن معين وغيرهما ، وكان بندار محمد بن بشار يقرأ حديث عوف ويقول ((لقد كان قَدَرِيًّا رافضِيًّا شَيْطَانًا)) ، مات سنة ١٤٦ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٥٨/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٤٥٩١ ، والجرح والتعديل ١٥/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤٢٩/٣ ، والمؤتلف للدارقطني ٢٥٤ ، وتهذيب الكمال ١٠٦٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٨ ، والتقريب ٥٢١٥ .

* وميمون ، هو : البصري أبو عبد الله ، روى عنه قتادة وخالد الحذاء وغيرهم .

قال ابن المديني ((سألت يحيى - القطان - عن ميمون أبي عبيد الله الذي روى عنه عوف ، عن زيد بن أرقم ، فحمض وجهه)) ، وكان يحيى القطان سئى الرأي فيه ولا يحدث عنه ، وقال ابن معين ((لا شيء)) ، وذكر شعبة أنه كان فسلاً - وهو الضعيف الرذل الذي لا مروءة له ، انظر لسان العرب ١١/١٩٩ - ، وقال أحمد ((أحاديثه مناكير)) ، وضعفه أبو داود والنسائي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم ، وأخرج له (ت س ق) .

وأورد له ابن عدي من رواية عوف عنه عن زيد بن أرقم حديثين في فضائل علي عليه السلام ، ثم قال ((وميمون أبو عبد الله يعرف بهذا الحديث)) .

والذي يظهر من صنع ابن عدي أن فيه تشيعاً ، وروى أبو بشر الدولابي بسنده عن محمد بن عمر أن ميمون كان علواً .

ويتأيد ما سبق بحروياته بهذا الإسناد حيث يظهر عليها ذلك .

وأغرب ابن حبان فأورده في الثقات ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) وفيه نظر فحاله أنزل من ذلك لما سبق .

والخلاصة فيه : أنه ضعيف جداً ، شيعي ، وأحاديثه مناكير .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٣٩/٧ ، والعلل للإمام أحمد - رواية عبد الله - ٣٠٤/٢ ، ١١٢/٣ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٨ ، والكنى للدولابي ٦١/٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٨٥/٤ ، والكامل لابن عدي ٦٩/٢ ، والميزان للذهبي ٢٣٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/١٠ ، والتقريب ٧٠٥١ .

٢ - الحاكم عليه : ضعيف جداً ؛ لأن فيه عوف وهو شيعي وروى ما يوافق مذهبه .

وكذا ميمون فهو على ضعفه الشديد ومناكيره ، شيعي أيضاً وروى ما يوافق مذهبه .

ثم إن منه معلول بخالفته الأحاديث الصحيحة كما سيأتي مفصلاً عند الحكم العام .

٣ - تحريجه :

أخرجه النسائي في الخصائص (٥٩) ، وأحمد (٤٦٩/٤) ، وفي الفضائل (٩٨٥) ، والحاكم (١٢٥/٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٥/١ من طريق محمد بن جعفر .

والعقيلي (١٨٥/٤) من طريق المعتمر بن سليمان ، كلاهما بمثله مع زيادة في آخره عن عوف الأعرابي به .

وقال الحاكم ((صحيح ولم يخرجه)) ، وقال الذهبي ((رواه عوف عن ميمون)) ، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع .

وفي الباب مايلي :

أولاً : حديث ابن عباس بمثله مطولاً .

أ - تخريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص (٦٣) ، والعقيلي في الضعفاء (٢٢٢/٤) ، والطبراني (١٩/١٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٤) ، من طريق مسكين بن بكير .

والتومذي (٣٧٣٢/٦٤١/٥) ، وابن عدي في الكامل (٢٦٨٥/٧) من طريق محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار ، كلاهما - مسكين وإبراهيم - عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن سليم ، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس .

وقال التومذي ((حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه)) ، وقال ابن عدي ((هذا عن شعبة غريب)) .

* وأخرجه النسائي في الخصائص (٢٣ ، ٦٤) ، وأحمد (٣٣٠/١) ، والطبراني (٩٧/١٢) ، والحاكم ١٣٢/٣ من طريق يحيى بن حماد .

وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٤/١) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، كلاهما عن أبي عوانة الوضاح الشكري عن أبي بلج بن يحيى بن سليم به .

وقال أبو نعيم ((لم يروه عن عمرو إلا أبو بلج يحيى بن سليم)) .

* وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٤/١) من طريق جعفر بن محمد الخواص ، عن الحسن بن عبيد الله الأبرقاني ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن عباس به .

ب - دراسة طرق حديث ابن عباس :

* **مسكين بن بكير** ، هو : الحراني ، الخذاء أبو عبد الرحمن .

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكر أحمد أنه حدث عن شعبة أحاديث لم يروها أحد ، وقال الخضر بن داود (كما في الضعفاء والعقيلي) قلت لأحمد : ((نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ ، فقال : من أين كان يضبط هو عن شعبة)) ، وقال أبو أحمد الحاكم ((له مناكير كثيرة)) ، وقال الذهبي ((صدوق)) وقال ابن حجر ((صدوق يخطئ)) ، وأخرج له (خ م د س) .

والخلاصة في حاله أنه : **صدوق يخطئ** ، وله عن شعبة مناكير ، مات سنة ١٩٨ .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٢٢١/٤ ، والميزان ١٠١/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ ، والتقريب ٦٦١٥ .

* **وإبراهيم بن المختار** ، هو : التميمي الرازي الحواري أبو إسماعيل .

قال ابن معين (ليس بذلك) ، وقال البخاري ((فيه نظر)) ، وقال زنج ((تركته)) .

وقال أبو حاتم (صالح الحديث) ، وقال أبو داود ((لا بأس به)) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ((يثق حديثه من رواية ابن حميد عنه)) ، وقال ابن عدي ((ما أقل من يروي عنه غير ابن حميد ...)) ، ثم قال : ((وهو

من يكتب حديثه))، وقال الذهبي (في الكاشف) ((ضَعَف))، وقال ابن حجر ((صدوق ضعيف الحفظ))، وأخرج له (بخ ت ق).

وبالنسبة إلى كلام ابن عدي وابن حبان يتبين أنه انتقاد للراوي عنه فلا يفسر به تخريج من جرحه؛ لأن كلامهم على إبراهيم، وهم أعلم بالرجال من غيرهم.

فالذي يظهر أنه : ضعيف لاسيما رواية ابن حميد عنه.

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٣٨/٢، والضعفاء للعقيلي ٦٧/١، والكامل لابن عدي ٢٥١/١، والميزان ٦٥/١، والكاشف ٩٢/١، وتهذيب التهذيب ١٤١/١، والتقريب ٢٤٥.

* ومحمد بن حميد الرازي، هو : التميمي أبو عبد الله.

أثنى عليه أحمد، ووثقه ابن معين - ومات قبله -.

وقال البخاري ((في حديثه نظر))، وقال النسائي ((ليس بثقة)) وقال مرة ((ليس بشيء))، وقال أخرى ((كذاب))، وقال الجوزجاني ((رديء المذهب غير ثقة))، وقال صالح بن محمد الأسدي ((كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتمهه فيه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض))، وقال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة : سألت أبا زرعة عن محمد، فأومى ياصبعه إلى فمه، فقلت له : كان يكذب ؟ فقال برأسه : نعم، فقلت له : كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه، فقال : لا يا بني كان يعتمد))، وقال أبو نعيم بن عدي : ((سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم فذكروا ابن حميد فاجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين))، وقال ابن خراش ((ثنا ابن حميد، وكان - والله أعلم - يكذب))، وقال أبو حاتم - في قصة - ((هذا كذاب لا يحسن أن يكذب))، وقال يعقوب بن شيبه ((محمد بن حميد كثير المناكير))، وقال البيهقي ((كان إمام الأئمة - يعني محمد بن خزيمة - لا يروي عنه))، وقال أبو زرعة - وسئل عنه - ((تركه محمد بن إسماعيل، فلما بلغ ذلك البخاري قال : بره - يعني أبا زرعة - لنا قديم))، وقال ابن حبان في المجروحين ((ينشرد عن الثقات بالمقلوبات)).

والذي يظهر أن ثناء الإمام أحمد وابن معين عليه كان قبل أن يظهر أمره، ولهذا يقول أبو حاتم الرازي ((سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال : أي شيء ينقمون منه، فقلت : يكون في كتابه شيء فيقول ليس هذا هكذا فيأخذ القلم فيغيره، فقال ابن معين : بنس هذه الحصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القسبي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد ولم نر إلا خيراً))، ويتبين إلى أن ابن معين وأحمد ماتا قبله، ويقول أبو علي النيسابوري ((قلت لابن خزيمة : لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه، فقال : إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً)).

وأغرب ابن حجر في التقريب فقال ((حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه))، وفي حكمه نظر لما تقدم ثم من يكون ضعيفاً كيف يكون حافظاً، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف ((وثقه جماعة والأولى تركه)).

والخلاصة في حاله أنه : متروك الحديث.

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٣٢/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٦١/٤ ، والجروحين لابن حبان ٣٠٣/٢ ، والكاشف ٣٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١١/٩ ، والتقريب ٥٨٣٤ .

* ويحيى بن حماد - الراوي عن أبي عوانة - ، هو : الشيباني مولا هم البصري حنن أبي عوانة ، ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وروى عنه (خ) وله (م خ د ت س ق) ، وذكر العجلي أنه من أروى الناس عن أبي عوانة ، مات سنة ٢١٥ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٠٦/٧ ، والجرح والتعديل ١٣٧/٩ ، وترويض ثقات العجلي ١٨٠٠ ، وتهذيب التهذيب ١١٠/١٧٥ ، والتقريب ٧٥٣٥ .

* ويحيى بن عبد الحميد - الراوي الآخر عن أبي عوانة - ، هو : الحِمَاني الكوفي .
وثقه ابن معين وابن نمير - في رواية - وأحمد بن زهير ، وقال أبو حاتم ((ما رأيت من الخدين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى ... ويحيى الحِمَاني في شريك ...)) ، ثم قال ((لين)) .

وقال البخاري (في الضعفاء) ((يتكلمون فيه عن شريك وغيره سكتوا عنه)) ، وقال (في التاريخ) ((كان أحمد وعلي يتكلمان فيه)) ، وقال أيضاً ((رماه أحمد وابن نمير)) يعني الكذب ، وقال أحمد ((كان يكذب جهاراً ، ما زلنا نعرف ابن الحِمَاني بسرقة الأحاديث)) ، وسأله الأثرم عنه ، فقال ((ليس هو واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه - يعني سرقة الحديث - ، ثم قال : الأمر فيه أعظم من ذلك ، وحمل عليه حلاً شديداً)) ، وقال النسائي ((ضعيف)) ، وأورده العقيلي في الضعفاء ، وقال الذهلي ((اضربوا على حديث الحِمَاني بستة أقلام)) ، وقال أيضاً ((ما استحل الرواية عنه)) ، وقال صاعقة : ((كنا إذا قعدنا إلى الحِمَاني تبين لنا منه بلايا)) ، وذكر عبد الله بن محمد الدارمي له معه قصة مفادها أن الحِمَاني سرق من أحاديثه .

وذكر أبو داود السُّجِسْتَانِي ما يدل على أنه شيعي ، وقال زياد بن أيوب سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول : ((مات معاوية على غير ملة الإسلام)) ، قال زياد ((كفر عدو الله)) ، وقال الذهبي في الميزان ((شيعي بغض)) .
مما سبق يتبين أنه اختلف كلام ابن نمير فيه ، وأما كلام أبي حاتم فلا يتعارض مع كلام من جرحه ، حيث ذكروا أنه يسرق الحديث فهو يرويه على وجهه من الكتب التي سرقها منه ، ولهذا فإن أباحاتم حكم عليه بأنه ((لين)) .
ومهما يكن من شيء فقد جرحه جماعة من الجهابذة النقاد فيهم البخاري وعلي بن المديني وأحمد والنسائي كما سبق ، وجرحهم مفسر فهو مقدم على قول من وثقه .

ولهذا فإن الذهبي قال (في السير) ((قد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين ، كما تواتر تجريحه عن الإمام أحمد ، مع ما صح عنه من تكفير صحابي ، ولا رواية له في الكتب الستة ، وتجنبوا حديثه تعمداً ، لكن له ذكر في صحيح مسلم)) ، وقال أيضاً - متعباً ابن معين - ((هؤلاء فينصفونه - يعني من جرحه - ، وأنت فما أنصفت)) ، وقال أيضاً ((والجرح مقدم)) .

ويتنبه إلى أن من سبق جرحوه بسرقة حديث غيره ، وهو لون من ألوان الكذب ، لكنه لم ينزل إلى رتبة الوضع ، ولهذا يقول الذهبي في السير (لا ريب أنه كان مبرراً في الحفظ ، ولم يقل أحد قط أنه وضع حديثاً ، بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدعي روايتها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها وهذا قد دخل فيه طائفة ، وهو أخف من إفراء

التون)) ، على أن كلام الذهبي لا يمنع من رواية الجُماني الموضوعات ، حيث إن هناك فرقاً بين الموضع وبين رواية الموضوعات .

هذا وقد حكم عليه الذهبي (في المعني) فقال ((منكر الحديث)) ، وقال ابن حجر في التقریب ((حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث)) - هكذا لم يجرم - ، وقال (في الفتحة) ((ضعيف)) .
والخلاصة في حاله أنه : **كان يسرق أحاديث غيره** ، وكان ضعيفاً ، مات سنة ٢٥٨ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤١١/٦ ، والتاريخ الكبير ٢٩١/٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٥١ ، وبحر الدم ٤٦٣ ، والجرح والتعديل ١٦٨/٩ ، والضعفاء للنسائي ٢٤٨ ، وللقليبي ٤٢٢/٤ ، والكامل لابن عدي ٢٦٩٣/٧ ، وتاريخ بغداد ١٦٧/١٤ ، والمغني للذهبي ٧٢٩/٤ ، والميزان ٣٩٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢١٣/١١ ، والتقریب ٧٥٩٦ .

* **وأبو فُلج يحيى بن سليم** ، هو : الفزاري الواسطي .

وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي والدارقطني والأزدي ، وأخرج له (٤) .

وقال أبو حاتم - واللفظ له - ويعقوب بن سفيان : ((صالح الحديث لا بأس به)) .

وقال البخاري (كما في الكامل) ((سمع محمد بن حاطب ، وعمرو بن ميمون ، فيه نظر)) ، وقال أحمد ((روى حديثاً منكراً)) ، وزاد ابن الجوزي عن أحمد : ((حديث سدوا الأبواب)) ، وحكى ابن عبد البر في الاستغناء ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي عن الإمام أحمد تضعيفه ، وقال ابن جبان في النضات ((يخطئ)) ، وذكر الذهبي (في الميزان) من منكره وبلاياه حديثين ، أحدهما حديث ((سدوا الأبواب إلا باب علي ^{عليه السلام})) ، والآخر خلو جهنم ، وقال ابن حجر ((صدوق ربما أخطأ)) .

والذي يظهر أن مرتبته أعلى من ذلك ، والأكثر على توثيقه ، وحكم أبي حاتم في منزلة توثيق غيره ؛ لأنه متشدد ، ولعل حكم البخاري مبني على تلك المناكير السابقة ، والثقة قد يهم ويغرب ، وحمله على ذلك أولى خاصة وقد وثقه من سبق وفيهم المتشددون في الحكم على الرجال .

والخلاصة في حاله أنه : **ثقة ربما أخطأ** ، وله مناكير منها حديث ((سدوا الأبواب)) ، وحديث ((خلو جهنم من أهلها)) .

وللزيادة انظر : كنى مسلم ١٨١ ، والجرح والتعديل ١٥٣/٩ ، وبحر الدم ٤٦١ ، والكنى لابن منده (١٥٥) ، والأسامي لأبي الحاكم (٤١١/١) ، والكامل لابن عدي ٢٦٨٥/٥/٧ ، والاستغناء في معرفة المشهورين من حلة العلم بالكنى لابن عبد البر ٤٧١/١ ، والميزان ٣٨٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٤٩/١٢ ، والتقریب ٨٠٠٣ .

* **والحسن بن عبيد الله الأثيري** ، وهو أيضاً : الحسين قاله الذهبي وابن حجر .

كذاب قاله أحمد بن كامل ، وابن الجوزي ، والذهبي وزاد ((قليل الحياء)) ، وأقره ابن حجر .

انظر : الموضوعات لابن الجوزي ٣٦٤/١ ، والميزان ٥٠٢/١ ، ٥٤١ ، واللسان ٣٦٣/٢ .

ج - الحكم على طرق حديث ابن عباس :

كما سبق يتبين أن طريق شعبة ضعيف جداً، ففي الوجه الأول إبراهيم بن المختار ضعيف ، ومحمد بن حُميد مزوك الحديث .

وفي الوجه الآخر يسكن فهو بخطئ وله مناكير عن شعبة ، وهذا أحدها ، وقد نص على ذلك العقيلي فذكره مما استنكر على يسكن وقال أيضاً (٢٢٢/٤) ((ليس بمحفوظ من حديث شعبة)) ، وتقدم كلام الرمذي وهو مشعر بتضعيفه له .

وأما طريق رواية يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة فهي منكرة وتقدم أن الحماني يسرق الحديث ، وأنه شيعي، وروايته توافق مذهبه، وقال العقيلي (٢٢٢/٤) ((ولا يصح عن أبي عوانة)) فلعله أراد رواية يحيى بن عبد الحميد هذه ، ولم يقف على رواية يحيى بن حماد .

هذا وقد حكم النقاد بأن رواية أبي بُلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس لهذا الحديث ، معلولة ، فقد ذكر ابن رجب (في شرح العلل ١/٨٢١) أن الإمام أحمد أنكر هذا الحديث ، وقال له الأثرم ((عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس ؟ فقال : ما أدري ، ما أعلمه)) ، وإلى ذلك ذهب أيضاً ابن رجب (في شرح العلل ٨١٩) حيث أوردتها تحت عنوان ((ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة)) ثم قال ((أبو بُلج الواسطي يروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس عن النبي ﷺ أحاديث منها حديث طويل في فضل علي)) .

والذي يفهم من صحيحهما أن جعله من رواية عمرو بن ميمون : وهم ، وأن المتن منكر ، ولهذا فإن عبد الغني بن سعيد المصري ذكر أن أبا بُلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا ، والصواب أنه : ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمره (عزاه له ابن رجب في شرح العلل ٢/٨٢٢) ، وبهذا يتبين أن الإسناد رجع إلى حديث زيد بن أرقم وقد تقدم الكلام عليه .

هذا وتقدم أيضاً أن الذهبي في الميزان ذكره من مناكير أبي بُلج .

وأما طريق الخلفاء فهو من صناعة الأئوزي كما تقدم .

والخلاصة في الحكم على حديث ابن عباس أنه : **منكر** وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع .

ثانياً : حديث سعد بن أبي وقاص :

أ - تحريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص (٦٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٧٢)، والهيثم الشاشي في مسنده (١٢٦/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٣/١)، وابن عساكر (٨٦/١٢)، من طريق أحمد بن يحيى الكوفي، عن علي بن قادم ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن مالك عن سعد بنحوه .

وأخرجه النسائي (في الموضوع السابق) ، وأحمد (١٧٥/١) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٣/١) من طريق أسباط ، عن فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد بنحوه .

* وأخرجه أبويعلی (٦١/٢) ، والحاكم (١١٦/٣) ، وابن عساكر (٩٣/١٢) من طريق مسلم بن كيسان المثلثي ، عن خيشمة بن عبد الرحمن عن سعد بن نحوه ، وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : ((ومسلم مزووك)) .

* وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٢٦٨/٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، عن سويد بن سعيد ، عن معاوية بن ميسرة بن شريح ، عن الحكم بن عتبة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه . وقال الطبراني ((لم يروه عن الحكم إلا معاوية ، تفرد به سويد)) .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٣٦٨/٣) من طريق مَعْلَى بن عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن أبي بَلَج يَحْيَى بن سليم عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه مطولاً .

وقال البزار ((لا نعلم يُروى عن سعد إلا من هذا الطريق ، وأظن مَعْلَى أخطأ فيه ؛ لأن شعبة وأبا عوانة يرويان ، عن أبي بَلَج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، وهو الصواب)) .

ب - دراسة طرق حديث سعد بن أبي وقاص :

في طرق ما يلي :

* **الحارث بن مالك** : روى عنه عبد الله بن شريك العامري ، وقال النسائي - بعد أن روى حديثه في الموضوع السابق - ((لا أعرفه)) .

والخلاصة أنه : **مجهول العين** .

وللزيادة انظر : الميزان ٤٤١/١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٥/٢ ، والتقريب ١٠٤٦ .

* **وعبد الله بن شريك** ، هو : العامري الكوفي .

وفقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان ، وأخرج له (س) .

وقال المارظني ((لا بأس به)) .

وضعه أبوحاتم والنسائي ، والعقيلي ، والأزدي ، وترك ابن مهدي حديثه ، وقال الجوزجاني ((كذاب)) . وذكر العقيلي ويعقوب بن سفيان وابن حبان أنه كان غالباً في التشيع ، وذكر الجوزجاني وابن عدي أنه مختاري ، وقال ابن حجر ((صدوق شيعي أفرط الجوزجاني فكذبه)) ، وفي حكم ابن حجر نظر ، وكذا في صنيع من ضعفه مطلقاً ؛ لأنهم متشددون في الحكم على الرجال ، ويحمل صنيعهم على من فسره بقلوه في التشيع .

والخلاصة في حاله أنه : **ثقة ، غال في التشيع** .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٢٦٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٥ ، والتقريب ٣٣٨٤ .

* **وعلي بن قادم** ، هو : الخزاعي الكوفي أبو الحسن قال أبو حاتم محله الصدق ، وقال ابن قانع والساجي ((صالح)) ، وزاد الساجي ((وفيه ضعف)) .

و وثقه ابن قانع والعجلي ، وأخرج له (د ت ص) .

وضعه ابن معين ، وقال ابن سعد ((منكر الحديث شديد التشيع)) ، وقال ابن عدي ((نعموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة)) .

والخلاصة في حاله أنه : **صدوق غال في التشيع** ، مات سنة ٢١٣ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٠١/٦ ، والميزان ١٥٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٧/٧ ، والتقريب ٤٧٨٥ .

* **وعبدالله بن الرقيم** ، هو : الكنايني الكوفي .

قال النسائي (في الخصائص ٦٣) : ((لا أعرفه)) ، وقال البخاري ((فيه نظر)) ، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً قاله الذهبي (في الميزان ٤١٦/٢) ، وقال ابن حجر ((مجهول)) وفيه نظر لما سبق .

والخلاصة في حاله أنه : **متروك الحديث** .

وللزيادة انظر : وتهذيب التهذيب ١٨٦/٥ ، والتقريب ٣٣١٧ .

* **ومسلم بن كيسان الملاحني** ، هو : الأعور الكوفي ، روى له (ت ق) .

قال البخاري ((يتكلمون فيه)) ، وقال أيضاً ((ضعيف ذاهب الحديث)) ، وقال الفلاس والنسائي والدارقطني والساجي ((متروك الحديث)) ، وقال أحمد ((لا يكتب حديثه)) ، وقال ابن معين ((لا شيء)) ، وذكر ابن معين وابن حبان أنه اختلط ، وذكر الساجي أنه فيه تشيع ، وهو يظهر على حديثه .

وقال الذهبي (كما في تعقباته على المستدرک ١١٦/٣) (وفي المغني أيضاً) ((متروك الحديث)) .

وقال ابن حجر ((ضعيف)) وفي حكمه نظر فرتبته أنزل من ذلك لما سبق .

والخلاصة في حاله أنه : **متروك الحديث** ، شيعي ، مختلط .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٤٧٧ ، والتاريخ الكبير ٢٧١/٧ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢٢ ، والجرح والتعديل ١٩٢/٨ ، والمغني في الضعفاء ٦٥٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٢/١٠ ، والتقريب ٦٦٤١ .

* **ومعاوية بن ميسرة بن شريح** ، هو : الكندي الكوفي القاضي .

روى عنه قتيبة بن سعيد ، وعيسى بن سلمان وغيرهم ، وقال أبو حاتم ((شيخ)) وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة في حاله أنه : **ضعيف** .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٨٦/٨ ، والثقات ٤٦٩/٧ .

* **وسويد بن سعيد**، هو : ابن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي، أبو محمد، صدوق قاله أحمد وأبو حاتم وصالح بن محمد ويعقوب بن شيبة وغيرهم، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه قاله البخاري ويعقوب بن شيبة وغيرهما، وذكر أبو زرعة أن كتابه صحيح، وذكر أبو حاتم أنه كثير التدليس .

هذا وروى عنه (م ق) ، مات سنة ٢٤٠ ، وله ١٠٠ سنة .
وللزيادة انظر : الطبقات ٣٨٣/٧ ، والجرح والتعديل ٢٤٠/٤ ، والجروحين ٣٥٢/١ ، والكامل ١٢٦٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٩/٤ ، والتقريب ٢٦٩٠ ، والكواكب ٤٧٠ .

* **وعلي بن سعيد الرازي** .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ضعفه الدارقطني ، ومات سنة ٢٩٩ .
وللزيادة انظر : سؤالات السهمي للدارقطني ٢٤٤ ، والميزان ١٣١/٣ ، واللسان ٢٦٥/٤ .

* **ومُعَلَّى بن عبد الرحمن** ، هو : الواسطي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **وضاع رافضي** ، تكلم فيه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان والدارقطني وابن خزيمة وغيرهم ، وقال ابن معين ((قال عند موته : وضعت في فضل علي سبعين حديثاً)) .
هذا وأغرب ابن عدي فقال ((لا بأس به)) وهو متعقب بما سبق .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٢١٤/١٠ ، والتقريب ٦٨٠٥ .

ج - **الحكم على حديث سعد بن أبي وقاص :**

كما سبق يتبين ما يلي :

* أن رواية عبد الله بن شريك قد اختلف فيها ، وأن الصواب رواية فطر عه ، قال ابن حجر (عند ترجمة الحارث بن مالك في التهذيب ١٣٥/٢) ((واخفوظ حديث فطر)) ، وعلى ذلك فهو طريق **منكرو** ؛ لأن فيه عبد الله بن رقيم وهو **متروك الحديث** ، وعبد الله بن شريك **غالي في التشيع** ، وقد روى ما يوافق مذهبه .
* وأن رواية مسلم بن كيسان منكورة أيضاً ؛ لأنه **متروك الحديث** .

* وأن رواية معاوية بن ميسرة **ضعيفة جداً** ؛ لأن فيها علي بن سعيد وشيخه وشيخه ضعفاء ، وزاد سويد بن سعيد عليهم بأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه لما عمي فاطرحت روايته .

* وأما رواية مُعَلَّى بن عبد الرحمن فهي **ساقطة** ؛ لأنه **وضاع** ، رافضي ، ثم إنه قد خالف في إسناده ، حيث روى عن شعبة - بإسناده - من حديث ابن عباس ، وتقدم هناك تفصيل القول فيه وأنه معلول وأن الصواب أنه من حديث زيد بن أرقم .

والخلاصة في طرق سعد بن أبي وقاص أنها : **واهية** .

ثالثاً : حديث أنس بن مالك :

أ - تخريجه :

* أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٤٦/٤) من طريق محمد بن حُميد الرازي ، عن نعيم بن عبد المؤمن ، عن هلال بن سويد ، عن أنس قال : ((لما سد رسول الله ﷺ أبواب المسجد ، أتته قريش فعاتبوه ، فقالوا : سددت أبوابنا ، وفتحت باب علي ، فقال ما بأمرى سددتها ولا بأمرى فتحته)) .

ب - دراسة إسناده :

* هلال بن سويد ، هو : الأحمري أبو المعلى ، قال البخاري ((لا يتابع عليه)) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وضعفه أبو أحمد الحاكم ، وابن الجارود ، وابن عدي .
وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .
وقال الذهبي ((واه)) ، وقد ذكر العقيلي والذهبي هذا الحديث من مناكيره ، كما ذكر ابن عدي له مناكير أخرى .

والخلاصة في حاله أنه : ضعيف جداً ، وله مناكير لا يتابع عليها .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٠٨/٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣٤٦/٤ ، والكامل ٢٥٨١/٧ ، والثقات ٥٠٥/٥ ، والمغني ٧١٤/٢ ، والميزان ٣١٤/٤ ، واللسان ٢٤٣/٦ .

* ونديم بن عبد المؤمن ، هو : التميمي الرازي ، أبو حازم .

روى عنه محمد بن حُميد ، ونوح بن أنس قاله أبو حاتم .

والخلاصة في حاله أنه : مجهول .

انظر : الجرح والتهديد ٤٤٤/٢ .

* ومحمد بن حُميد ، هو : الرازي التميمي ، أبو عبد الله ، متروك الحديث وكان يقلب الأحاديث ، سبقت ترجمته عند حديث ابن عباس ، في ص ٤٣٤ .

ج - الحكم على حديث أنس :

مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً مسلسل بثلاثة من الضعفاء ، فهلال : ضعيف جداً ، ونديم : مجهول ، ومحمد : متروك الحديث ، ثم إن في إسناده اضطراباً حيث رواه محمد بن حُميد الرازي عن إبراهيم الرازي بإسناده ، وجعله من حديث ابن عباس ، كما تقدم .

هذا وفي متن نكارة ، فقلوه ((أتته قريش فعاتبوه)) ، فقريش ماذا تريد عند مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة ، فإن كان أراد مسلميهم فالمعروف أنهم المهاجرون .

وقوله ((فعاتبوه)) : منكر فما كان هذا خلق أصحاب رسول الله ﷺ .

وستأتي نكارة أخرى عند الحكم العام على هذا الحديث .
قنبييه : في لسان الميزان ((... . وفتحت باب أبي بكر ...)) هكذا جعل أبا بكر محل علي رضي الله عنهما، وقد عزاه للعقبلي وهو يخالف ما في المطبوع من الضعفاء للعقبلي .

رابعاً : حديث بُريدة الأسلمي بمعناه مطولاً .

أ - تخريجه : أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة (عزاه له السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٥١/١) من طريق زكريا بن يحيى ، عن خالد بن مخلد ، عن راشد بن سلمة ، عن أبي داود الأعمى ، عن بُريدة به .

ب - دراسة إسناد حديث بُريدة :

فيه :

* **أبو داود الأعمى** ، وهو : نفع بن الحارث الكوفي .

كذبه قتادة ، وذكر أحد أنه كان يقول سمعت العبادلة ، ولم يسمع منهم شيئاً ، وذكر شريك أنه كان يقلب الأسانيد ، وقال البخاري ((يتكلمون فيه)) ، وقال أبو حاتم ((منكر الحديث ضعيف الحديث)) ، وقال النسائي والدارقطني والدولابي ((مزوك الحديث)) ، وذكر ابن معين والحاكم وابن حبان أنه يضع الحديث ، وذكر العقبلي وابن عدي أنه ممن يغلو في الرفض ، هذا وأخرج له (ت ق) .

والخلاصة في حاله أنه : **وضاع ، غالٍ في الرفض** .

وللزيادة انظر : تهذيب الكمال ١٤٢٣/٣ ، والكاشف ٢٠٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٤١٩/١٠ ، والتقريب

. ٧١٨١

* **وزكريا بن يحيى** ، هو : الكسائي الكوفي .

قال الإمام أحمد (كما في ضعفاء العقبلي) ((سألت يحيى بن معين ، قلت : شيخ بالكوفة يقال له : زكريا بن يحيى الكسائي ؟ ، فقال يحيى : رجل سوء ، يحدث بأحاديث سوء ، قلت ليحيى : إنه قال لي : إنك كتبت عنه ! ، فحوّل يحيى وجهه إلى القبلة وحلف بالله مجتهداً أنه لا يعرفه ولا أتاه ، ولا كتب عنه ... - ثم قال - : يستاهل أن يخفر له بئر فيلقى فيها)) .

وقال النسائي والدارقطني ((مزوك)) ، وذكر العقبلي وابن عدي له أحاديث باطلة في فضل علي رضي الله عنه ، وقال عبد الله بن محمد البهوي (كما في الكامل) : ((أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت الذي يقع فيه النكرة ومثالب غيرهم من الصحابة التي كلها موضوعات وهذا الذي قال ابن معين : يحدث بأحاديث سوء ، إنما يرويها في مثالب الصحابة)) .

والخلاصة في حاله أنه : **وضاع ، شيعي ، غالٍ** .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقبلي ٨٦/٢ ، والكامل لابن عدي ١٠٧٠/٣ ، والميزان ٧٦/٢ ، واللسان

. ٥٩٧/٢

ج - **الحكم على حديث بُريدة** : مما سبق يتبين أن إسناده **واوٍ جداً** .

خامساً : حديث جابر بن عبد الله بنحوه .

أ- تخريج حديث جابر بن عبد الله :

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٥/١) من طريق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن ، عن محمد بن مهدي الميموني ، عن عبدالعزيز بن الخطاب ، عن شعبة ، عن زيد بن علي ، عن محمد بن علي ، عن جابر به .

ب - دراسة إسناد حديث جابر بن عبد الله :

فيه :

* جعفر بن محمد بن محمد بن جعفر ، من أئمة الشيعة ، ولد سنة ٢٤ ، ومات سنة ٣٥٨ ، قاله ابن النجاشي في شيوخ الشيعة .
وللزيادة انظر : اللسان ١٦٠/٢ .

* ومحمد بن مهدي الميموني : لم أقف على من ترجم له .

ج- الحكم على حديث جابر بن عبد الله :

كما سبق يتبين أنه : **إسناد واه** ، ولهذا يقول ابن الجوزي في الموضوعات عنه ((تفرد به أبو عبد الله - جعفر بن محمد - العلوي بهذا الإسناد ، ولا يصح إسناده ، وفيه مجاهيل)) .

سادساً : حديث جابر بن سمرّة :

أ- تخريج حديث جابر بن سمرّة بنحوه .

* أخرجه الطبراني (٢٧٤/٢) من طريق ناصح بن عبد الله ، عن سيمّك بن حرب ، عن جابر به .

ب - دراسة إسناد حديث جابر بن سمرّة :

* **فيه : ناصح بن عبد الله ، وهو :** التميمي المَحَلَمي ، أبو عبد الله الحاتك ، قال ابن معين وأبو داود ((ليس بشيء)) وقال البخاري وأبو حاتم ((منكر الحديث)) وزاد أبو حاتم ((ضعيف الحديث)) وقال أبو أحمد الحاكم ((ذاهب الحديث)) ، وقال ابن حبان ((استحق التوك)) ، وقال الفلاس ((متروك الحديث)) ، وضعفه النسائي والترمذي والدارقطني وابن عدي .

وذكر أبو حاتم والفلاس والحاكم أبو عبد الله وابن عدي أنه روى عن سيمّك عن جابر بن سمرّة منكرات ، قال أبو حاتم ((كأنه لا يعرف غير سيمّك ...)) .

وذكر ابن عدي أنه في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وأخرج له (ت) ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر لما سبق ، وابن حجر نفسه قاله عنه في الفتح (٢٤٣/١١) ((ضعيف جداً)) .

والخلاصة أنه : **متروك الحديث ، شيعي .**

وللزيادة انظر : الكامل ٢٥١٠/٧ ، والميزان ٢٤٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٨/١٠ ، والتقريب ٧٠٦٧ .

ج - الحكم على حديث جابر بن سمرّة :

مما سبق يتبين أن إسناده واه جداً .

سابعاً : حديث ابن عمر ، وبيانه في مطالب كما يلي :

المطلب الأول : رواية عمر بن أسيد عن ابن عمر :

أ - تحريجها :

* أخرجه أحمد (٢٦/٢) وأبو يعلى (٤٥٢/٩) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٤/١) من طريق هشام بن سعد ، عمر بن أسيد ، عن ابن عمر قال : ((كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : النبي ، ثم أبوبكر ثم عمر ، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ؛ لأن يكون في واحدة منهن أحب إلى من حر النعم ... ثم قال : وغلق الأبواب غير بابه ...)) .

ب - دراسة إسناده رواية عمر بن أسيد :

فيها : هشام بن سعد ، وهو : المدني أبو عباد .

قال العجلي عنه ((جازئ الحديث حسن الحديث)) ، وقال أبو زرعة ((محله الصدق)) ، وقال علي بن المديني ((صالح وليس بالقوي)) ، وقال الساجي ((صدوق)) ، وقال أبو داود ((أثبت الناس في زيد بن أسلم)) ، وأخرج له (خ ت م ٤) ، ورواية مسلم له في الشواهد قاله الحاكم .

وقال الدوري عن ابن معين ((ضعيف)) ، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ((ليس بذلك القوي)) ، وعزى ابن عبد البر لابن معين أنه قال ((ضعيف ، حديثه مختلط)) ، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ((ليس بشيء - كان يحسب بن سعيد لا يحدث عنه)) ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ((صالح وليس بمؤكّد الحديث)) .

وقال أبو حاتم عن أحمد ((لم يكن هشام بالحافظ)) ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ((هشام بن سعد كذا وكذا كان يحسب بن سعيد لا يروي عنه)) ، وقال أبو طالب عن أحمد ((ليس هو بحكم الحديث)) ، وقال حرب ((لم يرويه أحمد)) ، وقال أبو حاتم ((يكتب حديثه ولا يحتج به)) .

وبالتأمل لما سبق يتبين أن رواية ابن أبي خيثمة عن ابن معين تحمل على أنه يكتب حديثه ، بدليل السياق ، إضافة إلى ما في الروايات الأخرى أيضاً .

فالذين ضعفوه هم : ابن معين وأحمد وأبو حاتم ويحيى القطان ، وهو الظاهر من صنع البخاري ومسلم .

وضعفه أيضاً : ابن سعد والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن عدي وابن عبد البر ، وعلى ذلك فالأكثر من الحفاظ على تضعيفه .

ويحمل أيضاً أن ابن المديني وأبا زرعة أرادا أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار ، بقريضة الصيغة المركبة في لفظهما .

هذا وذكر ابن سعد أيضاً أنه : يتشيع ، وقال ابن حجر ((صدوق له أوهام ورمي بالتشيع)) ، وفي حكم ابن حجر نظر لما سبق .

والخلاصة في حاله أنه : **ضعيف يعتبر به ، وكان متشيعاً** .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٦١/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٧/١١ ، والتقريب ٧٢٩٤ .

ج - الحكم على رواية عمر بن أسيد :

كما سبق يتبين أنها **ضعيفة جداً** ، لأن هشاماً ضعيف ، ولأنه ضعيف وروايته توافق مذهبه فلا تقبل ، ومنه معلول فهو منكر حيث إن قوله ((وغلقت الأبواب غير بابه)) زيادة في المتن خالف هشام بن سعد بها المحفوظ عن ابن عمر ، إضافة إلى أنه خالف المحفوظ عن ابن عمر في عدة مواضع من المتن منها ذكر علي في المتن ، وإهمال ذكر عثمان رضي الله عنهما والذي رواه الحفاظ عن ابن عمر أنه قال : كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم)) .

أخرجه البخاري (في ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ، ٤ باب فضل أبي بكر رضي الله عنه ، ٣٦٥٥/١٦/٧ ، و ٧ باب مناقب عثمان رضي الله عنه ، ٣٦٩٧/٥٣/٧) وأبوداود (في السنة ، باب في الفضيل ، ٤٦٢٨) والزمذني (في المناقب ، باب تقديم عثمان في حياة الرسول ﷺ ، ٣٧٠٧) وأبويعلى (٥٦٠٣/٤٥٥/٩) من طريق نافع عن ابن عمر .

وأخرجه أبويعلى (٤٥٤/٩) من طريق يعقوب بن أبي سلمة عن ابن عمر ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/١٢) ، وأحمد (١٤/٢) ، وابن أبي عاصم (١١٩٥ ، ١١٩٦) وأبويعلى (١٦١/١٠) ، والطبراني (١٣٣٠١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٣٧/١٦) من طريق أبي صالح ذكوان السمان عن ابن عمر ، وإسناده صحيح .

المطلب الثاني : رواية سالم بن عبدالله عن ابن عمر .

أ - تحريجها :

* أخرجه الكللاباذي في معاني الأخبار ، (غزاه له ابن حجر في القول المسد ٢١) من طريق عبد الله بن سلمة الأقطس ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

ب- دراسة إسناده :

فيه : عبدالله بن سلمة الأقطس البصري :

قال الإمام أحمد (كما في العلل من رواية عبد الله ١٢٧/٣) (كان من أصحاب يحيى - القطان - وكان سئى الخلق ، وتركنا حديثه وتركه الناس) ، وتركه يحيى القطان وذكر ما يدل على كذبه ، وتركه أيضاً ابن مهدي ، وقال أبو حاتم والنسائي والفلاس (مزك الحديث) ، وقال علي بن المديني (ذهب حديثه) ، وقال البخاري (قال أحمد ترك الناس حديثه) ، وقال ابن حبان (سئى الحفظ فاحتش الخطأ كثير الروم تركه أحمد ويحيى) ، وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ، وكذا أورده ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين وذكر كلام أحمد عليه .

وأغرب ابن حجر فقال في القول المسد (٢١) (أحد الضعفاء) وفي صنيعة نظر فالصواب قول عامة جهابذة أهل هذا الشأن كما سبق .

والخلاصة أنه : **متروك الحديث** .

وللزيادة انظر : اللعل للإمام أحمد رواية عبد الله (٣٢٥٦ ، ٤٣٨٤ ، ٤٥٤٥) ، والتاريخ الكبير ١٠٠/٥ ، والتاريخ الصغير ٢٩٢/٢ ، والجرح والتعديل ٧٠/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٠/٢ ، والضعفاء والمزوكين للنسائي ٦٥ ، وللدارقطني ٢٥٩ ، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ١١٩ ، والمجروحين لابن حبان ٢٠/٢ ، والضعفاء للذهبي ٣٤٩/١ ، والميزان ٤٣١/٢ ، واللسان ٣٦٢/٣ .

ج - الحكم على رواية سالم بن عبد الله عن أبيه :

لما سبق يتبين أن إسناده **واوٍ جداً** .

المطلب الثالث : رواية العلاء بن عرار عن ابن عمر :

أ - تحريجه :

أخرجها الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٢٩٦/٦) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٠٧٣/٢) من طريق الطبراني عن أحمد بن إسحاق الحثاب الرقي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن العلاء بن عرار قال : (سئل ابن عمر عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسألوا عنه ، انظروا إلى منزله من رسول الله ﷺ ، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابيه ، وأما عثمان فإنه أذن يوم النقي الجمعان ذنباً عظيماً فعفا الله عنه ، وأذن فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه) .

ب - دراسة إسناده رواية العلاء بن عرار :

* العلاء بن عرار ، هو : الحارثي الكوفي ، قال إسحاق بن منصور الكوفي عن ابن معين (كما في الجرح والتعديل ٣٥٩/٦) (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٧/٥) ، وقال ابن حجر في التقریب (٥٢٥٠) (ثقة) .

وفي هذا الحكم نظر لما يلي :

* أن أبا إسحاق السبيعي تفرد بالرواية عن العلاء بن عرار قاله الإمام مسلم (المفردات والوحدات ١٣٨) وأبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٣٥٩/٦) وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ١٦٨/٨) ، والأصل في رواية من تفرد عنهم أبو إسحاق السبيعي من أهل الكوفة التوقف ، ولهذا يقول أبو إسحاق الجوزجاني (كما في أحوال الرجال ٧٩) : وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمّد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل : أبي إسحاق عمرو بن عبد الله - السبيعي - فروى عن قوم لا يعرفون ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عرضتها الأمة على ميزان القسط التي جرى عليهم سلف المسلمين وأتمتهم الذين هم المولود لم تنفق عليها ، كان الوقف في ذلك عندي الصواب ...) .

وكلام الجوزجاني على مجرد تفرد أبي إسحاق السبيعي عن راو .

* ودلت الروايات على غلو العللاء في التشيع ، بل أشارت إلى أنه ممن سار في الفتنة أيام عثمان رضي الله عنه فهو السائل لابن عمر ، ففي رواية زهير بن حرب عن أبي إسحاق السبيعي ، عن العللاء بن عرّار قال : سألت ابن عمر ... ، وفي رواية إسرائيل بن يونس ، ومعمار بن راشد عن أبي إسحاق ، عن العللاء قال ((سألت ابن عمر .)) ، وسأني تخريجها عند الحكم على الحديث .

وثرة ذلك أن في كلام السائل ما يدل على غلوه في التشيع حيث بدأ بذكر علي قبل عثمان رضي الله عنهما ، ثم ذكر ما أخذه على عثمان رضي الله عنه مفصلاً ، ثم إن ابن عمر جعله ممن قتله حيث يقول ((فقتلتموه)) ، ومناقشته لابن عمر بهذا السياق دليل على أنه كان داعية إلى مذهبه .

وروى البخاري وغيره من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب قال ((جاء رجل من أهل مصر ، وحج البيت ... فقال : يا ابن عمر : إني سألتك عن شيء ، فحدثني عنه : هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد ، قال : نعم ، فقال : تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد ، قال : نعم ، قال الرجل : هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد ، قال : نعم ، قال : الله أكبر ، قال ابن عمر : تعال أبين لك ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ ، وكانت مريضة ، فقال له رسول الله ﷺ : إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان ، فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه ، فبعث رسول الله ﷺ عثمان ... الحديث)) .

وسياق السائل دليل على ميله عن عثمان رضي الله عنه ، ويقول ابن حجر (٥٨/٧) ((وسأني ما يقرب أنه العللاء بن عرّار)) - واستدل بعد ذلك برواية أبي إسحاق السبيعي ، وغيرها - ، وفي (٣٦٤/٧) قال ((وجدت الجزم بالعللاء بن عرّار ، وذلك في مناقب عثمان)) .

وزاد البخاري من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر أنه قال للرجل - بعد أن ذكر له فضائل عثمان مختصرة - ((لعل ذلك يسوؤك ، قال : نعم ، قال : فأرغم الله بأنفك (ثم ذكر له محاسن علي رضي الله عنه فقال) : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ ، ثم قال : لعل ذاك يسوؤك ، قال : أجل ، فأرغم الله بأنفك)) . والذي يظهر أنه ساءة ذلك في حق علي رضي الله عنه ؛ لأن ابن عمر لم يذكر ما يؤيد الفراءات الراضية في علي رضي الله عنه ، ويحتمل أنه من الخوارج المائلين عن عثمان وعلي رضي الله عنهما .

وفي رواية بكر بن عبد الله عن نافع قال : إن رجلاً أتى ابن عمر ... قال : ((فما قولك في علي وعثمان ؟ ، قال : أما عثمان فكان الله عفا عنه ، وأما أنتم فكفرتم أن يعفو عنه ، وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ ، وأشار بيده ، فقال هذا بيته حيث ترون)) ، وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع - عند البخاري - قال ((أتاه رجلان)) ، قال ابن حجر (١٨٤/٨) : ((اسم أحدهما : العللاء بن عرّار ، واسم الآخر : حبان السلمي صاحب الدنية ، أخرج سعيد بن منصور من طريقه ما يدل على ذلك ...)) ، وقال أيضاً (٣١٠/٨) ((قوله : فما قولك في علي وعثمان ، يؤيد أن السائل من الخوارج فإنهم يملكون الشيخين ، ويحطون عثمان وعلياً ، فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي ﷺ ، وقد تقدم في مناقب عثمان سؤال السائل لابن عمر عن عثمان ، وأنه فر يوم أحد ، وبيان ابن عمر له عذر عثمان رضي الله عنه في ذلك ، فيحتمل أن يكون هو السائل هنا ، ويحتمل أن يكون غيره ، وهو الأصح لأنه لم يتعرض هناك لذكر علي رضي الله عنه ، وكأنه كان رافضياً .

والأولى الحمل على التعدد لاختلاف الناقلين في تسمية السائلين وإن اتخذ المسؤول والله أعلم)).
ويؤيد القول بالتعدد اختلاف سياق أسئلته، وبهذا يتحدد الشخص من سياق أسئلته، وتقدم أن في سياق رواية العللاء بن عرار ما يدل على أنه كان رافضياً.

قنبيه : سيأتي تخريج رواية عثمان بن عبد الله ونافع وسعد بن عبيدة عند الحكم على الحديث.
وما سبق أيضاً تبين أن ابن عمر قد تكلم في العللاء، وأغلظ له القول، وجرحه بمواقفة من عثمان رضي الله عنه، وابن عمر أعلم بحال هؤلاء من غيره.
والخلاصة أن أقل أحوال العللاء أنه : **رافضي داعية** وقد روى ما يؤيد مذهبه، ولم أقف على من ذكر له غير هذا الحديث.

* **وأبو إسحاق السبيعي :** ثقة مكثراً عابداً، فيه تشيع - كما تقدم في كلام الجزراني -، وهو مدلس، وختلف بأخرة، مات سنة ١٢٩ على خلاف، سبقت ترجمته، (ح ١٤).

* **وزيد بن أبي أنيسة ، هو :** الرهاوي أبو أسامة الجزري .
وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وأخرج له (ع).
وقال الإمام أحمد - كما في بحر الدم - : ((في حديثه بعض النكارة))، وقال المروزي عن الإمام أحمد: ((صالح وليس هو بذلك))، وفي رواية أحمد بن محمد هانئ (عند العجلي) عن الإمام أحمد قال : ((إن حديثه حسن مقارب، وإن فيه لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث))، والنكارة في بعض حديثه لا تحطه عن مرتبه كما دل على ذلك صنع من سبق، وقال ابن حجر ((ثقة له أفراد)) وأراد بقوله ((له أفراد)) كلام الإمام أحمد والأولى الاختصار على لفظ الإمام أحمد.

والخلاصة في حاله أنه : **ثقة في حديثه بعض النكارة .**
وللزيادة انظر : الطبقات ٤٨١/٧، وبحر الدم ٣٢٧/١٦٣، والتاريخ الكبير ٣٨٨/٣، والضعفاء للعجلي ٧٤/٢، والجرح والتعديل ٥٥٦/٣، والثقات ٣١٥/٦، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٣، والتقريب ٢١١٨.

* **وعبيد الله بن عمر ، هو :** العمري المدني، ثقة ثبت، أخرج له (ع)، مات سنة بضع وأربعين ومائة، تقدمت ترجمته، في ص ٢٠٠.

* **وعبيد الله بن جعفر :** ابن غيلان الرقي، القرشي مولاهم أبو عبد الرحمن، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وأخرج له (ع)، وقد اختلف، ذكر ذلك النسائي وابن حبان وغيرهم، وذكر ابن حبان وهلال بن العللاء والمزي أن اختلاطه كان في سنة ٢١٨، ومات سنة ٢٢٠، وقال ابن حبان ((لم يكن اختلاطه فاحشاً ربما خالف))، وقال ابن حجر ((ثقة لكنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه)) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٣/٥، والميزان ٤٠٣/٢، وتهذيب الكمال ٦٧١/٢، وتهذيب التهذيب ١٥١/٥، والتقريب ٣٢٥٢، والكواكب النيرات ٣٠٠.

* **وأحمد بن إسحاق** : ابن يوسف الخشاب الرقي البصري أبو بكر .
قال الخطيب البغدادي ((**حسن الحديث**)) ، ومات سنة ٢٦٢ .
انظر : تاريخ بغداد ٢٧/٤ .

ج - الحكم على رواية العلاء بن عرار : واهية جداً ؛ لأمر هي :

- ١- أن العلاء رافضي وقد روى ما يوافق مذهبه .
- ٢- أن أبا إسحاق السبيعي فيه تشيع ، وروايته توافق مذهبه .
- ٣- أن في حديث زيد - على لفته - بعض النكارة ، وهذه الرواية تدل على ذلك ، حيث خالف من هو أولق منه ، من أصحاب أبي إسحاق السبيعي الذين رَووا المتن عنه بدون هذه الزيادة ، كما خالف المحفوظ عن ابن عمر ، ولهذا يقول الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٢٦٩/٦) ((وهو في الصحيح بغير هذا السياق)) وبيان ذلك كما يلي :

١- بيان مخالفته لأصحاب أبي إسحاق السبيعي ، وهم :

* **شعبة** :

أخرجه النسائي في الخصائص (١٠٤) والكبرى (١٣٧/٥) من طريق خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن العلاء بن عرار قال : سألت رجل ابن عمر عن عثمان ، قال ((كان من الذين تولوا يوم النقي الجمعان ، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتلتموه ، وسأله عن علي ، فقال : لا تسأله عنه ، ألا ترى قرب منزله من رسول الله ﷺ)) .

* **وُهَيْر بن حرب** :

أخرجه النسائي في الخصائص (١٠٥) من طريق هلال بن العلاء ، عن حسين بن عياض عن زهير بن حرب ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : سألت ابن عمر ، قلت ألا تحذني عن علي وعثمان ؟ ، قال : ((أما علي فهذا بيته لا أحدثك بغيره ، وأما عثمان فإنه أذنب بينه وبين ربه عز وجل ذنباً عظيماً ففقره له ، وأذنب بينكم ذنباً صغيراً فقتلتموه)) .

* **وإسرائيل بن يونس** :

أخرجه النسائي في الخصائص (١٠٦) من طريق أحمد بن سليمان الموهابي ، عن غيبه الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : ((سألت ابن عمر ...)) وذكره بنحو من رواية زهير وزاد ((ليس في المسجد بيت غير بيته)) .

* **ومعمر بن راشد** :

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٢/١١) ، وأحمد في الفضائل (١٠١٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : ((سألت ابن عمر)) ، وذكره بنحو من رواية زهير .

٢- بيان مخالفته للمحفوظ عن ابن عمر :

* فقد أخرجه البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، البقرة ، ٣٠ باب ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)) ، ٤٥١٣/١٨٣/٨) من طريق غيبدا لله بن عمر .
وفي (٦٥ كتاب التفسير ، ٨ سورة الأنفال ، ٥ باب ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)) ، ٤٦٥٠/٣١٠/٨) من طريق بكر بن عبد الله ، كلاهما عن نافع عن ابن عمر وفيه يقول ((أما علي فابن عم رسول الله وخته ، وأشار بيده فقال : هذا بيته حيث ترون)) .

* وأخرجه البخاري (في ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ، ٩ باب مناقب علي عليه السلام ، ٣٧٠٤/٧٠/٧) ، من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر وقال فيه ((هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...)) .

* وأخرج البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، ٨ سورة الأنفال ، ٥ باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)) ، ٤٦٥٠/٣١٠/٨ ، والنسائي في التفسير (٢٢٩/١) ، وأحمد (٩٤٧٠/٢) ، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر جزء من أصل من الحديث الطويل ، وليست فيه الزيادة .

* وأخرج البخاري (في ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ، ٧ باب مناقب عثمان ، ٣٦٩٨/٥٤/٧) ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ١٩ باب (٤٠٦٦/٣٦٣/٧) ، والترمذي (ح ٣٧٠٦) ، وأحمد (١٢٠٠/١٠١/٢) ، وفي الفضائل (٧٣٧ ، ٨٢٦) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر غالب المتن وليست فيه زيادة .

ثامناً : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أ- تخويجه :

* أخرجه الزوار (في البحر الزخار ٥٠٦/١٤٤/٢) من طريق غيبدا لله بن موسى ، عن أبي ميمونة ، عن عيسى المثلثي ، عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ((أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يظهر مسجدك بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ، ثم قال : سمع وطاعة ، فسد بابه ، ثم أرسل إلى عمر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا سدوت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم)) .

ب - دراسة إسناده : فتيه :

* عيسى المثلثي ، وهو : متروك الحديث قاله الأزدي .
انظر : الميزان ٣/٣٢٨ ، واللسان ٤/٤٧٥ .

* **وأبو ميمونة :** مجهول قاله البزار (في البحر الزخار ١٤٤/٢) وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٦/١) ((قال مسلم بن الحجاج : أبو ميمونة اسمه سُلَيْم ، كان يبيع الصور)) ، وفي صنع ابن الجوزي نظر ؛ لأن الذي سماه مسلم آخر متقدم ففي الكنى لمسلم (١٠٧ ب) قال - بعد كلامه السابق - ((سمع أبا هريرة ، روى عنه هلال بن أبي ميمونة ، وسالم أبو النصر)) ، وعلى ذلك فهو غيره .

* **وعبيد الله بن موسى ،** الذي يظهر أنه : الغنسي الكوفي أبو محمد ، ثقة ، وأخرج عنه البخاري وروى له الباقون ، إلا أنه شيعي غَالٍ قاله أبوداود (كما في الميزان ١٦/٣) ، والعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١٠٧٠) ، وقال ابن معين (كما في معرفة الرجال ٨٨٣/١) ((كان يقول ما كان أحد يشك أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر)) ، وقال ابن سعد (٤٠٠/٦) ((كان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكورة ...)) ، وقال الإمام أحمد (كما في بحار الدلم ٢٨٧) ((صاحب تخليط ، حدث بأحاديث سوء ، خرج بتلك البلايا يحدث بها)) يعني في التشيع .
وقال الذهبي (ثقة في نفسه ، لكنه شيعي محرق)) ، وقد سبقت ترجمته ومصادرها ، (ح ٥٣) .

ج - الحكم على حديث علي عليه السلام :

نما سبق يتبين أنه واهٍ جداً ، لأن فيه :

غيسى الملاتي ، وهو مزكوك ، وأبو ميمونة : مجهول ، وعبيد الله : شيعي غَالٍ معروف برواية الأحاديث المنكرة في التشيع ، وقال البزار (في البحر الزخار ١٤٤/٢) ((هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، وفيه علتان :

أما إحداهما : فإن أبا ميمونة رجل مجهول ، لا يُعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى .
وعيسى الملاتي (١) ، فلا نعلمه روى أيضاً إلا هذا الحديث ، وإنما كتبنا هذا الحديث ؛ لأننا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ فذكرناه وبنا علته)) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٩) ((في إسناده من لم أعرفه)) .

٤ - الحكم العام على حديث ((سدوا الأبواب إلا باب علي)) :

موضوع ، فإسناده واهية جداً لا تخلو إما من شيعي غَالٍ ، أو مزكوك ، أو ممن ضعف جداً في روايته ، أو بها مجمعة ، وقد حكم عليه بالوضع ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٠/١) ، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (١٠/٣) أنه كذب .

(١) كذا في المطبوع من البحر الزخار ، والذي يظهر أنها هي العلة الثانية .

وخالف في ذلك ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (١٨) فصحه ، فقال ((هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحة على طريقة كثير من أهل الحديث ...)) ، ثم أوردته من حديث زيد بن أرقم وابن عباس ، وسعد بن أبي وقاص ، وجابر بن سَمْرَةَ ، وعبد الله بن عمر ، ثم قال ((فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث ...)) ، ثم أتى من بعده الكتاني فجعله من الحديث المتواتر (انظر نظم المتناثر ح ٢٢٩) وذكر أنه ورد من رواية تسعة من الصحابة وهم : الخمسة الذين ذكرهم ابن حجر - سبق ذكرهم - وجابر بن عبد الله ، وبريدة الأسلمي ، وعلي ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم . وفي صنيعهما نظر ، وقد سبق الحكم على هذه الروايات مفصلة ، وبيان أنها لا تنجر . هذا وفي منها علة إضافة إلى ما سبق ، حيث خولف فيها الأحاديث الصحيحة المخرجة في الصحيحين الصريحة في أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر رضي الله عنه .

هذا وقد حاول قوم الجمع بين هذين المتين بالحمل على التعدد ، وفي صنيعهم نظر لأمر :
الأول : أنه بعد الدراسة - فيما سبق - تين أن أسانيد أحدهما واهية ، فمثل ذلك لا يتشاغل به .

الثاني : أنه يلزم منه ، وصف القاتل بالركاكة في التعبير في أحد المتين ، فلو كان أمره بسد الأبواب إلا باب علي رضي الله عنه ، هو الأول ، لكان الأفصح أن يقول بعد ذلك ((سدوا باب علي رضي الله عنه ، وافتحوا باب أبي بكر رضي الله عنه)) .

ولو أراد فتح بابيهما لقال ((وافتحوا باب أبي بكر وعلي)) ، والنبي ﷺ قد أعطي الفصاحة والبلاغة والبيان ، فينزه عن مثل هذا الكلام .

الثالث : أنه يلزم منه أيضاً اتهام الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بمخالفة أمر النبي ﷺ المتقدم في أحدهما ؛ لأن الآخر منهما يدل على أن الأبواب كانت مفتوحة حينئذ .

[الحديث الخامس والتسعون]

[وفي الموضع السابق، قال الحربي:]

[١٦٣/٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن

محمد بن إبراهيم، عن جابر بن عبد الله:

((أن رجلاً أعطى أمه حديقة حياتها فماتت، فقال إخوته: نحن شرعٌ سَوَاءٌ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((هي سيواث))).

:.....

١ - دراسة الإسناد:

* مُسَدَّدٌ، هو: ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري، ثقة حافظ، روى عنه (خ د)، وله (ت س)، مات سنة ٢٢٨ سبقت ترجمته، (ح ٦).

* ويحيى، هو: ابن سعيد بن قُرُوح التميمي القطان البصري، أبو سعيد، ثقة إمام حافظ خاقد، كان لا يحدث إلا عن ثقة، قاله المعجلي، ولا يحدث عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعاً لهم قاله الإسماعيلي، أخرجه له (ع)، ومات سنة ١٩٨ وله ٧٨، سبقت ترجمته، (ح ٩).

* وسفيان، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أبو عبد الله، ثقة إمام حجة فقيه عابد، قال ابن معين ((كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان))، أخرجه له (ع)، مات سنة ١٦١، وله ٦٤، سبقت ترجمته، (ح ٩).

* وحميد الأعرج، هو: ابن قيس المكي القارئ، أبو صفوان، أخو سُندل.

روى عنه مالك والسفيان وغيرهم، ووثقه: ابن سعد وابن معين، وأحمد - من رواية أبي طالب عنه -، والمبخاري، والمعجلي، وأبو زرعة الرازي، وأبوداود، ويعقوب بن سفيان البسوي، وأبو زرعة الدمشقي، وقال ابن خراش ((ثقة صدوق))، وأخرج له (ع).

وقال أبو حاتم والنسائي وابن عدي ((ليس به بأس))، وبذلك حكم عليه ابن حجر.

وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال ((ليس بالقوي))، ولعله أراد أنه ليس مثل الجهايزة الحفاظ بدليل أنه وثقه كما سبق، إضافة إلى أن غالب النقاد على خلافه، والثقة قد يهيم ويغلط، ويرى ابن عدي أن ما أخذ عليه إنما هو من غيره فيقول ((إنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه))، وكلام ابن عدي ليس على

إطلاقه ، فإن أبا حاتم (كما في العلل ٤٧٣/١ ، عند ذكر اختلاف الرواة في حديث) قال ((إن كان من شيء ، فمن حميد ؛ لأن حميداً ليس بالحافظ)) ، ولعله يريد ليس مثل الجهادة الحفاظ .

وأما حكم أبي حاتم (في الجرح) والنسائي ففيه نظر ، حيث قصرا به عن رتبته ، وهما من المتشددين في الحكم على الرجال ، وعلى ذلك فتقليد ابن حجر لهما فيه نظر .

والصواب والخلاصة في حاله أنه : **ثقة رجحاً وهم** ، ومات سنة ١٣٠ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٨٦/٥ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، والعلل رواية عبد الله ٨٠٨ ، وبحوالدهم ٢٣٢ ، والتاريخ الكبير ٣٥٢/٢ ، وترتيب ثقات المعجلي ٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٢٢٧/٣ ، والضعفاء للمعجلي ٢٦٥/١ ، والمعرفة والتاريخ للبسي ٤١/٣ ، والكمال ٦٨٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤١/٣ ، والتقريب ١٥٥٦ .

* **ومحمد بن إبراهيم** : ابن الحارث التيمي ، **ثقة له أفراد** ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣١) .

٢ - **الحكم عليه** : **ضعيف** بهذا الإسناد ؛ لأنه منقطع ، محمد بن إبراهيم لم يسمع من جابر قاله أبو حاتم (انظر ترجمة محمد بن الحارث) .
هذا إضافة إلى أن حميداً الأعرج قد اضطرب في إسناده كما سيأتي في التخريج .

٣- **تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :**

الضروب الأولى : من رواه عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله ، وهم :

*** سفيان الثوري :**

* وهي رواية الحربي ، وأخرجه أحمد (٢٩٩/٣) عن يحيى القطان ، وروح بن عبادة بنحوه .

وعزاه أبو حاتم (كما في العلل ٤٧٣/١) إلى معاوية بن هشام ، ثلاثهم عن الثوري به ، وصرح الثوري بالسماع عند أحمد .

الضروب الثاني : من رواه عن حميد الأعرج ، عن طارق قاضي مكة عن جابر بن عبد الله ، وهو :

*** حبيب بن أبي ثابت :**

* أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣/١٠) ، وأبو داود (في ١٧ كتاب البيوع ، ٣/٨٢٠/٣٥٥٧) ، والبيهقي (١٧٤/٦) من طريق معاوية بن هشام عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت بمعناه .

الضروب الثالث : من رواه عن حميد الأعرج عن جابر بن عبد الله ، هكذا بإسقاط الواسطة :

*** حبيب بن أبي ثابت :**

* أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٧/١٠) بنحوه عن زكريا عن أبيه عن حبيب به .

النظر في الاختلاف السابق

نما سبق يتبين أنه مضطرب ، والاضطراب من حميد الأعرج ؛ لأن الثوري جبل ، وحبيب بن أبي ثابت ثقة ثبت تقدمت ترجمته (ح ٢٩) ، وسأل ابن أبي حاتم (العلل ١/٧٣٤) أباه - وذكر رواية أصحاب الضرب الأول والثاني - فقال ((أيهما أصح ، قال : إن كان شيء فمن حميد ؛ لأن حميداً ليس بالحافظ)) .

٤ - الحكم العام عليه : ضعيف ؛ لأنه منقطع وأعل بالاضطراب في سنده .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((نحن شرع سواء)) ، المعنى : أنهم متساوون فيه ، قال الأصمعي ((يقال : نحن فيه شرع سواء ، يريد ليس بعضنا بأفضل من بعض)) (انظر غريب الحربي ١/١٦٦) ، وبنحوه قال ابن الأثير (في النهاية ٢/٤٦١) وذكر أيضاً أن قوله ((شرع)) ، مصدر بفتح الراء وسكونها ، يستوي فيه الواحد والاثنتان والجمع ، والمذكر والمؤنث .

٦ - أطراف متنه :

- * أن رجلاً أعطى أمه .
- * أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه .
- * إنها ميراث .
- * فقسمها بينهم ميراثاً .
- * قضى رسول الله ﷺ في امرأة من الأنصار أعطاها ابنها .
- * نخل رجل من أمه غلاً .
- * هي لها حياتها وموتها .
- * هو ميراث .
- * هي ميراث .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٦٣/٩٥)



[الحديث السادس والتسعون]

[وفي الموضع السابق، قال الحربي:]

[١٦٤/٩٦] حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القُتَيْبِيُّ، عن جعفر، عن سعيد:

((لقي النبي صلى الله عليه وسلم العدو، فأخرج المسلمون رجلاً وأشرعوا فيه الأَسِنَّةَ. فقال: ارفعوا عني سلاحكم، وأسمعوني كلام الله)) .

.....

١- دراسة الإسناد:

* شيخ الحربي، هو: سليمان بن داود التَّكِي الزهراني، البصري.

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وابن قانع وغيرهم، وأخرج عنه (خ م د) وله (س)، مات سنة ٢٣٤.

وللزيادة انظر: الجرح والتعديل ١١٣/٤، وتاريخ بغداد ٣٨/٩، وسؤالات الآجري لأبي داود ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٤، والتقريب ٢٥٥٦ وفتح الباري ٢٧٢/٥.

* ويعقوب، هو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري، عالم قُم.

وثقه ابن معين، وأبو القاسم الطبراني، وروى عنه ابن مهدي، وقال النسائي ((ليس به بأس))، ووثقه ابن حبان.

وقال الدارقطني ((ليس بالقوي))، وفي صنيعة نظر لحكم من سبق وهم غالب النقاد، والدارقطني متشدد، ولعله قال ذلك من أجل الأحاديث التي وهم فأغرب فيها، وقد نبه على ذلك أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣٤/٢) فقال ((ويعقوب أحاديث يفرّد بها، ثم ساقها)) .

هذا وحكم له الذهبي وابن حجر بأنه ((صدوق)) وزاد ابن حجر ((بهم))، وفي حكمهما نظر حيث قصر به عن مرتبته، والذي يظهر أنهما لم يقفا على توثيق ابن معين له (انظر سير أعلام النبلاء والميزان وتهذيب التهذيب وغيرها)، والنسائي متشدد، فحكمه بمنزلة توثيق غيره.

والخلاصة أنه: ثقة رجحاً وهم فأعرب، مات سنة ١٧٤.

وللزيادة انظر: سؤالات ابن الجريد لابن معين ٦٥٣، والفتاوى ٦٤٥/٧، وتهذيب الكمال ١٥٥٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٨، والميزان ٤٥٢/٤ وتهذيب التهذيب ٣٤٢/١١، والتقريب ٧٨٢٢.

* وجعفر، هو: ابن المغيرة الخزاعي القُتَيْبِيُّ، وذكر أحمد وأبو نعيم الأصبهاني أن اسم أبيه: دينار.

وثقه أحمد وابن شاهين وابن حبان - ونقلوا توثيقه عن أحمد -، وأخرج له (بخ د س ف) .

وقال ابن معين ((ليس به بأس)) .

وقال ابن منده ((ليس بالقوي في سعيد بن جبير)) ، وقال ابن حجر ((صدوق يهيم)) ، وفي كلامه نظر والذي يظهر أنه لم يقف على صنع ابن شاهين ، وكذا لم يقف على حكم ابن معين ، والأصل أن ابن معين يريد بذلك الثقة ، ويتايد ذلك بتوثيق غيره له كما سبق ، وأما جرح ابن منده فإنه مقيد بـ «واو» ، فيحمل عليه .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة ، وفي روايته عن سعيد بن جبير وهم .

وللزيادة انظر : معرفة الرجال لابن معين ٤٣٦/١ ، والعلل رواية عبد الله (٤٣٩٣) ، والنقات لابن حبان ١٣٤/٦ ، ولابن شاهين ١٦٧ ، وطبقات الخلدن بأصبهان لأبي الشيخ ٣٥٣/١ ، وأخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ٢٤١/١ ، وتهذيب الكمال ٢٠٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٩٣/٢ ، والتقريب ٩٦٠ .

* وسعيد ، وهو : ابن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، يرسل ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ؛ ولأن جعفر بن أبي المغيرة يضعف في سعيد بن جبير .

٣ - تخويله :

* أخرجه الطبري في التفسير (٨٠/١٠) عن محمد بن حميد الرازي عن يعقوب القمي به بمثله مطولاً .

٤ - الحكم العام عليه : ضعيف لما سبق في الحكم الخاص .

٥ - أطراف متنه :

* ارفعوا عني سلاحكم واسمعوني .

* خرج النبي ﷺ غازياً .

* لقي النبي ﷺ العدو فاخرج المسلمون .

ومما سبق تبين أن بعض النقاد قد ضعفوه جداً ، فلعلهم أرادوا ما بعد اختلاطه ، أو مروياته عن نافع والمفسري وغيرهم ممن استكرر حديثه عنهم كما سبق .

والخلاصة في حاله أنه : **ضعيف** يعتبر بمروياته قبل الاختلاط عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس ، وأما مروياته بعد الاختلاط ، ومروياته عن نافع والمفسري وهشام بن عروة وابن المنكدر وغيرهم - غير ابن كعب وابن قيس - فهي ضعيفة جداً ، واختلط جداً قبل موته بستين .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤/١٨ ، والتاريخ الكبير ٨/١١٤ ، والصغير ٢/١٧٢ ، ٢٠٥ ، والضعفاء الصغير للبخاري ١١٥ ، وبحر الدم ٤٢٨ ، وعلل أحمد - رواية عبد الله - ٦٠٢ ، والضعفاء للنسائي ٢٣٥ ، والجرح والتعديل ٨/٤٩٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٣٠٨ ، وانجروحين ٣/٦٠ ، والكمال ٦/٢٥١٦ ، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧٤ ، والتقريب ٧١٠٠ .

* **ومحمد بن كعب** : ابن سليم بن أسد القرظي المدني ، أبوجزة ، ثقة عالم بالقرآن ، وأخرج له (ع) ، ولد سنة ٤٠ ، ومات سنة ١٢٠ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٣) .

٢ - **الحكم عليه** : ضعيف جداً ، لأن فيه أبا معشر ، وللإرسال ، ومثته منكر فأخره بخالف أوله ، وقد تضمن إبطال النسخ بين الشرائع مطلقاً وهو يخالف ماتواتر من وقوع النسخ بين الرسائل وفيها ، والله عز وجل يقول : ﴿ ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ﴾ سورة الاعراف (١٥٧) . وقد بسط ذلك في كتب أصول الفقه فراجعها .

وراجع أيضاً كتب الناسخ والمنسوخ وعلى وجه الخصوص كتاب الهروي (الناسخ والمنسوخ) (١٨) ، وتفسير ابن كثير ١/١٥٢ وغيرها .

ويتنبه إلى أن الآية التي استدل بها في المتن ، إنما يراد بها أصول الشرائع كالعقائد ، وأما الشرائع فيقع فيها النسخ .

٣- **تخرجه** :

لم أقف على من أخرجه غير الحربي .

٤ - **أطراف متنه** :

* ما خالف نبياً في سنة ولا قبلة .

* صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً .

[الحديث الثامن والتسعون]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[١٦٥/٩٨] حدثنا خضر بن علي ، حدثنا أبي ، حدثنا [حريز] (١) ، سمعت سعد (٢) بن مَرْثَد (٣) ، عن ابن حَوْشَب ، [عن ثوبان] (٤) ، عن كُريب بن أَبرهة ، عن أبي رِيحانة ، قال رجل : إني أحب الجمال ، حتى في شرع فعلي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((ليس ذاك بالكبير ، إن الله جميل يحب الجمال)) .

(١) في الأصل ((حرير)) وهو تصحيف ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث ، إلا طبقات ابن سعد فهو متصحف أيضاً ففيها ((حرير بن عثمان)) .

(٢) كذا في الأصل ، والمُسند ، وفي الطبقات والمعرفة ((سعيد)) وسيأتي عند ترجمته بيان ذلك .

(٣) في الطبقات ((مرشد)) وهو تصحيف .

(٤) سقط من الأصل ، وهو مثبت في المصادر الأخرى .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* شيخ الحربي ، هو : نصر بن علي بن نصر بن علي الجَنْهَضَمي البصري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ثبت وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم ، وروى عنه (ع) ، مات سنة ٢٥٠ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٤٦٦/٨ ، والنقات ٢١٤/٩ ، وتاريخ بغداد ٢٨٧/١٣ ، وتهذيب الكمال ١٤١٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٤/١٠ ، التقريب ٧١٢٠ .

* وأُجوه ، هو : البصري ، أبو حسن .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٧ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٠٧/٦ ، والنقات ٤٦٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٧ ، والتقريب ٤٨٠٧ .

* وحَرِيْزٌ : - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، وآخره زاي - ، هو : ابن عثمان الرُّحَبي ، الحمصي ، ثقة ثبت ، قال أحمد عنه - كما في تاريخ بغداد - : ((ثقة ثقة ثقة)) ، وقال أيضاً ((ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير)) ، وقال علي بن المديني ((لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه)) ، وقال أبو حاتم ((لا أعلم

بالشام أثبت منه ... وهو ثقة متقن)) ، وكذا وثقه وأثنى عليه ابن معين ويحيى القطان ، وأبو داود ، والقبائل والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (خ ٤) .

وذكر أحمد والمجلي والقبائل أنه يحمل على علي بن عيسى ، وتكلم فيه ابن حبان وغيره لذلك ، وقد روي عنه أمور في الكلام على علي بن عيسى ، وشمه ، في ثبوتها نظر ، وهذا يقول أبو حاتم ((لم يصح عندي ما يقال في رأيه ...)) ، ويقول ابن معين ((حدثنا علي بن عيسى وهو لا بأس به ثقة (هكذا قال ابن معين ، والمعروف أن ابن عيسى ثقة ثبت) سمعت خريزاً يقول لرجل : ((يحك أما تتقي الله ، تزعم أنني شتمت علياً ، لا والله ما شتمت علياً قط)) ، وروى البخاري بإسناده إلى شبابة قال : ((سمعت خريز بن عثمان ، قال له رجل : يا أبا عثمان بلغني أنك لا ترحم علي ، فقال اسكت ما أنت وهذا ، ثم انفتحت إلي ، فقال : رحمه الله مائة مرة)) .

وما سبق من قول هؤلاء الأئمة يتبين أن ما نسب إليه من شتم علي وما في هذا الباب من الروايات المشنعة ، لا صحة لها ، ويحتمل أن فيه بعض الميل على علي بن عيسى ، لكنه لم يصل إلى هذه الدرجة من شتمه ، مع أن البخاري روى رجوعه فقال ((قال أبو اليمان كان خريز يتناول من رجل ثم ترك ذلك)) .

هذا ومات سنة ١٦٣ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥١٢٥ ، ٥٣٥٩ ، ومعرفة الرجال له ٦٠٣/١ ، ٧٩١ ، والتاريخ الكبير ١٠٣/٣ ، وترتيب ثقات المجلي ٢٦٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٩/٣ ، وانجروحين ٢٦٧/١ ، والكمال لابن عدي ٨٥٦/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦٥/٨ ، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٧/٢ ، والتقريب ١١٨٤ .

* وسعد بن مَرْقَد ، هو الرَّحْطِي الشامي أدرك صفين قاله أبو حاتم .

واختلف في اسمه ، فعند الحربي وأحمد ((سعد)) ، وفي المعرفة والطبقات وكذا في كتب التراجم ((سعيد)) وذكر ابن حجر الخلاف في اسمه ، والأكثر على أنه ((سعيد)) والله أعلم .

وقال البخاري وأبو حاتم ((روى عن عبد الرحمن بن حَوْشَب ، وعنه خريز بن عثمان الرَّحْطِي)) ، وقال المجلي ((ثقة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٥٦/٧ ، والتاريخ الكبير ٥١٥/٣ ، والجرح والتعديل ٦٣/٤ ، وترتيب ثقات المجلي ٥٦١ ، والثقات ٣٧١/٦ ، وتعجيل المنفعة ١٥٥ .

* وابن حَوْشَب ، هو : عبد الرحمن النُصْرِي الحمصي الشامي .

ذكر البخاري وأبو حاتم أنه روى عن ثوبان بن شهر ، وعنه سعيد بن مَرْقَد ، وقال الحسين في الإكمال ((مجهول)) ، وفي حكمه نظر ، فقد قال المجلي ((ثقة)) وذكره ابن حبان في الثقات .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة .

.....

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٧٣/٥ ، والجرح والتعديل ٢٢٦/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٤٩ ،
والثقات ٧٣/٧ ، والإكمال للحسيني ٢٦٠ ، وتعجيل المنفعة ٦١٧ .

* **وثوبان** ، هو : ابن شهر الأشعري الشامي .

ولقبه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((يروي المراسيل)) .
والخلاصة في حاله أنه : ثقة .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٨٢/٢ ، وترتيب ثقات العجلي ١٩٠ ، والجرح والتعديل ٤٧٠/٢ ، الثقات
١٠٠/٤ ، والإكمال للحسيني ٦١ ، وتعجيل المنفعة ١٢١ .

* **وكُريب بن أثيرة** : ابن الصباح الأصحبي المصري .

قال العجلي ((تابعي ثقة من خيار التابعين)) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
والخلاصة في حاله أنه : ثقة .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٣١/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ١٤١٤ ، والجرح والتعديل ١٦٨/٧ ،
والثقات ٣٥٧/٣ ، والإكمال للحسيني ٣٦٢ ، وتعجيل المنفعة ٩٠٩ .

* **وأبو رَحَامة** ، هو : شمعون بن زيد الأزدي ، حليف الأنصار ، نزل الشام ، له صحة قاله البخاري ،
وشهد فتح دمشق ومصر .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٦٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٠/٤ ، والإصابة ١٥٦/٢ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **تخريجه** :

* أخرجه ابن سعد (٤٢٥/٧) ، والبسوي في المعرفة (٣١٧/٢ ، ٤٣٠) ، من طريق أبي اليمان الحكم بن
نافع الحمصي .

وأحمد (١٣٣/٤) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، و (١٣٤/٤) عن عصام بن خالد .

والبسوي في المعرفة (٣١٧/٢ ، ٤٣٠) عن علي بن عياش ، أربعهم عن حُرَيز بن عثمان به ، بنحوه مطولاً
وبلفظ ((شَيْعَ نَعْلِي)) .

قتيبه : وفي الباب من حديث ابن مسعود عند الحريي برقم (١٢١٩/٦٥٢) وإسناده صحيح .

وعن **أبي هريرة** عند أبي داود (٤٠٩٢/٣٥٢/٤) ، والحاكم (١٨١/٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان

(٢٨١/١٢) وإسناده صحيح .

٤ - شرح الفرييب :

* قوله (شُرْع نَعْلِي) قال الحربي (١٦٨/١) : ((يعني شراكه ، لأنها ممدودة على النعل ، أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : الشرع : الأوتار ...)) ، وقال ابن الأنير في النهاية (٤٦١/٢) ((في شُرْع نَعْلِي : أي شراكها ، تشبيهه بالشُرْع ، وهو وتر العود ؛ لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود)) .

٥ - أطراف متنه :

- * إن الله جميل يحب الجمال .
- * أنه لا يدخل شيء في الكبر الجنة .
- * لا يدخل شيء من الكبر الجنة .
- * ليس ذاك بالكبر ، إن الله جميل يحب الجمال .

[الحديث التاسع والتسعون]

[وفي الموضع السابق ، باب عرش ، قال الحربي :]

[١٧١/٩٩] حدثنا هُوَذَّة ، حدثنا عوف ، عن أبي خَضْرَةَ ، عن أبي سعيد ، عن

النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((اهتز العرش لموت سعد بن معاذ)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* هُوَذَّة ، هو : ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ الثقفي البكرائي البصري ، الأصم ، أبو الأشهب .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق ، قاله أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وأخرج له (د) ، مات سنة ٢١٦ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١١٨/٩ ، وتاريخ بغداد ٩٤/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٦٥/١١ ، والتقريب ٧٣٢٧ .

* وعوف ، هو : ابن أبي جَمِيلَةَ العبدي الهجري البصري ، المعروف بالأعرابي ، أبو سهل ، ثقة شيعي قدري ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٤٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٤) .

* وأبو خَضْرَةَ ، هو : المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ العبدي العُزْقي البصري ، ثقة ، أخرج له (خ م ع) ، مات سنة ١٠٨ أو ١٠٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٤) .

* وأبوسعيد ، هو : الحنذلي الصحابي رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ .

٢ - لطائف الإسناد : إسناده بصريون إلا أبا سعيد الحنذلي .

٣- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، ومتمنه متواتر كما سيأتي في الحكم العام .

٤- تحريجه :

* أخرجه ابن سعد (٤٣٤/٣) وابن أبي شيبَةَ (١٤٢/١٢) عن هُوَذَّة بن خليفة .
والنسائي في الكبرى (٨٢٢٥/٦٣/٥) ، وأحمد في الفضائل (١٤٨٦) وفي المسند (٢٤/٣) ، والحاكم وصححه (٢٠٦/٣) ، وقام في فوائده (١٨/١٦/١) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وابن سعد (٤٣٤/٣) وعبد بن حميد (كما في المنتخب ٦١/٢)، وأبو يعلى (٤٥٠/٢) من طريق روح بن عباد .

وابن سعد (٤٣٤/٣) ، والطبراني (١٠/٦) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .

وابن سعد (٤٣٤/٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، جميعهم بمثله عن عوف الأعرابي .

* وذكر البخاري في التاريخ الكبير (٢٩١/٤٠) أن شعبة رواه عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، وذكر أنه أصح من جعله في مسند سعد بن أبي وقاص ، كما سيأتي في الحكم العام .

٥ - **الحكم العام عليه : صحيح لغيره** ، لأن هُوَذَّة توبع بروايات الثقات السابقة .

هذا وورد الحديث عن عدد من الصحابة ، قال الحربي (١٧٢/١) ((رواه جابر، وأسيد، وأسماء بنت يزيد، وحذيفة ، وابن عمر))، ورواه غيرهم أيضاً قال ابن حجر في الفتح (١٢٤/٧) ((جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر))، وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٠/٢) أنه متواتر ، وقال الذهبي في مختصر الملق (١٠٩) ((هذا متواتر أشهد بأن رسول الله ﷺ قاله))، وأورده الكتاني (١٢٦) في نظم المتناثر .

ومن هذه الأحاديث :

* **حديث جابر بن عبد الله :**

أخرجه البخاري (في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ١٢ باب مناقب سعد بن معاذ ، ٣٨٠٣/١٢٢/٧) ومسلم (٤٤ كتاب فضائل الصحابة ، ٢٤ باب من فضائل سعد بن معاذ ، ٢٤٦٦/١٩١٥/٤) ، والترمذي (٥٠ كتاب المناقب ، ٥١ باب مناقب سعد بن معاذ ، ٦٨٩/٥) ، وابن ماجه (١٥٨) ، وابن أبي شيبة (١٤٢/١٢) وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (٤٨) ، وأحمد في الفضائل (٨٢٣/٢) وفي المسند (٣١٦/٣) ، والطبراني (١١/٦) ، والحاكم (٢٠٦/٣ ، ٢٠٧) .

* **وحديث أنس بن مالك :**

أخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، وأحمد (٢٣٤/٣) والطبراني (١٠/٦) .

* **وحديث أسيد بن الحضير :**

أخرجه ابن سعد (٤٣٤/٣) ، وابن أبي شيبة (١٤٢/١٢) ، والطبراني (١٠/٦ ، ٢٠٤/١٢) ، والحاكم (٢٠٧/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٧٠٣٠/١٥) وقال الذهبي في مختصر الملق (١٠٩) ((إسناده حسن)).

* **وحديث زميثة رضي الله عنها :**

أخرجه ابن سعد (٤٣٥/٣) ، وأحمد في الفضائل (٨٢٥/٢) ، وقال الذهبي في مختصر الملق (١٠٩) ((إسناده صالح ، وصححه ابن منده)) .

* وحديث حذيفة رضي الله عنه :

أخرجه ابن سعد (٤٣٤/٣) ، وابن أبي شيبه (١٤٣/١٢) .

* وحديث ابن عمر :

أخرجه النسائي (١٠٠/٤) ، وأبو جعفر بن أبي شيبه في العرش (٤٩) ، وابن سعد (٤٣٠/٣) ، وابن أبي شيبه (١٤٢/١٢) ، والطبراني (١٠/٦ ، ٤٢٢/١٢) ، والحاكم (٢٠٦/٣) ، والبخاري (٢٠٦/٣) ، كما في كشف الأستار (٢٦٩٧) .

* وحديث أسماء بنت يزيد :

أخرجه ابن سعد (٤٣٤/٣) ، وابن أبي شيبه (١٤٣/١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (٤٥٩) ، وأحمد (٤٥٦/٦) ، وأبو جعفر بن أبي شيبه في العرش (٥٠) ، والطبراني (١٠/٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (١٥٤) ، والحاكم (٢٠٦/٣) .

* وحديث ميثيب :

أخرجه الطبراني (١٠/٦ ، ٣٥١/٢٠ ، ٢٧٦/٢٤) .

* وحديث سعد بن أبي وقاص :

أخرجه البخاري (كما في البحر الزخار ٣٠٢/٣) ، والدارقطني في الأفراد (ق ٢/٥٥) من طريق يعقوب بن محمد ، عن صالح بن محمد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد عن أبيه .
وقال البخاري ((لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد)) ، وقال الدارقطني ((تفرد به محمد بن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر)) ، وقال الفريسي في الجمع (٣٠٩/٩) ((وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد ضعفه الجمهور ، ووثق على ضعفه ، وصالح بن محمد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات)) ، هذا إضافة إلى أن إسناده معلول ، فالحفظ أنه بهذا الإسناد من حديث أبي سعيد الخدري ، فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٢٩١/٤) أن صالح بن محمد قد خولف ، خالفه شعبة فرواه عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، وقال البخاري ((وهذا أصح)) .

* وحديث أبي هريرة :

ذكر الذهبي ذلك في مختصر الغلق (١٠٩) .

٦ - أطراف متنه :

* اهتز العرش لموت سعد بن معاذ .

* لقد اهتز العرش لموت سعد .

[الحديث المائة]

[وفي الموضوع السابق، قال الحربي :]

[١٧٩/١٠٠] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن ذريع ، عن التيمي ، عن غنيم : سألت سعداً عن المتعة ، قال : ((فعلناها وهذا كافٍ بالقرش)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* شيخ الحربي ، هو : عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجُثَمي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ويزيد بن ذريع ، هو : البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧١) .

* والتيمي ، هو : سليمان بن طرخان - نسب في إسناد مسلم للحديث - ، البصري ، أبو المعتمر ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٤٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٠) .

* وغنيم ، هو : ابن قيس - نسب في إسناد مسلم للحديث - ، المازني البصري ، أبو الغنبر .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة محضرم قليل الحديث ، وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما ، وأخرج له (م ٤) ، مات سنة ٩٠ .
وللزيادة انظر : الطبقات ١٢٣/٧ ، والفتا ٢٩٣/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٥/٨ ، والتقريب ٥٣٦٥ .

* وسعد ، هو : ابن أبي وقاص الصحابي رضي الله عنه .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده بصريون ، إلا سعد بن أبي وقاص وهو أحد قادة فترات العراق وولي إمارة الكوفة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما (انظر الإصابة ٣٣/٢) .

٣ - الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وهو في حكم المرفوع ، وسيأتي التصريح بذلك في التخريج .

٤ - تخريجه :

* أخرجه مسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٢٣ باب جواز التمتع ، ٨٩٨/٢) ، وأحمد (١٨١/٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان بمثله وفي آخره ((يعني معاوية)) .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٢٣) من طريق سفيان الثوري بمثله وزاد ((المتعة الحج)) ، وزاد محمد بن كثير عن الثوري - عند الحاكم - ((مع رسول الله ﷺ)) .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، والخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق (٣١٧/٢) من طريق شعبة بمثله وزاد ((يعني متعة الحج)) .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبو غييد في الناسخ والمنسوخ (٣٢٧/١٧٦) وفي الغريب (٢١/٤) والفاهكي في أخبار مكة (٢٣٣/٣) ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، بمثله ، وزاد في آخره ((يعني بيوت مكة)) ، وزاد أيضاً في رواية أبي غييد والفاهكي: ((متعة الحج)) ، وزاد الفاهكي ((قال سليمان - يعني التيمي - الغرض : بيوت مكة)) .

والدورقي في مسند سعد (١٢٣) من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي ، بمثله .

والبيهقي (١٧/٥) من طريق ابن المبارك ، والمعتمر بن سليمان التيمي ، بنحوه وزادا ((مع رسول الله ﷺ)) وفي آخره ((يعني بيوت مكة ، ويعني معاوية)) .

والخطيب البغدادي في الموضوع (٣١٦/٢) من طريق بكر الأعنق بمثل رواية الثوري عند الحاكم في المعرفة ، جميعهم عن سليمان التيمي به .

* وأخرجه مالك في الموطأ (٣٤٤/١) ، والزمذني وصححه (في ٧ كتاب الحج ، ١٢ باب ما جاء في التمتع ، ٨٢٣/١٧٦/٣) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج ، ٥٠ باب التمتع ، ٢٧٣٤/١٥٢/٥) ، وأبو يعلى (١٣٠/٢) ، والبيهقي (١٦/٥) من طريق مالك .

والدارمي (٣٥/٢) من طريق ابن إسحاق ، كلاهما عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال الضحاك ((لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى)) ، فقال سعد بن أبي وقاص : ((بنسما قلت يا ابن أخي ، قال الضحاك : فإن عمر بن الخطاب نهى عن ذلك ، قال سعد : قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه)) .

هذا لفظ مالك ، وأما ابن إسحاق فرواها بعض اختصار .

٥ - شوح الغريب :

* قوله ((المتعة)) المقصود بذلك التمتع بالعمرة بالحج ، وقد جاء ذلك مبيناً في الطرق كما سبق في التخريج .

* وقوله ((فعلناها)) : أي في عهد النبي ﷺ ، وجاء ذلك مفسراً في بعض الطرق كما سبق في التخريج .

والقصد بها عمرة القضاء التي كانت في السنة السابعة للهجرة ، قاله النووي في الشرح (٢٠٤/٨) .

* قوله ((وهذا)) يعني معاوية ^{رضي الله عنه} ، وقد كان إسلامه بعد الفتح قاله النووي (٢٠٤/٨) .

وقد جاء مسمى في الطرق الآخر كما سبق في التخريج .

* وقوله ((بالعرش)) : هي بيوت مكة، قاله الحاربي (١٧٤/١) وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (١٧٦) وفي الغريب (٢١/٤)، والخطابي في الغريب (٢٤٦/٣) .
وسميت بذلك لأنها عيدان تنصب ويظلل عليهما ، قاله أبو عبيد في الغريب (٢١/٤) .
والعنى أن معاوية ما زال على دين الجاهلية في السنة السابعة للهجرة، قال أبو عبيد في الغريب (٢١/٤) ((أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ولم يسلم ولم يهاجر)) ، وقال النووي في الشرح (٢٠٤/٨) المراد ((أن معاوية يومئذ كان على دين الجاهلية مقيم بمكة ، وهذا اختيار القاضي عياض وغيره ، وهو الصحيح المختار)) ، وقال الخطابي في الغريب (٢٤٦/٣) ((يريد أنه كان كافراً وهو مقيم بمكة ، وبعضهم يرويه : وهو كافر بالعرش ، وهو غلط)) .

٦ - فقه الحديث :

دل الحديث على مشروعية التمتع بالعمرة في أشهر الحج ، وأنها فعلت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ينكر ذلك ، ثم إنها ثابتة أصلاً في كتاب الله عز وجل ، حيث يقول ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ (سورة البقرة ، آية : ١٩٦) .

وبه قال جمهور الصحابة ، وعامة التابعين ومن أتى بعدهم ، يقول النووي في المجموع شرح المذهب (١٥١/٧) ((به قال العلماء وكافة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم إلا ما ثبت في الصحيحين عن عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان رضي الله عنهما أنهما كانا يهنيان عن التمتع ...)) ، وقال ابن قدامة (٢٧٩/٣) : ((... أجمع المسلمون على إباحة التمتع)) .

وقد نقل النهي عنها عن عمر وعثمان ومعاوية رضوان الله عليهم، كما تقدم، ويقول ابن قدامة (٢٨٠/٣) : ((وقد أنكر عليهم علماء الصحابة نهيم عنها ، وخالفوهم في فعلها والحق مع المنكرين عليهم ...)) ، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية (كما في مجموع الفتاوى ٤٩/٢٦) : ((التمتع جائز باتفاق أهل العلم ...)) ، ثم قال : ((الجماهير من الصحابة والأئمة الأربعة وغيرهم على أنه يجوز التمتع ، والإفراد ، والقراة ...)) .

٧ - أطراف متنه :

* فتنعها مع رسول الله ﷺ وهو يومئذ .

* فعلتها مع رسول الله ﷺ وهذا .

* فعلناها وهذا كافر بالعرش .

* قد صنعها رسول الله ﷺ .

* قد فعلناها وهذا كافر بالعرش .

* لقد تمتعنا مع رسول الله ﷺ وإن معاوية لكافر .

* لقد فعلناها وهذا كافر بالعرش .

[الحديث الواحد بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٧١/١٠١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد : ((اعتكف رسول الله صلى الله عليه [وسلم] العشر الأواخر ، وهاجت علينا السماء ، وكان سقف المسجد عريشاً من جريد ، فَوُكِّفَ ، فرأيته يصلي بنا صبيحة إحدى وعشرين ، وإن جبينه وأرضية أفضه في الطين)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري ، أبو سعيد ، ثقة إمام حجة حافظ فاضل ، كان لا يحدث إلا عن ثقة قاله العجلي ، ولا يحدث عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم قاله الإسماعيلي ، ولم يدرك أبا سلمة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٨ وله ٧٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* ومحمد بن عمرو : ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق له أوهام ، ذكر ذلك يحيى القطان وأبو حاتم وابن معين والنسائي وابن عدي وغيرهم ، وبين ذلك ابن معين فقال ((كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة)) ، وأخرج له البخاري مقروناً ، ومسلم في المتابعات ، والأربعة ، مات سنة ١٤٥ . وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٠٥٩ ، ومعرفة الرجال ٤٩٥/١ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٩٤ ، والجرح والتعديل ٣٠/٨ ، والكامل ٢٢٢٩/٦ ، وتهذيب الكمال ١٢٥١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٣/٩ ، والضرب ٦١٨٨ .

* وأبو سلمة ، هو : ابن عبد الرحمن الزهري المدني ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وأبوسعيد ، هو : الحنظلي الصحابي رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال السنة إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٤- تخرجه :

* أخرجه أحمد (٢٤/٣) بمثله مطولاً .

وابن خزيمة (٣٤٤/٣) من طريق محمد بن بشار بنحوه مطولاً ، كلاهما عن يحيى القطان .
والبخاري (في ٣٣ كتاب الاعتكاف ، ١٣ باب خرج من اعتكافه ، ٢٨٣/٤) ، والحميدي (٧٥٦) ،
وأحمد (٧/٣) من طريق سفيان بن عيينة بمعناه مطولاً ، إلا الحميدي فبمثله مطولاً .
وابن خزيمة (٣٤٤/٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بنحوه مطولاً ، ثلاثهم : - يحيى وسفيان
وعبد الوهاب - عن محمد بن عمرو بن علقمة به .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) ، والحميدي (٧٥٦) ، وابن خزيمة (٣٤٤/٣) من طريق سليمان
الأحول بمعناه مطولاً إلا الحميدي فبمثله مطولاً .

والبخاري (في الموضوع السابق) ، وأحمد (٧/٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى بمعناه مطولاً .
والبخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ٤١ باب هل يصلي الإمام بمن حضر ، ٦٦٩/١٥٧/٢) ، وفي ١٣٥ باب
السجود على الأنف ، ٨١٣/٢٩٨/٢ ، وفي ١٥١ باب من لم يمسخ جبهته ٨٣٦/٣٢٢/٢ ، وفي ٣٢ كتاب فضل
ليلة القدر ، ٢ باب التماس ليلة القدر ، ٢٠١٦/٢٥٦/٤ ، وفي ٣٣ كتاب الاعتكاف ، ٩ باب الاعتكاف
٢٠٣٦/٢٨٠/٤) ، ومسلم (في ١٣ كتاب الصيام ، ٤٠ باب فضل ليلة القدر ٢١٦/٨٢٦/٢) ، وأبوداود (في
٢ كتاب الصلاة ، ١٥٧ باب السجود على الأنف ، ٨٩٤/٥٥٣/١ ، ٨٩٥ ، وفي ١٦٦ باب السجود على الأنف
٩١١/٥٦٠/١) والنسائي (في الكبرى ٣٣٨٨، ٣٣٨٧/٢٦٩/٢) ، وابن ماجه (في ٧ كتاب الصيام ، ٥٦ باب
في ليلة القدر ، ١٧٦٦/٥٦١/١) ، والطائلي (٢١٨٧) ، وعبد الرزاق (٢٤٨/٤) ، وابن أبي شيبة (٧٦/٣) ،
وأبو يعلى (٣٨٦/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٤١/٨) ، والبيهقي (٣٢٠/٤) من طريق يحيى بن أبي
كثير بمعناه مطولاً .

والبخاري (في ٣٢ كتاب فضل ليلة القدر ، ٣ باب تحري ليلة القدر ، ٢٠١٨/٢٥٩/٤ ، وفي ٣٣ كتاب
الاعتكاف ، ١ باب الاعتكاف في العشر الأواخر ، ٢٠٢٧/٢٧١/٤) ، ومسلم (في الموضوع السابق ح ١١٦٧) ،
وأبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣٢٠ باب فيمن قال : ليلة إحدى وعشرين ، ١٣٨٢/١٠٩/٢) ، والنسائي (في
١٣ كتاب السهو ، ٩٨ باب ترك مسح الجبهة ، ١٣٥٦/٧٩/٣) ، وفي ١٢ كتاب السجود ، ٤٢ السجود على
الجبين ، ١٠٩٥/٢٠٨/٢ ، وفي الكبرى ٣٣٤٢/٢٥٩/٢) ، وابن ماجه (في ٧ كتاب الصيام ، ٦٢ باب
الاعتكاف في خيمة المسجد ١٧٧٥/٥٦٤/١) ، ومالك (٣١٩/١) ، والشافعي (كما في مختصر الزني) ، وابن
خزيمة (٣٥٣ ، ٣٤٣ ، ٣٢١/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٣٠/٨ ، ٤٣٩، ٤٣١) ، والبيهقي (٣٠٩/٤) ،
٣١٤ ، ٤١٩) ، والبيهقي (٣٨٣/٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث بنحوه مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق ٨٢٦) ، وأبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣٢٠ باب فيمن قال ليلة إحدى
وعشرين ، ١٣٨٣/١١٠/٢) ، والنسائي (في الكبرى ٢٧٤/٢) ، وأبو يعلى (٤٨٨، ٣٣٤/٢) ، وابن خزيمة

(٣٢٤/٣) وابن حبان (كما في الإحسان ٤٢٠/٨ ، ٤٤٣) ، والبيهقي (٣٠٨/٤) من طريق أبي نَضْرَةَ المنذر بن مالك بعضه .

وعبدالرزاق (٢٤٧/٤) من طريق أبي هارون غَمَارَةَ بن جُوَيْن الغُبْدِي بعضه ، جميعهم : - محمد بن عمرو ، وابن أبي لبيد ، وابن أبي كثير ، ومحمد بن إبراهيم ، وأبو نَضْرَةَ ، وأبو هارون ، وسليمان الأحول - عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به .

هذا وقد رواه ابن عدي (٢٢٢٩/٦) من طريق يوسف بن يعقوب ، عن شعبة ، عن أبي الحسن ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري بعضه .
ثم قال ابن عدي ((سمعت محمد بن محمد يقول : سمعت إبراهيم بن أورمة الأصبهاني ، يقول ، أو قال لي إبراهيم بن أورمة : أبو الحسن هذا الذي روى عن شعبة في هذا الحديث هو محمد بن عمرو بن علقمة . قال فقلت أنا : لا بل هو مهاجر أبو الحسن)) .

٥ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((كان سقف المسجد عَرِيشاً من جريد)) العَرِيش كل ما يستظل به قاله الحرابي (١٧٤/١) وابن الأثير في النهاية (٢٠٧/٣) .

* قوله ((فَوَكَّفَ)) أي سال ، وقد جاء مفسراً في رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وسبق تخريجها .

٧ - أطراف متنه :

* اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأواخر .

* اعتكف في قبه .

* اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر .

* التمسوها في العشر الأواخر .

* أن رسول الله ﷺ اعتكف .

* إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها .

* إني اعتكف العشر الأول التمس .

* إني اعتكفت العشر الأولى .

* أنبئت أنها في العشر الأواخر .

* إني كنت أجاور هذه العشر .

* بصرت عينا رسول الله ﷺ على جبينه .

* جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف .

.....

- * رُئي على جبهته وعلى أربته .
- * رأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين .
- * كان رسول الله ﷺ يماور في رمضان .
- * كان يعتكف في العشر الأوسط .
- * كنت أجاور هذه العشر ، ثم قد بدالي .
- * من اعتكف معي فليعتكف العشر .
- * من كان اعتكف مع النبي ﷺ .
- * من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه .
- * من كان معتكفاً فليكن .
- * يا أيها الناس ! إنها كانت أبيت لي ليلة القدر .

[الحديث الثاني بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الخامس ، باب فرع ، قال الحربي :]

[١٧٧/١٠٢] حدثنا عفان ، حدثنا شعبة قال الحكم ، أخبرني عن يحيى بن الجرّار ، عن صُئيب ، عن ابن عباس : ((جاء جاريّتان فأخذتا بركبتي رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فَرَعَّ أو فرق بينهما ، ولم ينصرف)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم الباهلي الصفاري ، أبو عثمان ، ثقة ثبت روى عنه (خ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وشعبة** ، هو : ابن حجاج الفُكَيْمي مولا هم ، الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وذكر ابن حجر في الفتح (٣٠٠/١) أنه كان لا يروي عن شيوخته المدلسين إلا مسموعهم ، وقال الإمام أحمد ((شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم ، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم)) ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* **والحكم** ، هو : ابن غُثَيبة - نسب في إسناده النسائي للحديث - الكِنْدِي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، ربما دلس ، وهو يرسل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٣ أو بعدها ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٣) .

* **ويحيى بن الجرّار** ، هو : الثوري الكوفي .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (م ٤) .
وقال شعبة عن الحكم بن غُثَيبة ((كان يحيى الجزار يفلو في التشيع)) ، وكذا قال ابن سعد والمجلي وغيرهم .
وقال ابن حجر ((صدوق رمي بالفلو بالتشيع)) ، وفي حكمه نظر لصنيع جهابذة أهل هذا الشأن حيث ذكروا أنه ثقة .

والخلاصة في حاله أنه : **ثقة كان يفلو في التشيع** ، من الثالثة .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٤/٦ ، والجرح والتعديل ١٣٣/٩ ، وترتيب لقات المعجلي ١٧٩٦ ، والكمال ٢٦٨٩/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٦٨/١١ ، والتقريب ٧٥١٩ .

* **وصُئيب** ، هو : البكري البصري أو المدني ، أبو الصُّهْبَاء ، مولى ابن عباس ، روى عنه سعيد بن جبير ويحيى الجزار وطائوس وغيرهم .

ولفه المعجلي وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (م د س) ، وروايته عند مسلم (في كتاب الطلاق ١٨ ، باب في طلاق الثلاث ١٢/٢/١٧/١٧) .

وقال النسائي ((ضعيف)) ، وقال ابن حجر ((مقبول)) ، وفي صنيعهما نظر ، والنسائي متشدد ، والصواب صنع الجمهور .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة ، من الرابعة .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ٧٠٦ ، والجرح والتصديق ٤٤٤/٤ ، والثقات ٣٨١/٤ ، ومعرفة من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١١٩ ، وتهذيب الكمال ٦١٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٦/٤ ، والتقريب ٢٩٥٦/٢٧٨ .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون ، وابن عباس رحل إلى البصرة ثم عاد إلى الطائف .

* ورجاله رجال مسلم .

٤- تحريجه وبيان اختلاف أصحاب يحيى بن الجزار فيه ، كما يلي :

أولاً : من رواه عنه عن صهيب أبي الصَّهْبَاء عن ابن عباس ، وهو :

الحكم بن عُتَيْبَةَ :

* وهي رواية الحربي ، وأحمد (٣٤١/١) عن عفان بمثله مطولاً .

والنسائي (في ٩ كتاب القبلة ، ٧ باب ذكر ما يقطع الصلاة ، ٧٥٤/٦٥/٢ من طريق خالد الحذاء بنحوه مطولاً بلفظ ((ففرع بينهما)) .

والطالبي (٢٧٦٢) ومن طريقه البيهقي (٢٧٧/٢) بمثله بلفظ : ((ففرع بينهما يعني فرق بينهما)) .

وعلي بن الجعد (كما في المسند ٣١٤/١) و من طريقه المزي في تهذيب الكمال (٦١٣/٢) بمثله وفيه يقول

شعبة ((الذي أحفظ من فيه : ففرع بينهما ، وفي كتابي : ففرق بينهما)) ، وزاد ((جاريان تسعيان)) .

والبخاري في التاريخ (٣١٦/٤) والمحطابي في الغريب (١٦٥/١) من طريق عبد الله بن رجاء بنحوه بلفظ

((ففرع بينهما يعني فرق)) .

وأحمد (٢٣٥/١) عن وكيع بن الجراح بنحوه ، وعن (٣٤١/١) محمد بن جعفر بمثله مطولاً .

وابن خزيمة (٢٣/٢) من طريق عبيد الله بن موسى بمثله والطبراني (٢٠١/١٢) من طريق سليمان بن حرب

بنحوه بلفظ ((ففرع)) ، جميعهم : - عفان ، وخالد ، والطالبي ، وعلي ، وعبد الله ، ووكيع ، ومحمد ،

وعبيد الله ، وسليمان - عن شعبة عن الحكم بن عتيبة به .

* وأخرجه أبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ١١٣ باب ، ٧١٧/٤٥٨/١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ،

وداود بن مخلوق .

وأبويعلى (١٣٣/٥) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٠/٦) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية .

وابن خزيمة (٢٤/٢) من طريق يوسف بن موسى .

والبيهقي (٢٧٧/٢) من طريق علي بن المديني، خمسهم عن جرير بن عبد الحميد بنحوه مطولاً بلفظ ((فجاءت جاريثان من بني عبدالمطلب تشتدان اقتلتا، فاخذهما رسول الله ﷺ فنزع إحداهما عن الأخرى ...))، وفي رواية عثمان بن أبي شيبة ((ففرع بينهما)) .

ورواه أبو داود (في الموضع السابق) من طريق أبي عوانة الوضاح الشَّكْرِيُّ بمعناه .
والطبراني (٢٠١/١٢) من طريق زائدة بن قدامة بنحوه مطولاً بلفظ ((... تشتدان تنزع إحداهما الأخرى حتى انتهتا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهو يصلي ففرق بينهما)) ، ثلاثهم: - جرير وأبو عوانة وزائدة - عن منصور بن المعتمر عن الحكم بن عُتَيْبَةَ به .

ثانيًا : من رواه عن يحيى بن الجَزَّار ، عن ابن عباس ، هكذا بإسقاط صُهيْب من الإسناد ، وهو :

عمرو بن مرة :

* أخرجه أحمد (٢٥٠/١) من طريق عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي بمعناه مطولاً .
و (٢٥٤/١) من طريق عفان بن مسلم بمعناه مطولاً ، كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة به .

وعمره ، هو : الجَمَلِيُّ المرادي الكوفي الأعمى ، أبو عبد الله .

وهو ثقة ، ولقه ابن معين وابن مهدي وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، أخرج له (ع) ، وقال شعبة ((كان لا يدل)) ، وذكر أبو حاتم والعجلي وغيرهما أنه يرى الإرجاء ، مات سنة ١١٨ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٥٧/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ١٢٨٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٥٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٩/٨ ، والتقريب ٥١١٢ ، وفتح الباري ٣٦١/٣ ، ٤٤٦/٦ ، ٤٤٧ .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن كلا الطريقتين صحيح ، فهو من المزيد في متصل الأسانيد ، ولهذا يقول أبو حاتم: - (كما في العلل ٩٠/١) - ((هذا زاد رجلاً وهذا نقص رجلاً وكلاهما صحيح)) .

* هذا وأخرجه أحمد (٣٠٨/١) ، والطبراني (١٤٠/١٢) ، والبيهقي (٢٧٧/٢) من طريق الحسن الغُرَني عن ابن عباس بنحوه بلفظ ((ففرع بينهما)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((ففرع أو فرق بينهما)) : هكذا على الشك ، وهو من شعبة ، حيث جاء موضحاً من رواية علي بن الجعد عنه أنه قال ((الذي أحفظ من فيه : ففرع بينهما ، وفي كتابي : فرق بينهما)) ، والذي يظهر أن رواية ((فرق)) بالمعنى ، فأكثر الرواة - كما سبق - رَوَوْه بلفظ ((ففرع)) .

والمعنى أن النبي ﷺ فرق بين الجارين المتنازعين ، وقد جاء ذلك مبيناً في الطرق الأخر ، كما سبق في التخريج .

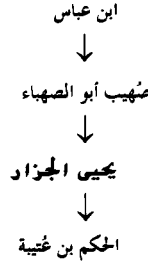
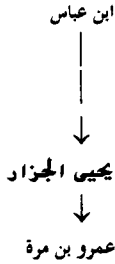
٦ - أطراف متنه :

- * أنه كان على حمار هو و غلام من بني هاشم .
- * أنه مر بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي .
- * جاءت جاريتان فأخذتا بروكيتي .
- * جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب .
- * جئت على أتان والنبي ﷺ يصلي .
- * كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءت جاريتان .
- * كنت راكباً حماراً فمرت .
- * كان النبي ﷺ يصلي فجاءت جاريتان .
- * كان على حمار هو و غلام من بني هاشم .
- * مر بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي .
- * مرت جاريتان من بني هاشم فجاءتا .
- * مرت أنا و غلام من بني هاشم .

٧ - شجرة الاختلاف في حديث (١٧٧/١٠٢)

شجرة إسناد الضرب الثاني

شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث الثالث بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٧٧/١٠٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا بشر بن مُفَضَّلٍ ، حدثنا خالد ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أبي المَلِيعِ ، عن قُبَيْشَةَ : ((خَاضَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِمَنَى : إِذَا كُنَّا قَرَعًا قَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ ، قَالَ : فِي كُلِّ سَائِمَةٍ قَرَعٌ تَفْذُوهُ [(١)] مَاشِيَتِكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ) .

[وفي الموضع السابق ، الحديث السادس ، باب عز ، قال الحربي :]

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا بشر بن مُفَضَّلٍ ، حدثنا خالد ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أبي المَلِيعِ ، عن قُبَيْشَةَ : ((خَاضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَجُلٌ بِمَنَى : إِذَا كُنَّا نَعْتَرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، قَالَ : اذْجُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ) .
[٢٠٦/١٢٤]

(١) في الأصل زيد هنا ((و)) ، ولا معنى لها ، والصواب كما هو مثبت ، فيه ورد عند من أخرجه كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرِّدٍ البصري الأسدي ، ثقة ، حافظ ، روى عنه (خ) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وبشر بن مُفَضَّلٍ ، هو : ابن لاحق الرقاشي البصري ، أبو إسماعيل ، ثقة ثبت صاحب سنة ، أخرجه له (ع) ، مات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥١) .

* وخالد ، هو : ابن مِهْرَانَ الخدّاء البصري ، أبو النَّازِل ، ثقة كان يرسل ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٤١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٣) .

* وأبو قِلَابَةَ ، هو : عبد الله بن زيد بن عمرو الجُرُمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، أخرجه له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **وأبو المَلِيح** ، هو : ابن أسامة بن عمير الهذلي ، واسمه : عامر ، قاله ابن معين وأبو داود والمجلي ، وقيل غير ذلك .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة** ، وثقه ابن سعد وابن المديني وأبو زرعة والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٨ على خلاف .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣٢ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ٢٥٩ ، وترتيب ثقات المجلي ٢٠٥١ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٣٥٨ ، وتهذيب الكمال ١٦٥٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/١٢ ، والتقريب ٨٣٩٠ .

* **ونُيَيْشَة** ، هو : ابن عبد الله الهذلي ، ويقال له نَيْشَة الخير ، صحابي سكن البصرة ذكر ذلك ابن حبان وغيره .

وللزيادة انظر : الطبقات ٥٠/٧ ، والثقات - قسم الصحابة - ٤٢١/٣ ، والإصابة ٥٥١/٣ .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون .

* ورجاله رجال الستة ؛ إلا مُسَدَّد ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

قتيبه : هذا الحديث قُطْعُه الحربي في موضعين فروى هنا ما يتعلق بالفرع ، ثم روى بعد ذلك ما يتعلق بالعترة ، وقد سبق بيان موضعه .

٤ - تخريجه . وبيان اختلاف أصحاب خالد الحذاء في إسناده كما يلي :

الضروب الأولى : من رواه عنه ، عن أبي قلابة عن أبي المَلِيح ، عن نَيْشَة ، وهم :

أ - بشر بن الْمُفَضَّل :

* وهي رواية الحربي ، وأبو داود (في ١٠ كتاب الأضاحي ، ٢٠ باب في العترة ، ٢٨٣٠/٢٥٥/٣) عن مُسَدَّد .
وأبو داود (في الموضوع السابق) عن نصر بن علي .
والنسائي (في ٤١ كتاب الفرع ، ٢ باب تفسير العترة ، ٤٢٢٩/١٦٩/٧) عن عمرو بن علي ، ثلاثتهم عن بشر بن الْمُفَضَّل به ، يمثلهما - في الموضوعين - مطولاً .

ب - وشعبة :

* أخرجه النسائي (في الموضوع السابق) وأحمد (٧٦/٥) يمثلهما مطولاً من طريق محمد بن جعفر عنه .

ج - وإسماعيل بن إبراهيم ابن عُليَّة :

* أخرجه النسائي (في الموضوع السابق) ، وأحمد (٧٥/٥) من طريقه بمثل الجزء الثاني ، من العترة .

الضروب الثاني : من رواه عن خالد الحذاء ، عن أبي المليح ، عن نُبَيْشَة ، هكذا يأسقاط أبي قِلابة ، وهم :

أ - بشر بن مَفْضَل :

* كذا في رواية النسائي السابقة عن عمرو بن علي .

ب - وشعبة :

* في رواية النسائي وأحمد السابقة من طريقه .

ج - وإسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيْيَة :

* في رواية النسائي وأحمد السابقة من طريقه .

د - ويزيد بن زريع :

* أخرجه ابن ماجة (في ٢٧ كتاب اللبائع ، ٢ باب القرعة والعترة ، ٢/١٠٥٧/٣١٦٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد (٣١٠/٢) من طريق يزيد بن زُرَيْع بمثلهما ، في الموضعين .

هـ - وهشيم بن بشير :

* أخرجه أحمد (٧٦/٥) عنه بمثلهما ، في الموضعين .

و - عبد الأعلى بن عبد الأعلى :

* أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٠٩/٢) من طريقه بمثلهما ، في الموضعين .

ز - وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي :

* أخرجه الحاكم (٢٣٥/٤) ، وصححه ووافقه الذهبي ، بمثلهما ، في الموضعين .

النظر في الاختلاف

الصواب صحة الوجهين ، فزيادة أبي قِلابة في الإسناد ، هي من المزيد في متصل الأسانيد ، وخالد الحذاء سمع الحديث من أبي المليح ، ففي رواية عمرو بن علي عن بشر بن مَفْضَل قال ((عن خالد ، ربما قال عن أبي المليح ، وربما ذكر أبا قِلابة ...)) ، وفي رواية شعبة يقول خالد ((وأحسبني قد سمعته من أبي المليح)) ، وفي رواية إسماعيل ابن عُثَيَّة يقول خالد - بعد أن رواه عن أبي قِلابة - : ((فلقيت أبا المليح فسألته فحدثني عن نُبَيْشَة الهذلي)) .

* هذا وقد رواه النسائي (في الموضع السابق) ، وأحمد (٧٦/٥) عن جَمِيل عن أبي المليح عن نُبَيْشَة بمثل الجزء الثاني .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((في كل سائمة)) هي الراعية .

قاله الحربي (١٨٠) ، وابن الأثير في النهاية (٤٢٦/٢) .

* وقوله ((نَفَرَعُ فَرَعًا)) ، الفَرَعُ هو أول النتاج ، فقد روى الحربي عن الأصمعي قال : ((الفَرَعُ ذبح في الجاهلية ، وهو أول النتاج ...)) (١٧٩) ، وبنحوه قال أبو عبيد في الغريب ١٩٤/١ ، وأبو داود في السنن ٢٥٦/٣ . وهو يكون عند ما تبلغ عدداً معيناً ، فقد روى الحربي بسنده عن رُوَيْبَةَ أنه قال : ((إذا بلغت الإبل عدداً معلوماً ذبحوا واحداً من صغارها . . .)) (١٧٩) ، ويؤيده ما في رواية أحمد والنسائي عن ابن عُثَيْبَةَ عن خالد الحذاء أنه سأل أبا قِلَابَةَ عن عدد السائمة فقال ((مائة)) ، وكذا في رواية أبي داود والبيهقي من طريق مُسَدَّدٍ ونصر بن علي عن بشر بن المُفَضَّل .

ويقتضيه إلى أنهم في الجاهلية كانوا يذبحونه حين يولد ، وفي هذا الحديث توجيه إلى أن يترك حتى يكبر ثم يذبح ، قال أبو عبيد في الغريب (٩٢/٣) عند حديث ((الفَرَعُ حق ، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض ...)) : ((لكنهم كانوا يذبحونه حين يولد فكره - النبي ﷺ - ذلك ، وقال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ...)) .

* وقوله ((غَتِيرَةٌ)) هي ذبيحة يذبحها أهل البيت في رجب ، فقد روى الحربي بإسناده (٢٠٨) عن عمرو بن شُعَيْبٍ أنه قال ((الغَتِيرَةُ كنا نسميها الرُّجْبِيَّة ، يذبح أهل البيت الشاة في رجب فيأكلونها ويطعمون)) ، وبنحوه قال أبو عبيد في الغريب (١٩٤/١) .
وقال أبو داود (٢٥٦/٣) ((الغَتِيرَةُ : في الأول من رجب)) .

٦ - فقه الحديث :

دل الحديث على مشروعية الفَرَعِ والغَتِيرَةِ على أن يكون ذبيحة الله وتُعْطَى الفقراء والمساكين .
وقد روى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال ((لا فَرَعٌ ولا غَتِيرَةٌ)) ، أخرجه البخاري (في العقيقة ، باب الفروع والغَتِيرَةُ) ، ومسلم (في كتاب الأضاحي ، باب الفروع والغَتِيرَةُ ، ١٩٧/٦) ، وأبو داود (٢٨٣١/٢٥٦/٣)
والمزمذي (١٥١٢) والنسائي (٤٢٢٧) وابن ماجه (٣١٦٨) وغيرهم .
وجمع بينهما بأنه لا فرع واجب ولا غَتِيرَةٌ واجبة ، فيحمل حديث نَبِيْشَةَ وما في بابها على الاستحباب ، قال ابن حجر (٥٩٧/٩) ((ولا مخالفة بينهما وبين حديث ((لا فرع ولا غَتِيرَةٌ)) ، فإن معناه لا فَرَعٌ واجب ولا غَتِيرَةٌ واجبة)) وقال إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٦٢/١) ((نقول لا واجب)) .

٧ - أطراف متنه :

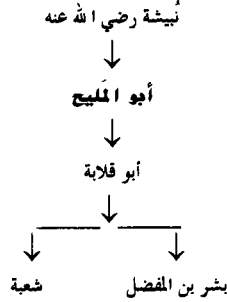
* اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان .

* اذبحوا لله في أي شهر كان .

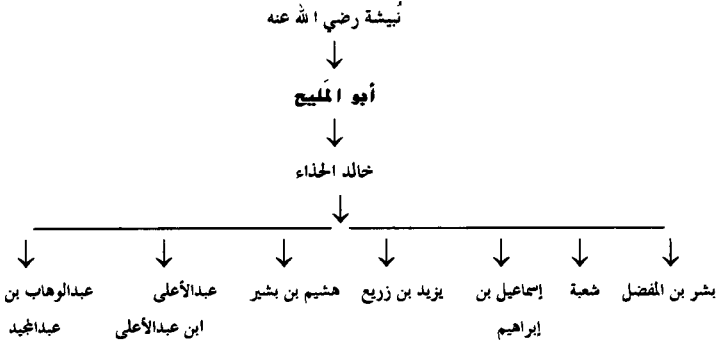
- * اذبحوا في أي شهر ما كان .
 * اذبحوها في أي شهر كان .
 * إني كنت نهيتكم عن لحوم الأصاحي .
 * في كل سائمة فرع تغذوه .

٨- شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٧٧/١٠٣)

شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الثاني



[الحديث الرابع بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، من باب فرع ، قال الحرابي :

[١٧٧/١٠٤] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، أخبرنا ابن خثيم ، عن يوسف بن مَاهَك ، عن حفصة بنت عبد الرحمن ، أن عائشة قالت : ((أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [بالفرع في كل خمسين شاة : شاةً .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل - نسب في إسناده أبي داود للحديث - الملقب بالتبوكي ، أبو سلمة البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ ، د) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد ، هو : ابن سلمة - نسب في إسناده أحمد للحديث - ، البصري أبو سلمة ، ثقة حافظ إمام لم يثبت اختلاطه ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وابن خثيم ، هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان ، ثقة يخطئ ، روى له (خت م ٤) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* ويوسف بن مَاهَك ، هو : ابن بُهزاد الفارسي ، المكي ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وابن خراش وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٦ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٤٧٠/٥ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٨٦٤ ، والجرح والتعديل ٢٢٩/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٠/١١ ، والتقريب ٦٨٧٨ ، وفتح الباري ٣٩/٩ .

* وحفصة بنت عبد الرحمن : ابن أبي بكر - نسبت في إسناده عبد الرزاق للحديث - الصديق ، المدينة ، ثقة ، وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في الثقات ، وأخرج لها (م د ت ق) ، من الثالثة .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ٢٠٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٩/١٢ ، والتقريب ٨٥٦٢ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وصحح إسناده ابن حجر في الفتحة (٥٩٨/٩) وغيره كما سيأتي في التخريج .

٣ - تخريجہ :

* أخرجه أبوداود (في ١٠ كتاب الأضاحي، ٢٠ باب في القترة ، ٢٨٣٣/٢٥٦/٣)، من طريق موسى بن إسماعيل .

وأحمد (٢٥١/٦) ، وإسحاق بن راهويه (٤٦٠/١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأحمد (١٥٨/٦) عن عفان ، ثلاثهم عن حماد بن سلمة به بلفظ ((خمس شياه واحدة)) .

* وأخرجه عبد الرزاق (٣٤٠/٤) ، ومن طريقه إسحاق بن راهويه (٤٦٢/١) والبيهقي (٣١٢/٩) .

والحاكم (٢٣٥/٤) من طريق حجاج بن محمد ، كلاهما عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، وصرح بالسماع من رواية عبد الرزاق ، وفي المصنف وسنن البيهقي بلفظ : ((حسين))، وفي المستدرک، ومسند إسحاق بن راهويه بلفظ : ((حس))، وقال البيهقي عند روايته بلفظ حسين : ((كذا في كتابي ، وفي رواية حجاج بن محمد وغيره عن ابن جريج في كل خمس واحدة)) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤/٨) بلفظ ((خمس شياه)) .

وأحمد (٨٢/٦) من طريق وهيب بن خالد ، بلفظ ((في فرعة من الغنم من الخمسة واحدة)) ، جميعهم : - حماد ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، و وهيب - عن ابن خثيم به .
هذا وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٤ - شرح الغريب : سبق في الحديث المتقدم .

٥ - أطراف متنه :

* أمرنا رسول الله ﷺ أن نعق عن الجارية .

* أمرنا رسول الله ﷺ بالفرقة من كل خمسين بواحدة .

* أمرنا رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمس شياه .

* أمرنا رسول الله ﷺ في فرعه من الغنم من الخمسة بواحدة .

* أمرنا رسول الله ﷺ في كل خمسين شاة شاة .

[الحديث الخامس بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٧٨/١٠٥] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، حدثني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صَبْرَةَ ، عن أبيه : (١) بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ دفع الراعي إلى المَرَّاح وعلى يده سَخْلَةٌ ، قال : أَوَلَدْتُ ؟ ، قال نعم ، قال : ماذا ؟ ، قال : بُهْمَةٌ ، قال : اذبح مكانها شاة ، ثم قال : لا تَحْسِنِ (١) أَمَا دَجَنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ ، لنا غنم مائة لا نحب أن تزيد واحدة ، فإِذَا وَكَّدَ الرَّاعِي بُهْمَةَ أَمْرَاهُ فذَبَحَ مَكَانَهَا شاة (٢) .

(١) بكسر السين ، كذا جاءت الرواية كما سيأتي مبنيًا في الطرق الأخرى عند التخريج ، وفي شرح الغريب .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان البصري ثقة إمام حافظ فاضل ، كان لا يحدث عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم قاله الإسماعيلي ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وابن جُريج ، هو : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه يدلّس ويرسل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٠ ، على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

* وإسماعيل بن كثير ، هو : المكي الحجازي - نُسِبَ في إسناده أحمد للحديث - أبوه هاشم . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد وأحمد والنسائي والمجلي ويعقوب بن شبة وغيرهم ، وأخرج له (بخ ٤) ، من السادسة . وللزيادة انظر : الطبقات ٤٨٥/٥ ، والجرح والتعديل ١٩٤/٢ ، وترتيب ثقات المجلي ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/١ ، والتقريب ٤٧٤ .

* وعاصم بن لقيط بن صَبْرَةَ ، هو : القُفيلي ، الحجازي : ثقة ، وثقه المجلي والنسائي وغيرهما ، وأخرج له (بخ ٤) ، من الثالثة .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات المعجلي ٧٤٤ ، والثقات ٢٣٤/٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٩/٥ ، والتقريب ٣٠٧٦ .

* وأبوه ، هو : أبوزين صاحب مشهور ، وهو حجازي فقد قال ابن سعد (٤٦١/٥) ((كان ينزل ناحية رُبَّة وجلدان قريباً من مكة ويأتي مكة كثيراً فيقيم بها)) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

تشميه : هذا جزء من أصل حديث طويل ، وقد أخرج الحربي جزءاً آخر من منه الطويل (برقم ٣١٠/١٩٠) ، وسيخرج في موضعه ؛ لأنه في المصادر الأخرى ورد مجزأً ومطولاً .

٣ - تخريجه :

* أخرجه أحمد (٢١١/٤) .

وأبوداود (في كتاب الطهارة ، ٥٥ باب الاستنار ، ١/١٤٣) من طريق عقبة بن مكرم كلاهما عن يحيى القطان .

وأبوداود (في الموضع السابق) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .

وعبدالرزاق (٢٦/١) ومن طريقه أحمد (٣٣/٤) ، والطبراني (٢١٥/١٩) ، ثلاثهم : - القطان وأبو عاصم وعبدالرزاق - عن ابن جريج .

وأخرجه أبوداود (في الموضع السابق ، وفي ٢٤ كتاب الحروف ، ١ باب ، ٤/٢٨١/٣٩٧٣) ، والشافعي في الأم (٢٧/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣/٣٣٢) ، والطبراني (٢١٦/١٩) والبيهقي (٣٠٣/٧) وفي معرفة السنن (٢٨٤/١) ، واليغوي (٣٠٣/٧) من طريق يحيى بن سليم .

وأخرجه أحمد (٣٣/٤) ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١٤٧/١) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١) من طريق داود بن عبد الرحمن .

وأخرجه الطبراني (٢١٦/١٩) من طريق فُرة بن خالد ، جميعهم : - ابن جريج ، ويحيى بن سليم ، والثوري ، وداود ، وفُرة - عن أبي هاشم إسما عيل بن كثير به ، بمثله مطولاً وفيه يقول ((لا تحسين ، ولم يقل لا تحسن)) ، إلا مسند أحمد من طريق عبدالرزاق ، والثوري فيه ((لا تحسين ، ولم يقل لا تحسين)) ، وهو تصحيف بدليل ما في مصنف عبد الرزاق ، ومعجم الطبراني من طريق عبدالرزاق ، وكذا من طريق الثوري ففيهما بمثل رواية الغالب .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((المراح)) : بضم الميم ، هو : الموضع الذي تأوي إليه الإبل والغنم بالليل ، انظر غريب أبي غنيد (٢١٠/٤) ، والنهاية لابن الأثير (٢٧٣/٢) .

* وقوله ((سَخْلَة)) : ولد الشاة ذكراً أو أنثى قال الخطابي في غريب الحديث (١٦٤/١) ((يقال لأولاد الغنم ساعة توضع من الضأن والمز ذكراً أم أنثى : سَخْلَة وجمعه سَخَال)) .

* وقوله ((أولدت)) : هو بتشديد اللام ، قاله الخطابي في معالم السنن (٥٣/١) والمعنى أنه حضر ولادتها حتى يبين منها الولد قال الخطابي في المعالم (٥٣/١) ((يقال ولدت الشاة إذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين منها الولد)) ، وانظر أيضاً غريب الحديث له (٢٢٤/٣) .

* وقوله ((بهمة)) : هو ولد الشاة قال الخطابي في معالم السنن (٥٤/١) ((ولد الشاة أول ما يولد يقال للذكر والأنثى بهمة)) ، وذكر أيضاً في الغريب (١٦٤/١) أنها بمعنى ((السخلة)) .
والذي يظهر أنها هنا أطلقت على الأنثى بدليل السياق حيث لا فائدة من السؤال إذا لم تتعين ، ولهذا يقول ابن الأثير في النهاية (١٦٩/١) ((هذا يدل على أن التهمة اسم للأنثى ؛ لأنه إنما سأل ليعلم أذكراً ولدت أم أنثى ، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولدت أحدهما)) .

* وقوله ((تحسين)) ، وفي الطرق الأخرى زاد ((ولم يقل تحسّن)) ، فالأولى مكسورة السين ، قال الخطابي في معالم السنن (٥٤/١) ((مكسورة السين إنما هو لغة عليا مضر، وتحسّن بفتحها لغة سغلاها ...)) .
والمعنى ترك الاعتماد على الضيف بذلك ، قال الخطابي في معالم السنن (٥٤/١) : ((معناه ترك الاعتماد به على الضيف والتبرؤ من الرياء)) ، وبنحوه قال في الغريب (٢٢٤/٣) .

٥ - أطراف متنه :

* أطعمتنا قلنا نعم ، قلت يا رسول الله .

* أولدت ، قال : نعم .

* لا تحسّن أنا إنما ذبحناها لك .

* لا تحسّن ، أن لنا غنماً مائة .

* هل أصبتم شيئاً قلنا نعم .

* هل أطعتم من شيء ، قلنا نعم .

* هل أطعتمهم من شيء ، قلنا نعم .

* هل أطعكم أحد فقلنا نعم .

* هل أكلتم شيئاً ، هل أمر لكم بشيء .

* هل أمر لكم بشيء قلنا نعم .

[الحديث السادس بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٧٨/١٠٦] حدثنا بشر بن بنت أَرْهَر ، حدثنا عيسى بن واقد ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، قال : ((أي الشجرة أبعد من الخارف ؟ قالوا : قَرْنُهَا ، قال : فذاك الصف الأول)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **بشر ابن بنت أَرْهَر** ، هو : بشر بن آدم بن يزيد البصري .
 روى عنه أبوزرعة وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم ، وأخرج له (د ت ع س ق) ، وقال النسائي ومسلمة ((لا بأس به)) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
 وقال أبو حاتم والدارقطني ((ليس بالقوي)) ، والذي يظهر أن أبا حاتم أراد أنه ليس مثل النخاعة في الحفظ ، ولم يرد أنه ضعيف بدليل أنه روى عنه ، ولهذا فإن الذهبي قال ((صدوق)) ، وأما ابن حجر فقال ((صدوق فيه لين)) ، وفي كلامه نظر لما سبق .
 والخلاصة أنه : **صدوق** ، مات سنة ٢٥٤ .
 وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٥١/٢ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٩٣ ، والثقات ١٤٤/٨ ، والكاشف ١٥٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/١ ، والتقريب ٦٧٥ .

* **وعيسى بن واقد** : لم أقف على من ترجم له في كتب الرجال ، ويحتمل أنه متصنف عن ((علي بن واقد)) وهو المروزي قال ابن حجر في اللسان (٣٠٧/٤) ((يبيض له في كتاب ابن أبي حاتم ، ضعفه أبو حاتم)) ، ولم أجده في المطبوع من الجرح والتعديل ، ولم أقف على من ترجم له إلا في هذا الموضع .

* **وعمران** ، هو : ابن ذاور القطان أبو العوام البصري ، **صدوق** بهم ، ورمي برأي الخوارج ، أخرج له (خ ت ع) ، مات ما بين ١٦٠ و ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٢) .

* **وقتادة** ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري ، أبو الخطاب ، ثقة ثبت ، أثبت الناس في أنس ، وهو بدلس ، أخرج له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) .

٢ - **الحكم** : ضعيف جداً بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عيسى بن واقد وهو مجهول ، وقتادة مدلس وقد عنعن .

٣ - تخريجه :

* أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٠٨/٧) من طريق بحر بن نصر ، عن يحيى بن سَلَام عن سعيد بن أبي غزوة ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه بلفظ ((الحازي)) ، وزيادة في آخره ، وفي الميزان (٣٨١/٤) واللسان (٢٦٠/٦) بلفظ ((الحاذق)) هكذا في المطبوع معزواً لابن عدي .

* دراسة هذا الطريق :

فيه :

* يحيى بن سَلَام ، وهو : البصري ثم انتقل إلى أفريقية .
ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي ((وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه)) وذكر له مناكير .
وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .
والخلاصة أنه : ضعيف له مناكير .
وللزيادة انظر : الكامل ٢٧٠٨/٧ ، والمخفي في الضعفاء ٧٣٦/٢ ، والميزان ٣٨١/٤ ، واللسان ٢٦٠/٦ .

٤ - الحكم العام : ضعيف جداً ، وقد نص ابن عدي أن رواية يحيى بن سَلَام هذه منكورة (٢٧٠٩/٧) وقال ((هذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد عن سعيد غير يحيى بن سَلَام)) ، وكذا ذكر الذهبي في الميزان أنه منكر وسكت عنه ابن حجر في اللسان .

٥ - أطراف متنه :

* أخبروني أي الشجرة أبعد من الخارف .
* أي الشجرة أبعد من الخارف .

[الحديث السابع بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[١٨٠/١٠٧] حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن خُمير ، عن داود بن قيس ، عن عمرو بن

شُعيب ، عن أبيه ، عن جده : سئل النبي صلى الله عليه [وسلم] عن الفرع ، فقال :
 ((الفرع حق ، ولأن تتركه حتى يكون ابن لبون : شَغْرُباً خيراً من أن تدبجه
 فيتصلق لحمه بوبره ، وتكفأ إزاءك ، وتؤلمة خاقتك ، أو تحمل عليه في سبيل الله أو
 تغمطيه أرملة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **أبو بكر** ، هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شبة الواسطي الأصل الكوفي ، ثقة حافظ ،
 روى عنه (خ م د ق) وله (س) ، مات سنة ٢٣٥ ، وله ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* **وابن خُمير** ، هو : عبد الله الحمداني ، الكوفي ، أبو هشام .
 وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة
 ١٩٩ وله ٨٤ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٩٤/٦ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٩٥٠ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٠١ ، والجرح
 والتعديل ١٨٦/٥ ، وتهذيب الكمال ٧٤٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٢/٦ ، والتقريب ٣٦٦٨ .

* **وداود بن قيس** ، هو : الفراء الدباغ القرشي مولا هم ، المدني ، أبو سليمان ، ثقة فاضل ، أخرج
 له (خ م ٤) ، ومات في خلافة أبي جعفر المنصور ، سبقت ترجمته ، (ح ٦١) .

* **وعمر بن شعيب** : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي المدني ، الثقة ،
 وأخرج له (٤) ، مات سنة ١١٨ ، وروايته عن أبيه عن جده متصلة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٦) .

* **وأبوهم** ، هو : الحجازي ، صدوق ، أخرج له (ر ٤) ، سمع من جده عبد الله بن عمرو ، سبقت ترجمته ،
 (ح ١٦) .

* **وجده** ، هو : عبد الله بن عمرو ، الصحابي .

٢ - الحكم عليه : ضعيف ؛ لأنه معلول بالإرسال كما سيأتي في الحكم العام .

٣- تخريجه وبيان اختلاف أصحاب داود بن قيس فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عنه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، وهم :

أ - عبدالله بن مُيمِر :

* وهي رواية الحربي عن ابن أبي شبة ، وأخرجها ابن أبي شبة في المصنف (٤٣٥٧/٢٥٣/٨) ، والحاكم (٢٣٦/٤) وصححه ووافقه الذهبي من طريق الفضل الشعرائي عن ابن أبي شبة عن ابن مُيمِر به بمثله مطولاً .

ب - وعبدالرزاق :

* أخرجه في مصنفه (٣٣٩/٤) ، ومن طريقه أحمد (١٨٢/٢ ، ١٨٧) .

ج - وعبدالملك بن عمرو :

* أخرجه أبوداود (في ١٠ كتاب الأضاحي ، ٢١ باب في العقبة ، ٢٨٤٢/٢٦٢/٣) ، والبيهقي من طريق أبي داود (٣١٢/٩) بمثله مطولاً به إلا أنه لم يجرم فقال ((أراه عن جده)) .

الضرب الثاني : من رواه عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبيه وزيد بن أسلم قالوا : يارسول الله ... ((...)) ، وهو :

أ- عُميدالله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي .

* أخرجه النسائي (في ٤١ كتاب الفرع ، ١ باب ، ٤٢٣٦/١٨٩/٧) .

الضرب الثالث : من رواه عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب مراسلاً ، وهو :

أ- عبد الله بن مسلمة بن قَنَنب التَّغَنَبِي .

* أخرجه أبوداود (في الموضع السابق) ، والبيهقي (٣١٢/٩) .

النظر في أحوال رواية الاختلاف :

* عبد الله بن مُيمِر ، سبقت ترجمته عند دراسة الإسناد ، وهو ثقة .

* وعبدالرزاق ، هو : الصنعاني ثقة حافظ سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) ، والحديث كما ترى في مصنفه .

* وعبدالملك بن عمرو ، هو : المَقْدِي القيسي أبو عامر .

وبالدراسة خاله يبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي والنسائي ، وأثنى عليه ابن مهدي ، وثقه غيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٩/٧ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٤٤٨ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠٣٤ ، والجرح والتعديل ٣٥٩/٥ ، والثقات ٣٨٨/٨ ، وتهذيب الكمال ٨٥٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٦ ، والتقريب ٤٩٩ .

* وعبد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ، هو : البصري .
وثقه : ابن سعد والعجلي والدارقطني وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (ع) ، وروى عنه علي بن المديني والجوزجاني وغيرهما .

وقال ابن معين - من رواية الدارمي - وأبو حاتم : ((ليس به بأس)) .
وضعه القيلي وروى عن ابن معين أنه قال ليس بشيء ، وهو متعقب بما سبق ، قال ابن حجر ((لم يثبت أن ابن معين ضعفه)) .
وقال ابن حجر ((صدوق)) وفي حكمه نظر فأكثر أهل هذا الشأن رفعوه فوق ذلك ، وأبو حاتم متشدد ، وأما ابن معين فقد ورد عنه أنه يطلق ذلك على الثقة ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف ((ثقة)) .
والخلاصة أنه : ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .
وللزيادة انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ٣١٨ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣١٩ ، والكاشف للذهبي ٢٣٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١/٧ ، والتقريب ٤٣١٧ .

* وعبد الله بن مسلمة القعنبي :
وثقه العجلي وابن قانع ، وأثنى عليه مالك وابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وابن المديني ، وقال أبو حاتم ((ثقة حجة)) ، وأخرج عنه (خ م د) وله (ت س) .
وذكر ابن المديني وأبو حاتم والنسائي أنه مقدم على رواية الموطأ .
وقال ابن حجر ((ثقة عابد)) ، وفيه نظر حيث قصر به عن مرتبه لما سبق .
والخلاصة أنه : ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٢٢١ بمكة .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٢٨/٦ ، والتقريب ٣٦٢٠ .

النظم في الاختلاف

مما سبق يبين أن رواية الإرسال أقوى ؛ لأن القعنبي جبل فهو عن أمة .

٤ - الحكم العام : ضعيف ، معلول بالإرسال ، وإسناده إلى من أرسله صحيح .

٥ - شرح الغريب :

- * قوله ((الْفَرْعُ)) ، سبق شرحه عند ح ١٧٧/٩٨ .
 * وقوله ((شَغْرًا)) : أي شيئاً بعد ما يكبر ، قال الحربي (١٨١) ((أي محتلاً لحماً)) ، وقال أبو عبيد (٩٣/٣) ((هو الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه)) .

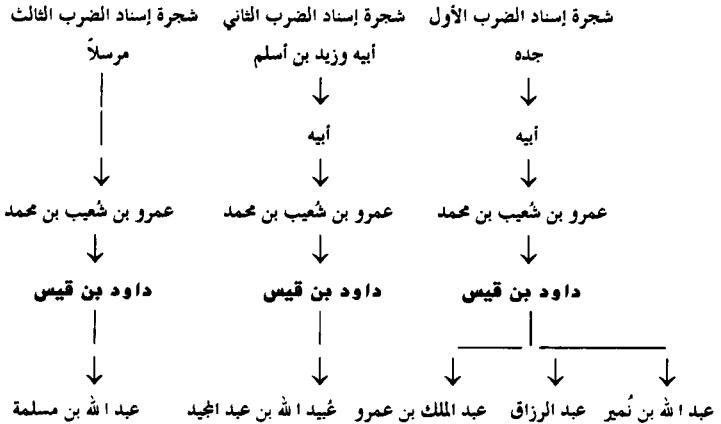
* وقوله ((وتكفأ إناءك)) قال الحربي (١٨١) ((إذا لم تتركه حتى يرضع أمه فيدر لبنها عليه ، ويكثر ، فإذا لم يحلب اللبن يرضع خف فيبقى إناؤك مكفأً إذ لم يكن في ناقلتك لبن تحلبه فيه)) ، وينحوه قال أبو عبيد في الغريب (٩٣/٣) .

* وقوله ((وتَوَلَّه ناقلتك)) : أي جعلها والهاً بفقد ولدها قال الحربي (١٨١) ((إن ذبحته ساعة تضعه تركت ناقلتك والهاً كالمراة الواله إذا فقدت ولدها)) ، وينحوه قال أبو عبيد في الغريب (٩٣/٣) .

٦ - أطراف ممتنه :

- * إن الله لا يحب العقوق .
 * حق ، فإن تركه حتى يكون .
 * حق ، وإن تركه حتى يكون .
 * الفرع حق ، ولأن تركه حتى يكون .
 * الفرعة حق ، وإن تكون .
 * لا يحب الله العقوق .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٨٠/١٠٧)



وقال ابن حجر أيضاً ((وحكى ابن عساكر أن أبا زرعة ذكره في الضعفاء))، وبالتأمل في كتاب الضعفاء لأبي زرعة تبين أن الذي ذكره غير منسوب حيث قال ((سليمان بن موسى)) (١٣٣/٦٢٢/٢) ، والذي يظهر أن الآخر أبو أيوب الدمشقي .

ومما سبق يتبين أن لأبي داود سليمان الكوفي أوهاماً في روايته عن ذلهم بن صالح لكنها لا تحطه إلى رتبة الضعف مطلقاً ، بليل كلام أبي حاتم على تشدده .

والخلاصة في حاله أنه : **صديق ويهم في روايته** عن ذلهم بن صالح فيرب ، وأخرج له (د) .
وللزيادة انظر : - مع ما سبق - الجرح والتعديل ١٤٢/٤ ، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١٩٩/٤ ، والتقريب ٢٦١٧ .

* **وجعفر بن سعد بن سمرّة** ، هو : الفزاري ثم السمرّي .

قال ابن حزم وأبو الحسن ابن القطان : مجهول ، وقال ابن عبد البر عبدالحق : ليس ممن يعتمد عليه ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة في حاله أنه : **ضعيف** ، وأخرج له (د) من السادسة .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٩٢/٢ ، والجرح والتعديل ٤٨٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٠/٢ ، والتقريب ٩٤١ .

* **وخبيب بن سليمان بن سمرّة** : ابن جندب الكوفي ، أبو سليمان .

روى عنه ابن عمه جعفر بن سعد بن سمرّة ، وقال ابن حزم مجهول ، وقال عبدالحق ليس بقوي ، وقال الذهبي ((لا يعرف)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : **مجهول** ، أخرج له (د) .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٠٨/٣ ، والجرح والتعديل ٣٨٧/٣ ، والثقات ٢٧٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ١١٦/٣ ، والتقريب ١٧٠٠ .

* **وأبو ه** ، هو : الفزاري ، روى عنه ابنه خبيب وعلي بن ربيعة .

قال أبو الحسن ابن القطان : مجهول ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : **مجهول** ، أخرج له (د) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١١٨/٤ ، ونصب الرأية ٣٧٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٧٣/٤ ، والتقريب ٢٥٦٩ .

* **وجده** ، هو : سمرّة بن جندب ، الصحابي المعروف ، رضي الله عنه .

٢- **الحكم على الإسناد :** مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، وقال أبو الحسن بن القطان (كما في تهذيب التهذيب ٨٠/٢) ((ما من هؤلاء من يعرف حاله ، يعني جعفر وشيخه وشيخه ، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم ، وهو إسناد يُروى به جملة أحاديث قد ذكر البزار منها نحو المائة)) .

٣- لطائف الإسناد :

* مما سبق يتبين أنه إسناد غريب .

٤- تحريجه :

* أخرجه الطبراني (٢٥٢/٧) بنحوه مطولاً بلفظ ((نأجك)) عن عبدان بن أحمد عن دُحيم عن يحيى بن حسان عن سليمان بن موسى .
والطبراني (٢٥٧، ٢٤٧/٧) بنحوه مطولاً بلفظ ((نَتَجك)) من طريق محمد بن إبراهيم .
والبزار (كما في كشف الأستار ١١٣/٢ ، ٣٢٧/٣) بنحوه مطولاً من طريق يوسف بن خالد ، ثلاثتهم عن جعفر بن سعد بن سَمُرة به .

قتيبه : سبق بيان ما ورد في هذا الباب عند ح ١٧٧/٩٨ .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فَرَعاً)) سبق بيانه عند ح ١٧٧/٩٨ .
* وقوله ((نباتك)) أي نتاج الإبل والغنم وقد ورد بذلك في الطرق الأخر كما سبق، وقال الحربي (١٨٢) ((يقول فيما نَبَت من إبلك ونتج)) .

* وقوله ((يستغني لسانه)) يعني عن اللب ، قاله الحربي (١٨٢) .

٦ - أطراف متنه :

* أحل لك الطيبات ، وأحرم عليك الخبائث .
* إن في نباتك من إبلك فرعاً .
* في نباتك من إبلك فرعاً .
* يحل لك الطيبات ، ويحرم عليك الخبائث .

[الحديث التاسع بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، باب عرف ، قال الحربي :]

[١٨٦/١٠٩] حدثنا أحمد بن حجاج ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((ما من مجروح إلا يجي يوم القيامة اللون لهن دم والعرق ريح مسك)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أحمد بن حجاج ، هو : البكري المروزي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، فقد أتى عليه أحمد وروى عنه البخاري وغيره ، مات سنة ٢٢٢ .

وللزياد انظر : تهذيب التهذيب ٢٠/١ ، والتقريب ٢٣ .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله المروزي ، ثقة ثبت فتيه عالم جواد جمعت فيه خصال

الحخير ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* ومعمر ، هو : ابن راشد الأزدي مولاهم ، البصري ، أبو عروة ، ثقة فاضل ، أخرج له (ع) ، مات

سنة ١٥٤ ، وله ٥٨ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* وهمام ، هو : ابن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت

ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

قتيبه : هذا جزء من صحيفة همام وهو فيها برقم (٩٣) .

٣ - تحويجه :

* أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ح ٤٠) بمثله .

والبخاري (في ٤ كتاب الوضوء ، ٦٧ باب ما يقع من النجاسات في الماء ، ١/٣٣٧) عن أحمد بن

محمد - مرؤويه - .

وابن أبي عاصم في الجهاد (٤٨٧/٢) عن المسيب بن رافع ، كلاهما عن المبارك ، وعندهما ((والعرق عرق

المسك)) .

وأخرجه عبدالرزاق (٥٣/٥) ، ومن طريقه مسلم (في ٣٣ كتاب الإمارة ، ٢٨ باب فضل الجهاد ، ١٤٩٧/٣) ، وأحمد (٣١٧/٢) ، وأبو عوانة (٣٠/٥) ، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في الزغب والزهيب (ق ٨٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧/٤) ، وفي السنن الصغير (٤١٤/٣) ، والبغوي (٣٦٥/١٠) ، كلاهما - ابن المبارك ، وعبدالرزاق - عن معمر بمعناه وبلفظ ((العرف غر)) .

* وأخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ١٠ باب من يخرج في سبيل الله ، ٢٨٠٣/٢٠/٦) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في ٢٥ كتاب الجهاد ، ٢٧ باب من كلم في سبيل الله ، ٣١٤٧/٢٨/٦) ، ومالك في الموطأ (٢٩/٤٦١/٢) ، وابن المبارك في الجهاد (ح ٣٨) ، والحميدي (١٠٩٢) ، وسعيد بن منصور (٢٢٠/٢) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٦٦) ، وأحمد (٢٤٢/٢) ، وأبو عوانة (٢٧/٥) ، وابن حبان (كما في الإحسان (٥٠٩/١٠) ، والطبراني في الأوسط (١/١٣٣) ، وأبو الفرج المقرئ في الأربعين في فضل الجهاد (١٧٣ ب) ، والبيهقي (١١/٤ ، ١٦٤) ، وفي المعرفة (٢٥٥/٥) ، والبغوي في التفسير (١٣٥/٢) من طريق عبدالرحمن الأخرج بمعناه وبلفظ ((والريح ريح)) .

وأخرجه البخاري (في ٧٢ كتاب الذبائح ، ٣١ باب المسك ، ٥٥٣٣/٦٦٠/٩) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، وكعب في أخبار القضاة (٤٠/٣) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٨٢) ، وأحمد (٢٣١/٢) ، ٣٨٤) ، وأبو عوانة (٢٣/٥) ، وأبو القاسم بن بشران في الأمالي (ق ٥ ، ٥٧ ب) ، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في الزغب والزهيب (ق ٨٦ ب) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧/٤) ، وفي السنن (١٥٧/٩) ، وفي السنن الصغير (٤١٣/٣) ، وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (٦٩) ، وعبدالواحد المقدسي في فضل الجهاد (٤٩) من طريق أبي زرعة بن عمرو بنحوه وبلفظ ((والريح ريح)) .

وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في ٢٣ كتاب فضائل الجهاد ، ٢١ باب مجاهد فيمن يكلم في سبيل الله ، ١٦٥٦/١٨٤/٤) ، وابن ماجه (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١٥ باب القتال في سبيل الله ، ٢٧٩٥/٩٣٤/٢) ، وعلي بن الجعد في مسنده (٨١٨/٢) ، وابن أبي شيبة (٣٥١/٥) ، وأحمد (٣٩١/٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد (٥٩٣/٢ ، ٥٩٤) ، وأبو عوانة (٣١/٥) ، وابن عدي في الكامل (٢٤٥٦/٦) من طريق أبي صالح ذكوان السمان بنحوه وبلفظ ((والريح ريح)) .

وأخرجه ابن إسحاق (كما في السيرة لابن هشام ٩٨/٢) ، والدارمي (١٢٥/٢) ، وابن أبي عاصم في الجهاد (٤٧٢/٢) من طريق موسى بن يسار بنحوه وبلفظ ((والريح ريح ...)) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٥٩٥/٢) من طريق أبي مريم الأنصاري بمعناه ، خستهم : - الأعرج ، وأبو زرعة ، وأبو صالح ، وموسى ، وأبو مريم - عن أبي هريرة به .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((العرف)) ، هو الريح وهو ظاهر من السياق ، وفي الطرق الأخرى ورد بلفظ ((والريح)) وأولى ما فسر به الحديث ما وقع في طرقة .

وروى الحاربي عن ابن المبارك (١٨٩) أنه قال ((العرف : الريح الطيب يجدها الإنسان)) .

٥ - أطراف متته :

- * انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه .
- * تضمن الله لمن خرج في سبيله .
- * تكفل الله لمن جاهد .
- * كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله .
- * كل كلمة يكلمها المسلم في سبيل الله .
- * لا يجتمعان في النار أبداً اجتماعاً .
- * لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم .
- * لا يكلم عبد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم .
- * لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت .
- * ما من كلم يكلم في سبيل الله .
- * ما من مجروح إلا يحيى يوم القيامة .
- * ما من مجروح يجرح في سبيل الله .
- * ما منكم من أحد يجرح في سبيل الله .
- * مامن مكلوم يكلم في سبيل الله .
- * من جرح جرحاً في سبيل الله عزوجل جاء .
- * من كلم في سبيل الله والله أعلم بمن .
- * من يكلم في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم .
- * والذي نفسي بيده ، لا يكلم أحد في سبيل الله .
- * والذي نفسي بيده لو ددت أني أقتل في سبيل الله .

[الحديث العاشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[١٩٠/١١٦] حدثنا [غُبيد الله ^(١)] بن عمر ، حدثنا أبو غسان ، عن إسحاق بن

الفضل الهاشمي ، عن مغيرة بن عطية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

((لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم] يمر في طريق فيمر فيه أحد إلا

علم أنه قد مر من طيب عَرَفَه)) .

(١) في الأصل ((عبد الله)) وهو تصحيف .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* غُبيد الله بن عمر : ابن مِثْرة الجُثَمي مولا هم القواريري ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأبو غسان ، هو : مالك بن إسماعيل - نُسب في إسناد الدارمي للحديث - النُّهَدي الكوفي ، وهو من شيوخ الحربي أيضاً - انظر ح ٤٢/٢١ - ، ثقة متقن ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢١٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢١) .

* وإسحاق بن الفضل : ابن عبدالرحمن - نُسب في إسناد الدارمي للحديث - الكوفي ، قال البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٩٩) : (سمع مغيرة بن عطية عن أبي الزبير عن جابر : لم يكن النبي ﷺ يمر في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرفه) .

وسمع منه مالك بن إسماعيل .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٨/١٠٨) .

والخلاصة أنه : مجهول العين .

* ومغيرة بن عطية : قال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٧/٣٢٥) (روى عن أبي الزبير المكي ، روى عنه إسحاق بن الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٩/١٦٨) .

والخلاصة في حاله أنه : مجهول العين .

* وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم ، المكي ، ثقة مدلس ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .
* وجابر ، هو : ابن عبد الله رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه مجهولين ومدلس قد عنعن .

٣ - تخريجه :

* أخرجه الدارمي (٣٤/١) .
وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨) من طريق أحمد بن محمد المغلى ، كلاهما عن أبي غسان مالك بن إسماعيل به مثله .

* وفي الباب :

أ - حديث أنس بن مالك وفيه يقول ((ولا وجدت رجلاً قط أو عَرَفاً كان أطيب من عَرَفٍ أو ريح رسول الله ﷺ)) .
أخرجه البخاري (في ٦٩ كتاب المناقب ، ٢٣ باب صفة النبي ﷺ ، ٣٥٦١/٥٦٦/٦) ومسلم (في ٤٣ كتاب الفضائل ، ٢١ باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ٤/١٨١٤/٢٣٣٠) ، وغيرهما .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((من طيب عَرَفَه)) أي ريحه سبق بيانه في الحديث المتقدم .

٥ - أطراف متنه :

* كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل .
* لم يسلك طريقاً أو لا يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه .
* لا يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه .
* لم يكن رسول الله ﷺ يمر في طريق .

[الحديث الحادي عشر بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٨٦/١١١] حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا خُوْشَب بن عَتِيل ، عن مهدي

العَجْرِي ، حدثنا عكرمة ، عن أبي هريرة :

((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] نهى عن صوم عرفة بعرفة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* سليمان بن حرب : الأزدي البصري ، ثقة ، إمام حافظ ، أخرج عنه (خ د) وله الباقرن ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وَخُوْشَب بن عَتِيل ، هو : البصري أبو دَحْجَة .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد ، وأبو داود والسناني ، وغيرهم ، وأخرج له (د س ق) ، من السابعة .

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ١٩٩ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٥٣٤ ، وبحر الدم ١٢٨ ، والجرح والتعديل ٢٨٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٥٧/٣ ، والتقريب ١٥٩٢ .

* ومهدي العَجْرِي ، هو : ابن حرب القَبْدي .

روى عنه خُوْشَب وأبو غُبَيْدة عبدالمؤمن بن عبد الله السدوسي ، وقال ابن معين ((لا أعرفه)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وابن خزيمة فصح حديثه ، وهو متعقب بما سبق ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

والخلاصة أنه : مجهول الحال ، وأخرج له (د س ق) .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٣٧/٨ ، والثقات ٥٠١/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠ ، والتقريب ٦٩٢٨ .

* وعكرمة ، هو : مولى ابن عباس ، بربري مدني ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤

على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن مهدياً مجهول .

٣ - تخريجه :

* أخرجه أبو داود (في ٨ كتاب الصوم ، ٦٣ باب في صوم يوم عرفة ، ٢/٨١٦/٢٤٤٠) .

والنسائي (في السنن الكبرى ٢/١٥٥/٢٨٣٠) عن سليمان بن معبد المروزي .
 وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢٥/٧) .
 ورواه أبو نُعيم في الحلية (٣٤٧/٥) من طريق عُبيد بن الحسن .
 والبيهقي (١١٧/٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .
 والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٤/٩) من طريق محمد بن أحمد بن نُعيم، جميعهم عن سليمان بن حرب .
 وأخرجه النسائي (في الموضع السابق) ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢٥/٧) ، ورواه أحمد (٣٠٤/٢) ، وأبو نُعيم في الحلية (٢٠/٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي .
 وأخرجه ابن ماجة (في ٧ كتاب الصيام ، ٤٠ باب صيام يوم عرفة ، ١٧٣٢/٥٥١/١) ، وأحمد (٤٤٦/٢) من طريق وكيع بن الجراح .
 وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢/٣) ، والحاكم - وصححه وسكت عنه الذهبي - (٤٣٤/١) ، والبيهقي (٢٨٤/٤) من طريق أبي داود الطيالسي ، أربعتهم : - سليمان ، وابن مهدي ، ووكيع ، والطيالسي - عن خُوْثُب بن عَقِيل به ، بمثله .
 وقال أبو نُعيم (٣٤٧/٣) ((حديث غريب من حديث عكرمة ، تفرد به عنه مهدي ، وعنه خُوْثُب)) .

هذا وخالفهم الحارث بن عبيد فرواه عن خُوْثُب بن عَقِيل عن مهدي الهَجَرِي عن عكرمة عن ابن عباس بمثله .
 أخرجه البيهقي (١١٧/٥) وقال ((كذا قال الحارث بن عُبيد ، واخفوف عن عكرمة عن أبي هريرة)) .

قنبيه : رواية أبي نُعيم (٢٠/٩) من طريق علي بن المديني عن ابن مهدي .

٤ - أطراف متنه :

- * أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم عرفة بعرفة .
- * أن النبي ﷺ نهى عن صوم عرفة بعرفة .
- * نهى رسول الله ﷺ عن صوم عرفة بعرفة .
- * نهى عن صوم عرفة بعرفة .
- * نهى نبي الله ﷺ عن صوم عرفة بعرفة .

[الحديث الثاني عشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[١٨٧/١١٢] حدثنا ابن الصَّبَّاح ، حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا يونس ، عن عمرو بن

سميد ، عن أبي زرعة ، قال جرير :

((رأيت النبي صلى الله عليه [وسلم] يقتل عُرفًا فارس ، ويقول : الخيل معقود

بنواصيها الخيل)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* ابن الصَّبَّاح : الذي يظهر أنه : محمد بن الصَّبَّاح البزاز الدولابي البغدادي ، أبو جعفر ، ثقة حافظ ، وثقه وأثنى عليه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وأحمد وغيرهم ، وأخرج عنه (خ م د) وروى له الباقون ، مات سنة ٢٢٧ ، وكانت ولادته سنة ١٥٠ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، وتهذيب الكمال ١٢١٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٣/٩ ، والتقريب ٥٩٦٦ .

تقنيته : للحربي شيخ آخر هو : محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَانِي ، وهو يروي عن هُشَيْم بن بشير أيضاً ، لكنه يرد عند الحربي منسوبةً انظر ص ١٨٨ ، ٨٧٨ من كتاب غريب الحديث المطبوع ، فالذي يظهر أنه إذا لم يرد منسوبةً فيكون الدولابي البزاز . والله أعلم

* وهُشَيْم ، هو : ابن بشير بن القاسم السُّلَمي الواسطي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* ويونس ، هو : ابن عُبيد - نُسب في إسناده مسلم للحديث - ابن دينار العبدي البصري ، أبو عبد الله ، ثقة فاضل ورع ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٧) .

* وعمرو بن سميد ، هو : القرشي أو الثقفي مولاها ، البصري ، أبو سعيد .
وبالدراسة لحاله يبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ع) ، من الخامسة .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٤٠/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ١٢٦١ ، والثقات ٢٢٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٥/٨ ، والتقريب ٥٠٣٥ .

* وأبو زرعة ، هو : ابن عمرو بن جرير - نُسب في إسناده مسلم للحديث - بن عبد الله البجلي الكوفي ، مشهور بكنيته وقيل اسمه عمرو ، ثقة ، وثقه ابن معين وابن خراش وغيرهم وأخرج له (ع) ، من الثالثة .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٩٢٩ ، وتهذيب الكمال ١٦٠٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٢ ، والتقريب ٨١٠٣ .

* وجريرو ، هو : ابن عبد الله الجعفي رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد، ومثنته متواتر كما سيأتي في التخريج.

٣ - تخريجه :

* أخرجه أحمد (٣٦٩/٤) عن هشيم بن بشير .

ومسلم (في ٣٣ كتاب الإمامة ، ٣٦ باب الخيل في نواصيها الخير ، ٣/١٤٩٣/١٨٧٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٢٥/١٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علقمة .

ومسلم (في الموضوع السابق) والطحاوي في مشكل الآثار - المحقق - (٢٠٨/١) ، والبيهقي (٣٢٩/٦) ، والبخاري (٣٨٦/١٠) من طريق سفيان بن عيينة .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، والطبراني (٣٣٨/٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار - المحقق - (٢٠٨/١) ، من طريق يزيد بن زريع .

والنسائي (في ٢٨ كتاب الخيل ، ٧ باب قتل ناصية القرس ، ٦/٢٢١/٣٥٧٢) ، والطبراني (٣٣٨/٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

والطبراني (٣٣٨/٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد ، جميعهم : - هشيم ، وابن علقمة ، وسفيان ، ويزيد ، وعبد الوارث ، وعبد الواحد - عن يونس بن عبيد به ، بنحوه مع زيادة في آخره ، إلا هشيم وعبد الوارث فمثله مع زيادة في آخره .

هذا وقد ورد الحديث عن عدد من الصحابة يزيدون على العشرين ، قال ابن حجر في الفتح (٥٦/٦ ، ٥٧) ((روى حديث الخيل معقود في نواصيها الخير جمع من الصحابة ...)) ، ولهذا أورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة (٧٨/٢٠٧) ، والكتاني في نظم المتناثر (١٤٢/١٤٦) .

٤ - شرح الغريب :

* قوله (غُرْفُ فرس) : أي مانبت من الشعر على رقبته ، انظر غريب الحديث للحريبي (١٩٠/١) والنهابة لابن الأثير (٢١٨/٣) .

* أطراف مثنته :

* الخير معقود بنواصي الخيل .

* الخيل معقود بنواصيها الخير .

* الخيل معقود في نواصيها الخير .

* رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس .

* رأيت النبي ﷺ يفتل عرف فرس .

[الحديث الثالث عشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال بالحري :]

[١٨٧/١١٣] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مَطَرَف ،

عن عياض بن حِمَار : سئل النبي صلى الله عليه [وسلم] عن اللقطة . قال :
 ((تَعَوَّذْ وَلَا تُكْتَم)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المُنْقَرِي التبوذكي ، البصري ، أبو سلمة ، ثقة ، ثبت ، روى عنه (خ ، د) ،
 وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد ، هو : ابن سلمة - نُسِبَ في إسناده للنسائي للحديث - بن دينار البصري ، أبو سلمة ، حافظ
 إمام لم يثبت اختلاطه ، أخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وخالد ، هو : ابن مِهْرَان الحذاء - نُسِبَ في إسناده أبي داود للحديث - البصري ، أبو النَّزَل ، ثقة
 يُرْسَل ، تغير حفظه قليلاً لما قدم من الشام ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٤٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٣) .

* وأبو العلاء ، هو : يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير العامري البصري ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة
 ١١١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٣) .

* ومَطَرَف ، هو : أخوه ، العامري الحَرَضِي البصري ، أبو عبد الله ، ثقة فاضل ، روى له (ع) ، مات
 سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٣) .

٢ - لطائف الإسناد :

إسناده بصريون ، وعياض سكن البصرة ، وسبق بيانه برقم ١١١/٦٤ .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤ - تخريجه :

* أخرجه النسائي (في الكبرى ٥٨٠٩/٤١٨/٣) من طريق أسد بن موسى .
 والطبراني (٣٥٨/١٧) من طريق حجاج بن مِهْنَال ، كلاهما عن حماد بن سلمة .
 وأخرجه أبو داود (في ٤ كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ، ١٧٠٩/٣٣٥/٢) ، من طريق وُهَيْب بن خالد .
 وأبو داود (في الموضوع السابق) ، والبيهقي (١٩٣/٦) من طريق خالد بن عبد الله الطحان .
 والنسائي (في الموضوع السابق) ، وأحمد (١٦١/٤) من طريق هُشَيْم بن بشير .

والنسائي (عزاه المزني في تحفة الأشراف ٢٥٠/٨ للسنن الكبرى ولم أجده في المطبوع) من طريق عبد الأعلى ابن عبد الأعلى .

وابن ماجة (في ١٨ كتاب اللقطة ، ٢ باب اللقطة ، ٢٥٠٥/٨٣٧/٢) ، وابن أبي شيبة (٤٥٥/٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

والطيالسي (١٠٨١/٢٤٦) ، وأحمد (٢٦٦/٤) ، وابن الجارود في المنتقى (٦٧١/٢٢٥) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٥٦/١١) ، والطبراني (٣٥٨/١٧ ، ٣٥٩) ، والبيهقي (١٨٨/٦) من طريق شعبة بن الحجاج . وأحمد (٢٦٦/٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَكة .

والطحاوي في شرح المعاني (١٣٦/٤) من طريق عبدالعزيز بن المختار، تسعتهم : - حماد ، ووهيب ، وخالد ، وهشيم ، وعبد الأعلى ، وعبد الوهاب ، وشعبة وابن عُلَكة ، وعبد العزيز - عن خالد بن مهران الخدّاء به ، بمعناه مطوّلاً ، إلا حماد بن سلمة فيمنّله مع زيادة في آخره .

تتبيه : وفي الباب :

أ - من حديث أبي بن كعب بمعناه :

أخرجه البخاري (في ٤٥ كتاب اللقطة ، ١ باب ، ٢٤٢٦/٧٨/٥) ، ومسلم (في ٣١ كتاب اللقطة ، المقدمة ، ١٧٢٣/١٣٥٠/٢) .

وأبوداود (في ٤ كتاب اللقطة ، ١ باب التعريف باللقطة ، ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩) ، وابن ماجة (في ١٨ كتاب اللقطة ، ٢ باب اللقطة ٢٥٠٦/٨٣٧/٢) ، والنسائي في الكبرى (٥٨٢٠/٤٢١/٣) وغيرهم .

ب - ومن حديث زيد بن خالد الجهني بمعناه :

أخرجه البخاري (في ٤٥ كتاب اللقطة ، ٤ باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة ، ٢٤٢٩/٨٤/٥) ، ومسلم (في الموضع السابق ح ١٧٢٢) ، وأبوداود (في الموضع السابق ح ١٧٠٤) ، والنسائي في الكبرى (٥٨٠٦/٤١٧/٣) ، وابن ماجة (في الموضع السابق ، ٢٥٠٧/٨٣٦/٢) . وفي الباب عن غيرهما أيضاً .

٥ - أطراف متته :

* تُعْرِفُ وَلَا تَغِيبُ وَلَا تَكْتُمُ .

* تُعْرِفُ وَلَا تُكْتَمُ .

* سئل النبي ﷺ عن اللقطة .

* عرفها فإن وجدت صاحبها .

* من أخذ لقطة فليشهد ذوي عدل .

* من أصاب لقطة فليشهد ذا عدل .

* من التقط لقطة فليشهد ذا عدل .

* من وجد ضالة فليشهد شاهدين .

* من وجد لقيطة فليشهد ذا عدل .

[الحديث الرابع عشر بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٨٨/١١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا بشر بن المَفْضَل ، حدثنا غالب القطان ، عن

دجل ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((العِرافَةُ حقٌ ، ولا بد للناس من عِرافٍ . ولكن العِرافاء في النار .)) .

:.....

المطلب الأول : - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّدٍ الأسدي البصري ، ثقةٌ حافظٌ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* و بشر بن المَفْضَل ، هو : الرَّقَاشي البصري ، أبو إسماعيل ، ثقةٌ ثبت صاحب سنة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥١) .

* وغالب القطان ، هو : ابن خُطَّاف البصري ، وهو ابن أبي غيلان ، أبو سليمان .

قال أحمد ((ثقة ، ثقة)) ، وقال ابن سعد وابن معين والنسائي ((ثقة)) ،

وأخرج له (ع) .

وقال أبو حاتم ((صدوق صالح)) ، وأغرب ابن عدي فضعه وقال ((الضعف على أحاديثه يُبَيِّن ، وفي حديثه

النكرة . . .)) .

وتعقبه الذهبي في المغني فقال ((لعل الذي ضعفه ابن عدي آخر)) ، ويرى ابن حجر أن ذلك الضعف من الرواة

عنه (انظر التهذيب) .

وقال ابن حجر ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر فالأكثر على توثيقه ، وأما أبو حاتم فهو متشدد ، وحكمه

السابق بمنزلة توثيق غيره .

والخلاصة أنه : ثقة .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٧١/٧ ، والجرح والتعديل ٤٨/٧ ، والنقات ٣٠٨/٧ ، والكمال ٢٠٣/٦ ،

والمغني في الضعفاء ٥٠٤/٢ ، ومعرفة الرواة للذهبي ٢٧٤/١٥٠ وتهذيب الكمال ١٠٨٨/٢ ، وتهذيب التهذيب

٢١٧/٨ ، والتقريب ٥٣٤٦ .

* وباقي إسناده لم أقف على من نسبهم أو ترجم لهم .

المطلب الثاني : الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه إسناده فيه مجاهيل ، ومنتهاه فيه نكارة فآخره

بخالف أوله .

المطلب الثالث : تخريجه :

* أخرجه أبوداود (في ١٤ كتاب الخراج ، ٥ باب في العرافة ، ٢٩٣٤/٣٤٦/٣) ، عن مُسَدَّد ، عن بشر بن الفضل .

وابن أبي شيبه (١٢٢/٩) وابن عدي (٢٠٣٥/٦) من طريق شعبة .

وابن أبي شيبه (١٢٣/٩) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم بن غُلَيْبَة ، ثلاثهم ، عن غالب به بمثله مطولاً .

المطلب الرابع : ما ورد في هذا الباب :

١- حديث المقدم بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ قال له ((أفلحنت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً)) .

أ - تخريجه : أخرجه أبوداود (في ١٤ كتاب الخراج ، ٥ باب في العرافة ، ٢٩٣٣/٣٤٦/٣) من طريق يحيى بن جابر ، عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده .

ب - دراسة إسناذه :**فيه :**

* صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب ، وهو : الكندي الشامي .

قال البخاري ((فيه نظر)) ، وقال موسى بن هارون وابن حزم مجهول .

وأخرج له (د س ق) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات وقال ((يخطئ)) .

ويتنبه إلى أن البخاري لا يحكم بذلك إلا على من أنهم بالكذب قال الذهبي في الميزان (٤١٦/٢) ((لا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً)) .

وقال ابن حجر ((لين)) ، وفي حكمه نظر لما سبق .

والخلاصة أنه : متروك الحديث .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٩٢/٤ ، والميزان ٣٠٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٤ ، والتقريب

. ٢٨٩٤

ج - الحكم على حديث المقدم : مما سبق يتبين أنه إسناد واهٍ .

٢ - وحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ويل للأمرء ويل للعرفاء . . .)) .

أ- تخريجه :

* رواه عُبَاد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ((ويل للأمرء ويل للعرفاء . . .)) .

أخرجه الطيالسي (٢٥٢٣) ، وأحمد (٣٥٢/٢) ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٩١/٤) ، والبيهقي (٩٧/١٠) ، والبيهقي (٢٤٦٨) .

* ورواه غُيس بن ميمون البصري عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ((لا بد من عريف والعريف في النار . . .)) .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠١١/٥) من طريق داهر بن نوح ، عن غُيس به ، وقال ابن عدي ((هذا المتن لا يرويه غير غُيس عن محمد بن زياد)) .

ب - دراسة إسناد حديث أبي هريرة :

* في الطريق الأول :

* عُبَاد بن أَبِي علي ، وهو : البصري ، روى عنه حماد بن زيد وهشام بن حسان وخُليد بن حسان العبدي ، وأخرج له (خت) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان ((روى عن أبي حازم عن أبي هريرة حديث « ويل للأمرء ويل للأمناء ، ويل للعرفاء » ، وهذا حديث منكر رواه الطيالسي في مسنده)) .

وقال ابن حجر مقبول ، وفيه نظر لما سبق .

والخلاصة في حاله أنه : **منكر الحديث** .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٥/٦ ، والجرح والتعديل ٨٤/٦ ، والميزان ٣٧٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٦/٥ ، والتقريب ٢١٣٧ .

* وفي الطريق الآخر :

غُيس بن ميمون البصري ، وهو : التيمي العطار ، الخزاز أبو غُيدة .

قال أحمد والبخاري وأبو حاتم وأبو نعيم ((منكر الحديث)) ، وقال عمرو بن علي وأبوداود - كما في سؤالات الآجري - ، والنسائي وأبو أحمد الحاكم والساجي ((معزوك الحديث)) .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال مرة أخرى عن ابن معين ((ضعيف)) .

وضعه أبوزرعة والدارقطني ، وقال ابن حبان في المحروحين ((يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا لا

تعمدًا ...)) ، وقال ابن عدي ((روى أحاديث منكر)) وقال ((وعامة ما يرويه غير محفوظ)) .

وقال ابن حجر ((ضعيف)) وفي حكمه نظر لما سبق فحالته أنزل من ذلك .

والخلاصة أنه : **منكر الحديث** ، وأخرج له (ق) .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٧٩/٧ ، والجرح والتعديل ٣٤/٧ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٣٢٣ ،

والضعفاء والمزوكين للنسائي ١٧١ ، والمحروحين لابن حبان ١٨٦/٢ ، والضعفاء والمزوكين للدارقطني ٤٢٠ ،

والمؤتلف والمختلف له ١٥٣٤/٣ ، والكامل لابن عدي ٢٠١١/٥ ، والميزان ٢٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٨٢/٧ ،

والتقريب ٤٤١٧ .

قنبييه : غيبس ، بضم العين المهملة ، وفتح الباء المعجمة بواحدة ، وبعدها ياء معجمة بאתين من تحت وآخره سين مهملة .

كذا قيده الأمير في الإكمال ٨٠/٦ ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٥٣٣/٣ ، وابن ناصر في التوضيح ٢٧٩/٢ .

وتصحف في المطبوع من كتب الزواجم ففي التهذيب ((غيبة)) وفي الضعفاء للنسائي ((عيب)) والصواب ما في كتب الضبط فهو المعتمد .

ج - الحكم على حديث أبي هريرة : مما سبق يتبين أن طريقه واهية .

٣ - وحديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((العرافة أولها ملامة وأوسطها ندامة ، وآخرها عذاب يوم القيامة)) .

أ - تخريجه :

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧٤/٢) من طريق كامل بن طلحة الجحدري عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

ب - دراسة إسناده :

فيه :

عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري القاضي أبو عبدالرحمن ، ضعيف واختلط ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

ج - الحكم على حديث عبدالله بن عمرو :

مما سبق يتبين أنه واه معدود من المناكير فيرى ابن حبان في المجروحين (٧٤/٢) أنه من مناكير عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ثم قال ((لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة ، وابن لهيعة قد برأنا من عهده في موضعه من هذا الكتاب)) .

وأورده ابن القيسران في كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (١٠٨٢/٢٦٦) وقال ((فيه عمرو بن شعيب وهذا أحد ما أنكر عليه)) .

وفي تعليل ابن حبان وابن القيسراني نظر ، حيث أن آفته ابن لهيعة ، وأما عمرو بن شعيب فهو ثقة وروايته عن أبيه عن جده متصلة ، سبق تفصيل ذلك في موضعه ، (ح ١٦) .

المطلب الخامس : الحكم العام على الحديث :

مما سبق يتبين أن أسانيده واهية ، ومتمنه معلول بالنكارة ومقاد صنع ابن حبان وابن القيسراني أنه من الموضوعات .

هذا وقد صح عن النبي ﷺ أنه وضع العرفاء على الناس ، فقد روى مروان بن الحكم والمُسَوِّر بن مَخْرَمَة أن رسول الله ﷺ حين أذن المسلمون في عتق سبي هوازن ، قال ((إني لا أدري من أذن فيكم ممن لم يأذن ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس ، فكلهم عرفاؤهم ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أن الناس قد طَبَّوْا وأذَنُوا)) .

وبوب له البخاري فقال ((باب العرفاء للناس)) ، (في ٩٣ كتاب الأحكام ، ٢٦ باب ، ٧١٧٦/١٦٨/١٣ ، ٧١٧٧ ، وفي مواضع آخر) ، وأبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٣١ باب في فداء الأسير بالمال ، ٢٦٩٤/١٤٢/٣) ، والنسائي في الكبرى (كتاب السير ، ١٨٢ العرفاء للناس ، ٨٨٧٦/٢٧٦/٥) .

وقال ابن بطل (في الحديث مشروعية إقامة العرفاء ؛ لأن الإمام لا يمكنه أن يباشر جميع الأمور بنفسه فيحتاج إلى إقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه) (انظر الفتح ١٦٩/١٣) ، وقد أطلال بذكر أوجه الجمع بين النهي عن العرافة وبين الحديث ، ولا حاجة إلى ذلك ؛ لأن أحاديث النهي عنها واهية .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((العرافة ... والعرفاء ...)) : العرافة عمل القائم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويتعرف الأمر منه على أحوالهم ، انظر النهاية لابن الأثير ٢١٨/٣ .

المطلب السادس : أطراف متنه :

* إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء .

* العرافة حق ولا بد من عرفاء .

* وعليك وعلى أهلك السلام .

[الحديث الخامس عشر بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[١٨٨/١١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو عوافة ، عن أبي مالك ، عن رُبَيْعٍ ، عن حذيفة قال ، قال نبيكم صلى الله عليه [وسلم] : ((كل معروف صدقة)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّدٍ الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وَأَبُو عَوَافَةَ ، هو : الوضاح بن عبد الله اليَشْكُرِيُّ الواسطي ، ثقة ثبت ، كتابه أثبت من حفظه ؛ لأنه إذا حدث من حفظه يغلط ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وَأَبُو مَالِك ، هو : سعد بن طارق الأشجعي الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (خ ت م ٤) ، مات في حدود ١٤٠ .
وللزيادة انظر : سؤالات الدقاق لابن معين ٢٧٦ ، وبحر الدم ١٦٩ ، وترتيب ثقات المجلي ٥١٩ ، والجرح والتعديل ٨٦/٤ ، وتهذيب الكمال ٤٧١/١ ، وتهذيب التهذيب ٤١٠/٣ ، والتقريب ٢٢٤٠ .

* وَرُبَيْعٍ ، هو : ابن جَرَّاش الغنبي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة عابد محضرم ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٠) .

* وحذيفة ، هو : ابن اليمان رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد من عوالي الحربي .

٤ - تخريجه :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ١٧٢/٨) عن الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ عن مُسَدَّدٍ عن أبي عوافة .

ومسلم (في ١٢ كتاب الزكاة ، ١٦ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، ١٠٠٥/٦٩٧/٢) عن قُتَيْبَة بن سَعِيد .

والبيهقي (١٨٨/٤) من طريق أبي داود الطيالسي ، كلهم : - مُسَدَّد ، وقتيبة ، والطيالسي - عن أبي عوانة . ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن أبي شبة (٥٤٨/٨) من طريق عبد الله بن العوام . وأبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٦٨ باب في المعونة للمسلم ، ٤٩٤٧/٢٣٥/٥) ، وأحمد (٣٩٧/٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٣/٩٢) ، وأبو الشيخ في الأمثال (٣٥/٢٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٧/٣) من طريق مفيان الثوري .

وأحمد (٤٠٥/٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٩/٤) ، والبيهقي في الآداب (١١١/٤٨) من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد (٣٨٣/٥) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم .

والحجاج بن أرطاة (عزاه له أبو نعيم في الحلية ٣٦٩/٤) .

وأحمد (٣٩٨، ٣٩٧/٥) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٧/١) ، وأبو نعيم (١٩٤/٧) من طريق شعبة ، جميعهم : - أبو عوانة ، وعباد ، والثوري ، ويزيد ، وأبو معاوية ، والحجاج ، وشعبة - عن أبي مالك الأشجعي به بمثله إلا يزيد وأبا معاوية فيسقطان وتأخير فقالا ((المعروف كله صدقة)) .

* هذا وفي الباب :

أ - عن جابر بن عبد الله بن زيد ~~بن زيد~~ بمثله ، أخرجه البخاري (في ٧٨ كتاب الأدب ، ٣٣ باب كل معروف صدقة ، ٤٤٧/١٠) وابن حبان (كما في الإحسان ١٧٢/٨) ، وأبو الشيخ في الأمثال (٣٦) ، والحاكم (٥٠/٢) ، والبيهقي (٢٤٢/١٠) وغيرهم .

ب - وعن أبي موسى الأشعري بمعناه ، أخرجه البخاري (في الموضع السابق) .

ج - وعن عبد الله بن يزيد الخطمي بمثله ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣١) ، والبخاري (كما في كشف الاستار ١٤٣٦/٣) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٤/٩٨/١) ، والطبراني في مكارم الأخلاق أيضاً (١١١/٨١) .

٥ - أطراف متنه :

* كل معروف صدقة .

* المعروف كله صدقة .

[الحديث السادس عشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب عفر ، قال الحربي :]

[١٩٣/١١٦] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، [عن] (١) أبي التَّيَّاح ، عن مُطَرِّف ، عن ابن مُقْفَل ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((إذا ولغ الكلب في الإناء فاعسلوه سبعاً ، وعَقِّروه الثامنة بالتراب)) .

(١) في الأصل ((ابن)) وهو تصحيف ظاهر .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد - نُسِبَ في إسناده لمسلم للحديث - بن فَرُوخ القُطان التميمي البصري ثقة إمام حافظ فاضل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وشعبة ، هو : ابن الحجاج الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وأبو التَّيَّاح ، هو : يزيد بن حميد الضُّبَعي البصري ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، والنسائي والمجلي وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له (ع) .
وأغرب أبو حاتم - على عادته في التشدد - فقال ((صدوق)) .
مات سنة ١٢٨ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٣٨/٧ ، ومحرالدم ٤٧١ ، والجرح والتعديل ٢٥٦/٩ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٨٣٨ ، ومؤتلف الدارقطني ٣١٤ ، ٢٢١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ ، والتقريب ٧٧٠٤ .

* ومُطَرِّف ، هو : ابن عبد الله بن الشَّخِير العامري الحرَّشي البصري ثقة فاضل عابد ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٣) .

* وابن مُقْفَل ، هو : عبد الله رضي الله عنه ، وقد نزل البصرة ومات بها قاله ابن سعد (١٣/٧) .

٢ - لطائف الإسناد :

* رجاله بصريون .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤ - تخريجہ :

* أخرجه مسلم (في ٢ كتاب الطهارة، ٢٧ باب حكم ولوغ الكلاب، ٢٨٠/٢٣٥/١)، عن محمد بن حاتم.
والإمام أحمد (٨٦/٤)، ومن طريقه أبو داود (في ١ كتاب الطهارة، ٣٧ باب الوضوء بسور الكلب، ٧٤/٥٩/١)، وأبو عوانة (٢٠٨/١)، والبخاري (٢١٣/١١)، كلاهما : - محمد وأحمد - عن يحيى القطان .
مسلم (في الموضع السابق) عن معاذ بن معاذ .

ومسلم (في الموضع السابق)، والنسائي في ١ كتاب الطهارة، ٥٣ باب تعفير الإناء، ٦٧/٥٤/١، وفي ٢ كتاب المياه، ٧ باب تعفير الإناء، ٣٣٦/١٧٧/١، وابن حبان (كما في الإحسان ١١٤/٤) من طريق خالد بن الحارث .

والنسائي (في الموضع السابق من كتاب المياه)، وأحمد (٥٦/٥)، والدارقطني (٩٥/١) من طريق يهز بن أسد.
وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة، ٣١ باب غسل الإناء من ولوغ الكلب، ٣٦٣/١٣٠/١)، وابن أبي شيبة (١٧٤/١) من طريق شيبه بن سوار .

وأحمد (٥٦/٥) من طريق محمد بن جعفر .
والدارمي (١٨٨/١)، والبيهقي (٢٤١/١) من طريق وهب بن جرير .
وأبو عوانة (٢٠٨/١) من طريق أبي النضر محمد بن شميل، جميعهم : - يحيى، ومعاذ، وخالد، ويهز، وشيبه،
ومحمد بن جعفر، ووهب، ومحمد بن شميل - عن شعبة به، بمثله مع زيادة في أوله إلا شيبه فيمثله .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((ولغ الكلب)) أي : أدخل لسانه في الماء فحركه ، وهي صفة شرب الكلب ، وأكثر ما يكون في السباع قاله ابن الأثير في النهاية ٢٢٦/٥ .
* وقوله ((غَفَرُوْهُ)) أي : اغسلوه بالتراب .
انظر : غريب أبي عبيد ١٤٣/٢ ، والحري ١٩٤ .

٦ - فقه الحديث :

دل الحديث على مشروعية غسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات والثامنة بالتراب .
وقال به الإمام أحمد (كما في المغني ٥٢/١)، والشافعية (كما في فتح الباري ٢٧٧/١) .
وقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما يدل على أنه يغسل بسبع غسلات أولاهن أو إحداهن بالتراب ، وهو محمول على التنوع لصحتهما من جهة الأسانيد ، والله أعلم .

٧ - أطراف متنه :

* إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعاً .
* أمر بقتل الكلاب ورخص في كلب .
* ما بالهم وبأل الكلاب .
* ما لكم وما للكلاب .
* ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد .

[الحديث السابع عشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[١٩٣/١١٧] حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن ابن أقرم ،

عن [أبيه] (١) : ((صلى النبي صلى الله عليه [وسلم] فوايت عَفْرَتَي إبطيه حين سجد)) .

(١) في الأصل ((ابنه)) وهو نصيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **أبو بكر** ، هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة - أخرجه في مصنفه - الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م دق) وله (س) ، مات سنة ٢٣٥ ولد سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .* **ووكيع** ، هو : ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٣) .* **وداود بن قيس** ، هو : الفراء الدباغ القرشي مولاهم ، المدني ، ثقة فاضل ، روى له (خ م د) ، سبقت ترجمته ، (ح ٦١) .* **وابن أقرم** ، هو : غيبدا لله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي الحجازي ، ثقة ، وثقه النسائي ، وأخرج له (ت سرق) .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٢٠/٧ ، والتقريب ٤٣٠٥ .

* **وأبو به** ، هو : أبو معبد ، صحابي ، انظر : الطبقات ٢٩٧/٤ والتاريخ الكبير ٣٢/٥ ، والإصابة ٢٧٦/٢ .

٢ - لطائف الإسناد :

* **عبد الله بن أقرم** صحابي قليل الحديث ، وقال الترمذي (٦٤/٢) ((لا نعرف لعبد الله بن أقرم الخزاعي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث)) ، وفيه نظر فقد ذكر ابن حجر في الإصابة (٢٧٦/٢) أن البغوي روى له حديثاً آخر .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤ - تخريجہ :

* أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧/١) ، وعنه ابن ماجه (في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٩ باب السجود ، ٨٨١/٢٨٥/١) .

وأحمد (٣٥/٤) ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٦٦٦/٢) .

وابن سعد (٢٩٧/٤) ، ثلاثهم : - ابن أبي شيبة وأحمد ، وابن سعد - عن وكيع .

وأخرجه الترمذي (في أبواب الصلاة ، ٢٠٤ باب ماجاء في التجافي في السجود ، ٢٧٤/٦٢/٢) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر .

والنسائي (في ١٢ كتاب التطبيق ، ٥٢ باب التجافي في السجود ، ١١٠٨/٢١٣/٢) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق) وأحمد (٣٥/٤) من طريق عبدالرحمن بن مهدي .
وابن ماجه (في الموضوع السابق) من طريق صفوان بن عيسى وأبوداود الطيالسي .

وابن سعد (٢٩٧/٤) ، وأحمد (٣٥/٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وابن سعد (٢٩٧/٤) ، والحاكم (٢٢٧/١) ، والبيهقي (١١٤/٢) من طريق عبدالله بن مسلمة بن قنُب القَنْبِي .

والبيهقي في المعرفة (٣٢/٣) من طريق سفيان بن عيينة ، جميعهم : - وكيع ومن بعده - عن داود بن قيس به ، بنحوه مع قصة في أوله ، إلا ابن عيينة فبمعناه .
وقال الترمذي ((حسن لا يعرفه إلا من حديث داود بن قيس)) ، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((غَفَرْتِي)) : الغَفْرَةُ هي : بياض ليس بالناصع كلون الأرض ، مأخوذ من غَفَرْتُهَا وهو وجهها .
وقال الحربي (١٩٥) ((بياض أبطيه الذي هو خلاف لون جسده ؛ لأن مغابن الرجل وما لا يظهر للهواء منه أشد بياضاً)) .

وانظر أيضاً : غريب أبي عبيد (١٤٢/٢ ، ١٧٧/٣) ، والخطابي (١٤٨/١ ، ٣٤٧) ، والنهاية لابن الأثير (٢٦١/٣) .

٦ - أطراف متنه :

* أنه كان مع أبيه بالقاع من غرة .

* صلى النبي ﷺ فرأيت عفرتي إبطيه .

* صليت مع رسول الله ﷺ فكنت أرى عفرة إبطيه .

* فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ .

* كنت مع أبي بالقاع من غرة .

[الحديث الثامن عشر بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، باب رُفِعَ ، قال الخريبي :]

[٢٠١/١١٨] حدثنا اليمامي ، حدثنا يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن

سلمة بن كُثَيْل ، ومحمد بن الوليد ، عن كُريب ، عن ابن عباس :

((بت عند النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فكان إذا ذهب فتعارَ قُلا : ﴿لن في

خلق السموات والأرض ﴿ (١))) .

(١) سورة آل عمران آية ١٩٠ .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* اليمامي ، هو : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي البغدادي ، أبوسهل .

رماه ابن أبي حاتم وغيبه الكشوري ، وابن صاعد ، وسلمة بن شبيب بالكذب ، وقال الدارقطني ((متروك

الحديث)) ، وقال ابن عدي ((حدث بأحاديث مناكير عن ثقات وحدث بنسخ وعجائب)) .

والخلاصة أنه : متروك الحديث .

وللزيادة انظر : المحروحين لابن حبان ١٤٣/١ ، والكامل لابن عدي ١٨٢/١ ، وتاريخ بغداد ٦٥/١٤ ،

والمغني في الضعفاء ٥٦/١ ، واللسان ٢٨٢/١ .

* ويعقوب ، هو : ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، أبويوسف أصله من المدينة ونزل بغداد قاله

البخاري ، ثقة وثقه ابن سعد وابن معين والمجلي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) مات سنة ٢٠٨ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٤٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٩٦/٨ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٨٨٥ ، وترتيب ثقات

المجلي ١٨٦٧ ، والجرح والتعديل ٢٠٢/٩ ، وتاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، وتهذيب الكمال ١٥٤٨/٣ ، وتهذيب

التهذيب ٣٣٣/١١ ، والتقريب ٧٨١١ .

* وأبوه ، هو : المدني أصلاً ، ونزل بغداد ، ثقة حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٥ ، سبقت

ترجمته ، (ح ٧٨) .

* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المَظَلِّي مولا هم المدني أصلاً نزل بغداد وبها مات قاله

البخاري ، وهو ثقة مدلس ، أخرج له (خ م ٤) ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* **وسلمة بن كَيْهَيْل** ، هو : الحضرمي الكوفي أبو يحيى .

قال ابن مهدي ((لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور وسلمة و)) ، وقال الثوري ((كان ركناً من الأركان وشد قبضته)) ، وقال أحمد ((متقن الحديث)) ، وقال أبو حاتم ((ثقة متقن)) ، وقال أبو زرعة ((ثقة مأمون ذكي)) ، وقال العجلي والنسائي ويعقوب بن شيبه ((ثقة ثبت)) ، وقال ابن سعد وابن معين ((ثقة)) ، وأخرج له (ع) .

وذكر أبوداود ويعقوب بن أبي شيبه أن فيه تشيعاً ، وقال العجلي ((فيه تشيع قليل)) .

وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر حيث إنه حطه عن مرتبته ، ولم يشر إلى تشيعه .

والخلاصة أنه : **ثقة ثبت** ، فيه تشيع قليل ، مات سنة ١٢١ قاله أبو نعيم .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣١٦/٦ ، والتاريخ الكبير ٧٤/٤ ، والجرح والتعديل ١٧٠/٤ ، وترتيب ثقات العجلي ثقات العجلي ٥٩١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٤ ، والتقريب ٢٥٠٨ .

* **ومحمد بن الوليد** : بن نُوَيْفَع القرظي الأسدي المدني .

قال الدارقطني ((يعتبر به)) .

وروى عنه ابن إسحاق قاله البخاري وأبو حاتم ، وقال الدارقطني ((يُعتبر به)) ، وأخرج له (د) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : **ضعيف** .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٥٤/١ ، والجرح والتعديل ١١١/٨ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٤٦٢ ،

والثقات لابن حبان ٤٢٠/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ، والتقريب ٦٣٥٤ .

* **وكريب** ، هو : ابن أبي مسلم المدني أبو رِشْدَيْن الهاشمي مولى ابن عباس ، **ثقة** ، وثقه ابن سعد وابن

معين والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٨ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٦٠٤ ، والجرح والتعديل ١٦٨/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/٨ ،

والتقريب ٥٦٣٨ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه إسناد **واو** ؛ لأن فيه الجامي متروك الحديث .

والمتن صحيح من طرق آخر كما سيأتي في التخريج .

تقنييه : هذا المتن جزء من حديث طويل أخرجه الأئمة في مصنفاتهم مطولاً ومقطعاً ، وأخرج الحربي عدة

أجزاء من المتن الطويل في عدة مواضع وهي : في هذا الموضع ، و برقم ٣٠٧/١٨٨ ، و ٣١٦/١٩٧ ، و ٥٨٨/٣٢٨ ،

٦٣٧/٣٤٨ ، وفي ص ١٠٣٨ من المطبوع من غريب الحربي ، وسيأتي إن شاء الله تخريج كل جزء في موضعه .

٣ - تخويجه :

* أخرجه البخاري (في ٤ كتاب الوضوء ، ٣٦ باب قراءة القرآن بعد الحدث ، ١٨٣/٢٨٧/١ ، وفي ١٤ كتاب الوتر ، ١ باب مجاء في الوتر ، ١٩٩٢/٤٧٧/٢ ، وفي ٢١ كتاب العمل في الصلاة ، ١ باب استعانة اليد في الصلاة ، ١١٩٨/٧١/٣ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، سورة آل عمران ، ٢٠ باب ﴿ ربنا إنا ممنا ماندياً يتأذى للإيمان ﴾ ، ٤٥٧٢/٢٣٧/٨ ، وفي ١٩ باب ﴿ ربنا إنا لك من تدخل النار هـد لخزيه ﴾ ، ٤٥٧١/٢٣٦/٨ ، ومسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ١٨٢/٥٢٦/١ ، وأبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ٢/ ١٣٦٧/١٠٠) ، والنسائي (في ٢٠ كتاب قيام الليل ، باب ذكر ما يستفتح به القيام ، ١٦٢٠/٢١٠/٣ ، وفي الكبرى ١٣٣٧/٤٢١/١ ، وفي التفسير - من الكبرى - ١٠٧/٣٥٤/١) والزمذي في الشمانل (٢٦٣/١٣٠) ، وابن ماجة (في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٨١ باب مجاء في كم يصلي بالليل ، ١٣٦٣/٤٣٣/١) ، ومالك (١٢١/١) ، وعبد الرزاق (٤٠٥/٢ ، ٣٦/٣) ، وأحمد (٢٤٢/١) وأبو عوانة (٣١٥/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣١٧/٦ ، ٣٢٦) ، والطبراني (٤٢٩/١١ ، ٤٢٢) ، والبيهقي (٧/٣) من طريق مَخْرُمة بن سليمان بمعناه مطولاً .

والبخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، سورة آل عمران ، ١٧ باب ، ٥٦٩٩/٢٣٥/٨ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ١١٨ باب رفع البصر إلى السماء ، ٦٢١٥/٥٩٦/١٠ ، وفي ٩٧ كتاب التوحيد ، ٢٧ باب مجاء في تخليق السموات والأرض ، ٧٤٥٢/٤٣٨/١٣) ، والطبراني (٤١٦/١١) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نضر ، بنحوه ، كلاهما : - مَخْرُمة وشريك - عن كُريب به .

* وأخرجه مسلم (في ٢ كتاب الطهارة ، ١٥ باب السواك ، ٢٥٦/٢٢١/١) ، من طريق أبي المتوكل علي بن داود الناجي بنحوه مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ١٩١/٥٣٠/١) ، وأبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ٣٠ باب السواك ، ٥٨/٤٨/١ ، وفي ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ١٣٥٣/٩٣/٢ ، والنسائي (في ٢٠ كتاب قيام الليل ٣٩ باب ، ١٧٠٥/٢٣٦/٣) ، وفي الكبرى (١٣٤٥/٤٢٤/١) ، والطبراني (٣٣٤/١٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ١٣١/١٢) وفي الدعاء (٦٤/١) ، ١١٤٩/٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥١) ، والحاكم (٥٣٥/٣) ، ونحاش في فوائده (١٣١٨/٢) من طريق علي بن عبد الله بن عباس بنحوه مطولاً ، ثلاثهم : - كُريب ، وعلي بن داود ، وعلي بن عبد الله - عن ابن عباس به .

وقال الحاكم - عند ما أخرجه من طريق علي بن عبد الله بن عباس - ((صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، هكذا قال وهو متعقب بما سبق حيث أخرجه مسلم من هذا الوجه .

٤ - الحكم العام عليه :

كما سبق يتبين أنه مخرج عند البخاري ومسلم من طرق آخر .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فتعار)) ، هو : الاستيقاظ مع الكلام ، قال الحربي (٢٠٢) ((هو السهر والتقلب مع الكلام)) وقال أبو عبيد (١٣٥/٤) ((يعني استيقظ ، يقال منه : قد تعارُ الرجل يتعارُ تعاراً ، إذا استيقظ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت ...)) ، وقال ابن الأثير في النهاية (٢٠٤/٣) ((أي إذا استيقظ ، ولا يكون إلا بقطعة مع كلام)) .

٦ - أطراف متنه :

- * أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فأقامني هذاه .
- * أرقد الوليد ، فتناول
- * أسألك رحمة من عندك .
- * استيقظ رسول الله ﷺ فاستن .
- * أصلى الغُليم قالوا : نعم .
- * أن النبي ﷺ قام من الليل ففَضَى حاجته .
- * أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم صلى .
- * أن النبي ﷺ قام من الليل فاستن .
- * أن رسول الله ﷺ قام من الليل ففَضَى حاجته .
- * أن عباس بن عبد المطلب بعثني لحاجة له إلى النبي ﷺ .
- * أين في خلق السموات والأرض .
- * أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين .
- * أنه بات ليلة عند ميمونة .
- * أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ .
- * أنه قام من الليل فاستن ثم صلى ركعتين .
- * اللهم إني أسألك رحمة تلم بها شعبي .
- * اللهم إني أسألك رحمة من عندك .
- * اللهم اجعل في قلبي نوراً .
- * بات عند ميمونة أم المؤمنين .
- * بات ليلة عند رسول الله ﷺ .
- * بت ذات ليلة عند خالتي .
- * بت عند النبي ﷺ فكان إذا ذهب .
- * بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ .
- * بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ .
- * بت في بيت خالتي ميمونة .

- * بت ليلة عند خالتي ميمونة .
- * بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل .
- * بعثني العباس إلى النبي ﷺ وهو في بيت خالتي .
- * رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ .
- * رقدت في بيت ميمونة ليلة كان .
- * صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة .
- * صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة .
- * قام من الليل ففوضى حاجته .
- * قمت ليلة أصلى على يسار النبي ﷺ .
- * قمت ليلة أصلى عن يسار النبي ﷺ .
- * كنت عند النبي ﷺ فقام ففوضاً .
- * كنت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ .
- * كنت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ .
- * نام الغليم أو كلمة تُشبهها ثم قام .
- * نام حتى سمعت غطيته .
- * نام حتى نفخ ثم صلى .
- * نام رسول (نبي) الله ﷺ حتى سمعت غطيته .
- * نمت عند ميمونة والنبي ﷺ عندها .

[الحديث التاسع عشر بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث السادس ، باب نَعْر ، قال الحربي :]

[٢٠١/١١٩] حدثنا دُحَيْم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عُمَيْر بن هانئ ، عن جُنَادَةَ ، عن عُبَادَةَ بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : من تعارَّ من الليل ، فقال حين يستيقظ : ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . ثم دعا استجيب له)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* دُحَيْم : لقب عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبوسعيد ، ثقة حافظ متقن ، أخرج عنه (خ م د س ق) ، ولد سنة ١٧٠ ، ومات سنة ٢٤٥ سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* والوليد بن مسلم القرشي مولاهم الدمشقي أبو العباس ، ثقة كثير تدليس التسوية ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* والأوزاعي ، هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي ، ثقة فقيه إمام ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* وعُمَيْر بن هانئ ، هو : الغُصَبي الدمشقي الداراني ، أبو الوليد ، ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وذكر أبو داود أنه كان قديراً ، وغفل ابن حجر في التقريب عن ذلك ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٧ وقيل بعد ذلك . وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٣١١ ، والثقات ٢٥٥/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٨ ، والتقريب ٥١٨٩ .

* وجُنَادَةَ ، هو : ابن أمية الأزدي الشامي ، أبو عبد الله .

وبالدراسة لخاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٦٧ قاله عمرو بن علي .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٣٩/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٣٢/٢ ، والجرح والتعديل ٥١٥/٢ ، وترتيب ثقات العجلي ٢١٩ ، والثقات ١٠٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٢ ، والتقريب ٩٧٣ .

٢ - لطائف الإسناد :

إسناده شاميون ، وعبادة رضي الله عنه مدني إلا أنه سكن الرملة بالشام ومات بها سنة ٣٤ قاله ابن سعد (٥٤٦/٣) وابن حبان (٣٠٢/٣) وغيرهما .

٣ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، والوليد وإن كان مدلساً وقد عنعن هنا ، إلا أنه صرح بالسماع من طرق أخر كما سيأتي في التخريج إن شاء الله .

٤ - **تخرجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده كما يلي :**

الضرب الأول : من رواه عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن غمير بن هاني ، عن جُنادة ، عن غُبادة ، وهم :

أ - **ذُحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم) :**

* وهي رواية الحربي عنه .

وأبوداود في (٣٥ كتاب الأدب ، ١٠٨ باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل ، ٥/٣٠٥/٥٠٦ .

وابن ماجة (في ٣٤ كتاب الدعاء ، ١٦ باب ما يدعو به إذا اتبه من الليل ، ٢/١٢٧٦/٣٨٧٨) .

وابن حبان (كما في الإحسان ٦/٣٣٠) عن عبد الله بن محمد بن مسلم .

وجعفر القزويني في كتاب الذكر (عزاه له ابن حجر في الفتح ٤٠/٣) .

والطبراني في الكبير (عزاه له ابن حجر في الفتح ٤٠/٣) عن إبراهيم بن ذُحيم ، حسنتهم : - الحربي

وأبوداود ، وابن ماجة ، وعبد الله ، والقزويني ، وإبراهيم - عن ذُحيم بمثله مع زيادات ، وصرح الوليد والأوزاعي عند أبي داود وابن ماجة بالسماع .

ب - **وصدقة بن الفضل :**

* أخرجه البخاري (في ١٩ كتاب التهجد ، ٢١ باب فضل من تعار من الليل فصله ، ٣/٣٩/١١٥٤) ،

والبغوي (٤/٧١) عنه بمثله مع زيادات .

ج - **ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة :**

الزمذني (في ٤٩ كتاب الدعوات ، ٢٦ باب ماجاء في الدعاء إذا اتبه من الليل ، ٥/٤٨٠/٣٤١٤) ، وقال

حسن صحيح غريب) عنه بمثله مع زيادات ، وصرح عنده الوليد والأوزاعي بالسماع .

د - **ومحمد بن المصنف بن هُبلول :**

* أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦١/٤٩٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٥١/٣٥٠)

عنه بمثله مع زيادات ، وصرح الوليد والأوزاعي بالسماع عنده .

هـ - **والإمام أحمد :**

* في مسنده (٣١٣/٥) بمثله مع زيادات ، وصرح الوليد والأوزاعي عنده بالسماع .

و - **ومحمد بن يزيد الحزامي :**

* أخرجه الدارمي (٢٩١/٢) عنه بمثله مع زيادات ، وصرح الوليد والأوزاعي بالسماع عنده .

ز - وعلي بن عبدالله بن المديني :

* أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٩/٥) ، والبيهقي (٥/٣) من طريقه ، بمثله مع زيادات ، وصرح الوليد والأوزاعي بالسماع عنده .

الضرب الثاني : من رواه عن الوليد بن مسلم به إلا أنه جعل عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، بدل الأوزاعي ، وهم :

أ - ذحيم :

* أخرجه الطبراني في الدعاء عن ابنه إبراهيم (١١٥٤/٢) بنحوه مع زيادات .

ب - وصفوان بن صالح :

* أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٥٤/٢) عن وُرْدَان بن أحمد بن يزيد البيروني ، عنه مقروناً برواية ذحيم السابقة ، وصرح الوليد عندهما بالسماع .

النظر في هذا الاختلاف

كما سبق تبين أن رواية أصحاب الضرب الأول صحيحة فعليها الأغلبية والأحظية من أصحاب ذحيم ومن أصحاب الوليد بن مسلم .

وأما رواية أصحاب الضرب الثاني فهي منكورة ، وآنها إبراهيم بن ذحيم ، ووُرْدَان شيخا الطبراني فلم أقف على من ترجم لهما ، ثم إن إبراهيم قد رواه عن أبيه كالجادة ، وسبق مينا في الضرب الأول ، ولهذا يقول ابن حجر في الفتح (٤٠/٣) ((وما أظنه إلا وهماً)) ، على أنه قد أورد احتمال تعدد شيوخ الوليد بن مسلم (انظر الفتح ٤٠/٣) ، والنكت على تحفة الأشراف ٢٤٣/٤) ، وفي هذا الاحتمال بُعد لحال شيخي الطبراني ، فجهالة حالهما لا تقوى على ذلك مع مخالفتهم لغالب من سبق .

٥ - شرح الغريب :

* قوله : ((من تعار)) ، سبق بيان معناه في الحديث السابق .

٦ - أطراف متنه :

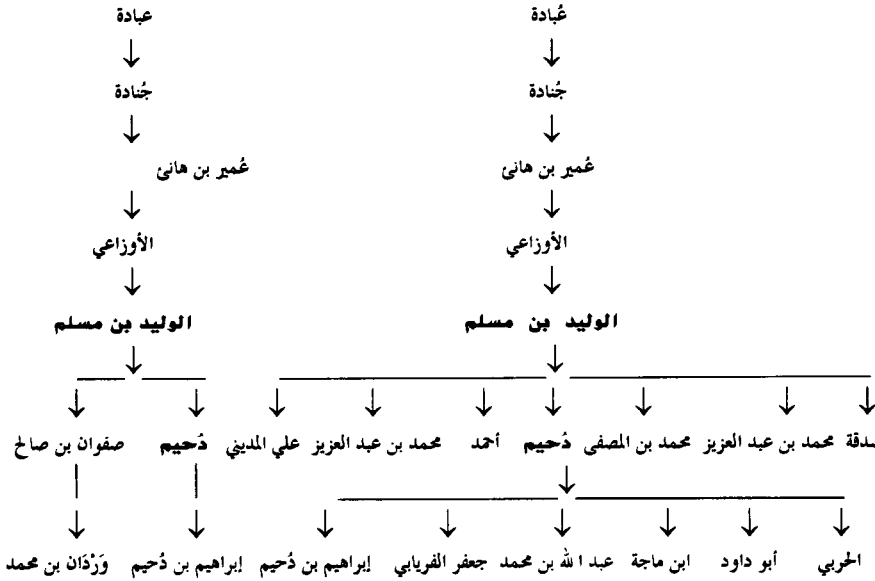
* ما من عبد يتعار من الليل فيقول لا إله إلا الله .

* من تعار من الليل ، فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٠١/١١٩)

شجرة إسناد الضرب الثاني

شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث العشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٠٣/١٢٠] حدثنا سَعْدُوَيْهِ ، حدثنا هُشَيْم ، عن [علي] (١) بن زيد ، عن ابن

الْمَكْدَر ، عن جابر ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((منبوي على تَزْعَة من تَزْع الحوض (٢))) .

(١) في الأصل ((عامر)) وهو تصحيف . فالحديث معروف بعلي بن زيد ، كما سيأتي في التخريج .

(٢) هكذا في الأصل ، والذي في كتب المصادر الأخر ((الجنة)) ، ويحتمل أن ما في الأصل تحريف ، أو أنه من تخليط علي بن زيد ، والله أعلم .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* سَعْدُوَيْهِ ، لقب : سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزار ، أبو عثمان ، ثقة حافظ ، عنه (خ د) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٥ ، وله ١٠٠ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٥) .

* هُشَيْم ، هو : ابن بَشِير السُّلَمي الواسطي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وعلي بن زيد : ابن عبد الله بن زهير بن جُدعان التيمي البصري ، أصله حجازي ، وينسب أبوه إلى جده ، فهو : علي بن زيد بن جُدعان .

ضعفه حماد بن زيد ، وابن سعد ، ويحيى القطان ، وابن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، والبخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، والعجلي والنسائي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وغيرهم ، وعباراتهم تدل على أنه يعتبر به ، ومن ذلك قول أبي حاتم ((يكتب حديثه ولا يحتج به)) ، وقول العجلي ((يكتب حديثه ، وليس بالقوي)) وقول ابن عدي ((ومع ضعفه يكتب حديثه)) وأخرج له (بخ م ٤) ورواية مسلم له مقروناً .

وذكر شعبة والفسوي وغيرهما أنه اختلط في كبره .

وذكر شعبة أيضاً وأبو حاتم والعجلي وابن عدي أنه يتشيع ، وزاد ابن عدي أنه كان غالباً فيه ، وقال يزيد بن زُرَيْع ((كان رافضياً)) .

وخالفهم الترمذي فقال ((صدوق إلا أنه يرفع الشيء الذي يوقفه غيره)) ، والساجي فقال ((كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه ، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته)) ، ويعقوب بن أبي شيبة فقال ((ثقة صالح الحديث وإلى المين ما هو)) ، وهؤلاء متعقبون بما سبق من قول جمهور جهابذة أهل هذا الشأن ، ويتبته إلى

أنه مع ضعفه قد اختلط في آخره ، ولهذا يقول ابن قانع ((خلط في آخر عمره وترك حديثه)) ، ويقول ابن حبان في الجرحين ((بهم ويخطئ فكثر ذلك منه فاستحق الترك)) .

والخلاصة في حاله أنه : **ضعيف رافضي** ، واختلط بأخرة ، مات سنة ١٣١ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٥٢/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٤١٧/٢ ، وللدارمي ٤٧٢ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ٢١ ، وترتيب لقات العجلي ١١٨٦ ، والجرح والتعديل ١٨٦/٦ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/٧ ، والتقريب ٤٧٣٤ ، وفتح الباري ٣٩٥/١ ، ٣٢٦/١٣ .

* **وابن المنكدر**، هو : محمد التيمي المدني ، ثقة ، فاضل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣١ وله ٧٦ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٩) .

* **وجابر**، هو : ابن عبد الله بن عتبة .

٢- لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد من الأفراد ، قال الزبار (كما في كشف الأستار ٥٧/٢) ((لا نعلم رواه هكذا إلا علي ، ولا عنه إلا هشيم)) .

٣- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **ضعيف جداً** بهذا الإسناد ؛ لأن فيه ابن جُذعان فهو على ضعفه مختلط ، وأما هشيم فقد صرح بالسماع كما سيأتي في التخريج .

هذا وأغرب ابن حجر في الفتح (٤٦٩/١١) فصاحه ، وهو متعقب بما سبق .

ويتنبه إلى أنه إثبات الخوض متواتر فذكر ابن حجر أن عدد من رواه من الصحابة زاد على حسين (انظر الفتح ٤٦٧/١١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) .

وأخرج الحربي منها هذا الحديث ، وحديث ثوبان (ص ٨١٥) ، وحديث ابن عمرو (ص ٩٨٥) .

٤ - تخويجه :

* أخرجه أحمد (٣٨٩/٣) عن سريج بن النعمان .

وأبو يعلى (٣١٩/٣) عن أبي الربيع سليمان بن داود .

و (٤٦٢/٣) عن زكريا بن يحيى .

والزبار (كما في كشف الأستار ٥٧/٢) عن محمد بن هشام البغدادي ، أربعتهم عن هشيم بن بشير به مثله إلا أنه بلفظ ((من تُرَع الجنة)) مع زيادة في أوله وهي قوله : ((إن ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة)) ، واقتصر الزبار على هذه الزيادة دون متن الحربي .

هذا وقد صرح هشيم بالسماع عند أحمد وأبي يعلى .

* **هذا وفي الباب :**

أ - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي)) .

أخرجه البخاري (في ٢٠ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ٥ باب فضل ما بين القبر والمنبر ، ١١٩٦/٧٠/٣ ، وفي ٢٩ كتاب فضائل المدينة ، ١٢ باب ، ١٨٨٨/٩٩/٤ ، وفي غيرهما ، ومسلم (في كتاب الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، ١٠١١/٢) ، وأحمد ٢/٢٣٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، وفي غيرها .

ب - ومن حديث عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه بلفظ ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)) .

أخرجه البخاري (في ٢٠ كتاب فضل الصلاة في المدينة ، ٥ باب فضل ما بين القبر والمنبر ، ١١٩٥/٧٠/٣) .

٥ - الحكم العام عليه : صحح من حديث أبي هريرة وعبد الله بن زيد رضي الله عنهما .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((على تُرعة)) ، لها معنيان :

أ - أنها الروضة على المكان المرتفع .

قاله الخليل (انظر غريب الحربي ٢٠٤) ، وأبو عبيدة (انظر غريب أبي غنيد ٥/١) ، واقتصر عليه ابن الأثير في النهاية (١٨٧/١) .

ب - أنها الباب والكوة ، ذكره الحربي (٢٠٤) ، وأبو غنيد في الغريب (٥/١) ، ورجحه أبو غنيد ، واستدل هو والحربي بما روى عن سهل بن سعد أنه قال ((الزعة : الباب)) ، وفي إسناده ضعف . والذي يظهر أن الأول أقرب والله أعلم .

٧ - أطراف متنه :

* إن ما بين قبري إلى حجرتي روضة .

* إن منبري على تُرعة من تُرع الحوض .

* ما بين قبري إلى حجرتي .

* ما بين قبري وبيتي روضة .

* منبري على تُرعة من تُرع الحوض .

[الحديث الحادي والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٠٣/١٢١] حدثنا عفان ، حدثنا همام ، عن محمد بن جعدة ، عن

المغيرة [بن] (١) عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن [المُنْتَقِ] (٢) :

((طلبت النبي صلى الله عليه وسلم) بعرفات فأُتيت فآخذت بخطام راحلته ،
فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

(١) في الأصل ((عن)) وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت من المصادر الأخر .

(٢) في الأصل ((المشفق)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت من المصادر الأخر .

١ - دراسة الإسناد :

* عفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصقار البصري أبو عثمان ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله
الباقرن ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وهمام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي الغوثي البصري ، أبو عبد الله ، ثقة ربما وهم ، أخرج
له (ع) ، مات سنة ١٦٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* ومحمد بن جعدة ، هو : الكوفي الأودي .

وبالدراسة لحاله يبين أنه : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والمجلي والنسائي وعثمان بن أبي شيبة
وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣١ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٧/ ٧٧١ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٢ ، وترتيب ثقات المجلي
١٤٤٢ ، والثقات ٧/ ٤٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٨٠ ، والتقريب ٥٧٨١ .

* والمغيرة بن عبد الله : ابن أبي عقيل اليشكري الكوفي ، ثقة ، وثقه المجلي وابن حبان ، وأخرج
له (م د تم س) ، من الرابعة .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٧/ ٣١٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ ، وترتيب ثقات المجلي ٤٣٨ ،
والثقات ٥/ ٤١٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٦ ، والتقريب ٦٨٤٢ .

* **وأبوه :** قال عنه الحسيني في الإكمال (٢٤٣) ((عن ابن المُتَنَقِّق ، وعنه ابنه المغيرة ، ليس بالمشهور)) ، وعزاه ابن حجر له وسكت (انظر تعجيل المنفعة ٥٦٤/٢٢٩) .
والخلاصة أنه : مجهول العين .

* **وابن المُتَنَقِّق :** هو : عبد الله ، قال ابن حجر : ((يكنى أبا المُتَنَقِّق)) انظر الإصابة ٣٧٣/٢ .

٢ - **الحكم عليه :** ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن عبد الله اليشكري مجهول .

٣ - **تخرجه وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :**

الضرب الأول : من رواه عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، عن ابن المُتَنَقِّق ، وهم :

١ - **محمد بن جُحادة :**

* وهي رواية الحربي ، وأحمد (٣٨٣/٦) عن عفان عن همام عنه بنحوه مطولاً .

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣٧٣/٢) إلى الطبراني في الكبير .

ب - **وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي :**

* عزاه له ابن الأثير في أسد الغابة (٢٩٨/٣) .

ج - **ويونس بن أبي إسحاق السبيعي :**

* أخرجه البخاري في التاريخ (٣٨/٥) عن أبي نعيم الفضل بن دكين .

وأحمد (٤٧٢/٣) عن وكيع ، و (٣٧٢/٥) عن أبي قطن .

وابن الأثير في أسد الغابة (٣٧٤/٣) من طريق المعافي بن عمران ، جميعهم عن يونس به بمعناه مطولاً .

د - **وأبو إسحاق السبيعي :**

* أخرجه أحمد (٤٧٢/٣) عن عبد الرزاق عن معمر عنه به بنحوه مطولاً .

هـ - **وعمر بن حسان الحسلي :**

* أخرجه أحمد (٤٧٢/٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٥) عن وكيع عنه به بمعناه مطولاً .

و - **وإبيد بن الحارث الياشي :**

* أخرجه البغوي (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣٧٣/٢) من طريق ابنه عبد الرحمن بن زيد عنه به .

هذا ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٥) عن ابن المثنى ، عن ابن عدي عن ابن عون ، عن محمد بن

جُحادة ، عن رجل ، عن زميل له ، عن أبيه يكنى أبا المُتَنَقِّق .

الضرب الثاني : من رواه فقال : عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه أو عمه مرفوعاً ، وهو :

- **الأعمش** ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة به ، والشك من الأعمش .

* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٥) ، والطبراني (٤٩/٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٢٩٧/٣) من عدة أوجه عن يحيى بن عيسى .

وعبد الله بن أحمد بن زيادته على المسند (المحقق ١/١٣٩) عن الحكم بن موسى ، عن عيسى بن يونس .
والبخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٥) ، عن أبي حفص عمرو بن علي ، عن عبد الله بن داود ، ثلاثهم عن الأعمش به ، وفي رواية ابن داود (عن عمه) بدون شك .

وقال البغوي (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٢/٢١٢) ((تفرد به يحيى بن عيسى عن الأعمش)) وتعقبه ابن حجر فقال ((قد تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش في رواية عبد الله بن أحمد)) ، وما سبق أيضاً يتبين أن ابن داود تابعهما .

هذا ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٥) ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن عبد الله الشكري قال : سألت أعرابي النبي ﷺ .

النظر في أحوال رواية هذا الاختلاف

* محمد بن جحادة ، سبقت ترجمته عند دراسة الإسناد في ص ٥٣١ .

* وإسرائيل بن يونس ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥) .

* ويونس بن أبي إسحاق ، بالدراسة لحاله يتبين أنه صدوق ربما وهم .

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٣٨١ ، والتزوير ٧٨٩٩ .

* وأبو إسحاق السبيعي ، هو : عمرو بن عبد الله ، ثقة مدلس ، واختلط بأخرة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وعمرو بن حسان ، هو : التميمي الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين وقال أحمد وأبو حاتم ((لا بأس)) ، وأبو حاتم متشدد (انظر تعجيل النفع ٧٨٦) .

* وزيد بن الحارث الياضي الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، وثقه وأثنى عليه يحيى القطان وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ذكر يعقوب بن سفيان والعجلي أنه كان يتشيع ، وغفل عن ذلك ابن حجر في التقريب .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣/٢٦٨ ، والتزوير ١٩٨٨ .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الكوفي ، ثقة حافظ مدلس ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وعمرو بن مرة ، هو : الكوفي ثقة مرجئ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠١) .

النظر في الاختلاف

الذي يظهر أن رواية أصحاب الضرب الأول هي الصواب ، فهم الأكثر والأحفظ ولهذا يقول البخاري في التاريخ الكبير ٣٩/٥ ، ((مغيرة بن سعد بن الأخرم لا يصح ، إنما هو مغيرة بن عبد الله)) (وعزاه له ابن حجر في الإصابة ٢١/٢) .

والذي يظهر أيضاً أن الوهم من عمرو بن مرة ، وعلى ذلك فيبقى هذا الإسناد على ضعفه لما سبق في الحكم الخاص والله أعلم .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((فما تَرَعْنِي)) المعنى : ما انتهرني ، قال ابن الأثير في النهاية (١٨٧/١) ((الترع : الإسراع إلى الشيء ، أي ما أسرع إلي في النهي ، وقيل ترعه عن وجهه : تَنَاهَ وصرفه)) .

٥ - أطراف متنه :

- * بخ يخ لئن كنت قصرت في الخطبة لقد أبلغت .
- * تأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك .
- * تعبد الله لا تشرك به شيئاً .
- * تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة .
- * دعوا الرجل أرب ماله ، قال : فزاحمت .
- * ذروا الراكب ، فأرب ماله .
- * طلبت النبي ﷺ بعرفات فأتيته .
- * ويحه دعه فأرب ماله ، فدنوت .
- * ويحه فأرب ماله ، فدنوت منه .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٠٣/١٢١)

شجرة إسناده الضرب الثاني

شجرة إسناده الضرب الأول

أبيه أو عمه

ابن المنتفق

أبيه

المغيرة بن سعد بن الأخرم

المغيرة بن عبد الله

عمرو بن مرة

زيد البامي

حسان

عمرو بن

إسحاق السبيعي

أبو إسحاق

إسحاق

يونس بن

إسحاق

إسرائيل بن

إسحاق

يونس بن

إسحاق

سعد بن جحادة

الأعمش

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٨٦/٧ ، وترتيب ثقات المجلي ١٤٦٥ ، والنقات ٥٠/٩ ، وتهذيب
التهذيب ١٩٧/٩ ، والتقريب ٥٩٥٨ .

* **وعبدالعزیز بن علي بن هَبَّار القرشي** ، قال البخاري وأبو حاتم ((روى عن ابن أم كلاب ،
روى عنه عيسى بن النعمان المدني)) .

ويضاف إليه محمد بن شعيب .

والخلاصة في حاله أنه : **مجهول الحال** .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٦/٦ ، والجرح والتعديل ٣٩٠/٥ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **ضعيف** بهذا الإسناد ؛ لأن عبدالعزیز مجهول ، ولأنه معضل .
وقد سبق في الحديث المتقدم ما في هذا الباب من الأحاديث الصحيحة .

[الحديث الثالث والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب عز ، قال الحربي :]

[٢٠٦ / ١٢٣] حدثنا علي ، أخبرنا محمد بن يزيد ، عن زياد الجصاص ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((نعم المال الأربعةون ، ويل لأصحاب المئين إلا من نحر سميتها ، وأطعم القانع والمُعْتَر)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* علي ، هو : ابن الجعد - نسب في إسناده الطبراني للحديث - ابن عُبَيْد الجَوْهَرِي البغدادي ، ثقة ثبت فيه تشيع ونجهم ، روى عنه (خ د) ، مات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٥) .

* ومحمد بن يزيد ، هو : الواسطي - نسب في إسناده الطبراني للحديث - الكَلَاعِي ، أصله من الشام ، أبوسعبد ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وتشدد أبو حاتم - على عادته - فقال ((صالح الحديث)) ، أخرج له (د ت س) ، مات سنة ١٩٠ أو قبلها .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١ / ٢٦٠ ، وبحر الدم ٩٤٥ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٨٠٥ ، والجرح والتعديل ١٢٦ / ٨ ، وتهذيب الكمال ٣ / ١٢٩١ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٥ ، والتقريب ٦٤٠٣ .

* وزياد الجصاص ، هو : ابن أبي زياد قال ابن معين ((واسطي)) وقال البخاري ((بصري)) ، وقال النسائي ((فلسطيني)) ، والذي يظهر أنه بصري الأصل ، وأما المدن الأخرى فإنه أقام بها ، قال الدارقطني ((بصري أقام بواسط)) .

وضعه أحمد ، وقال ابن معين وأبو داود ((ليس بشيء)) ، وضعه جداً ابن المديني ، وقال أبو زرعة ((واهي الحديث)) ، وقال أبو حاتم ((منكر الحديث)) ، وقال النسائي - من رواية أبي العرب عنه - والدارقطني ، وابن عدي ((متروك الحديث)) ، وزاد ابن عدي ((لم نجد له حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يجمع ويكتب حديثه)) ، وهذا تناقض من ابن عدي .

وقال النسائي - في الضعفاء - : ((ليس بثقة)) ، وقال البزار والعجلي ((لا بأس به)) زاد البزار ((وليس بالحافظ)) ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) وفيه نظر فالجمهور على أن مرتبته أنزل من ذلك ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في المغني ((تركوه)) .

والخلاصة في حاله أنه : متروك الحديث ، وأخرج له (ز) .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٩٠٩ ، وترتيب ثقات العجلي ٤٦٩ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥٣٢ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣٥٥ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٣٢١ ، والضعفاء للنسائي ١١٣ ، والضعفاء للعجلي

٧٩/٢ ، والكامل لابن عدي ١٠٤٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٧٤/٨ ، والمغني للذهبي ٢٤٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٧/٣ ، والتقريب ٢٠٧٧ .

* **والحسن** ، هو : بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل ، يرسل كثيراً ، ويدلس بلفظ أخبرنا وحدنا وخطبنا ، وذكر ابن المديني أنه لم يسمع من قيس بن عاصم ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ؛ لأن فيه زياد الجصاص مزوك الحديث ، والحسن البصري لم يسمع من قيس ، وسيأتي من طريق زياد الجصاص التصريح بسماع الحسن ، إلا أن الجصاص مزوك فلا يقبل منه ذلك .

٣ - **تخويجه** :

* أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨) وفي الأحاديث الطوال (٢٢٣/٢٥) عن محمد بن عبدوس بن كامل بن السراج .

وفي الكبير (٣٣٩/١٨) عن محمد بن محمد الجذوعي القاضي .

وفي الكبير (٣٣٩/١٨) والحاكم (٦١٢/٣) من طريق أحمد بن حنبل ، ثلاثتهم عن علي بن الجعد بمثله مطولاً ، وصرح الحسن فيه بالسماع .

وأخرجه أبويعلى في الكبير (كما في المطالب العالية المسندة ٢/٣٨ ، ٢/٤٢ ، ١/٤٤) من طريق قشيم بمثله مطولاً ، كلاهما : - علي ، وقشيم - عن محمد بن يزيد .

وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٢٥٥/٤) من طريق غرغرة بن البرند بمثله مطولاً ، كلاهما - غرغرة و محمد بن يزيد - عن زياد الجصاص به .

* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٣/٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن زئر القاضي ، عن محمد بن روح أبي يزيد ، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي ، عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن - البصري - يحدث عن قيس بن عاصم ، وذكر الحديث بمثله مطولاً .

* وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٣/٦) من طريق محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنطاقي ، عن أبي النعمان عارم - محمد - بن الفضل ، عن الصنف بن حزن ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم ، بمثله مطولاً .

النظر في متابعة مبارك بن فضالة ، والصنف بن حزن #

أولاً : متابعة المبارك بن فضالة :

بعد الدراسة يتبين أنها ضعيفة جداً ؛ لأن فيها :

* **عبدالله بن أحمد** : ابن ربيعة بن سليمان بن زُبر الرعي البغدادي .
وقد تصحف جده الأعلى في التمهيد إلى ((زفر)) ، والصواب ما سبق ، فقد ذكر محمد بن غُبَيْد الله
السَّحْبِي أنه تقلد قضاء مصر .

وقال الخطيب البغدادي ((غير ثقة)) ، وقال الدارقطني ((دخلت على أبي محمد ابن زُبر وأنا حَدَّثْتُ ، فإذا
هو يملئ الحديث من جزء ، والمثنى من جزء آخر ، فظن أني لا أتبه على هذا)) .
وقال الذهبي ((سمع الكثير ... فأكثر ، ولكن ما أتقن)) ، وقال في الميزان ((خط عليه الدارقطني)) ،
وقال ابن ماكولا : ((نراه لا يرضونه)) ، وقال مسلمة بن قاسم : ((كان ضعيفاً ، يزن بكذب ، وسمعت بعض
أصحاب الحديث يقول : كان كذاباً)) .

وذكره محمد بن يوسف الكتبي في قضاة مصر ، وذكر أنه مات بها سنة ٣٢٩ (انظر أخبار قضاة مصر له
٣٦٩) ، وكذا أرخه بها الخطيب البغدادي والذهبي وغيرهم .
وذكر ابن حجر أن له تصانيف منها ((أخبار الأصمعي)) .
والخلاصة في حاله أنه : **متروك الحديث** .
وللزيادة انظر : تاريخ بغداد ٣٨٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٥/١٥ ، والميزان ٣٩١/٢ ، واللسان
٣١٦/٣ .

* **وشيوخه** : محمد بن روح أبو يزيد ، لم أقف على من ترجم له .

قائماً : متابعة الصَّغْق بن حَزْن :

بعد الدراسة يتبين أنها معلولة بالانقطاع ، واخفوظ أنها عن الصَّغْق بن حَزْن عن القاسم بن مُطَيَّب عن يونس
ابن عُبيد ، عن الحسن البصري عن قيس بن عاصم ، لما يلي :

* فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٥٦/٣١٨) عن ابن المديني قال حدثنا المغيرة بن سلمة أبو هاشم
المخزومي وكان ثقة ، قال حدثنا الصَّغْق بن حَزْن ، قال حدثني القاسم بن المُطَيَّب ، عن الحسن البصري عن قيس بن
عاصم السعدي ، وذكره بمثله مطولاً ، ثم قال ابن المديني ((فذاكرت أبا النعمان محمد - عارم - بن الفضل
فقال : أتيت الصَّغْق بن حَزْن في هذا الحديث فحدثنا عن الحسن ، فقيل له : عن الحسن !! ؟ قال : لا ، يونس بن
عُبَيْد ، عن الحسن ، قيل له : سمعته من يونس ؟ قال : لا ، حدثني القاسم بن مُطَيَّب ، عن يونس ابن عُبيد ، عن
الحسن عن قيس .

قلت - ابن المديني - لأبي النعمان : فلم تحمله !؟ ، قال : لا ، ضيعناه)) .

وبحو ذلك ساقه البيهقي في الشعب بعد روايته السابقة (٥١٤/٦) .
وبذلك يتبين أن فيه :

والخلاصة أنه : متروك الحديث .

٤ - الحكم العام عليه : واهي الإسناد ، مدار طرقه على المتروكين .

* هذا سيد أهل الوبر .

[الحديث الرابع والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٠٦/١٢٤] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا بشر بن مُصْطَلِّ ، عن خالد ، عن أبي قلابة ،

عن أبي المليح ، عن قُيَيْشَةَ :

((نادى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] رجلاً بمنى : إنا كنا نعتز عَتِيرَةَ

في الجاهلية في رجب ، قال : ادبحوا لله في أي شهر ما كان)) .

[الحديث الخامس والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٠٦/١٢٥] أخبرني محمد بن صالح ، عن محمد بن عمر ، عن أبي جعفر ، عن

أسيد بن أبي أسيد قال :

((أهدى لرسول الله صلى الله عليه [وسلم] عِترٌ وضَفَائيسُ فجعل يأكل من العِترِ وأعجبه)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن صالح ، هو : ابن مهران البصري النطاح ، القرشي مولا هم ، أبو عبد الله ، ويلقب بأبي التَّيَّاح ، صدوق إخباري ، أخرج له (فق) ، مات سنة ٢٥٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢) .

* ومحمد بن عمر : ابن واقد الواقدي الأسلمي المدني القاضي ، متروك الحديث ، مات سنة ٢٠٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢) .

* وأبو جعفر ، هو : الغفاري - نسب في إسناد الواقدي للحديث - ولم أقف على من ترجم له .
* وأسيد بن أبي أسيد ، لعله : البراد المدني واسم أبيه يزيد ، وهو صدوق ، أخرج له (بخ ٤) ، وصح حديثه الزمذي وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم ، وقال الدارقطني يعتبر به .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٣/٢ ، والجرح والتعديل ٣١٧/٢ ، والفتاوى لابن حبان ٧١/٦ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/١ ، والتقريب ٥١٠ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه مرسل واهي الإسناد ؛ لأن فيه الواقدي متروك ، وشيخه مجهول .

٣ - تخريجہ :

* أخرجه الواقدي في المغازي (٥٧٧/٢) عن أبي جعفر الغفاري به بمثله مطولاً .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((عِتر)) : هي بَقْلَةٌ تُقَطَّعُ فيخرج من القُطْعِ مثل اللبن .
انظر : غريب الحربي ٢١٠ ، وغريب ابن الجوزي ٦٧/٢ .
* والضَفَائيس ، هي : صغار القثاء قاله ابن الأثير في النهاية (٨٩/٣) ، وانظر أيضاً : الغريب لابن الجوزي ١١/٢ ، والفتاوى للزمخشري ٣٤١/٢ .

٥ - أطراف متنه :

* أهدى لرسول الله ﷺ عِترٌ وضَفَائيسُ .

* أهدى لرسول الله ﷺ من ودان .

[الحديث السادس والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب رفع ، قال الحربي :]

[٢١٢/١٢٦] حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن أبي طلحة ،

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((يقول الله للإنـ
آدم يوم القيامة : ألم أحملك على الإبل وأجعلك ترأس وتوتّع)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم الصفار البصري أبو عثمان ، ثقة ثبت ، أخرج عنه (خ) ، وله الباقرن ،
مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وحامد بن سلمة** ، هو : ابن دينار البصري أبوسلمة ، ثقة حافظ إمام لم يثبت
اختلاطه ، أخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* **إسحاق بن أبي طلحة** ، هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبريحي ، ثقة
حجة ، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٢ .
وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيـد لابن معين ٩٧ ، والجرح والتعديل ٢٢٦/٢ ، والنقات ٢٣/٤ ،
وتهذيب التهذيب ٢١٠/١ ، والتقريب ١٣٦٧ .

* **وأبو صالح** ، هو : ذكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠١ ،
سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

الحكم عليه : بما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ويتبـه إلى أن منه جزء من حديث الرؤية وهو
متواتر ، انظر : كتاب الرؤية للدارقطني ، والرؤية لابن النحاس والتصديق بالنظر للأجري وكتب التوحيد
المسندة ، وأورده الكتاني في نظم المتائر من الحديث المتواتر (٢٣٨/٣٠٧) .

٣ - تخريجه :

* أخرجه أحمد (٤٩٢/٢) عن عفان ، وعن يهز بن أسد ، كلاهما عن حمادة بن سلمة بمثله مطولاً بلفظ
((توتّع)) .

* وأخرجه مسلم ٥٣ كتاب الزهد ، ٢٢٧٩/٤ ، ٢٩٦٨ ، والحميدي (١١٧٨) ، وعبد الله بن أحمد في
السنة (٣٣٤/٣٣٢/١) ، وابن منده في الإيمان (٧٩١/٢) ، وابن خزيمة في التوحيد (٣٦٩/١) ، ٣٧١ ،

٣٧٣ ، ٣٧٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٩٩/١٠ ، ٣٦٦/١٦ ، ٤٧٨) ، والمدارقي في الرؤية (١١٩/١١٩) ، واللائكاني في شرح أصول الاعتقاد (١١٦٥/٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٦/١٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه بنحوه مطولاً بلفظ ((تَرْتَع)) .

* وأخرجه الرمزي وقال حسن صحيح (في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٦ باب ، ٤/٢٤٢٨) وابن خزيمة في التوحيد (٣٧٥/١) من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح بمعناه ، مطولاً بلفظ ((تَرْتَع)) .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((تَرْتَع)) ، أي : تنعم قاله الحربي (٢١٢) ، وابن الجوزي في الغريب (٣٧٩/١) .
والحديث عند الحربي بهذا اللفظ كما سبق ، وجعله في مادة ((رتَعَ)) وشرحه بما سبق ، وهذا يبعد احتمال التصحيف .

وقد ورد الحديث في المصادر الأخر بلفظ ((تَرْتَع)) ، وكذا في المطبوع من مسند أحمد عن عفان .
وروى ابن خزيمة في التوحيد (٣٧٤/١) بإسناد صحيح عن سفيان بن عيينة أنه قال ((كان الرجل إذا كان رأس القوم كان له المرباع وهو الربع)) .

وروى المدارقي في الرؤية (١٢٠) بإسناد صحيح عن علي بن المديني أنه سأل أبا غبيدة عن تَرْتَع ، فقال : ((هو المرباع يؤدي مثل العشر والخمس)) .

هكذا قال هؤلاء بعد روايتهم للحديث ، وهو يبعد احتمال التصحيف عن روايتهم أيضاً .
فالذي يظهر أن رواية الحربي بالمعنى والله أعلم .
وقال أبو غبيدة في الغريب (٨٧/٣) ((المرباع كل شيء يُخَصُّ به الرئيس في مغازيهم يأخذ ربع الغنيمة)) ،
وبنحوه قال ابن الأثير في النهاية (١٨٦/٢) .

٥ - أطراف متنه :

- * ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة .
- * هل تضارون في رؤية الشمس .
- * يُؤْتَى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له : ألم أجعل لك .
- * يقول الله تعالى لابن آدم يوم القيامة .
- * يقول الله لابن آدم يوم القيامة ، ألم أحلك على الإبل .
- * يقول الله عز وجل يا ابن آدم حملتك على الحيل .
- * يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك على الحيل .

[الحديث السابع والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث السابع ، باب كفت ، قال الحربي :]

[٢١٤/١٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن [طائوس] (١) ، عن

ابن عباس : ((أمر النبي صلى الله عليه وسلم) أن نُصلي على سبعٍ ولا نكفت
شعراً ولا ثوباً)) .

(١) في الأصل ((طارق)) وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت من المصادر الأخر .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي ، البصري ثقة حافظ ، أخرج عنه (خ د) وله (ت س) ، مات
سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

ويتنبه إلى أنه لا يروى عن الثوري ؛ لأنه لم يلقه . قاله ابن حجر في الفتح (١٠/٥) .
وهو ممن سمع من ابن عينة قبل اختلاطه ذكر ذلك الذهبي في الميزان (١٧١/٢) .

* وسفيان ، هو : ابن عينة - كما تقدم - اهلائي الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة ،
اختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، وأخرج له (ع) ، (ح ٤٩) .

* وعمرو ، هو : ابن دينار - نسب في إسناد البخاري للحديث - المكي الأنرم ، أبو محمد ، ثقة ثبت
حافظ حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٥) .

* وطائوس ، هو : ابن كَيْسَانَ اليماني الحِميري مولا هم الفارسي ، ثقة فقيه فاضل ، وثقه ابن معين
والعجلي وغيرهما ، وأخرج له (ع) ، وذكر الذهبي أن فيه تشيئاً قليلاً ، مات سنة ١٠٦ ، وقيل بعد ذلك .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٣٥٨ ، والجرح والتعديل ٥٠٠/٤ ، والنقات ٣٩١/٤ ،
وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٨/٥ ، والتقريب ٣٠٠٩ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - تحريجه :

* أخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٣٣ باب السجود على سبعة أعظم) عن قبيصة بن عقبة .

والنسائي (في ١٢ كتاب التطبيق ، ٥٨ باب النهي عن كف الثياب ، ٢/٣١٦/١١١٥) عن محمد بن منصور المكي .

وأحمد (٢٢١/١) ، ومن طريقه الطبراني (٨/١١) .

وأحمد (٢٧٠/١) ، والطبراني (٨/١١) من طريق عبدالرزاق .

والحميدي (٤٩٣) .

وأبو يعلى (٢٧٧/٤) ، والطبراني (٨/١١) من طريق زهير بن حرب .

وابن الجارود (٧٨) من طريق محمود بن آدم .

والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٠/١) من طريق يحيى بن آدم .

وابن خزيمة (٣٢١/١) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي .

وأبو عوانة (١٨٢/٢) من طريق الفريابي .

وأبو عوانة (١٨٢/٢) ، والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٠/١) ، والطحاوي في شرح الآثار (٢٥٦/١)

من طريق يونس بن عبدالأعلى .

والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٠/١) من طريق سفيان بن وكيع .

والطبراني (٨/١١) من طريق محمد بن عباد : - كلهم الثلاثة عشر راوياً - عن سفيان به بنحوه إلا يونس

وابن وكيع في بعضه .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) ، ومسلم (في ٤ كتاب الصلاة ، ٤٤ باب أعضاء السجود ،

٣٥٤/١) ، وأبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ١٥٥ باب أعضاء السجود ، ٥٥٢/١) ، والنسائي (في ١٢

كتاب التطبيق ، ٥٦ باب النهي عن كف الشعر في السجود ، ٢/٢١٥/١١١٣) ، والطيالسي (٢٦٠٣) ،

والدارمي (٣٠٢/١) ، والطبراني في تهذيب الآثار (١٩٩/١) ، وابن خزيمة (٣٢١/١) ، وأبو عوانة

(١٨٢/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٥٠/٥) ، والطبراني (٩/١١) ، والبيهقي (١٠٨/٢) من

طريق شعبة .

والبخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٣٧ باب لا يكف شعراً ، ٢/٢٩٩/٨١٥) ، ومسلم (في الموضوع

السابق) ، وأبو داود (في الموضوع السابق) ، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في أبواب الصلاة ، ٢٠٣ باب

ماجة في السجود ، ٢/٢٧٣/٢٧٣) ، والنسائي (في ١٢ كتاب التطبيق ، ٤٠ باب على كم السجود ،

٢/١٠٩٣/٢٠٨) ، وابن ماجة (في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٩ باب السجود ، ١/٢٨٦/٨٨٣) ، و٦٧ باب

كف الشعر ، ١/٣٣١/١٠٤٠) ، والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٠/١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢) ، والطبراني (٩/١١) ،

والبيهقي (١٠١/٢) من طريق حماد بن زيد .

والبخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٣٨ باب لا يكف ثوبه في الصلاة ، ٢/٢٩٩/٨١٦) ، وابن ماجة (في

الموضوعين السابقين) ، وابن خزيمة (٣٢٠/١) ، والطبراني (١٠/١١) من طريق أبي عوانة الوضاح البشكري .

وعبدالرزاق (١٨٠/٢) ، والطبراني (٨/١١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي .
وعبدالرزاق (١٨٠/٢) ، والطبراني (٩/١١) من طريق إبراهيم بن يزيد المكي .
وأبو يعلى (٣١٩/٤) ، والطبراني (١٠/١١) ، من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي .
والطبري في تهذيب الآثار (٢٠١/١) من طريق مغيرة بن مسلم ، و (٢٠٠/١) عُثْبَةُ بن سعيد .
والطبري في تهذيب الآثار (١٩٨/١) ، وابن خزيمة (٣٢٠/١) والطبراني (٩/١١) من طريق روح بن القاسم .

والطبراني (٨/١١) من طريق أيوب ، والثوري ، و (١٠/٩) أبان بن يزيد ، و (٩/١١) حماد بن سلمة ،
و (١٠/١١) محمد بن عبد الله بن عُبيد ، جميعهم : - وهم ستة عشر راوياً ، من سفیان - عن عمرو بن دينار به
بنحوه ، إلا مغيرة وعُثْبَةُ فبعضه .

* وأخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٣٤ باب السجود على الأنف ، ٨١٢/٢٩٧/٢) ، ومسلم
(في الموضع السابق) ، والنسائي (في ١٢ كتاب التطبيق ٤٣ السجود على الأنف ، ٤٤ السجود على اليدين ،
٤٥ باب السجود على الركبتين ، ٢٠٩/٢) وابن ماجه (في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٩ باب السجود ،
٨٨٤/٢٨٤/١) ، وعبدالرزاق (١٧٩/٢ ، ١٨٠) ، والحميدي (٤٩٤) ، وأحمد (٢٢٢/١ ، ٢٩٢) ،
والدارمي (٣٠٢/١) ، وأبو يعلى (٣٤٩/٤) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٧/١) ، وابن خزيمة
(٣٢١/١) ، وأبو عوانة (١٨٣/١٨٢/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٥٢/٥) ، والطبراني (٢٤٠/٢٣/١) ،
والبیهقي (١٠٣/٢) ، والبيهقي (١٣٧، ١٣٦/٣) من طريق عبد الله بن طاوس .

وابن أبي شيبه (٢٦١/١) من طريق أبي بشر .
وابن أبي شيبه أيضاً (٢٦١/١ ، ٤٣٥/٢) ، والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٣، ٢٠١/١) من طريق ليث
ابن أبي سليم .

والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٢/١) ، والطبراني (٤٩/١١) من طريق سُقيف بن بشر الشيباني .
والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢/١) ، والطبراني (٥١/١١) من طريق عبدالكريم بن أبي
المُخَارِق .

والطبري (٢٠٣/١) ، والطبراني (١٠٣/١١) من طريق عُبيد بن غُمير .
والطبراني (٤٩/١١) من طريق عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حُسين .
والطبراني (٣٥/١١) من طريق حفص بن غياث ، كلهم - من عبد الله بن طاوس - عن طاوس بن
كَيْسَانَ به ، بنحوه ، إلا أبابشر وليث وعُبيد فبعضه .

* وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٦١/١) والطبراني (٤٥٢/١١) من طريق سعيد بن جبير .

٤ - شرح الغريب :

٥ - أطراف متنه :

* أمر النبي ﷺ أن يصلي على سبع .
 * أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبع .
 * أمرت أن أسجد على سبعة .
 * أمرنا أن لا أكف شعراً .
 * أمرنا أن نسجد على سبعة .
 * السجود على سبعة .

[الحديث الثامن والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢١٤ / ١٢٨] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((اكفتموا صبيانكم عند المساء .)) .

[وأخرج الحربي جزءاً آخر من أصل متنه ، من طريق آخر ، في الحديث الثاني من حديث زيد بن حارثة ، باب فش ، فقال :]

حدثنا موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو الزبير ، عن جابر :
 ((أمر رسول الله صلى الله عليه [وسلم] أن تكف فواشيها حتى تذهب قحمة
 العشاء .)) . [٨٢٣]

.....

١ - دراسة الطريق الأول :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسرَّهْد الأسدي ، البصري ثقة حافظ ، أخرج عنه (خ د) وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وحماد بن زيد ، هو : الأزدي البصري ، أبوإسماعيل ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٩ وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وكثير ، هو : ابن شَيْظَر - نسب في إسناد البخاري للحديث - المازني البصري أبوقرّة .
 روى عنه ابن مهدي وكان لا يروي إلا عن ثقة ، ووثقه ابن سعد ، وابن معين - كما في تاريخ الدارمي - ، وأخرج له (خ م د ت ق) ، وروايته عند (خ م) في المتابعات قاله ابن حجر في الهدي .
 وقال أحمد ، وابن معين - من رواية إسحاق بن منصور عنه - ، والبخاري ((صالح)) ، وزاد الساجي ((وفيه بعض الضعف)) ، وقال ابن عدي ((أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة)) ، وقال الدارقطني ((ما يحدث عنه حماد بن زيد وضرباؤه فليس به بأس)) .

وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وقال أبو زرعة ((لين)) ، وقال ابن معين - كما في تاريخ الدوري ٤٠١٤ - ((ليس بشيء)) ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وقال ابن حبان في المجروحين ((كان كثير الخطأ على قلة روايته)) ، وقال ابن حزم ((ضعيف جداً)) .

وبما سبق يتبين أن الذين ضعفوه معروفون بالتشدد في الكلام على الرجال إلا ابن معين واختلف النقل عنه كما سبق .

والذي يظهر أنه : صدوق يخطئ وبذلك حكم عليه ابن حجر .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٤٣/٧ ، وبحر الدم ٣٥٦ ، والجرح والتعديل ١٥٣/٧ ، والضعفاء للنسائي ٢٠٦ ، والمجروحين ٢٢٢/٢ ، والكامل ٢٠٨٩/٦ ، وسؤالات أبي عبد الله للدارقطني ٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٤/٨ ، والتقريب ٥٦١٤ ، وهدي الساري ٤٣٦ .

* وعطاء ، هو : ابن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، كثير الإرسال ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٤ وولد سنة ٢٧ ، سبقت ترجمته (١١) .

* وجابر ، هو : ابن عبد الله رضي الله عنهما .

٢ - الحكم على الطريق الأول : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد .

٣ - دراسة الطريق الثاني :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المنقري البصري ، أبوسلمة ، ثقة ثبت ، وأخرج عنه (ح ، د) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد بن سلمة ، هو : البصري أبوسلمة ، ثقة حافظ إمام ، وأخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تندرُس الاسدي مولا هم ، المكي ، ثقة ، مدلس ، ورواية الليث عنه عن جابر لا تدليس فيها ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وجابر ، هو : ابن عبد الله رضي الله عنه .

٤ - الحكم على الطريق الثاني : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وأبو الزبير وإن كان مدلساً وعن ، إلا أنه صرح بالسماع عند الحميدي كما سيأتي في التخريج إن شاء الله .

٥ - التخريج :

قنبيه : هذا الحديث أخرجه الأئمة في مصنفاتهم مطولاً ومقطعاً ، وكذا هو عند الحاربي حيث أخرج أجزاء من منه الطويل في عدة مواضع ، وهي : الموضوعان السابقان ، وبرقم ٦٣٨/٣٥١ ، وفي ص ١١٠٣ من كتاب غريب الحديث المطبوع ، وسيخرج كل في موضعه ، إلا هذين الموضوعين فإنهما بمعنى .

* أخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ٣٣١٦/٣٥٥/٨) ومن طريقه البغوي (٣٩١/١١) .

وأبوداود (في ٢٠ كتاب الأشربة، ٢٢ باب إيكاء الآنية، ٤/١١٨/٣٧٣٣)، كلاهما - البخاري وأبوداود - عن مُسَدَّد.

وأبوداود (في الموضع السابق) عن فضيل بن عبد الوهاب السكري .

وأحمد (٣٨٨/٣) ، وأبويعلی (٩٨/٤) عن إسحاق بن عیسی .

وابن عبدالبر في التمهيد (١٨٢/١٢) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، أربعتهم : - مسند ،
وفضيل ، وابن عيسى ، وابن أبي إسرائيل - عن حماد بن زيد عن كثير بن شظير .

والبخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق، ١١ باب صفة إبليس، ٣٢٨/٣٣٦/٦، ١٥٥، باب خير مال المسلم، ٣٣٠٤/٣٥٠/٦، ٧٤٠، كتاب الأشربة، ٢٢ باب تغذية الإناء، ٥٦٢٣/٨٨/١٠)، ومسلم (في ٣٦ كتاب الأشربة، ١٢ باب الأمر بتغذية الإناء، ١٥٩٥/٣)، وأبو نعيم في عوالي الحارث (٥٩/٦٥)، والبيهقي في الآداب (٤٩١)، والغبوي (٣٩٠/١١)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

وعلقه البخاري بإخزم (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ٣٥٥/٦) ، ووصله في الأدب المفرد (١٢٣٦) ، وأبو يعلى (٣٠٥/٣ ، ٣٠٦) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٩٢/٤) من طريق حبيب المعلم ، جميعهم : - كثير ، وابن جريج ، وحبيب - عن عطاء بن أبي رباح به ، بمثل رواية الحربي من طريق عطاء بن أبي رباح مطولة ، إلا حبيب فبحوه مطولاً .

* وأخرجه أبو يعلى (٣٠٦/٣) عن إبراهيم بن البرند ، عن حماد بن سلمة .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٩ كتاب الجهاد ، ٨٣ باب في كراهية السير في أول الليل ، ٢٦٠٤/٧٨/٣) ، وأحمد (٣/٣١٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥) ، والبيهقي (٥/٢٥٦) وفي الآداب (٤٩٢) من طريق زهير بن حرب .

ومسلم (في الموضع السابق) من طريق سفيان الثوري .

والحميدي (١٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة .

وابن خزيمة (٦٨١/ ، ١٤٨/٤) وابن حبان (كما في الإحسان ٩١/٤) من طريق فطر بن خليفة ، أربعتهم : - حماد ، وزهير ، والسيفانيان ، وفطر - عن أبي الزبير بنحو رواية الحربي من طريق أبي الزبير ، مطولاً .
وصرح أبو الزبير بالسماع عند الحميدي .

* وأخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١٥ باب خير مال المسلم ، ٦/٣٥٠/٣٣٠٤) ، ومسلم في الموضع السابق) من طريق عمرو بن دينار .

وأبو يعلى (١٥٥/٤، ٢١٠)، وابن خزيمة (١٤٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨١/١٢) من طريق عطاء بن يسار، كلاهما: - عمرو، وعطاء - عن جابر به.

ورواية عمرو بن دينار بمثل رواية الحربي من طريق عطاء بن أبي رباح .

ورواية عطاء بن يسار معنى رواية الحربي من طريق ابن أبي رباح وأبي الزبير ، وهي عند عمرو بن دينار وعطاء بن يسار مطولة .

٦ - **الحكم العام** : مما سبق يتبين أن رواية الحربي من طريق كثير بن شُنْظُر ، عن عطاء بن أبي رباح ، صحيحة لغيرها ؛ لأن كثيراً قد تابعه ابن جُرَيْج عند البخاري ومسلم وغيرهم ، وتابعه غير ابن جُرَيْج أيضاً كما سبق في التخريج .

٧ - شرح الغريب :

* قوله ((اكفوا صبيانكم))، المعنى : كفوهم ، كذا ورد من طريق ابن جُرَيْج وحبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح ، وأولى ما فسر به الحديث ما جاء في طرقه .
وبنحو ذلك شرحه الحربي في ص ٢١٦ ، وغيره .

* وقوله في الطريق الآخر ((نكف فواشينا)) ، هو : ما انتشر من كل شيء ، قال الحربي (٨٢٤/٢)
((أظنه ما ظهر من صبي وصبية ، وعبد وأمة ، وماشية)) ، وقال أبو داود (٧٩/٣ - بعد أن روى الحديث -)
((الفواشي ما يفشو من كل شيء)) ، وعلى ذلك فهي بمعنى ما ورد في الطريق الأول .

٨ - أطراف متنه :

* إذا استنجح الليل فكفوا صبيانكم .

* إذا سمعتم نباح الكلاب

* إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم .

* أطفئوا المصباح .

* أغلق بابك واذكر اسم الله .

* أغلقوا الأبواب ، وغطوا الإناء .

* اكفوا صبيانكم عند المساء .

* اكفوا الإناء .

* أمر أن نكف فواشيها .

* أمر رسول (نبي) الله ﷺ أن نكف فواشيها .

* ألا جمرته ولو أن تعرض .

* إياكم والسمر بعد هدوء الليل .

* بلى .

* هزروا الآنية ، وأوكروا الأسقية .

* غطوا الإناء .

* كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة .

* لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم .

* واكفوا صبيانكم .

[الحديث التاسع والعشرون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، من باب كفت ، قال الحربي :]

[٢١٤/١٢٩] حدثنا **أبوبكر** ، حدثنا **عبيد الله** ، [عن **شيبان**] ^(١) ، عن **فiras** ، عن **عطية** ، عن **أبي سعيد** ، عن **النبي صلى الله عليه وسلم** : ((**المجاهد مضمون إما أن يكفّته وإما أن يستشهد**)) .

(١) في الأصل ((إسرائيل)) وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت حيث أخرجه ابن أبي شبة كذلك ، وكذا أخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شبة .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **أبوبكر** ، هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شبة الواسطي الأصل الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د ق) وله (س) ، وولد سنة ١٥٩ ، ومات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* **وعبيد الله** ، هو : ابن موسى بن ياذام القنسي الكوفي أبو محمد ، ثقة ، شيعي له أحاديث منكورة في التشيع ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٢١٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٣) .

* **وشيبان** ، هو : ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي البصري ، أبو معاوية ، نزيل الكوفة ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٤) .

* **وفiras** ، هو : ابن يحيى الحمْداني الحارثي الكوفي المَكْتَب أبو يحيى .
وفقه ابن سعد وأحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن عمار ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حبان ((متقن)) ، وأخرج له (ع) .

وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((ثقة ما يحديثه بأس)) ، وقال يحيى القطان ((ما بلغني عنه شيء ، وما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء)) .

وقال عثمان بن أبي شبة ((صدوق ، قيل له : ثبت ، قال : لا)) ، وقال يعقوب بن أبي شبة ((في حديثه لين وهو ثقة)) .

وأغرب ابن حجر في التقریب فقال ((صدوق ربما وهم)) ، وفيه نظر فمن كان نادر الوهم فمرتبه أعلى من الصدوق ، وأما عثمان بن أبي شيبة فلمعه أراد أنه ليس مثل الحفاظ الجهابذة ، ومهما يكن من شيء فعالب الجهابذة النقاد على توثيقه .

والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم ، ومات سنة ١٢٩ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٤٤/٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ١٥٤١ ، وللدارمي ٧١ ، والجرح والتعديل ٩١/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ١٣٤٦ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ١٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٣/٨ ، والتقریب ٥٣٨١ .

* وعطية ، هو : ابن سعد بن جادة القوفي الجذلي الكوفي ، أبو الحسن ، ضعيف ، وهو شيعي مدلس ، أخرجه له (بخ د ت ق) مات سنة ١١١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وأبوسعيد ، هو : الحنظلي رضي الله عنه .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده كوفيون .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عطية العوفي فهو على ضعفه بدلس ، ورواه بالنعنة ولم أقف على تصريح له بالسماح .

هذا وفي متنه اضطراب ، وهو من عطية فرواه (كما عند الحرابي) بهذا السياق وفيه نكارة حيث جعل الكُفْتُ نقيض الاستشهاد ، بينما رواه (كما في المصادر الأخرى) بسياق يدل على أن الكُفْتُ هو الاستشهاد ، وسياق سياقه في التخریج .

٤ - تخريجہ :

* أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩/٥) ، ومن طريقه ابن ماجة (في ٢٤ كتاب الجهاد ، باب فضل الجهاد ، (٢/ ٢٧٥٤) .

وابن ماجة (في الموضع السابق) عن أبي كُريب محمد بن العلاء .

وأبو يعلى (٤٩٤/٢) عن زهير بن حرب ، ثلاثتهم عن غبدا الله بن موسى به بلفظ ((المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفّته إلى مغفرته ورحمته ، وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم والقائم لا يفتر حتى يرجع)) .

هذا وصح الحديث بمعناه من حديث أبي هريرة الطويل ، وفيه قوله مرفوعاً ((انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيماناً وبإتصاف بصدق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر وغنيمة ، أو أدخله الجنة)) هذا لفظ

البخاري ولفظ مسلم ، ومسلم ((تضمن الله ...)) .
 أخرجه البخاري (في ٢ كتاب الإيمان ، ٢٦ باب الجهاد من الإيمان ، ٣٦/٩٢/١) ، ومسلم (في ٣٣ كتاب
 الإمارة ، ٢٨ باب فضل الجهاد ، ١٨٧٦/١٤٩٥/٣) ، وأحمد (٣٨٤/٢٣١/٢) ، وإسحاق بن راهويه في
 مسنده (١٨٢) ، ووكيع في أخبار القضاة (٤٠/٣) ، والبيهقي (١٥٧/٩) وفي شعب الإيمان (١٧/٤) ،
 وابن عساكر في الأربعين في الجهاد (٦٩) ، وعبد الواحد المقدسي في فضل الجهاد (٤٩) .

٥ - شرح القريب :

* قوله ((يَكْفِيْته)) من معن الحديث المذكور في التخريج يتبين من السياق أن معناه : الاستشهاد .
 ويقول الحربي (٢١٦) ((أصل الكَفَت : القبض ، يقال : اللهم اكفته إليك : اقبضه)) .

٦ - أطراف متنه :

* المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفته .
 * المجاهد مضمون إما أن يكفته وإما أن يستشهد .

[الحديث الثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحرابي :]

[٢١٤/١٣٠] حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن أسامة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [: ((اتاني جبريل عليه السلام بقدر يقال له الكَفَيْت ، فاكلت منها أكلة فاعطيت قوة أربعين في الجماع))] .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **سفيان بن وكيع** : ابن الجراح الكوفي أبو محمد ، ضعيف جداً ، أخرج له (ت ق) ، وذكر ابن عدي أنه كان يلحق رفع الموقوف ، ووصل المرسل وإبدال راو بآخر ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٤) .

* **وأبوه** ، هو : الكوفي ، أبوسفيان ، ثقة حافظ عابد ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته (في ص ٣٨٧) .

* **وأسامة** ، هو : ابن زيد - نسب في إسناده أبي نعيم - الليثي مولاها ، المدني ، صدوق بهم ، أخرج له (خ ت م) ، مات سنة ١٥٣ ، سبقت ترجمته . (ح ٢٦) ،

* **وصفوان بن سليم** ، هو : المدني الزهري مولاها ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت عابد ، وثقه وأئسى عليه ابن سعد وأحمد وأبو حاتم والنسائي والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة ، وغيرهم ، ورماه المفضل الغلابي بالقدر ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣٢ ، وله ٧٢ سنة .

وللزيادة انظر : بحرالدم ٢١٣ ، وسؤالات الدقاق لابن معين ٣٤٣ ، والجرح والتعديل ٤٢٣/٤ ، وترتيب ثقات العجلي ٦٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٤ ، والتقريب ٢٩٣٣ .

قتيبه : في المطبوع من التقريب ((ثقة مئتم)) والذي يظهر أنه تصحيف والصواب ((ثقة ثبت)) فهذا الذي تقتضيه ترجمته كما سبق ، هذا إضافة إلى أنهم لم يذكروا أنه مشتهر بالفتيا ، ثم إن منهج ابن حجر إذا أراد مثل ذلك أن يقول ((فقيه)) .

* **وعطاء بن يسار** ، هو : الهلالي مولاها ، المدني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي ، وغيرهم وأخرج له (ع) ، ولد سنة ١٩ ، مات سنة ٩٤ وقيل بعدها .

وللزيادة انظر : الطبقات ١٧٤/٥ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٣٢٩ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٣٥ ، والجرح والتعديل ٣٣٨/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٩٤/٧ ، والتقريب ٤٦٠٥ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، لحال سفيان بن وكيع ، ثم أنه معلول بالإرسال كما سيأتي في التخريج .

٣ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

أولاً : من رواه موصولاً ، وهو :

* سفيان بن وكيع عن أبيه عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم :

وهي رواية الحربي ، وأبو نعيم في الحلية (٣٧٦/٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق السراج ، وأحمد بن

الحسين بن إسحاق الصولي ، ثلاثتهم - الحربي وإسماعيل وأحمد - عن سفيان بن وكيع به ، بمثله .

وقال أبو نعيم ((غريب من حديث صفوان ، تفرد به وكيع)) ، هكذا قال ولعله أراد كونه تفرد بوصله .

ثانياً : من رواه مرسلأ ، وهو :

* غيبدا لله بن موسى عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٤/١) عنه بمثله .

انظر في هذا الاختلاف

سبق - في الحديث المتقدم قبل هذا الحديث - أن غيبدا لله بن موسى ثقة ، وعلى ذلك فإرساله أقوى ، وأما

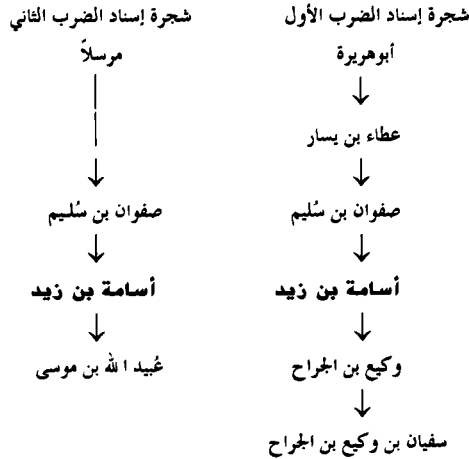
رواية الوصل فهي منكورة .

تنبية : سيأتي في الحديث اللاحق ما يتعلق بما ورد في هذا الباب .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((الكفيت)) : هو البضاع كما سيأتي مبيناً من كلام الحسن البصري في الحديث اللاحق .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢١٤/١٢٠)



[الحديث الواحد والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢١٥/١٣١] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا معاذ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جطّان : ((أُعطي دِيّ الله صلى الله عليه [وسلم] الكُفَيْتُ)) . قلت للحسن : ما الكُفَيْتُ ؟ قال : البضاع .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله بن عمر : ابن ميسرة القواريري البصري ، أبوسعيد ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ومعاذ ، هو : ابن هشام بن أبي عبد الله : سَنَبَر اللُّسْتَوَانِي ، البصري ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٠ ، سقت ترجمته ، (ح ٤) .

* وأبووه ، هو : البصري أبوبكر ، ثقة ثبت ، أثبت الناس في قتادة ، روي بالقدر إلا أنه لم يكن بداعية ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٤ ، سقت ترجمته ، (ح ٤) .

* وقتادة ، هو : ابن دُعامة السُدُوسِي البصري ، أبو الخطاب ، ثقة ثبت ، مدلس ، أخرج له (ع) ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سقت ترجمته ، (ح ٤) .

* والحسن ، هو : ابن أبي الحسن : يسار البصري ، ثقة فاضل ، يرسل كثيراً بلفظ اخبرنا وحدثنا وخطبنا ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٠ ، سقت ترجمته (ح ٢٠) .

* وجطّان ، هو : ابن عبد الله الرقاشي البصري ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وابن المديني ، والعجلي ، وأخرج له (م ٤) ، مات في ولاية بشر بن مروان على العراق بعد السبعين .
وللزيادة انظر : الطبقات ١٢٨/٧ ، وترتيب ثقات العجلي ٣٠٥ ، والفتا ١٨٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٢ ، والتقريب ١٣٩٩ .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه مرسّل وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه عننة قتادة والحسن وكلاهما يدلس .

وقد رُوِيَ موصولاً ، والإرسال أقوى كما سيأتي في التخريج .

٤- تحريجه وبيان الاختلاف فيه :

أولاً : من أرسله ، وهو :

* غيبداً لله بن عمر القواريري عن معاذ :

وهي رواية الحربى عنه ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (١٩٧) عن غيبداً لله بن عمر به ، بمثله .

ثانياً : من وصله ، فجعله عن جطآن عن جابر بن عبد الله ، وهو : عبد السلام بن عاصم الرازي عن معاذ : أخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٨٢/٤) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) من طريقه به بمثله .

انظر في هذا الاختلاف

بالتأمل في تراجم من سبق يتبين أن رواية الوصل **منكورة** ، حيث خالف فيها عبد السلام بن عاصم (على ضعفه انظر تهذيب التهذيب ٢٢١/٦) ، غيبداً لله القواريري وهو ثقة ثبت .

٥ - ماورد في هذا الباب :

أ - حديث عبد الله بن عمرو بمعناه مختصراً .

أخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٨٣/٤) ، وقال الطبراني ((لم يروه عن المغيرة إلا سويد)) .

وإسناده ضعيف جداً ؛ لأن فيه :

* المغيرة بن قيس البصري ، منكر الحديث قاله أبو حاتم ، انظر :

الميزان ١٦٥/٤ ، واللسان ٩٢/٦ .

* وسويد بن عبدالعزيز بن نُمير السُلَمي مولاهم الدمشقي .

قال أحمد ((متروك الحديث)) ، وقال البخاري ((في حديثه مناكير)) وقال مرة ((فيه نظر)) وقال أبو حاتم ((لين الحديث في حديثه نظر)) ، وقال الترمذي ((كثير الغلط في الحديث)) ، وضعفه ابن حبان جداً ، وقال ابن سعد ((أحاديثه منكورة)) .

وقال ابن معين ((ضعيف)) ، ومرة قال ((ليس بثقة)) ، ومرة قال ((ليس بشيء)) ، وقال يعقوب بن سفيان ((مستور في حديثه لين)) وقال مرة ((ضعيف)) ، وقال البزار ((لا يحتج به إذا انفرد)) .

وقال ذحيم ((ثقة)) ، وفي صنيعة نظر لما سبق ، وقال ابن حجر ((ضعيف)) وفيه نظر حيث إن جمهور جهابذة أهل هذا الشأن قد **ضعفوه جداً** .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٢/٤ ، والتقريب ٢٦٩٢ .

ب - وعن أنس بن مالك مرفوعاً ((أعطيت الكفيت ، قيل ، وما الكفيت ؟ قال قوة ثلاثين رجلاً في البضاع ...)) .

أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني عن أنس وذكره (٥٠٧/٧) .

وهذا الإسناد منقطع كما ترى ، ثم إن ذكر الكفيت فيه منكر حيث خولف فيه انخسوف عن أنس **بضعف** كما سيأتي :

ج - وعن طاووس مرسلًا بمعناه بلفظ ((أن النبي ﷺ أعطى قوة أربعين)) .
أخرجه عبدالرزاق (٥٠٦/٧) وابن سعد (٣٧٤/١) بإسناد رجاله ثقات إلى طاووس .
وهو ضعيف للإرسال ، ثم إن في متنه مخالفة كما سيأتي .

٦ - **الحكم العام على ما ورد بلفظ ((أعطيت الكفيت)) و ((قوة أربعين في الجماع)) :**
مما سبق يتبين أصبح ما في هذا الباب - من جهة الإسناد - مرسل صفوان بن سليم - في الحديث المتقدم عند الحربي - ، ومرسل طاووس - الذي سبق قريباً - ، ولا يقال بارتقائهما للحسن لغيره ؛ لأن في متنها - مع الروايات السابقة أيضاً - مخالفة لما صح من حديث أنس رضي الله عنه انه قال ((كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة ... ، ثم قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين)) .
أخرجه البخاري (في ٥ كتاب الغسل ، ١٢ باب إذا جامع ثم عاد ، ٢٦٨/٣٧٧/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ١٩٨ ، وغيرهما .

٧ - أطراف متنه :

* أعطيت الكفيت .

* أعطي نبي الله ﷺ الكفيت .

* إني أعطيت الكفيت .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (١٣١ / ٢١٥)

شجرة إسناد الضرب الثاني

جابر بن عبد الله



حطّان بن عبد الله



الحسن البصري



قنادة



أبيه



معاذ بن هشام



عبد السلام بن عاصم

شجرة إسناد الضرب الأول

مرسلًا



حطّان بن عبد الله



الحسن البصري



قنادة



أبيه



معاذ بن هشام



عبد الله بن عمر القواريري

[الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، باب كفف ، قال الحربي :]

[٢١٩ / ١٣٢] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن هشام ، عن الزهري ، عن علي بن عبدالله ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] : « أَكَلَ كَثِيفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

[وكرره الحربي من طريق آخر ، في الحديث الخمسين ، باب شوى ، فقال :]

* حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس أنه : « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم] أَكَلَ ذِرَاعًا مَشْوِيَةً ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . [٦١٦ / ٢٤١] .

[وكرره الحربي أيضاً من طريق آخر ، في الحديث السبعين ، باب نشل ، فقال :]

* حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : « مَرَّ بِقَدَرٍ ، فَاتَّشَلَّ مِنْهَا عَرَقًا ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . [٧٢٨ / ٣٨٩] .

[وكرره الحربي أيضاً من طريق آخر ، في غريب ما روى أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ ، الحديث الثالث ،

باب نشل ، فقال :]

* حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن أيوب وعاصم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] : « مَرَّ بِقَدَرٍ فَاتَّشَلَّ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . [٨٨٦] .

[وكرره الحربي أيضاً من طريق آخر ، في الموضع السابق ، الحديث السابع ، باب عضو ، فقال :]

* حدثنا [سُرَيْج] (١) بن النعمان ، حدثنا فليح ، حدثنا الزهري ، عن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، أنه : « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم] يَأْكُلُ عِضْوًا ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . [٩١٥] .

[وكرره الحربي أيضاً من طريق آخر ، في غريب ما روى ثوبان ، الحديث الثاني ، باب عرق ، فقال :]

* حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس : « رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم] يَأْكُلُ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . [١٠٠٧] .

(١) في الأصل « (شريح) » ، وهو تصحيف .

أولاً : الطريق الأول والخامس :

* **سريج بن النعمان** : ابن مروان الجوهري البغدادي ، أبو الحسن ، أصله من خراسان .
 يوثقه ابن معين والعللي ، وأبو حاتم وأبو داود والحسين بن فهم والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له (٤) .

وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، وقال أحمد ((غلط في أحاديث)) .

والنسائي متشدد في هذا الباب ، وال ثقة قد يغلط .

والخلاصة أنه : **ثقة غلط** في أحاديث ، مات سنة ٢١٧ .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات المعجلي ٥١٣ ، والجرح والتعديل ٣٠٤/٤ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٣٤٧ ، وتاريخ بغداد ٢١٧/٩ ، وتهذيب الكمال ٤٦٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٣ ، والتقريب ٢٢١٨ .

* **وفليح** ، هو : ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي المدني ، أبو يحيى .

قال ابن معين - عند الدوري - ((لا يحتج به)) ، وقال - عند الآخرين - ((ضعيف)) ، وقال ابن المديني ((ضعيف)) ، وقال النسائي وأبو حاتم ((ليس بالقوي)) ، وقال أبو داود ((لا يحتج بحديثه)) ، وقال أبو أحمد الحاكم ((ليس بالمتين عندهم)) .

وقال ابن القطان في الوهم والإيهام ((قال أبو كامل : كان يتناول أصحاب النبي ﷺ)) ، ووهم في ذلك فأبو كامل قال : كان يتناول أصحاب مالك ، نه على وهمه ابن حجر في التهذيب .

وقال ابن عدي ((أحاديثه صالحة مستقيمة وله غرائب ، ... وهو عدي لا بأس به)) ، وقال الساجي ((من أهل الصدوق ويهم)) ، وقال الدارقطني ((يختلفون فيه وليس به بأس)) ، وأخرج له (ع) ، وقال أبو عبد الله الحاكم ((اتفاق الشيعين عليه يقوي أمره)) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والذي يظهر أنه ليس بضعيف بدليل حكم هؤلاء الآخرين وبخاصة صنيع الشيعين وهما إماما أهل هذا الفن ، ولهذا فإن ابن حجر قال عنه في الفتح (١٤٢/١ ، ٤٧٢/٢) ((صدوق تكلم بعض الأئمة في حفظه ضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود ، ووثقه آخرون ، حديثه من قبيل الحسن)) .

والخلاصة أنه : **صدوق يهم** وله غرائب ، مات سنة ١٦٨ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٢١٢ ، وللدارمي ٦٩٥ ، ومعرفة الرجال لابن معين ١٥٦/١ ، وسؤالات ابن الجنيده ٨١٧ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١٣٧ ، والضعفاء للنسائي ١٩٧ ، والجرح والتعديل ٨٤/٧ ، والكامل ٢٠٥٥/٦ ، والثقات ٣٢٤/٧ ، وسؤالات أبي عبد الله للدارقطني ٢٢ ، والميزان ٣٦٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/٨ ، والتقريب ٥٤٤٣ ، وهدي الساري ٤٣٥ .

* **والزهري** ، هو : محمد بن مسلم بن غبيدا الله ، تقدمت ترجمته في الطريق الأول .

* **وكذا** : علي بن عبيدا الله بن عباس .

٤ - الحكم على الطريق الخامس :

مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد من أجل حال فليح ، وتابعه هشام بن عروة - وهو ثقة - عن الزهري - في الطريق الأول - وبذلك يصح صحيحا لغيره .

٥ - تخريج الطريق الأول والخامس :

- * أخرجه البيهقي (١٥٣/١) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مُسَدَّد بمثل الأول .
ومسلم (في ٣ كتاب الطهارة ، ٢٤ باب نسخ الوضوء ، ١/٢٧٣/٣٥٤) عن زهير بن حرب بمعناه .
وابن خزيمة (٢٦/١) من طريق محمد بن بشار بمعناه ، كلهم عن يحيى القطان ، عن هشام بن عروة به .
- وأخرجه أحمد (٣٣٦/١) عن عبد الملك بن عمرو عن فُليح بن سليمان بمثل الخامس .
وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ٦٦ باب المُرخصة في ذلك ، ١/١٦٥/٤٩٠) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي بمعناه .
والحميدي (٨٩٨) عن سفيان بن عيينة بنحو الأول .
وابن حبان (كما في الإحسان ٤٢١/٣) ، والبيهقي (١٥٤/١) من طريق عمرو بن الحارث بنحو الأول ،
خمسهم - : هشام ، وفُليح ، والأوزاعي ، وابن عيينة ، وعمرو - عن الزهري به .
وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن خزيمة (٢٦/١) ، والبيهقي (١٥٣/١) من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، بمعناه .
وأحمد (٢٥٨/١) ، والطحاوي (٦٤/١) من طريق محمد بن الزبير الحنظلي ، بنحو الأول .
وابن الجارود (٢٢) ، والطحاوي في شرح الآثار (٦٤/١) من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس ،
بنحو الأول .
وابن شاهين في الناسخ (٧٥) من طريق سعد بن إبراهيم ، والحسن بن سعد بمثل الأول ، جميعهم :
- الزهري ، ومحمد بن علي ، وابن الزبير ، وداود ، وسعد ، والحسن - عن ابن عباس به .

ثانياً : الطريق الثاني ، والسادس :

١ - دراسة الطريق الثاني :

- * **إسحاق بن إسماعيل** ، هو : الطالقاني ، البغدادي منزلاً ، أبو يعقوب .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه أحمد وأبو داود والدارقطني ويعقوب بن شيبه وابن قانع وغيرهم ،
وأخرج عنه (د) ، وتُكلم في سماعه من جرير لصغره فقال ابن المديني ((كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير ،
وكانوا ربما قالوا جتنا بواب وجرير يقرأ فيقوم ، وضعفه - يعني سماعه من جرير -)) ، وقال الإمام أحمد ((قد
يكون صغيراً يضبط)) ، مات سنة ٢٣٠ .
وللزيادة انظر : تاريخ بغداد ٣٣٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩٨ ، والتقريب ٣٤١ .

- * **وحاتم بن إسماعيل** ، هو : الحارثي مولاهم المدني ، أصله من الكوفة ، أبو إسماعيل .
قال ابن سعد ((ثقة مأمون)) ، وقال ابن المديني ((ثقة ثبت)) ، وقال ابن معين والعجلي ((ثقة)) ، وأخرج
له (ع) ، وروى عنه ابن مهدي وغيره .

وقال أحمد ((هو أحب إلى من الدراوردي (وهو عبدالعزيز بن محمد ، ثقة) وزعموا أن حاتمًا كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح)) ، وقال حاتم ((هو أحب إلي من سعيد بن سالم (وهو صدوق يهم))) ، وقال النسائي ((لأبأس به)) ومرة قال ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن حجر ((صحيح الكتاب صدوق يهم)) ، وفي صنيع هؤلاء نظر لمخالفتهم جمهور جهابذة أهل هذا الشأن ، وأبو حاتم والنسائي من المتشددين ، والذي يظهر أن ابن حجر لم يقف على قول ابن المديني ، من واقع ترجمته في التهذيب .

والخلاصة أن أقل أحواله أنه : ثقة ومجاوهم ، وال ثقة قد يهم ، مات سنة ١٨٦ .
وللزيادة انظر : طبقات ابن سعد ٤٢٥/٥ ، وبحر الدم ٩٩ ، وتاريخ ابن معين للدرامي ٢٥٩ ، وترتيب ثقات المعجلي ٢٢٤ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١٤٠ ، والجرح والتعديل ٢٥٨/٣ ، والثقات ٢١٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ١١٠/٢ ، والتقريب ٩٩٤ .

* وموسى بن عقبة ، هو : ابن أبي عياش الأسدي مولاهم ، المدني ، ثقة فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٤١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* ومحمد بن عمرو بن عطاء ، هو : القرشي العامري المدني ، ثقة ، وثقه ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٠ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٩/٨ ، والثقات ٣٦٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٩ ، والتقريب ٦١٨٧ .

٢ - الحكم على الطريق الثاني : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - دراسة الطريق السادس :

* عفان ، وهو : ابن مسلم الصفار الباهلي البصري ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، أخرج عنه (خ) وله الباقون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* ووهيب ، هو : ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، تغير قليلاً قبل موته ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وهشام ، هو : ابن عروة - نُسب في إسناد مسلم للحديث - تقدمت ترجمته في الطريق الأول .

* ووهب بن كيسان ، هو : القرشي مولاهم ، المدني أبو نعيم ، ثقة ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والمعجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٧ .

وللزيادة انظر : سؤالات الدقائق لابن معين ٣٥٤ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٧٨٥ ، والجرح والتعديل ٢٣/٩ ، والثقات ٤٩٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١١ ، والتقريب ٧٤٨٣ .

* **ومحمد بن عمرو بن عطاء ، هو : ثقة تقدمت ترجمته في الطريق الثاني .**

٤ - الحكم على الطريق السادس : مما سبق يتبين أنه صحيح به .

٥ - تخريج الطريق الثاني والسادس :

* أخرجه أحمد من طريق (٢٥٣/١) وهيب بن خالد بمثل الثاني .

* ومن (٢٥٨/١) طريق عبد الله بن المبارك بمثل الثاني .

* ومن (٢٧٢/١) طريق أبي الزناد بمعناه .

وابن حبان (كما في الإحسان ٤٢١/٣) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي بنحو الثاني ، كلهم عن موسى بن عقبة به .

* وأخرجه أحمد (٢٨١/١) عن عفان ، عن وهيب بن خالد بمثل السادس .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد (٢٢٧/١) ، وابن الجارود (٢٢) وابن خزيمة (٢٦/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤١٥/٣) ، والبيهقي (١٥٣٨/١) من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحو السادس .

والطحاوي في شرح الآثار (٦٤/١) من طريق حماد بن زيد بمثل السادس .

وابن حبان (كما في الإحسان ٤٣٠/٣) من طريق شعيب بن إسحاق بمثل السادس ، كلهم : - وهيب ، والقطان ، وحماد ، وشعيب - عن هشام بن عروة .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤١٤/٣) من طريق أيوب بن أبي تيمية السخّياني بنحو السادس ، كلاهما : - هشام وأيوب - عن وهب بن كيسان به .

هذا ورواه ابن خزيمة (٢٦/١) من طريق حماد بن زيد ، عن وهب بن عروة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء به ، هكذا يأسقط وهب بن كيسان ، وهو يخالف المحفوظ ، ولهذا استدرك ابن خزيمة على نفسه بعده فقال ((خبر حماد بن زيد غير متصل الإسناد ، غلطنا في إخراجه ، فإن هشام بن عروة ، وبين محمد بن عمرو بن عطاء : وهب بن كيسان ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان ، وعبد بن سليمان)) .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والطحاوي في شرح الآثار (٦٤/١) من طريق محمد بن عمرو بن خَلْحَلَة الدؤلي بمعناه وفي أوله قصة .

ومسلم أيضاً (في الموضع السابق) ، والبيهقي (١٥٣/١) من طريق الوليد بن كثير بمعناه ، ثلاثهم : - وهب ، وابن خَلْحَلَة ، والوليد - عن محمد بن عمرو بن عطاء به .

ثالثاً : الطريق الثالث والرابع :

١- دراسة الطريق الثالث والرابع :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُرْهَد ، تقدمت ترجمته في الطريق الأول .

* وحماد ، هو : ابن زيد بن دزهم البصري ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأيوب ، هو : ابن أبي تيممة كيسان السُخْيَانِي البصري أبوبكر ، ثقة ، ثبت ، حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وعاصم ، هو : ابن سليمان الأحول البصري .

قال سفيان الثوري ((حفاظ الناس أربعة - وفي رواية ثلاثة - فثنى به)) ، وقال ابن مهدي ((كان من أحفظ أصحابه)) ، وقال أحمد ((من الحفاظ للحديث ثقة)) ، وقال المديني - في مرة - ((ثبت)) ، وقال زهير بن معاوية (كما في سنن النسائي الكبرى ٢٥٥/٥) ((ثقة مأمون)) ، وقال الدارقطني ((أثبت من عاصم بن أبي النجود)) .

ووثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني - في رواية أخرى - وأبو زرعة والعجلي وابن عمار واليزار ، وأخرج له (ع) .

وقال أبو حاتم - على عادته في التشدد - ((صالح الحديث)) ، وأغرب يحيى القطان - على عادته في التشدد - فلم يحدث عنه وضعفه ، ويرى ابن حجر أن ذلك بسبب دخول عاصم في الولاية ، ومهما يكن من شيء فقد خالف غالب جهابذة أهل هذا الشأن ، وقال المروزي للإمام أحمد ((إن يحيى تكلم فيه فعجب ، وقال ثقة)) . وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفي صنيعة نظر حيث قصر به عن مرتبته ، فهو أعلى من ذلك لما سبق من ثناء المتقدمين عليه .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، مات بعد سنة ١٤٠ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٥٦/٧ ، وبحر الدم ٢٢٢ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٥٧٢ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٩٤ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٣٧ ، المرح والتصديق ٣٤٣/٦ ، والنفقات ٢٣٧/٥ ، والكامل ١٨٧٦/٥ ، وتاريخ بغداد ٢٤٣/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٥ ، والتقريب ٣٠٦٠ .

* وعكرمة ، هو : البريدي المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - الحكم على الطريق الثالث والرابع : مما سبق يتبين أنه صحيح بهما .

٣ - تخريج الطريق الثالث والرابع :

* أخرجه البخاري (في ٧٠ كتاب الأطعمة ، ١٨ باب النهش ، ٥٤٥/٥٤٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب .

وأحمد (٢٥٤/١) عن عفان ، كلاهما عن حماد بن زيد بمثل الثالث .

وأحمد (٢٧٣/١) بنحو الثالث من طريق جرير ، كلاهما : - حماد وجرير - عن أيوب .

والبخاري (في الموضوع السابق) عن عبدالله بن عبد الوهاب ، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، مقروناً بأيوب .

وأخرجه أبوداود (في ١ كتاب الطهارة ، ٧٥ باب في ترك الوضوء مما مست النار ، ١٨٩/١٣٢/١) ، وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ٦٦ الرخصة في ذلك ، ٤٨٨/١٦٤/١) ، وابن أبي شيبة (٤٧/١) ، وأحمد (٢٦٧/١) ، وأبي يعلى (٢٣٩/٤) ، والطبراني (٢٨١/١١) من طريق سيمّاك بن حرب بمعناه .
وأخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٤١١/٣) من طريق داود بن أبي هند ، بمثل الرابع .
والطبراني (٢٠٦/١١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بمعناه ، حمستهم : - أيوب ، وعاصم ، وسيمّاك ، وداود ، والعلاء - عن عكرمة به .

رابعاً : تخريج الحديث من طرق آخر :

* فأخرجه البخاري (في ٤ كتاب الوضوء ، ٥٠ باب من لم يتوضأ من لحم النشاة ، ٢٠٧/٣١٠/١) ، ومسلم (في ٣ كتاب الطهارة ، ٢٤ باب نسخ الوضوء مما مست النار ، ٣٥٤/٢٧٣/١) ، وأبوداود (في ١ كتاب الطهارة ، ٧٥ باب في ترك الوضوء مما مست النار ، وما لك ٢٥/١) ، وعبد الرزاق (١٦٤/١) ، وأحمد (٢٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥) ، وبني في جزئها (٥٧/٦٦) ، وابن خزيمة (٢٧/١) ، والطحاوي في شرح الآثار (٦٤/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٢٢/٣ ، ٤٢٣) ، والبيهقي (١٥٣/١) ، والبخاري (٣٤٤/١) ، والحازمي في الاعتبار (٤٨/٢) من طريق عطاء بن يسار بمثل الأول .

* وأخرجه البخاري (في ٧٠ كتاب الأطعمة ، ١٨ باب النهش وانتشال اللحم ، ٥٤٥/٥٤٥/١) ، وأحمد (٢٤٤/١ ، ٣٦٣) ، والطبراني (١٩٢/١٢) ، وابن شاهين في الناسخ (٧٤) من طريق محمد بن سيرين بنحو السادس .

* وأخرجه أبوداود (في الموضوع السابق ١٩٠/١٣٣/١) ، وأحمد (٢٧٧/١ ، ٣٦١) ، والطحاوي في شرح الآثار (٦٤/١) ، والطبراني (١٦٩/١٢) من طريق يحيى بن يعمر بنحوه .

* وعبد الرزاق (١٦٤/١) ، وأحمد (٣٦٦/٢٦٦/١) من طريق عطاء ابن أبي الحواري بنحو السادس .

* وعبدالرزاق (١٦٥/١) ، وأحمد (٣٦٦/١) ، والبيهقي (١٥٧/١) ، من طريق سليمان بن يسار بنحو الأول .

* وابن أبي شيبة (٤٧/١) ، وأحمد (٢٤١/١) ، وابن شاهين في الناسخ (٧٥) من طريق أبي جعفر محمد ابن علي بنحو الثالث ، مستهم : - عطاء بن يسار ، ومحمد ، ويحيى ، وابن أبي الخوار ، وسليمان ، وأبو جعفر - عن ابن عباس به .

خامساً : شرح الغريب :

* قوله ((فانتشل)) ، أي : أخذ بيده ، فقد روى الحربي بسنده عن الأصمعي (٧٢٨) أنه قال ((النشل : ما أخذت بيدك ، لا بمغرفة ، فأكلته)) .
* وقوله ((عرقاً)) هو : العظم يلحمه قاله الحربي (١٠١١) .

سادساً - فقه الحديث :

اختلف في الوضوء مما مسته النار ، على قولين وهي :

القول الأول : أنه لا وضوء مما مسته النار :

وبه قال : الأكثر حيث نقل ذلك عن الخلفاء الراشدين ، وأبي بن كعب ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وعامر بن ربيعة ، وأبي الدرداء ، وأبي أمامة رضي الله عنهم ، وبه قال جمهور الفقهاء من التابعين ومن بعدهم ، قال النووي في المجموع شرح المذهب (٥٨/٢) : ((وبه قال جمهور التابعين)) ، وعزاه أيضاً إلى أبي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وقال النووي أيضاً ، وابن قدامة في المغني (١٩١/١) : ((لا نعلم اليوم فيه خلافاً)) .

واستدلوا ، بما يلي :

* حديث ابن عباس - السابق عند الحربي ، وغيره - ، ويحدث عمرو بن أمية الضمري ، وميمونة ، وأبي رافع رضي الله عنهم ، بنحوه (في الموضع السابق من صحيح مسلم) .

* وذكر بعضهم أن أحاديث الأمر بالوضوء مما مسته النار ، منسوخة به ، قاله الشافعي وأصحابه وغيرهم ، ذكر ذلك النووي في المجموع شرح المذهب (٥٨/٢) .

القول الثاني :

أنه يجب الوضوء مما مسته النار .

وبه قال : ابن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأبو طلحة ، وأبو موسى ، وأبو هريرة ، وأنس رضي الله عنهم ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو مجلز ، والزهري ، ذكر ذلك النووي في المجموع (٥٧/٢) وابن قدامة (١٩١/١) .

واستدلوا بما يلي :

* حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((الوضوء مما مسته النار)) ، وينحوه من حديث أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ : ((توضؤوا مما مست النار)) .

آخرجه الإمام مسلم (في ٣ كتاب الحيض ، ٢٣ باب الوضوء مما مسته النار ، ٣٥٢/١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣) .

* ويرى الزهري ، وأبو داود السجستاني وغيرهما (عزاه لهم النووي في المجموع ٥٨/٢) أن هذه الأحاديث ناسخة لأحاديث ترك الوضوء مما مسته النار .

النظر في الخلاف

بالتأمل فيما سبق يتبين أن دعوى النسخ (التي قال بها بعض من قال بأحد القولين السابقين) لا تسلم ، إذ الصواب أنه لا يصار إلى النسخ إلا بأمور منها :

أ - ورود نص صريح صحيح بالنسخ .

ب - عدم إمكان الجمع .

ج - معرفة المتأخر من النصوص .

والأدلة السابقة ليست صريحة في النسخ وليس فيها ما يدل على التأخر منها ، ولهذا يقول الدارمي : ((اختلف في الأول من هذه الأحاديث ، فلم يوقف على الناسخ منها بيان يُحكم به)) .

هذا ويضاف إليه أنه يمكن الجمع بين هذه النصوص ؛ بأن يحمل الأمر على الاستحباب والندب ، ويعمل الترك على الجواز ورفع الحرج ، ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (كما في مجموع الفتاوى ٥٢٤/٢٠) : ((لم يثبت أن ذلك متقدم على هذا وقيل : بل الأمر بالتوضؤ مما مست النار استحباب ، وهذا أظهر القولين ، وهما وجهان في مذهب أحد ؛ فإن النسخ لا يصار إليه إلا عند التناهي والتاريخ ، وكلاهما متف ، بخلاف الأمر على الاستحباب ؛ فإن له نظائر كثيرة)) .

ويُستدل لذلك : بما في عموم حديث جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه ؛ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أ توضأ من لحوم الغنم ؟ ! قال : ((إن شئت فوضأ ، وإن شئت فلا توضأ)) ، أخرجه مسلم (في ٣ كتاب الحيض ، ٢٥ باب الوضوء من لحوم الإبل ، ٣٦٠/٢٧٥/١) ، وقال الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (عزاه هما النووي في المجموع ٥٩/٢) : ((صح عن النبي ﷺ في هذا حديثان : حديث جابر والبراء)) ، ويقول ابن خزيمة (٢١/١) : ((لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث في أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل)) .

ووجه الاستدلال به : أن التخيير هنا ، يبين أن الأمر بالوضوء ليس للوجوب ، ولحم الغنم مما تمسه النار بلا ريب .

سابعاً - أطراف متنته :

* انتهش من كنف شاة .

* أتى بهدية خبز ولحم .

* أكل النبي ﷺ كفتاً ثم مسح .

* أكل النبي/ الرسول ﷺ ذراعاً مشوية .

* أكل ذراعاً مشوية .

- * أكل رسول الله ﷺ كفاً ثم مسح .
- * أكل عرقاً ثم صلى .
- * أكل كفف شاة ثم صلى .
- * أكل كفاً ثم صلى ولم يتوضأ .
- * أن النبي ﷺ أتى بهدية خبز ولحم .
- * أن النبي ﷺ أكل عرقاً .
- * أن النبي ﷺ انتهش من كفف شاة .
- * أن رسول الله / نبي الله ﷺ مر بقدر فانتشل منها
- * أن رسول الله ﷺ أكل كفف شاة ثم صلى .
- * أن رسول الله ﷺ انتهش من كفف شاة .
- * أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه ثم خرج .
- * أن نبي الله ﷺ أكل كفف شاة ثم صلى .
- * انتشل النبي ﷺ عرقاً من قدر .
- * انتشل النبي ﷺ كفاً ثم قام .
- * أنه أكل طعاماً مما غيرت النار .
- * أنه رأى النبي ﷺ أكل ذراعاً .
- * تعرق النبي ﷺ كفاً ثم قام .
- * تعرق رسول الله ﷺ كفاً ثم قام .
- * جمع عليه ثيابه ثم خرج .
- * رأى النبي ﷺ أكل ذراعاً .
- * رأى رسول / نبي الله ﷺ يأكل عضواً
- * رأيت النبي ﷺ يحتر من كفف .
- * رأيت رسول / نبي الله ﷺ يأكل عرقاً من شاة .
- * مر النبي / الرسول ﷺ بقدر فانتشل منها .
- * مر بقدر فانتشل منها

[الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، من غريب حديث عبد الله بن عباس ، الحديث السابع ، باب فتك ، قال الحربي :]

[٢٢١/١٣٣] حدثنا الحَوْضِي ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، حدثنا الحسن ، قال رجل للزيد ألا أقتل علياً . قال : كيف ؟ قال : أفتك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول : ((الإيمان قيد الفتك)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* الحَوْضِي ، هو : حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري البصري ، أبو عمر ، ثقة ثبت ، أخرج له (خ د س) ، مات سنة ٢٢٥ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* **ويزيد بن إبراهيم** ، هو : التُّسْتَرِي البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه وكيع وابن معين وأحمد وابن سعد ، وابن المديني وي زيد بن زُرَيْع ، وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وأخرج له (ع) . وفي روايته عن قتادة لين ، قاله يحيى القطان ، وابن معين - كما في المغني للذهبي - ، مات سنة ١٦٣ على الصحيح .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٧٨/٧ ، وغرر الدم ٤٧٠ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٨٤٩/١٤٨ ، ٨٦٦ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ٣٠ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨٣١ ، والجرح والتعديل ٢٥٢/٩ ، والكمال ٢٧٣٤/٧ ، والمغني للذهبي ٧٤٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/١١ ، والتقريب ٧٦٨٤ .

* **والحسن** ، هو : ابن أبي الحسن يسار البصري - نسب في إسناد أحمد للحديث - ثقة ، فقيه ، فاضل ، يرسل كثيراً ، وبدلس بلفظ أخبرنا وحدثنا وخطبنا ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٠ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* **والزيد** ، هو : ابن العوام رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه منقطع كما هو ظاهر من الإسناد .

٣ - تحريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

الضرب الأول : من رواه عن الحسن البصري بمثل سياق الحربي ، وهم :

أ - **يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي** :

وهي رواية الحربي من طريقه .

وقال ابن حبان في الثقات ((يخطئ ويهم)) ، وقال الدارقطني ((أخطأ في أحاديث ، مابه بأس)) ، وقال ابن غلام الزهري ((اختلط قبل موته بستين)) .
والذي يظهر أن موقف الأولين منه ، بسبب اختلاطه ، ولم يتميز .
والخلاصة أنه : صدوق يهم ويخطئ ، واختلط ولم يتميز فاستحق التزك .
وللزيادة انظر : الميزان ٥٥١/٣ ، واللسان ١٩٢/٥ ، والكواكب النيرات ٤١٧ .

٤ - ماورد في هذا الباب :

الشاهد الأول : حديث معاوية رضي الله عنه بمثله مع قصة وهي : ((أنه دخل على عائشة أم المؤمنين فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك ، فقال : ماكنت لتعلمه ، وأنا في بيت أمان ، وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكره)) .

أولاً : تخريجه :

* أخرجه الإمام (٩٢/٤) ، والطبراني (٣١٩/١٩) من طريق عفان بن مسلم .
والطبراني (٣١٩/١٩) ، والشهاب في مسنده (٨٦٣/٥٠/٢) من طريق سعيد بن سليمان الشيباني .
والحاكم (٣٥٢/٤) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي .
وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٨٩/١) من طريق عمار بن هارون ، أربعتهم : - عفان ، وسعيد ، وعمرو ، وعمار - عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن مروان بن الحكم ، عن معاوية به .
وسكت عنه الحاكم والذهبي .

ثانياً : الحكم عليه :

ضعيف جداً ؛ لأن فيه علي بن جُدعان ، فهو ضعيف رافضي واختلط بأخرة ، سبقت ترجمته . هذا وروايته فيها ميل على معاوية رضي الله عنه ، فتطرح .

الشاهد الثاني : حديث أبي هريرة رضي الله عنه بمثله سواء .

أولاً : تخريجه :

أخرجه أبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٦٩ باب في العدو يُؤتى على غرة ، ٢١٢/٣) من طريق محمد بن حُزابة .
وابن أبي شيبه (١٣٢/١٥) .
والبخاري في التاريخ الكبير (٤٠٣/١) قال ((قال لي إسماعيل بن موسى وعلي - يظهر أنه ابن المديني)) .
والحاكم (٣٥٢/٤) من طريق علي بن محمد بن عقبة الشيباني ، خمسهم : - محمد ، وابن أبي شيبه ، وإسماعيل ، وابن المديني ، وعلي بن محمد - عن إسحاق بن منصور السلولي الكوفي .

ثانياً : دراسة إسناده :

* عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، مجهول، قاله الذهبي ((ما حدث عنه سوى ولده))، انظر ترجمته في الميزان ٥٨٤/٢، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٦، والتقريب ٣٩٩٠.

* وابنه : إسماعيل :

وثقه أحمد والعجلي ، وأخرج له (م ٤) .

وقال يحيى القطان والنسائي ((لا بأس به)) ، وقال الساجي ((صدوق فيه نظر)) .
وقال ابن معين ((ضعيف)) ، وقال أبو حاتم ((يكتب حديثه ولا يحتج به)) ، وقال أبو زرعة ((لين)) ،
وقال العقيلي ((ضعيف وكان يتناول الشيخين)) - يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما - ، وقال الجوزجاني
((كذاب شتام)) ، وفي حكمه نظر فهو متشدد في هذا المقام .
وتضعيف جمع من الجهايدة له - كما سبق - يدل على أن له أوهاماً تحطه عن رتبة الثقة والخلاصة في حاله
كما قال ابن حجر ((صدوق يهيم ورمي بالتشيع)) انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٧٣ ، والتقريب ٤٦٣ .

* وأسباط بن نصر ، وهو : الهمداني الكوفي أبو يوسف .

وثقه ابن معين - من رواية ابن أبي خيثمة عنه - .

وروى أبو حاتم عن محمد بن مهران الجمال عن أبي نُعيم أنه قال ((لم يكن به بأس ، غير أنه أهوج)) ، وقال البخاري ((صدوق)) ، وقال موسى بن هارون ((لم يكن به بأس)) ، وأخرج له (خ ت م ع) .
وقال ابن معين - في رواية أخرى - ((ليس بشيء)) ، وقال أبو حاتم ((سمعت أبا نُعيم يضعفه ، وقال: أحاديثه عامة سقط مقبولة الأسانيد)) ، وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وقال الساجي في الضعفاء ((أحاديثه لا يتابع عليها)) ، وأنكر أبو زرعة على مسلم إخرجه لحديث أسباط ، وقال حرب ((قلت لأحمد كيف حديثه ، قال ما أدري وكأنه ضعفه)) .

وقال ابن حجر « صدوق كثير الخطأ يُغرب » ، وفي حكمه نظر فمن كثر خطؤه فهو إلى الضعف أقرب ، ثم إن الجمهور تكلموا فيه بجرح مفسر .

والخلاصة أنه : ضعيف يغرب ويقلب الأسانيد .

وللزيادة انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١/١٨٦ ، والتقريب ٣٢١ .

* وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٧٨/١) من طريق عيسى بن يونس .
والخرائطي في المكارم (١٨٢/١) من طريق يونس بن عُبيد ، كلاهما : - عيسى ويونس - عن نُصير بن أبي نُصير .

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (معلقاً بـ (قال) عن شيخه ٣/٣٢٢) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/٤) من طريق عبد الصمد بن النعمان ، عن أسباط بن نصر .

* وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٤٨) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، عن يزيد بن قيس ، عن محمد بن شعيب ، عن عطاء بن مسلم .

وقال الطبراني ((هكذا في الإسناد : عطاء بن مسلم ، والصواب عطاء بن أبي مسلم)) .
* وأخرجه الطبراني في الصغير (٢١٠/١) من طريق يوسف بن موسى القطان ، عن مهران بن أبي عمر الرازي ، عن علي بن عبد الأعلى .
وقال الطبراني ((لم يروه عن علي بن عبد الأعلى ، إلا مهران الرازي ، تفرد به يوسف)) .

* وأخرجه الطيالسي (١٢٨٥) عن محمد بن أبان ، جميع من سبق : - عيسى بن عمر ، وزائدة ، والشوري ، ونُصير ، وأسباط ، وعطاء ، وعلي ، ومحمد - عن الفتياني عن عمرو بن الحقيق به .
واختلفوا في تسمية الفتياني ، فقال عيسى وزائدة والثوري ونُصير : رِفاة الفتياني ، ووافقهم علي ومحمد إلا أنهما قالا ((ابن شداد)) ، وأسباط إلا أنه قال ((ابن عامر)) .
وفي الرواية عن عطاء : عاصم بن رفاة ، ونبه الطبراني (في مسند الشاميين ٢٤٤٨ عند رواية عطاء) على أن ما في رواية عطاء وهم ، وقال ((والصواب رفاة بن عاصم)) .

ب - وبيان بن بشر أبوبشر عن رفاة الفتياني عن عمرو بن الحقيق :
* أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢/١) من طريق عبد الله بن أبي بكر العتكي ، عن أبيه ، عن هذبة بن المنهال ، عن بيان به ، وقال ((رفاة الفتياني)) .
وقال الطبراني ((لم يروه عن بيان ، إلا هذبة ، تفرد به عبد الله بن أبي بكر عن أبيه)) .
وبالتأمل يلحظ أن فيه :

هَذَبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ ، وهو : مجهول الحال ، ذكره البخاري في التاريخ ٨/٢٤٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/١١٤ ، وسكتا عنه .

وأغرب ابن حبان - على عادته - فأورده الثقات (٥٨٨/٧) .
وَأَبُو بَكْرِ الْعَتَكِيُّ ، هو : أبوبكر بن الفضل الأزدي ، ضعيف ، قال أبو حاتم ((شيخ)) انظر : التاريخ الكبير ٩/١٣ ، والجرح والتعديل ٩/٣٤١ .

وبما سبق ، يكون منكراً بهذا الإسناد ؛ لأن ضعف أبي بكر لا يحتمل تفردَهُ ومخالفته لمن سبق ومن يأتي .

ج - والزهري ، عن رجل ، عن عمرو بن الحقيق :

* أخرجه عبدالرزاق (٣٠٠/٥) عن معمر عن الزهري قال ((دخل على المختار رجل وقد اشتمل سيفه قال فجعل المختار يكذب على الله ورسوله ، قال - أي الرجل - : فبهمت أن أضربه بسيفي فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحَقيق)) .

الضروب الثافي : من رواه عن عمرو بن الحَقيق بلفظ ((من أمن رجلاً على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة)) ، هكذا رواه على اختلاف في إسناده :

أ - عبدالمالك بن عُمير ، عن القتياني ، عن عمرو بن الحَقيق :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٢٥/٥) ، وابن ماجة (في ٢١ كتاب الديات ، ٣٣ باب من أمن رجلاً على دمه فقتله ، ٢/٨٩٦/٢٦٨٨) ، والحرانطي في المكارم (١٦٣/١٨١/١) من طريق أبي عوانة الوضاح البَشْكُري .

والنسائي في الكبرى (٢٢٥/٥) ، وأحمد (٢٢٤/٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأحمد (٢٢٣/٥ ، ٤٣٦) عن يَهْزُ بن أسد .

وابن أبي عاصم في الآحاد (٣١٧/٤) ، والطحاوي في المشكل - الخفق - (١٩٢/١) ، من طريق يزيد بن

هارون .

والطحاوي في المشكل (٧٧/١) من طريق يونس بن محمد المؤدب ، حستهم : - أبو عوانة ، والقطان ، ويَهْزُ ،

ويزيد ، ويونس - عن حماد بن سلمة .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجية (٣٥٥/٢) - معلقاً على سند ابن ماجة - ((هذا إسناد صحيح رجاله

ثقات)) .

* وأخرجه الطيالسي (١٢٨٦) .

والنسائي في الكبرى (٢٢٥/٥) من طريق ابن مهدي ، وخالد بن الحارث ، ثلاثهم : - الطيالسي ، وابن

مهدي ، وخالد - عن قُرَّة بن خالد .

* ورواه عثمان بن عمر بن فارس - وهو ثقة - عن شعبة (عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/١٥٠ ،

وتهذيب الكمال ١/٤١٥) .

* ورواه إبراهيم بن يزيد بن مَرْذَانِيَّة ، عن رَقْبَةَ بن مَصْقَلَةَ (عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/١٥٠ ،

وتهذيب الكمال ١/٤١٥) ، جميعهم - حماد ، وقُرَّة ، وشعبة ، ورقبة - عن عبدالمالك بن عُمير به ، واختلفوا في

تسمية ونسب القتياني ، كما يلي :

فقال حماد ، وقُرَّة - من رواية الطيالسي عنه - : رفاعة بن شداد .

وقال شعبة ، وقُرَّة - من رواية ابن مهدي وخالد عنه - : عامر بن شداد .

وقال رَقْبَةُ : شداد بن الحكم ، وهو وَهْمٌ ، قال المزي في تهذيب الكمال (٤١٥/١) ((لا نعلم أحداً تابعه

على هذا القول)) .

الضروب الثالث : من رواه عن عمرو بن الحَقيق بلفظ ((الإيمان قيد الفتك من أمن رجلاً على دمه

فقتله فانا بريء من القاتل ، وإن كان المقتول كافراً)) ، هكذا رواه :

* **والزهري** ، هو : محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، حافظ متيق على جلالته وإتقانه ، إمام فقيه ، يرسل ، أخرج له (ع) مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* **وعبد الملك بن عُمير** : ابن سُويد القرشي مولاهم الكوفي ، أبو عمر .
قال ابن ، نُمير : ((ثقة ثبت)) ، وقال ابن البرقي عن ابن معين ((ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين)) ،
وقال المعجلي ((ثقة)) ، وأخرج له (ع) .
وقال النسائي ((لا بأس به)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((ليس بحافظ ، وهو صالح تغير حفظه قبل موته)) .

وروى صالح بن أحمد عن علي بن المديني عن ابن مهدي قال : ((كان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك)) ،
هكذا قال في ترجمة ابن عُمر ، وفيه نظر فصاحب الثوري هو : عبد الملك بن أبي سليمان ، فقد قال ابن أبي
حاتم : ذكرت ذلك لأبي فقال ((هذا وهم ، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان ، وعبد الملك بن عُمر لم يوصف
بالحفظ)) .

وقال أحمد (مضطرب الحديث جداً على قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث ، وقد غلط في كثير منها) ،
وقال أيضاً (عبد الملك يختلف عليه الحفاظ) ، وقال إسحاق بن منصور ((ضعفه أحمد جداً)) ، وقال إسحاق بن
منصور عن ابن معين ((مخلط)) .

والذي يظهر أن قول أحمد وابن معين يحمل على ما كان من ابن عُمر بأخرة ، فقد تقدم أن أبا حاتم قال
((تغير حفظه قبل موته)) ، وكذا قال المعجلي وغيرهما .

ولهذا فإن ابن حجر قال عنه في الهدي (٤٢٢) ((احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء
عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات)) .
هذا ووصفه ابن حبان بالتدليس .

والخلاصة في حاله أنه : ثقة تغير حفظه بأخرة ، ربما دلس - وصفه بقلته ابن حجر - ، مات سنة
١٣٦ ، وله ١٠٣ سنة .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣١٥/٦ ، وبحواله ٢٧٩ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٠٣٥ ، والجرح والتعديل
٣٦٠/٥ ، الثقات ١٦٦/٥ ، والمغني للذهبي ٤٠٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥ ، وتهذيب التهذيب
٣٦٤/٦ ، والتقريب ٤٢٠٠ .

* **وحمد بن سلمة : ثقة ، حافظ إمام** ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* **وقرّة بن خالد السدوسي ، البصري** : ثقة ثبت ضابط ، وثقه وأثنى عليه يحيى القطان ،
وابن سعد وأحمد وابن معين والنسائي وابن أبي حاتم ، وابن حبان والطحاوي وأبوداود وأبوسعد الرازي
والطحاوي وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٥ .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٣٢/٨ ، والتقريب ٥٥٤٠ وغيرهما .

* **والفتياني** - بالقاء المكسورة ، وسكون التاء بعده (كذا قيده السمعاني في الأنساب ١٤٧/١٠ ، وغيره) - ، هو : أبو عاصم رفاعه بن شداد - وتقدم الخلاف في ذلك - وسماه بذلك : مسلم في الكشي (٤٤ ب) ، والدولابي في الكشي (٢١/٢) ، وابن عبد البر في الاستغناء (٨٢٦/٢) ، وذكر مسلم أنه روى عن عمرو بن الحُمَيق وعنه السُّدِّي وعبد الملك بن عُمر .

ولم يذكر أبو حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً (كما في الجرح والتعديل ٤٩٣/٣) وكذا البخاري (٣٢٢/٣) .
وذكره ابن حبان في الضعفاء (٢٤٠/٤) .

وذكر الذهبي في الكاشف (٣١١/١) أن النسائي قال ((ثقة)) ، وتبعه على هذا العزو : ابن حجر في التهذيب (٢٤٣/٣) ، والخزرجي في الخلاصة (٣٢٧/١) .

وأما المزي في تهذيب الكمال (٤١٥/١) فلم يذكر ذلك ، وأخرج له (س ق) .
وذكر المزي وغيره أن رفاعه كان ممن انفلت من عين المؤرّدة حين قتل الحسين بن علي عليه السلام ، في تسعة الآف من أصحاب الحسين ، فلقاهم عبد الله بن زياد في أهل الشام فقتلهم عن آخرهم ، سنة ٦٦ .
وقال ابن حجر في التقریب (١٩٤٧) ((ثقة)) .
هذا وبالنّأمل لترجمته يتبين أنه معروف بهذا الحديث عن عمرو بن الحُمَيق ، والله أعلم .

النظر في اختلاف رواية حديث عمرو بن الحُمَيق

كما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول والثاني أقوى إسناده من رواية أصحاب الضرب الثالث والرابع ، والأوليان مختلفتان في المعنى وإسنادهما مقارب ، فالسُّدِّي صدوق يهيم ، وعبد الملك ثقة مختلط بأخرة .
والذي يظهر أنه يعتبر اضطراباً في المتن ، يضعف به الحديث ، ولا يبعد أن يكون اختلاف الرواة في تسمية ونسب الفتياني اضطراباً آخر في الإسناد .

وقد ألمح أستاذ الأستاذين وإمام علم العلل والجرح والتعديل أبو عبد الله البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٢/٣) إلى اختلاف السُّدِّي وحماد بن سلمة في لفظه ، والذي يظهر أن الإمام البخاري يعله بذلك ، بدليل أنه علق أسانيده عن شيوخه يقال وما في بابها ، ثم إنه مع الإمام مسلم أعرضاً عن هذا الحديث ولم يخرجاه في صحيحهما .
هذا وقد تضمنت رواية الزهري - في الضرب الأول - علة سندية أخرى ، حيث رواه منقطعاً عن رجل عن عمرو بن الحُمَيق .

وعلى ذلك فرواية السُّدِّي وعبد الملك **منكورة** حيث خالفا - على ما فيهما من الضعف والاضطراب - الزهري وهو إمام جهيد حافظ .

ثالثاً : الحكم على حديث عمرو بن الحُمَيق : ضعيف جداً ؛ لأنه مضطرب متناً ، والصواب في إسناده : الانقطاع والإبهام .

الشاهد الخامس : حديث **معاد بن جبيل** بمعناه مرفوعاً ((من أمن رجلاً على دمه ثم قتله وجبت له النار ، وإن كان المقتول كافراً)) .

أولاً : تخويجه : أخرجه العقيلي (في الضعفاء ٢/٢١٥) ، وابن عدي في الكامل (١٤٠٦/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٤/٣) ، من طريق :
 صيلة بن سليمان العطار الواسطي أبي زيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، عن معاذ به .

ثانياً : دراسة إسناده : فيه :

* **صلة العطار :** قال البخاري فيه ((ليس بذلك القوي)) - وهذا تحريج شديد - ، وقال أبو حاتم ((متروك الحديث)) ، وقال ابن معين ((كذاب ترك الناس حديثه)) ، وقال أبو داود : كذاب ، وقال النسائي ((متروك الحديث)) ، وقال العقيلي ((لا يتابع على حديثه)) ، وقال ابن عدي ((له إفادات لا يحدث بها غيره وعامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه)) ، وقال ابن حبان في المجروحين ((روى عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات)) ، وقال الدارقطني ((يترك حديثه)) .
 هذا وقد ذكر العقيلي وابن عدي والذهبي وابن حجر هذا الحديث من منكره .
 والخلاصة أنه : **متروك الحديث** .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٤/٣٢٢ ، والضعفاء الصغير للبخاري ١٧٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٢١٥ ، والميزان ٢/٣٢٠ ، والكامل لابن عدي ٤/١٤٠٦ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٨ ، والميزان ٢/٣٢٠ ، واللسان ٣/٣٤١ .

ثالثاً : الحكم على حديث معاذ بن يحيى :

مما سبق يتبين أنه منكر واهي الإسناد ، حيث خالف فيه صيلة - على ما فيه من الضعف الشديد - المعروف من الروايات ، فالحديث بهذا السياق يحدث عمرو بن الحُمَاق أشبه ، فقد قال العقيلي (٢/٢١٥) ((لا يتابع عليه ... وهو يُروى عن عمرو بن الحُمَاق عن النبي ﷺ بأسانيد صالحة)) ، وقال ابن عدي (٤/١٤٠٦) ((وهو من أعجب ما رأيت لصيلة من الحديث)) ، وقال أبو نعيم (٣/٣٢٥) ((غريب من حديث عطاء وجابر ومعاذ ، ومشهور هذا الحديث من حديث عمرو بن الحُمَاق عن النبي ﷺ)) .

٥ - الحكم العام على حديث ((الإيمان قيد الفتك)) وما في معناه :

مما سبق يتبين أن أصح ما في هذا الباب مرسل - منقطع - الحسن البصري والزهري .
 ومراسيل الحسن البصري شبه الريح فقد قال ابن معين ((هي أضعف المرسلات لأنه يأخذ عن كل أحد)) وقال ابن سيرين ((لا تأخذوا بمراسيل الحسن فإنه لا يبالي بمن أخذ)) وقال ابن سعد ((ما أرسل من الحديث فليس بحجة)) ، وقال الدارقطني ((مراسيله فيها ضعف)) ، راجع مصادر ترجمته ، وقد سبق ذكرها ، (ح ٢٠) .
 وكذا مراسيل الزهري فقد قال ابن معين وغيره عنها ((ليس بشيء)) سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .
 هذا وقد كان أئمة أهل هذا الشأن محتاطون في أحاديث الحلال والحرام ، فمن باب أولى أن يحتاط فيما ورد في هذا الباب ؛ لأنها تتعلق بالاعتقادات ، والله أعلم .

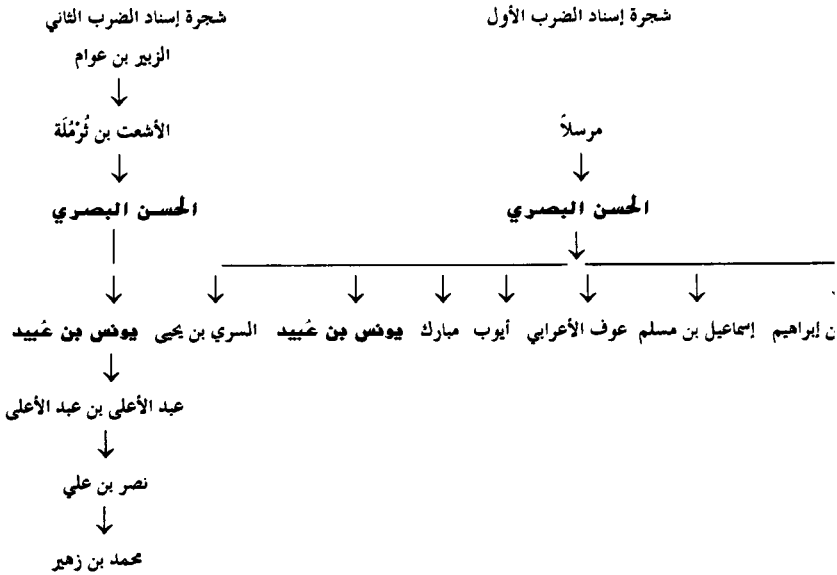
٦ - شرح القريب :

* قوله ((قيد الفتك)) : هو قتل الرجل على حين غرة ، قال أبو عبيد (٦/٤) ((يعني : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك)) وزاد في (٣٠٢/٣) ((وإذا أعطاه الأمان لم يقتله فذلك الغدر وهو شر هذه الوجوه كلها)) ، وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير (٤٠٩/٣) .
وأغرب الحربي (٢٢١) فقال ((الفتك : أن تهم بسوء ففعله مجاهرة)) .

٧ - أطراف متنه :

- * إن الإيمان قيد الفتك .
- * الإيمان قيد الفتك .
- * قيد الإيمان الفتك .
- * لا يفتك مؤمن .
- * من أمن رجلاً على دمه فقتله .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٢١/١٣٣)



[الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثامن ، باب غياية ، قال الحربي :]

[٢٢٢/١٣٤] حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن سِيَّات ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((صوموا لرؤيته ، فإن حال دونه غياية فأكملوا العِدَّة)) .

[وكرره الحربي من طريق آخر ، في الحديث السادس والسبعين ، باب غم ، فقال :]

* حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن سِيَّات ، عن عكرمة ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((إن حال بينكم وبينه غمامة فعدوا ثلاثين)) . [في ٣٩٨ / ٧٤٢]

[وكرره الحربي من طريق آخر في الموضوع السابق ، فقال :]

* حدثنا مُسَدَّد وأحمد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، [عن]^(١) محمد بن حُثَيْن^(٢) ، سمعت ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : ((إذا رأيتموه فصوموا فإن غم عليكم فاتموا العِدَّة ثلاثين)) [في ٣٩٧ / ٧٤١] .

(١) في الأصل ((عن)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت لما يأتي في دراسة الإسناد والتخريج .

(٢) في الأصل ((حُسين)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت لما يأتي في دراسة الإسناد والتخريج .

.....

تضييه : هذا الحديث أخرجه الحربي في ثلاثة مواضع بالفاظ مقاربة وبطرق متعددة .

١ - دراسة الطريق الأول :

* معاوية بن عمرو ، هو : ابن المُهَلَّب الأزدي المُنَفيّ البغدادي ، أبو عمرو ، ويعرف بابن الكِرْمَانِي ، ثقة ، ولله أحمد وأبو حاتم وغيرهما وأخرج له (ع) ، مات سنة ٢١٤ وله ٨٦ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٨١٠ ، والجرح والتعديل ٣٨٦/٨ ، والفتا ١٦٧/٩ ، وتاريخ بغداد ١٩٧/١٣ ، وتهذيب الكمال ١٣٤٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩٤/١٠ ، والتقريب ٦٧٦٨ .

* وزائدة ، هو : ابن قدامة الثقفي الكوفي أبو الصلت ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٠) .

* وسِيَّات ، هو : ابن حرب - نسب في إسناده النسائي - بن أوس بن خالد الذُهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، واختلط بأخرة ، وسامع شعبة والثوري منه قبل اختلاطه ،

قال النسائي (عزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٣٨/٥) ((إذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيلقن))، وأخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه سمكاً وهو مختلط ، وروايته عن عكرمة مضطربة .

٣- دراسة الطريق الثاني :

* **موسى** ، هو : ابن إسماعيل الجفقي البصري أبوسلمة ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ ، د) ، وله الباقون ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* **وحمد** ، هو : ابن سلمة بن دينار البصري ، أبوسلمة ، ثقة حافظ ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* **وباقى رجاله درسوا في الطريق الأول .**

٤ - الحكم عليه :

مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، حال سمك ، وهو معلول بالاضطراب ، كما سيأتي في التخريج .

٥ - **تخريج الطريق الأول والثاني** ، وتفصيل اختلاف الرواة فيهما بين الموصل والإرسال ، كما

يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سمك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، وهم :

أ - **زاخدة بن قدامة** :

* وهي رواية الحربي .

وأحمد (٢٥٨/١) .

والطبراني (٢٨٦/١١) عن محمد بن النضر الأزدي ، ثلاثتهم : - الحربي ، وأحمد - ومحمد - عن معاوية بن عمرو .

وأخرجه أبوداود (في ٨ كتاب الصوم ، ٧ باب من قال فإن غم عليكم ، ٢/٧٤٥/٢٣٢٧) ، والبيهقي

(٢٠٧/٤) من طريق حسين بن علي الجفقي ، كلاهما : - معاوية ، وحسين - عن زائدة به ، بمثله مع زيادة في

أوله من رواية معاوية ، وبحوه من رواية الجفقي وبلفظ ((غمامة)) ((أقموا العدة ثلاثين)) .

ب - وأبو الأحوص سلّام بن سليم :

* أخرجه الترمذي وقال ((حسن صحيح)) في ٦ كتاب الصوم ، ٥ باب ماجاء أن الصوم لرؤية الهلال ، ٦٨٨/٦٣/٣ ، والنسائي (في ٢٢ كتاب الصيام ، ١٣ باب ، ٢١٣٠/١٣٦/٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٦٠/٨) من طريق قتيبة بن سعيد .

وابن أبي شيبة (٢٠/٣) .

وأبو يعلى (٢٤٣/٤) من طريق مُسَدَّد ، أربعتهم عن أبي الأحوص به ، بنحوه ، وبلغت ((فأكملوا ثلاثين)) .

قتيبه : رواه خلف بن تميم - وهو صدوق عابد - عن أبي الأحوص ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

* أخرجه الطبراني (٢٧١/١١) بنحوه بلفظ ((فأكملوا ثلاثين)) .

وهي رواية شاذة ؛ لأن خلفاً خولف - كما تقدم - خالفه من هو أوثق منه ، فجعلوه من رواية سَمَاك عن عكرمة .

هذا وأشعث بن سوار ضعيف ، سبقت ترجمته ، (في ص ٣٧٠) .

ج - وحاتم بن أبي صَفيرة مسلم :

* أخرجه النسائي (في الموضوع السابق ، و في ٣٧ باب صيام يوم الشك ، ٢١٨٩/١٥٣/٤) ، والدارمي (٣٣٥/١) ، وأحمد (٢٢٦/١) ، والبيهقي (٢٠٧/٤) ، والبخاري (٢٣٢/٦) بنحوه بلفظ ((سحابة)) .

د - وأبو عوافة الوضاح اليشكري :

* أخرجه الطيالسي (٢٦٧١) ، ومن طريق البيهقي (٢٠٨/٤) بنحوه بلفظ ((غمامة أو ضبابة فأكملوا شعبان ثلاثين)) .

هـ - وشعبة :

* أخرجه ابن خزيمة (٢٠٤/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٥٦/٨) ، والحاكم وقال ((صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي (٤٢٤/١) ، بنحوه وبقصة في أوله ، وبلغت ((سحاب)) و ((العدة ثلاثين)) .

و - والحسين بن صالح :

* أخرجه الطبراني (٢٨٦/١١) بنحوه مع زيادة في أوله .

ز - والوليد بن أبي ثور :

* أخرجه الطبراني (٢٨٦/١١) بنحوه .

ق - وحازم بن إبراهيم :

* أخرجه الدارقطني في السنن (١٥٨/٢) بلفظ ((فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين)) ، مقروناً بمن آخر .

الضرب الثاني : من رواه عن سمّاك ، عن عكرمة مرسلاً ، وهو :

* حماد بن سلمة : وهي رواية الحربي في الطريق الثاني .

النظر في الاختلاف السابق

الذي يظهر والله أعلم أن هذا اضطراب من سمّاك بن حرب ؛ لأنه معروف بالاضطراب عن عكرمة ، ولا يقال برد رواية حماد بن سلمة ؛ لأنه ثقة حافظ فهد وحده يكفي عن العدد .

هذا ويتنبه إلى أن الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم صححوه ، ويقول البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (٢٠٨) ((هذا الحديث بلفظ إكمال العدة ثلاثين ، محفوظ عن سمّاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس)) .

قريبه : ورد متن آخر من رواية سمّاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وفيه نفس الاختلاف ، ودراً لتداخل كلام أهل العلم فيه مع ماسبق ، فيوضح حاله كما يلي :

أولاً : متنه : ((أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله : إنني رأيت الهلال ، فقال أتشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، قال : نعم ، قال : فأمر النبي ﷺ بلالاً فنادى في الناس أن صوموا)) - هذا لفظ عبدالرزاق - .

ثانياً : تخريجه وبيان اختلاف في وصله و إرساله كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سمّاك بن حرب ، عن ابن عباس ، هكذا موصولاً ، وهم :

أ - زائدة بن قدامة :

* أخرجه أبوداود (٣٠٢/٢) ، والترمذي (٧٤/٣) ، والنسائي (١٣٢/٤) وابن ماجه (٥٢٩/١) ، وابن أبي شيبة (٦٨/٣) ، والدارمي (٣٣٧/١) ، وأبو يعلى (٤٠٧/٤) ، وابن الجارود (١٣٨) ، وابن خزيمة (٢٠٨/٣) ، ابن حبان (كما في الإحسان ١٨٧/٥) ، والطبري في تهذيب الآثار (٧٥٦/٢) ، (٧٥٧) ، والحاكم (٢٩٧/١ ، ٤٢٤) ، والدارقطني (١٥٨/٢) والبيهقي (٢١١/٤) .

ب - وسفيان الثوري ، من رواية : الفضل بن موسى عنه :

* أخرجه النسائي (١٣١/٤) ، وابن الجارود (١٣٨) ، والحاكم (٤٢٤/١) ، والدارقطني (١٥٨/٢) ، والبيهقي (٢١٢/٤) .

.....

ج- وحازم بن إبراهيم :

* أخرجه الطبراني (٢٩٥/١١) ، والدارقطني (١٥٧/٢) .

د - وحامد بن سلمة :

* أخرجه الحاكم (٤٢٤/١) ، والبيهقي في السنن (٢١٢/٤) .

هـ - والوليد بن أبي ثور :

* أخرجه الزمذي (٧٤/٣) ، والدارقطني (١٥٨/٢) ، والبيهقي (٢١٢/٤) .

الضرب الثاني : من رواه عن سيمّك ، عن عكرمة مرسلاً ، وهم :

أ- الثوري ، من رواية :

عبدالرزاق ، وأخرجه في مصنفه ٣٦٦/٤ .

وأبوداود عمر بن سعد الحفري ، أخرجه النسائي (١٣٢/٤) .

وعبدالله بن المبارك ، أخرجه النسائي (١٣٢/٤) .

وعبدالرحمن بن مهدي ، عزاه له الدارقطني في السنن (١٥٧/٢) .

وأبو نعيم الفضل بن دكين ، عزاه له الدارقطني في السنن (١٥٧/٢) .

ب- وإسراخيل بن يونس .

* أخرجه ابن أبي شيبة (٦٧/٣) .

ج - وحامد بن سلمة :

* أخرجه أبوداود (٣٠٢/٢) ، والدارقطني في السنن (١٥٩/٢) .

د - وشعبة :

* أخرجه الدارقطني في السنن (١٥٩/٢) .

ثالثاً : النضر في هذا الاختلاف :

قال أبوداود (في الموضع السابق) ((رواه جماعة عن سيمّك مرسلاً)) ، وقال الزمذي (٧٣/٣) ((أكثر

أصحاب سيمّك رواه مرسلاً)) ، وعند رواية الثوري المرسلة قال النسائي ((هذا أولى بالصواب من رواية الفضل

ابن موسى ...)) ((عزاه له الزبي في تحفة الأشراف ١٣٧/٥ ولم أجده في المطبوع) .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه اضطراب من سيمّك نفسه ، والقول بالاضطراب أولى من ترجيح الإرسال ؛

لأنه يترتب عليه تحطّأ النقات الحفاظ الذين وصلوه .

٦ - دراسة الطريق الثالث :

* مسند ، هو : ابن مُسرَّه البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأحمد ، هو : الإمام ابن محمد بن حنبل البغدادي - أخرجه في مسنده - ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٢) .

* وسفيان ، هو : ابن عينة الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، أوثق الناس في عمرو بن دينار ، أخرج له (ع) ، اختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .
ورواية أحمد ومسدد عنه قبل الاختلاط ، ذكر ذلك الذهبي في الميزان ١٧١/٢ .

* وعمرو ، هو : ابن دينار - نسب في إسناده النسائي للحديث - المكي الأثرم ، الجمحي مولاهم ، أبو محمد ، ثقة ثبت حافظ حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٦ ، (ح ٨٥) .

* ومحمد بن حنَّين - بالخاء المهملة ، ثم النون ، ثم الياء المشاة من تحت ، وآخره نون ، هكذا قيده الخطيب البغدادي ، والدارقطني ، والأمير ابن ماكولا ، هو : المكي مولى العباس بن عبدالمطلب .
وروى الخطيب البغدادي (في تلخيص المشابه) بسنده إلى : مسلم وابن المديني وأبي سعيد بن يونس أنهم قالوا : ((عبد الله بن حنين ، وعُبيد بن حنين ، ومحمد بن حنين موالى العباس ، إخوة)) .
وكلام ابن المديني في كتابه الرواة من الإخوة والأخوات (٣٧٩) ، وكذا قال أبو داود في كتابه تسمية الإخوة (٤٣٩) .

وذكره الإمام مسلم (في كتاب المفردات والوحدان ١٩٤) ممن تفرد بالرواية عنهم عمرو بن دينار ، وقال الحاكم ((لا أعلم روى عنه غير عمرو بن دينار)) .

وأخرج له (س) ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

وللزيادة انظر : تلخيص المشابه للخطيب البغدادي ٤٢٠ ، والمؤلف للدارقطني ٣٧١/١ ، والإكمال للأمير ابن ماكولا ٢٧/٢ ، وتهذيب الكمال ١٩١/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١٩/٩ ، والتقريب ٥٨٣٩ .

٧ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال محمد بن حنين .

٨ - تحريجه :

* أخرجه أحمد (٢٢١/١) ببعضه .

والنسائي (في ٢٢ كتاب الصيام ، ١٢ ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار ٢١٢٥/١٣٥/٤) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بمثله مع زيادة في أوله .
والحميدي (٥١٣) بمثله مع زيادة في أوله .
والشافعي (كما في المسند ١٨٧) بمعناه .

والدارقطني (٣٦٦/١) عن عبد الله بن سعيد ، بمثله مع زيادة في أوله .
وأبو يعلى (٢٧٦/٤) من طريق زهير بن حرب بمثله مع زيادة في أوله .
كلهم ، عن سفيان بن عيينة .

* وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥/٤) ، وأحمد (٣٦٧/١) ، وابن الجارود (٣٧٥) من طريق ابن جريج بمعناه .

* وأخرجه البيهقي (٢٠٧/٤) ، والخطيب البغدادي في تلخيص المشابه (٤٢٠) من طريق زكريا بن إسحاق بمثله ، ثلاثتهم : - ابن عيينة ، وابن جريج ، وزكريا - عن عمرو دينار ، عن محمد بن حنين به .

قنبيه : في المطبوع من مسند أحمد (٣٦٧/١) ، وسنن الدارمي ، ومسند أبي يعلى (محمد بن جبير)) وبالدراسة لحاله يتبين أن الصواب ((محمد بن حنين)) ، وتقدم بيان ذلك عند ترجمته ، وبه قيده أصحاب كتب المؤتلف والمختلف وهم المرجع في هذا الشأن ، إضافة إلى ما يؤيدهم في المصادر التي أخرج فيها الحديث .

هذا ورواه حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه مع زيادة في أوله ، هكذا يأسقط محمد بن حنين من الإسناد .

* أخرجه النسائي (في الموضع السابق) بإسناد صحيح إلى حماد بن سلمة .
والصواب رواية الأولين ، وأما رواية حماد فشاذه حيث خالف فيها من هو أحفظ منه .

٩ - تخريج طرق أخرى للحديث :

* أخرجه الإمام مسلم (في ١٢ كتاب الصيام ، ٦ باب بيان أنه لا اعتبار بكسر الهلال وصغره ، ١٠٨٨/٧٦٦/٢) ، والطالسي (٢٧٢١) ، وابن أبي شبة (٣٢/٣) والدارقطني (١٦٢/٢ ، ١٧١) ، من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي اليخترى - سعيد بن قيرز - عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه ، ولفظ ((أغمي عليكم فأكملوا العدة)) .

وقال الدارقطني ((صحيح)) .

* وأخرجه الطبراني (١٧٩/١١) بمعناه من طرق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، مرفوعاً .

١٠ - الحكم العام على الحديث : صحيح لغيره .

قنبيه : قد مضى بنحوه من حديث ابن عمر عند الحربي برقم (١٦/٦) .

١١ - شرح الغريب :

* قوله ((غيبة)) ، هي : كل ما حال دون الرؤية كالفرة ، والغبرة والسحاب ونحوها ، وورد في بعض الطرق بلفظ ((سحابة)) .

انظر غريب الحربي (٢٢٤) ، والنهاية لابن الأثير (٤٠٤/٣) .

١٢ - فقه الحديث :

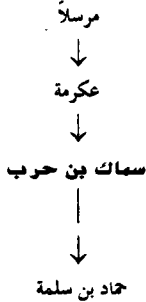
سبق مع حديث (١٦/٦) .

١٣ - أطراف متنه :

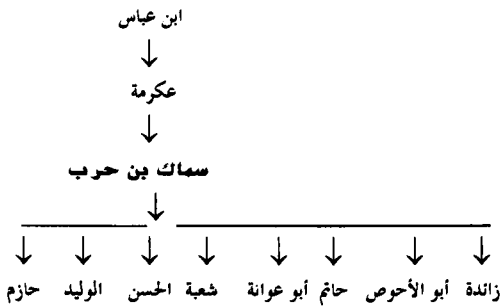
- * إذا رأيتم الهلال فصوموا .
- * إذا لم تروا الهلال فاستكملوا .
- * إن حال بينكم وبينه غمامة فعدوا ثلاثين .
- * صوموا الهلال لرؤيته .
- * صوموا رمضان لرؤيته .
- * صوموا لرؤيته فإن حال دون غيابه .
- * صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته .
- * لاتستقبلوا الشهر استقبالا .
- * لاتصوموا حتى تروه .
- * لاتصوموا قبل رمضان، صوموا للرؤية وأفطروا للرؤية .
- * لاتقدموا الشهر بصيام يوم .

١٤ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٢/١٣٤)

شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، من الحديث الثامن ، قال الحري :]

[٢٢٢/١٣٥] حدثنا دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سَلَام ، عن أخيه زيد ، عن جده ، عن أبي أُمَامَةَ ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان كأنهما غيايتان)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* دحيم : هو لقب عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العنماني مولاهم الدمشقي ، أبوسعيد ، ثقة حافظ متقن ، أخرج عنه (خ م د س ق) ، ولد سنة ١٧٠ ، ومات سنة ٢٤٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* ومحمد بن شعيب : ابن شابور الأموي مولاهم ، نزيل بيروت ، ثقة ، أخرج له (٤) ، مات سنة ٢٠٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٢) .

* ومعاوية بن سَلَام : ابن أبي سَلَام الدمشقي أبوسَلَام ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات في حدود ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* وأخوه زيد ، هو : الدمشقي ، ثقة ، وثقه يعقوب بن أبي شبة والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ٤) ، من السادسة .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣/٣٩٥ ، والجرح والتعديل ٣/٥٦٤ ، والنقات ٦/٣١٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٣/٣٥٨ ، والتقريب ٢١٤٠ .

* وجده ، هو : أبوسَلَام مطور الحبشي الأسود ، الدمشقي ، ثقة ، وثقه المعجلي والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ٤) ، وهو يرسل .

وللزيادة انظر : ترتيب نقات المعجلي ١٩٥٩ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٧٠ ، والنقات لابن حبان ٥/٤٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٢ ، والتقريب ٦٨٧٩ .

* وأبو أُمَامَةَ ، هو : صُدِي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه ، سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ قاله ابن سعد ٤١١/٧ .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده شاميون .

[الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، من الحديث الثامن ، قال الحربي :]

[٢٢٢/١٣٥] حدثنا دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سَلَام ، عن أخيه زيد ، عن جده ، عن أبي أمانة ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((اقراوا البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان كأنهما غيايتان)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* **دحيم** : هو لقب عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبوسعيد ، ثقة حافظ متقن ، أخرج عنه (خ م د س ق) ، ولد سنة ١٧٠ ، ومات سنة ٢٤٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* **ومحمد بن شعيب** : ابن شاور الأموي مولاهم ، نزيل بيروت ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٢) .

* **ومعاوية بن سَلَام** : ابن أبي سَلَام الدمشقي أبوسَلَام ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات في حدود ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* **وأخوه زيد** ، هو : الدمشقي ، ثقة ، وثقه يعقوب بن أبي شبة والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ع) ، من السادسة .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣/٣٩٥ ، والجرح والتعديل ٣/٥٦٤ ، والنقات ٦/٣١٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٣/٣٥٨ ، والتقريب ٢١٤٠ .

* **وجده** ، هو : أبوسَلَام مطور الحبشي الأسود ، الدمشقي ، ثقة ، وثقه العجلي والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ع) ، وهو يرسل .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٩٥٩ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٧٠ ، والنقات لابن حبان ٥/٤٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٢ ، والتقريب ٦٨٧٩ .

* **وأبو أمانة** ، هو : صُدي بن عجلان الباهلي رحمته الله ، سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ قاله ابن سعد . ٤١١/٧ .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده شاميون .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤ - تخريجه :

* أخرجه الإمام مسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٤٢ باب فضل قراءة القرآن ، ٨٠٤/٥٥٣/١) ، وأبو غنيد في فضائل القرآن (١٢٥) ، والطبراني (١٣٩/٨) ، والبيهقي (٣٩٥/٢) من طريق أبي توبة الربيع ابن نافع .

ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق يحيى بن حسان ، كلاهما ، عن معاوية بن سَلَام به ، بمثله مطولاً ، وصرح عندهما أبو سَلَام بالسماع من أبي أمامة الباهلي .

* هذا ورواه يحيى بن أبي كثير - وهو ثقة ثبت ، مدلس ، وكثير الإرسال ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) - واختلف عليه كما يلي :

أ - فرواه معمر عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة بمثله مطولاً :
* أخرجه عبد الرزاق عنه (٣٦٥/٣) ، ومن طريقه الطبراني (٣٤٩/٨) .

ب - ورواه سعيد بن أبي هلال - وهو صدوق ، ذكر أنه اختلط - عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي أمامة بمثله مطولاً :

* أخرجه الحاكم (٥٦٤/١) .

ج - ورواه علي بن المبارك - وهو ثقة - ، وأبان بن يزيد - ثقة - عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سَلَام ، عن جده ، عن أبي أمامة بمثله مطولاً :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٣٢٢/١) ، والطبراني (١٣٨/٨) من طريق علي بن المبارك .
والطبراني (١٣٩/٨) من طريق أبان بن يزيد .

د - ورواه هشام الدستوائي - وهو ثقة - ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَام ، عن أبي أمامة بمثله مطولاً :

* أخرجه أحمد (٢٤٩/٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧) ، وابن الضريس في القضايل (١٠٨) ، والبغوي (٤٥٦/٤) .

النظر في رواية يحيى بن أبي كثير :

روى يحيى كل ما سبق بالنعنة ، وتكلم العلماء في سماعه ممن سبق ، فقال ابن معين (تاريخ الدوري ٣٩٨٣) ((لم يلق زيد بن سَلَام ، ولكنه أخذ كتابه عن أخيه معاوية - ابن سَلَام - ولم يسمعه ، فدلّسه عنه)) وبنحوه قال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١٨٢٣) ، ويتنبه إلى أنه مدلس .

وكذا لم يسمع من أبي سَلَامٍ ، قال حسين المُعَلَّم ((أخرج إلينا صحيفة أبي سَلَامٍ ، فقلت : سمعت من أبي سَلَامٍ ، قال : لا ، فقلت : من رجل سمع من أبي سَلَامٍ ، قال : لا)) (انظر المراسيل ١٤٣ وجامع التحصيل ٨٨٠) .

والخلاصة : أن رواية يحيى بن أبي كثير ضعيفة من أجل الانقطاع ، ولا يبعد أن تكون معلولة بالاضطراب ، والله أعلم .

هذا ورواه عطاء بن عجلان ، عن شُهْر بن حَوْشَب ، عن أبي أمامة بمثله مطولاً :

* أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٠٤) .

وبالتأمل يلحظ أن في هذا الإسناد :

عطاء بن عجلان ، وهو : الحنفي : متروك الحديث ، تكلم عليه ابن معين والبخاري وأبو حاتم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن عدي ، والدارقطني وابن شاهين وغيرهم .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ١٨٦/٧ ، التقريب ٤٥٩٤ .

تنبیه : في الباب من حديث النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، أخرجه مسلم (في الموضع السابق ٥٥٤/١) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((غيبتان)) هما مثني غيبة ، وتقدم معناها في الحديث السابق ، وجاء الحديث عند مسلم وغيره بلفظ ((كأنهما غماتان ، أو كأنهما غيبتان)) .
والمراد بها هنا : كل ما أظل الإنسان من سحابة ونحوها .
انظر : غريب الحربي ٢٢٤ ، والنهاية لابن الأثير ٤٠٣/٣ .

٦ - أطراف متته :

* اقرأوا المقرة وآل عمران فإنهما يأتيان .

* اقرأوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة .

* تعلموا القرآن فإنه شفيع .

[الحديث السادس والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٢٢/١٣٦] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا هشيم ، أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عوف بن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((تكون هذنة بينكم ، وبين بني الأصفر ، فيغدرون ويسببون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله بن عمر ، ابن ميسرة الجشبي مولاهم ، القواريري ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وهشيم ، هو : ابن بشر بن القاسم السلمى الواسطي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير الإرسال والتدليس ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* ويعلى بن عطاء ، هو : العامري الطائفي ، ثقة ربما أغرب ، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ر م ٤) ، وقال ابن المديني ((له أحاديث لم يروها غيره ، ورجال لم يرو عنهم غيره منهم وكيع بن غثس)) ، مات سنة ١٢٠ .
 وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٤١٥/٨ وبحر الدم ٤٨٠ ، والجرح والتعديل ٣٠٢/٩ ، وتهذيب الكمال ١٥٥٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٤/١١ ، والتقريب ١٨٤٥ .

قنبيه : قال ابن حجر عنه ((ثقة)) ولم يذكر أنه يغرب .

* ومحمد بن أبي محمد ، هو : صاحب عون بن مالك ، معروف بهذا الحديث ، تفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء قاله البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم وغيرهم ، وقال أبو حاتم : مجهول .
 وأغرب ابن حبان فأورده الثقات .
 والخلاصة أنه : مجهول .
 وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٢٢٥/١ ، والمفردات والوحدان لمسلم ١٧٠ ، والجرح والتعديل ٨٨/٨ ، والثقات ٣٧٦/٥ ، والمغني في الضعفاء ٦٢٩/٢ .

* وعوف بن مالك ، هو : الأشجعي ^ص .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، خلال محمد بن أبي محمد .
وأما هُشيم فقد صرح بالسماع عند البخاري في التاريخ الكبير ، وعند أحمد في المسند .
ولعل البخاري يرى ضعف هذا الإسناد حيث رواه فقال ((قال لي عمرو بن محمد)) .

٣ - لطائف الإسناد :

* كما سبق يتبين أن هذا الإسناد من أسانيد التفرّد النسبي ، حيث تفرد به يعلى بن عطاء من هذا الوجه .

٤ - تحريجه :

* أخرجه أحمد (٢٧/٦) .

والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٥/١) فقال ((قال لي : عمرو بن محمد)) .
والطبراني (٨٠/١٨) من محمد بن عيسى الطباع ، ثلاثهم : - أحمد ، وعمرو ، ومحمد - عن هُشيم بن بشير به ، بمثله مطولاً ، وصرح هُشيم بالسماع عند أحمد والبخاري .

* وأخرجه البخاري (في ٥٨ كتاب الجزية ، ١٥ باب ما يحذر من الغدر ، ٣١٧٦/٢٧٧/٦) ، وابن ماجة (في ٣٦ كتاب الفتن ، ٢٥ باب أشراط الساعة ، ٤٠٤٢/١٣٤١/٢ ، ٣٥ باب الملاحم ، ٤٠٩٥/١٣٧١/٢) ، وابن منده في الإيمان (٩١٤/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٦٦/١٥) ، والطبراني (٤٠/١٨) ، وفي مسند الشاميين (٤٤٧/١ ، ٢١١/٢) ، والحاكم (٤١٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٥) ، والبيهقي (٢٢٣/٩) ، وفي الدلائل (٣٢٠/٦ ، ٣٨٣) ، والبخاري (٤٢/١٥) من طريق أبي إدريس عائذ الله الحولاني بنحوه مطولاً .

وابن أبي شيبه (١٠٤/١٥) ، وأحمد (٢٢/٦) من طريق هشام بن يوسف بنحوه مطولاً .
وأحمد (٢٥/٦) ، وابن منده في الإيمان (٩١٤/٢ ، ٩١٥) ، والطبراني (٤١/١٨ ، ٤٢) ،
وفي مسند الشاميين (٦٩/٢) من طريق جُبَيْر بن نُفَيْر بمثله مطولاً .
والطبراني (٥٤/١٨) ، والحاكم (٥٤٦/٣) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ،
بنحوه مطولاً وعنده ((راية)) .

والطبراني (٧٩/١٨) من طريق علي العقيلي بنحوه مطولاً .
و (٦٤/١٨) ومسند الشاميين (٣٩٨/١) من طريق حمزة بن حبيب بنحوه مطولاً .
و (٦٦/١٨) ، ومسند الشاميين (١٣٣/١) من طريق عبد الله بن الدَّيْلَم بمثله مطولاً .
والحاكم (٤٢٣/٤) وقال ((صحيح على شرط الشيخين)) ، من طريق أبان بن صالح الشامي بنحوه مطولاً ،
جميعهم : - أبو إدريس ، وهشام ، وجُبَيْر ، وعبد الحميد ، والعُقيلي ، وحمزة ، وعبد الله ، وأبان - عن عرف بن مالك به .

٥ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((غاية)) ، هي : الرواية كما جاء مبيناً عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن عوف بن مالك .
وبه فسرهُ أيضاً الحري (٢٢٥) ، وأبو عبيد (٨٧/٢) .

٧ - أطراف متنه :

- * ادخل كلك ، فدخلت .
- * ادخل يا عوف .
- * اعدد ستاً بين يدي الساعة .
- * أمسك ستاً بين يدي الساعة .
- * تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة .
- * تكون هدنة بينكم وبين بني الأصفر .
- * ست بين يدي الساعة .
- * عوف بن مالك ، فقلت : نعم .
- * عوف ، فقلت نعم .
- * من هذا ، قلت : عوف بن مالك .
- * نعم ، قال قلت : كلي . قال : كلك .
- * ومن هذا ، فقلت : عوف بن مالك .
- * يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة ؟
- * يا عوف ، قلت : نعم .

[الحديث السابع والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٢٣/١٣٧] حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَةِ مِنَ الْكَفْيَا . إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ)) .

[وكرره الحربي من طريق آخر ، في ماروى عُبَاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ضمير ، فقال :]
 * حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يَحْيَى ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضْمَرَةِ مِنَ الْكَفْيَا . إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ)) [١١٠٠] .

.....

تنبه : هذا الحديث أخرجه الحربي في موضعين - كما سبق - أحدهما بنحو الآخر ، من طريقين :

١ - دراسة الطريق الأول :

* سليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواشحي ، البصري ، ثقة إمام حافظ ، أخرج عنه (خ د) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وحماد بن زيد : ابن دُرَهم الأزدي الجُهَظَمِي البصري ، أبو إسماعيل ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٩ وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأيوب ، هو : ابن أبي تيممة كيسان السَّخَيَّانِي البصري ، أبوبكر ، ثقة ثبت حجة ، عده ابن المديني من أثبت أصحاب نافع ، هو وغيدا لله بن عمر ، ومالك ، وقدمه أحمد على مالك ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ونافع ، هو : المديني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

٢ - الحكم عليه : بما سبق يتبين أن رجاله ثقات وإسناده متصل ، لكن متنه بهذا السياق فيه نظر ؛ لأنه جعل أمد الخيل المضمرة من الحفيا إلى مسجد بني زُرَيْق ، وهذا يخالف رواية الحفاظ الذين رووه بهذا

الإسناد، ومن طرق آخر ، فعندهم أن أمد المضمرة من الحفَاء إلى ثنية الوداع ، وما لم يُضْمَر : من ثنية الوداع إلى مسجد بني زُرَيْق .

والذي يظهر أن الوهم من الحربي نفسه ، حيث أراد أن يختصره فلحقه الوهم والله أعلم .

٣ - تخريج الحديث من طريق الحربي الأول بالسباق الصحيح وهو : أن رسول الله ﷺ ((سئى بين الخيل المضمرة من الحفَاء إلى ثنية الوداع ، وما لم يُضْمَر : من ثنية الوداع إلى مسجد بني زُرَيْق)) هكذا رواه من يلي بالفاظ متقاربة :

* البيهقي فأخرجه من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكُحَي ، عن سليمان بن حرب .
ومسلم (في ٣٣ كتاب الإمارة ، ٢٥ باب المسابقة بين الخيل ، ١٨٧٠/١٤٩٢/٣) ، والبيهقي (١٩/١٠) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود العنكي .
ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجَحْدَرِي ، وخلف بن هشام - أربعتهم - عن حماد بن زيد .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) من طريق زهير بن حرب .
وأحمد (٥/٢) ، وعنده ((الحفَاء أو الحفَاء)) .
والدارقطني في اللعل (١١٢/٤ أ) من طريق زياد بن أيوب ، ثلاثتهم : -زهير ، وأحمد ، وزيد - عن إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُثَيْة .

* وأخرجه الدارقطني في السنن (٣٠٠/٤) واللعل (١١٢/٤ أ) من طريق حاتم بن وَرْدَان ، كلهم - حماد ، وابن علية ، وحاتم - عن أيوب السَّخَيَّانِي به .

* هذا وله طرق أخرى عن نافع ستاتي - إن شاء الله - مع تخريج طريق الحربي الثاني .

تقريبه : ذكر أبو مسعود الدمشقي (عزاه له الفسائي في تقييد المهمل ٦١٣ أ النسخة الحلبية ، والمزي في تحفة الأشراف ٧٨/٦) أن مسلماً رواه في صحيحه عن زهير بن حرب ، عن ابن عُثَيْة ، عن أيوب ، عن ابن نافع ، عن نافع به ، هكذا بزيادة ابن نافع في الإسناد .

والذي في صحيح مسلم بدون هذه الزيادة ، ولهذا يقول الفسائي (في الموضوع السابق) ((هكذا - بدون الزيادة - في الكتاب من جميع الطرق التي رواها بها - يعني صحيح مسلم -)) ، ونحو ذلك قال النووي في الشرح (١٩/١٣) ، وكذا المزي في تحفة الأشراف (٧٨/٦) فقد قال ((الذي في صحيح مسلم : أيوب ، عن نافع ، وليس لابن نافع فيه ذكر)) .

ويقتبسه إلى أن جماعة من أصحاب ابن عُثَيْة رَوَوْه عنه - في غير الصحيح - بالزيادة ، وهم :
أ - أحمد بن حنبل .

ب - وابن المديني (عزاه لهما الدارقطني في العلل ١١٢/٤) .
 ج - وداود بن رُشيد : أخرجه الدارقطني في السنن (٣٠٠/٤) ، والعلل (١١٢/٤) ، وعنده ((الحُفَيَاء ،
 أو الحُفَيَاء)) .

وقال الغساني في تقييد المهمل (٦١٣ أ النسخة الخلية) : ((محفوظ عن جماعة من أصحاب ابن عُثَيْمَة)) ،
 ويقول الدارقطني في السنن ٣٠٠/٤ : ((تفرد به إسماعيل ابن عُثَيْمَة عن أيوب عن نافع ، عن أبيه)) .
 والذي يظهر من كلامه أنه يعله بذلك ، وفيه نظر فالصواب أنه صحيح بالوجهين ، فتكون رواية من زاد ((ابن
 نافع)) في الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ؛ لأن ابن عُثَيْمَة وإن تفرد به : لقة ثبت جيل - سبقت ترجمته ، (ح
 ٥) - ، فهو عن أمة ، وهذا أولى من مخطئة الثقات الأنياب والله أعلم .

٤ - دراسة الطريق الثاني :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مسرهد البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة
 ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري ، ثقة إمام حافظ ، أخرجه له (ع) ،
 مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وعبيد الله ، هو : ابن عمر بن حفص بن عاصم المُعَمَرِي المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، وهو أثبت
 أصحاب نافع قاله يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم ، وأخرج له (ع) ، سبقت ترجمته في ص ٢٠٠ .

* ونافع ، هو : مولى ابن عمر ، تقدمت ترجمته في الطريق الأول .

٥ - الحكم عليه : رجاله ثقات ، ولكن منه شاذ حيث خالف فيه الحربي سائر روايات الحفاظ ،
 الذين رووه بغير هذا السياق ، وتقدم توضيح ذلك في الحكم على الطريق الأول ، وسيتبين أيضاً بالحكم العام .

٦ - تخريج الحديث من طريق الحربي الثاني ، بالسياق الصحيح المبين عند بداية تخريج الطريق
 الأول :

* أخرجه مسلم (في الموضوع السابق) عن محمد بن المنثي ، وعبيد الله بن سعيد .

وأحمد (٥٥/٢) .

والدارقطني في السنن (٢٩٩/٤) من طريق أحمد بن سنان القطان ، وعمر بن شبة ، وحفص بن عمر ،
 مستهم - محمد ، وعبيد الله ، وأحمد ، وابن سنان ، وعمر ، وحفص - عن يحيى بن سعيد القطان .

والبخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥٦ باب السبق بين الخيل ، ٢٨٦٨/٧١/٦) ، والزمذي (في ٢٤ كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الرهان ١٦٩٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٤٢/١٠) ، والدارقطني (٤/٢٩٩) ، والبيهقي (١٩/١٠) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٨٠/١٤) من طريق سفيان الثوري .
ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن ماجه (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٤٤ باب السبق والرهان ، ٢٨٧٧/٦٩٠/٢) ، وابن أبي شيبة (٥٠٠/١٢) ، والدارقطني (٢٩٩/٤) من طريق عبد الله بن نمير .
ومسلم (في الموضع السابق) ، والبيهقي (١٩/١٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .
وأبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ٦٧ باب في السبق ، ٢٥٧٧/٦٥/٣) ، وأحمد (١٥٧/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٤٣/١٠) ، والطبراني (٣٦٧/١٢) ، والدارقطني (٢٩٩/٤) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٨٥/٧٩/١٤) من طريق أبي مسعود عقبة بن خالد التَّجَدُّدُ السَّكُونِي وَزَادَ)) وفضل القرح في الفاية)) ، وقال الدارقطني في العلل (١١٩/٤) ((تفرد به التَّجَدُّد)) ، وقال ابن عبدالبر ((لم يقل ذلك في هذا الحديث غير عقبة بن خالد)) ، وعقبة : صدوق ، وبذلك تكون زيادته شاذة حين خالف بها سائر الحفاظ ، فمن سبق ومن سيأتي .

وأحمد (٦٧/٢) عن عتاب مختصراً .

والدارقطني (٢٩٩/٤) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٨٠/١٤) من طريق المعتمر بن سليمان .
والدارقطني (٢٩٩/٤) من طريق سُلَيْم بن أخضر ، كلهم : - يحيى القطان ، والثوري ، وابن نمير ، وحماد ، وعقبة ، وعتاب ، والمعتمر ، وسُلَيْم - عن عُبيد الله بن عمر به .

* وأخرجه مالك في الموطأ (٤٦٧/٢) ، و من طريقه البخاري (في ٨ كتاب الصلاة ، ٤١ باب هل يقال مسجد بني فلان ، ٥١٥/١ / ٤٢٠) ، و مسلم (في ٣٣ كتاب الإمامة ، ٢٥ باب المسابقة بين الخيل ، ١٨٧٠/١٤٩١/٣) ، و أبوداود (في ٩ كتاب الجهاد ، ٦٧ باب في السبق ، ٢٥٧٥/٦٤/٣) ، والنسائي (في ٢٨ كتاب الخيل ، ١٣ باب إضمار الخيل ، ٢٢٦/٦) ، والشافعي في الأم (٢٣٠/٤) ، والدارمي (٢١٢ ، ١٣٢/٢) وابن حبان (كما في الإحسان ٥٤١/١٠ ، ٥٤٦) ، والدارقطني (٣٠٠/٤) ، والبيهقي (١٦/١٠) ، واللفهوي (٣٩٠/١٠) .

* وأخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥٧ باب إضمار الخيل ، ٢٨٦٩/٧١/٦) ، و مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى (٤١/٣) ، والبيهقي (١٩/١٠) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٨٠/١٤) من طريق الليث بن سعد .

* وأخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥٨ باب غاية السَّابِق ، ٢٨٧٠/٧١/٦) ، و مسلم (في الموضع السابق) ، والبيهقي (١٩/١٠) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٨٨/١٤) من طريق موسى بن عقبة .

* وأخرجه البخاري (في ٩٦ كتاب الاعتصام ، ١٦ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ٧٣٣٦/٣٠٥/١٣) ، وأبويعلى (٢٠٩/١٠) من طريق جُوَيْرَة بن أسماء .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، وأحد (١١/٢) من طريق إسماعيل بن أمية .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) من طريق أسامة بن زيد اللثمي مولا هم .

* والنسائي (في ٢٨ كتاب الخيل ، ١٢ غاية السبق ، ٣٥٨٣/٢٢٥/٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن أبي ذئب .

* وعبدالرزاق (٣٠٤/٥) ، وأحد (٩١/٢) ، والطبراني (٣٩٥/١٢) ، والبيهقي (٢٠/١٠) من طريق عبد الله بن عمر ، كلهم : - عبّيد الله بن عمر ، ومالك ، والليث ، وموسى ، وجؤيرة ، وإسماعيل ، وأسامة ، وابن أبي ذئب ، وعبد الله بن عمر - عن نافع به .

٧ - **الحكم العام** : مما سبق يتبين أن متن الحربي ، شاذ حيث خولف فيه سائر الحفاظ والرواة الذين رووه من طريقه ، وطرق آخر عن نافع بسياق يخالفه ، ومضى توضيح الاختلاف في متن الحربي عند الحكم الخاص .

٨ - شرح الغريب :

قوله ((المُضْمَر)) : من التضمير ، وهو تقوية الخيل بتصغير بطنها ، وإذهاب رهلها - شحمها - ، وشدها ، ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية ٩٩/٣ ، والأزهري في تهذيب اللغة ٣٧/١٢ ، وصاحب القاموس ٥٥١ - .

ويكون ذلك بما يلي :

أ - أن يكثر من تعليفها حتى تسمن ، ثم لا يطعمها إلا قوتها ، وذلك في أربعين يوماً ، ذكر ذلك الجوهري في الصحاح ٧٢٢/٢ ، والأزهري في تهذيب اللغة ٣٥٣/٣ ، وهو مختصر عند الحربي ١١٠/٣ .

ب - و أن يغطيها ويجللها بالأجلة حتى تعرق فيذهب بذلك رهلها ويشدها لحمها ، انظر النهاية لابن الأثير (٩٩/٣) والغريب لابن الجوزي (١٨/٢) ، والتاج للزبيدي (٣٥٣/٣) .

ج - وأن يحمل عليها الغلمان الخفاف ، ويُجرونها - يركضونها - بلا تعنيف ، انظر تهذيب اللغة ٣٥٣/٣ ، والقاموس ٥٥١ ، والتاج ٣٥٣/٣ .

* وقوله ((الحَقِيَاء)) ، كذا رواه غالب الحفاظ ، ورواه بعضهم ((الحَقِيَاء)) .

والأول عليه الأكثر : وهو : بالفتح ثم السكون و باء و ألف ممدودة ، كذا قيده البكري في معجمه (٤٥١/١) ، وياقوت في معجمه (٢٧٦/٢) ، وذكرنا أنه موضع بالقرب من المدينة بينه وبين ثنية الوداع - وهي على مشارف المدينة - خمسة أو ستة أميال .

* وقوله ((مسجد بني زريق)) ، هو في المدينة ، وبني زريق قبيلة من الأنصار تسكن الخيل ، انظر تاريخ المدينة لابن شبة ٧٧/١ ، ومعجم ياقوت ١٤٠/٣ .

٩ - أطراف متنه :

- * أجرى الرسول ﷺ ما ضم من الخيل .
- * أجرى النبي ﷺ ما ضم من الخيل .
- * أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل التي .
- * أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي .
- * أن نبي الله ﷺ سبق بين الخيل .
- * أن نبي الله ﷺ .
- * أن نبي الله ﷺ سابق بين الخيل التي .
- * أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل .
- * سابق النبي ﷺ بين الخيل .
- * سابق بين الخيل .
- * سابق رسول ﷺ بين الخيل .
- * سبق بين الخيل ، وفضل الفرح .
- * سبق رسول الله ﷺ بين الخيل .
- * سبق نبي الله ﷺ بين الخيل .
- * ضم رسول الله ﷺ ، فكان يرسل .
- * كان رسول الله ﷺ يسابق بين الخيل .
- * كان نبي الله ﷺ يسابق بين الخيل .
- * كان يسابق بين الخيل .

[الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، من غريب حديث عبد الله بن عباس ، قال الحربي :]

[٢٢٤ / ١٣٨] حدثنا أحمد بن جَمِيل ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا يونس ، عن

الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة :

((أتى النبي صلى الله عليه وسلم] ليلة أُسري به بقدرحين من خمر ولبن ، فأخذ

اللبن ، فقال جبريل عليه السلام : لو أخذت الخمر لغوت أمتك)) .

.....

فتنبيه : هذا الحديث جزء من متن طويل في الإسراء والمعراج ، وأخرج منه الحربي جزأين ، هذا أحدهما ،
وسياتي الآخر برقم (٣٠٣ / ٥٢٤) ، وسيخرج الجزء الثاني في موضعه ، إن شاء الله .

١ - دراسة الإسناد :

* أحمد بن جَمِيل ، هو : المروزي البغدادي ، أبو يوسف ، وقال ابن معين - من رواية عبد الله بن أحمد عنه - : ((ليس به بأس)) ، وقال أبو حاتم ويعقوب بن شعبة ((صدوق)) ، وزاد ابن شعبة ((ولم يكن بالضابط)) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وتكلم في سماعه من ابن المبارك ، فقد قال ابن معين ((سمع من ابن المبارك ، وهو صغير ، كان يقول : كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي أنظر إلى العصافير)) ، ولعل ابن شعبة أراد ذلك بقوله ((لم يكن بالضابط)) .
ويشبهه إلى أن حكم أبي حاتم بمنزلة توثيق غيره ، لنشده ، وإن ابن معين يطلق عبارته الثانية ويريد بها الثقات ، كما نبه على ذلك أنمة هذا الشأن ، ويؤكد ذلك ما نقل عنه أنه قال ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، إلا في ابن المبارك فإنه لم يكن بالضابط ، مات سنة ٢٢٣ .

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٣١٩ ، والجرح والتعديل ٤٤/٢ ، والثقات ١١/٨ ، وتاريخ بغداد ٧٦/٤ ، والإكمال للحسيني ٥/٣ ، واللسان ١٥٣/١ ، وتعميل النفع ٢٣ .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله المروزي ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته (ح ٣٥) .

* ويونس ، هو : ابن يزيد بن أبي النجاد الأثلي ، أبو يزيد ، ثقة ربما أدرج في كتابه كلام الزهري مع حديثه ، وكتابه أصح من حفظه ، وفي حفظه وهم ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته (ح ٦٨) .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن غُبَيْدَةَ بن عبد الله بن شهاب القرشي ، المدني ، ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ متيق على جلالته وإتقانه ، يرسل ، وربما دلس ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٥ أو قبلها ، سبقت ترجمته (ح ٤١) .

* وسعيد ، هو : ابن المُسيَّب - نُسب في إسناده البخاري للحديث - القرشي المخزومي ، المدني ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأحمد وابن المديني والمعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، وقال ابن المديني ((لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه)) ، وقال أبو حاتم ((ليس في التابعين أنبل منه ، وهو أثبتهم في أبي هريرة)) .

وذكر ابن معين وأحمد أن مراسلاته أصح المرسلات ، وقال ابن حجر في التقریب ((اتفقوا على أن مراسلاته أصح المرسلات)) ، وقال هو عن نفسه ((لا تحدث إلا عن ثقة)) ، مات بعد سنة ٩٠ ، وقد ناهز ٨٠ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٩٥٨ ، ١٢٢٤ ، ٤٣٩ ، ومعرفة الرجال ٥٥٢/١ ، ٦٥٩ ، وبحر الدم ٣٦٩ ، وترتيب ثقات المعجلي ٥٦٣ ، والجرح والتعديل ٥٩/٤ ، والفتا ٢٧٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، والتقریب ٢٣٩٦ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، وقد توبع أحمد بن حنبل كما سيأتي في التخریج والحكم العام ، ويتبه إلى أن أصل المتن الإسراء والمراج متواتر كما سيأتي في الحكم العام أيضاً .

٣ - تخریجه :

* أخرجه البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، سورة الإسراء ، ٣ باب ، ٤٧٠٩/٣٩١/٨ ، وفي ٧٤ كتاب الأضرحة ، ١٢ باب شرب اللبن ، ٥٦٠٣/٦٩/١٠) والبيهقي في الدلائل (٣٥٧/٢) من طريق عُبدان وهو لقب : عبد الله بن عثمان .
والنسائي (في ٥١ كتاب الأضرحة ، ٤١ باب منزلة الحمر ، ٥٦٥٧/٣١٢/٨) عن مُؤيد بن نصر ، كلاهما عن ابن المبارك .

والبخاري (في الموضوع الأول) من طريق عُثْبَة بن خالد .

ومسلم (في ٣٦ كتاب الأضرحة ، ١٠ باب جواز شرب اللبن ، ١٦٨/١٥٩٢/٣) ، والبيهقي في الدلائل (٣٥٧/٢) من طريق أبي صفوان عبد الله بن سعيد الأموي ، ثلاثتهم : - ابن المبارك ، وعُثْبَة ، وأبو صفوان - عن يونس بن يزيد .

* وأخرجه البخاري (في ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٢٤ باب ، ٣٣٩٤/٤٢٨/٦ ، وفي ٤٨ باب ، ٣٤٣٧/٤٧٦/٦ ، وفي ٧٤ كتاب الأضرحة ، ١ باب ، ٥٥٧٦/٣٠/١٠) ، ومسلم (١ كتاب ، ٧٤ باب الإسراء ، ١٦٨/١٥٤/١) ، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ١٨ ومن سورة بني إسرائيل ، ٣١٣٠/٣٠٠/٥ ، وعبدالرزاق (٣٢٩/٥) ، وأحمد (٢٨٢/٢) ، وابن منده في الإيمان (٧٣٩/٢) ، وأبو عوانة (٢٩/١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٤٧/١) ، والبيهقي في الدلائل (٣٨٦/٢) من طريق معمر ، وصرح عنده الزهري بالسماح .

* وأخرجه البخاري (في ٧٤ كتاب الأشرية ، ١ باب ، ٥٥٧٦/٣٠/١٠) ، والدارمي (١١٠/٢) ، والبيهقي (٢٨٦/٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وصرح عنده الزهري بالسماع .

* وأخرجه مسلم (في ٣٦ كتاب الأشرية ، ١٠ باب جواز شرب اللبن ، ١٦٨/١٥٩٢/٣) من طريق معقل بن عبد الله الجَزَري .

* وعلقه البخاري بقوله ((تابعه)) (في الموضع السابق) ، ووصله النسائي في الكبرى (٣٨٦/٤) من طريق عبد الوهاب بن بُخْت .

* وعلقه أيضاً البخاري بقوله ((تابعه)) (في الموضع السابق) ، ووصله تمام في فوائده (٢٧٥/٢) من طريق عثمان بن عمر .

* وعلقه أيضاً البخاري بقوله ((تابعه)) (في الموضع السابق) ، ووصله النسائي في الكبرى (٣٨٨/٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٤٨/١) من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيْدي ، جميع من سبق - يونس بن يزيد ، ومعمّر ، وشُعيب ، ومعقل ، وعبد الوهاب ، وعثمان ، والزُّبَيْدي - عن الزهري بمثله مع زيادة ، إلا معمراً فبتحواه مطولاً .

* هذا وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٦/١٥) من طريق أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة مرفوعاً بجمناه مطولاً جداً .

٤ - **الحكم العام** : مما سبق يتبين أن إسناد الحربي صحيح لغيره ، ويتنبه إلى أن أصل متن الإسراء والمعراج متواتر ، وتقدم التنبيه على ذلك عند حديث مالك بن صَعَصَعَة الذي أخرجه الحربي (برقم ١٤٣/٨٠) .

٥ - أطراف متنه :

- * أتى الرسول ﷺ ليلة أسري به .
- * أتى النبي ﷺ ليلة أسري به .
- * أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدر حين .
- * أن رسول الله ﷺ أتى ليلة أسري به .
- * أن نبي الله ﷺ أتى ليلة أسري به .
- * حين أسري بي لقيت موسى .
- * رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب .
- * لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل حسبته .
- * ليلة أسري بي لقيت موسى .

[الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث التاسع ، باب حجر ، قال الحربي :]

[٢٢٨/١٣٩] حدثنا أبو موسى ، حدثنا عبيد بن العوّام ، حدثنا ابن إسحاق ، عن

حُسين بن عبد الله عن عكرمة ، عن ابن عباس :

((جاءت أم الفضل ^(١) بابتها ^(٢) فوضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه

[وسلم] ، فقالت ، فقال : أعطيني قدحاً من ماء فصبه عليه)) .

(١) هي : بنت الخارث كما وردت منسوبة عند أحمد . وهي امرأة لعباس بن عبدالمطلب ، اسمها ألبابة الهلالية ، وذكر ابن سعد أنها أول امرأة أمنت بعد حديجة ، ولها رواية عن النبي ﷺ ، انظر الإصابة (٤/٨٣) .

(٢) هي : أم حبيبة بنت عباس ، كما وردت مسماة عند أحمد ، والأشهر في كتبها ((أم حبيب)) ، وهي شقيقة لعبدالله بن عباس ، ورؤي من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ((لئن بلغت هذه وأنا حي لزوجتها فقبض قبل أن تبلغ)) (انظر الإصابة ٤/٤٤٠) .

وهو إسناده ضعيف من منكر حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وستأتي ترجمته عند دراسة الإسناد .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو موسى ، هو : إسحاق بن إبراهيم الهروي ثم البغدادي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٤) .

* وعبيد بن العوّام : ابن عمر بن عبد الله الكلبي الواسطي ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٥ أو بعدها ، سبقت ترجمته ، (ح ٣١) .

* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المظلي مولاهم ، المدني نزير بغداد ، أبوبكر إمام المغازي ، ثقة مدلس ، أخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* وحسين بن عبد الله : ابن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ، وغيرهم ، وذكر الإمام أحمد أن له أشياء منكراً ، وذكر ابن حبان في المجروحين أنه يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وأخرج له (ن ق) ، مات سنة ١٤٠ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٢٥٧ ، وبحر الدم ١١٥ ، والتاريخ الكبير ٣٨٨/٢ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٨٢ ، والجرح والتصديق ٥٧/٣ ، والجروحين ٢٤٢/١ ، والكمال ٧٦٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/٢ ، والتقريب ١٣٢٦ .

* **وعكرمة** ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ، ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **ضعيف** بهذا الإسناد ، لحال حسين بن عبد الله ، وأما ابن إسحاق فقد صرح بالسماع عند أحمد .

٣ - **تخريجه** :

* أخرجه الإمام أحمد (ح ٢٧٥٠) من طريق أبي جعفر المدائني عن عباد بن العوام به بمثله مطولاً .

٤ - **ما ورد في هذا الباب** :

ورد : حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً : ((ينضح بول الغلام ، ويغسل بول الجارية)) .

أ - **تخريجه** :

أخرجه أبو داود (في كتاب الطهارة ، باب بول الصبي ، ١٤٥/١) ، والترمذي (في آخر كتاب الصلاة ، باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع ، ٤١٥/١) ، وفي العلل الكبير (١٤١/١) ، وابن ماجه (في كتاب الطهارة ، باب ماجاء في بول الصبي الذي لم يطعم ، ١٧٤/١) ، وأحمد ٧٦/١ ، ١٣٧ ، والبزار (كما في كشف الأستار ٦٣/١) ، وأبو يعلى ٤٢/١ ، وابن خزيمة ١٤٣/١ ، وابن حبان (كما في الموارد ٢٤٧) ، والطحاوي في شرح المعاني ٩٢/١ ، والحاكم وصححه ١٦٥/١ ، والدارقطني ١٢٩/١ ، من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن قتادة بن دعامه ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، به .

وقال الترمذي : ((حديث حسن ، رفع هشام الدستوائي هذا الحديث ، عن قتادة ، ووقفه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة)) ، وقال البزار : ((لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإنما أسنده معاذ عن هشام ، عن قتادة ، عن أبي حرب)) ، وهو متعقب بما عند الدارقطني في السنن حيث رواه (١٢٩/١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن هشام به .

ب - **دراسته ، والحكم عليه** :

ذكر البخاري (كما في علل الترمذي الكبير ١٤٢/١) أن شعبة رواه عن قتادة ، ولم يرفعه ، وكذا ذكر أيضاً أن يحيى القطان ، رواه عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، ولم يرفعه .
وذكر الدارقطني في العلل (١٨٥/٤) أن غير معاذ ، وعبد الصمد ، ورواه عن هشام موقوفاً ، وأن همام رواه عن قتادة موقوفاً .

* والذي يظهر ؛ أن الصواب : الرفع ؛ لأنه من رواية هشام الدُّسْتُوَانِي ، وهو : ثقة ثبت ، من أثبت الناس في قتادة - سبقت ترجمته - ، فقدم روايته عن قتادة ، على رواية غيره عن قتادة ، ولعل البخاري أراد ذلك بقوله (كما في العلل الكبير للترمذي ١/١٤٢) : « وهشام الدُّسْتُوَانِي حافظ » ، قاله بعد ذكر اختلافهم السابق ويقول ابن حجر في تلخيص الحبير (٢٨/١) : « وقد رجح البخاري صحته ، وكذا الدارقطني » ، ويقول في فتح الباري (١/٣٢٦) : « (إسناده صحيح ، ورواه سعيد - ابن أبي عَرُوبَةَ - عن قتادة ، فوققه ، وليس ذلك بعلة قاذحة) » ، ويقول الشوكاني في نيل الأوطار (١/٣٢٦) : « (إسناده صحيح ؛ لأنه من طريق هشام عن قتادة ...) » .

والخلاصة ؛ أنه : صحيح بهذا الإسناد .

٥ - الحكم العام : صح من حديث علي عليه السلام .

٦ - فقه ما صح في الباب :

دل حديث علي عليه السلام ، على أن بول الغلام ينضح - إذا لم يأكل الطعام - ، ويفسل بول الجارية ، وبه قال الجمهور ، فقد ذكر النووي في المجموع (٢/٥٨٩) ، وابن قدامة في المغني (٢/٩١) أن علياً عليه السلام قاله به ، وكذا قال به : عطاء ، والحسن البصري ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد ، وذكر ابن حجر في الفتوح (١/٣٢٧) أن الزهري ، وابن وهب قالاه أيضاً .
وصوبه ابن قدامة (٢/٩١) ، وصححه النووي في المجموع (٢/٥٨٩) ، وابن حجر في الفتوح (١/٣٢٧) .

[الحديث الأربعون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً :]

[٢٢٨/١٤٠] حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الربيع بن مسلم ،

حدثنا يوسف بن سعد ، قال ابن الزبير : سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول :

((لولا أن الناس حديث عهد بكفر لرددت البيت إلى أساسه ، وتركت منه باباً في الحجر)) .

[وكرره الحربي ، من طريق آخر ، في الحديث التاسع عشر ، باب حطم ، فقال :]

* حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس ، [عن^(١)] أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((لولا أن قومك حديث عهد بكفر ، لأسست البيت على أساسه الذي كان عليه . وكافوا يرون أن نصف الحطيم من البيت)) . [٢٨٨] .

(١) في الأصل : ((بن)) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت ؛ لأن الطيالسي روى عن قيس بن الربيع ، وأبو حصين - عثمان بن عاصم - مذكور في تلاميذ أبي صالح (انظر تهذيب الكمال كما سيأتي عند ترجمتهما) . ولم أقف في الرواة على من يسمى قيس بن أبي حصين .

تبييه : هذا الحديث أخرجه الحربي في موضعين كما سبق ، ومن طريقين ، ومن الأنسب دراستهما هنا .

١ - دراسة الطريق الأول :

* عبيد الله ، هو : ابن عمر بن ميسرة الجثمي مولا هم القواريري البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبق ترجمته ، (ح ٣) .

* ويحيى بن سعيد : ابن فروخ القطان البصري ، ثقة إمام حافظ ، كان لا يحدث إلا عن ثقة قاله العجلي ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبق ترجمته ، (ح ٩) .

* والربيع بن مسلم ، هو : الجهمي البصري ، أبوبكر ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلي وغيرهم ، وأخرج له (بخ م د س) ، مات سنة ١٦٧ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ، ٣٨٤٠ ، وبحر الدم ١٤٩ ، والجرح والتعديل ٤٦٩/٣ ، والنقات ٣٩٧/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣١٧/٣ ، والتقريب ١٩٠١ .

* ويوسف بن سعد ، لعله : الجُمحي مولا هم البصري ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأخرج له (ت س) ، من الثالثة .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٦٣/١١ ، والتقريب ٧٨٦٥ .

* وابن الزبير ، هو : عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، مات بحكمة قاله ابن سعد (٥٠٢/٥) .

٢ - لطائف الإسناد :

* فيه رواية صحابي عن صحابي .

٣ - الحكم عليه : من سياق الحربي للإسناد يتبين أنه ضعيف فيه ؛ لأنه منقطع بين يوسف وابن الزبير .

٤ - تخريجه :

* أخرجه مسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٦٩ باب نقض الكعبة ، ٤٠١/٩٦٩/٢) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج ١٢٨ باب الحجر ، ٢٩١٠/٢١٨/٥) من طريق عطاء .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد (١٨٠/٦) ، وأبو يعلى (٩٢/٨) ، والطحاوي في شرح الآثار (١٨٤/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٧/٩) ، والبيهقي (٨٩/٥) من طريق سعيد بن ميثاء .

وعبد الرزاق (١٠٢/٥) ، وإسحاق بن راهويه (٩٩٣/٢) ، وابن خزيمة (٣٣٦/٤) ، من طريق أبي الطفيل .

وإسحاق بن راهويه (٨٤/١) ، وابن خزيمة (٣٣٦/٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٤/٩) ، والحاكم (٤٧٩/١) ، والبيهقي (٩٠/٥) من طريق يزيد بن رومان .
وإسحاق بن راهويه (٩٩٤/٢) من طريق ابن أبي مُليكة ، كلهم عن عبد الله بن الزبير به بنحوه .

* والبخاري (في ٣ كتاب العلم ، ٤٨ باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه ، ١٢٦/٢٢٤/١) ، وفي ٢٥ كتاب الحج ، ٤٢ باب فضل مكة ، ١٥٨٤/٤٣٩/٣ ، وفي ٩٤ كتاب ، ٩ باب ما يجوز من اللو ، ٧٢٤٣/٢٢٥/١٣) ، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٧٠ باب جدار الكعبة ، ١٣٣٣/٩٧٣/٢) ، والترمذي (في ٧ كتاب الحج ، ٤٧ باب ما جاء في كسر الكعبة ، ٨٧٥/٢١٥/٣) وقال ((حسن صحيح)) والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج ، ١٢٥ بناء الكعبة ، ٢٩٠٢/٢١٥/٥) وفي الكبرى (٤٥٤/٣) ، وابن ماجه (في ٢٥ كتاب المناسك ، ٣١ باب الطواف بالحجر ، ٢٩٥٥/٩٨٥/٢) ، وعلي بن الجعد (٩١٢/٢) ، وابن أبي

شبة (٤٩٦/٢) والطالسي (١٣٩٣)، وأحمد (٢/٦)، والدارمي (٥٤/٢)، وأبويعلى (٩١/٨)، والطحاوي في شرح الآثار (١٨٤/٣)، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٦/٩)، والبيهقي (٨٨/٥)، والبغوي (١٠٨/٧) من طريق الأسود بن يزيد.

* والبخاري (في ٢٥ كتاب الحج، ٤٢ باب فضل مكة، ١٥٨٦، ١٥٨٥/٤٣٩/٣)، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج، ٦٩ باب نقض الكعبة، ١٣٣٣/٩٦٨/٢)، والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج، ١٢٥ بناء الكعبة، ٢٩٠١/٢١٥/٥)، وإسحاق بن راهويه (١٧٠/١)، وأحمد (٢٣٩، ٧٥/٦)، والبيهقي (٨٩/٥) من طريق عروة بن الزبير.

* والبخاري (في ٢٥ كتاب الحج، ٤٢ باب فضل مكة، ١٥٨٣/٤٣٩/٣)، وفي ٦٠ كتاب الأنبياء، ١٠ باب، ٣٣٦٨/٤٠٧/٦، وفي ٦٥ كتاب التفسير، سورة البقرة، ١٠ باب، ٤٤٨٤/١٧٠/٨)، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج، ٦٩ باب نقض الكعبة، ٣٩٩/٩٦٩/٢)، والنسائي (في ٢٤ كتاب الحج، ١٢٥ بناء الكعبة، ٢٩٠٠/٢١٤/٥)، وفي السنن الكبرى ٥٩٠٤/٤٥٤/٣، وفي التفسير ١٩/١٨٦/١)، ومالك (٣٦٣/١)، والشافعي في الأم (١٧٦/٢)، وابن طهّمان في مشيخته (١٣٠)، وأحمد (١٧٧، ١١٣/٦)، وأبويعلى (٣٢٦/٧)، والطحاوي في شرح الآثار (١٨٥/١)، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢٣/٩)، والبيهقي (٨٨/٥)، والبغوي (١٠٧/٧)، من طريق عبد الله بن محمد بن أبي بكر.

* ومسلم (في الموضع السابق)، وأحمد (٢٥٣/١)، وإسحاق بن راهويه (٩٧٤/٢)، وابن خزيمة (٢٢٣/٤)، والطحاوي في شرح المعاني (١٨٥/٢)، والبيهقي (٨٩/٥) من طريق الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة.

* وأبو داود (في ٥ كتاب الحج، ٩٤ باب الصلاة في الحجر، ٢٠٢٨/٥٢٥/٢)، والترمذي (في ٧ كتاب الحج، ٤٨ باب ما جاء في الصلاة في الحجر، ٨٧٦/٢١٦/٣)، وقال ((حسن صحيح))، والنسائي (٢٤ كتاب الحج، ١٢٩ باب الصلاة في الحجر، ٢٩١٢/٢١٩/٥)، وإسحاق بن راهويه (٥٦٢/٢)، وابن خزيمة (٣٣٥/٤)، وأبويعلى (٨٣/٨)، من طريق مَرْجَانَة أم علقمة.

* والطالسي (١٥٦٢) من طريق صفية بنت شبة.

* وإسحاق بن راهويه (٨٥/١) من طريق مَرْثَد بن شَرْحِبِيل، كلهم عن عائشة بمعناه، إلا عبد الله بن محمد ومَرْثَد فبنحوه، وبعضه من رواية صفية.

٥ - الحكم العام على الطريق الأول: مما سبق يتبين أنه صحيح لغيره.

٨- تجميع الطريق الثاني :

* لم أقف على من أخرجه ، غير الحربي .

تجميعه : دلت الروايات السابقة على أن جزءاً من الجيحر يعتبر من الكعبة ، ففي رواية عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قال جرير بن حازم - وهو أحد رواة الحديث- ((فحزرت من الجيحر ستة أذرع أو نحوها)) - وهي عند البخاري ومسلم وغيرهما كما سبق - .

وورد مرفوعاً ، ففي رواية سعيد بن ميناء ، عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قال فيه عي (....) وزدت فيها ستة أذرع من الجيحر ...)) أخرجه مسلم وغيره - كما سبق - ، وفي رواية عطاء عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنه قال ((.... لكنت أدخلت فيه من الجيحر خمسة أذرع ...)) ، عند مسلم وغيره كما سبق .

وفي رواية الحارث بن عبد الله عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم ((أراها قريباً من سبعة أذرع - يعني من الجيحر-)) أخرجه مسلم وغيره ، كما سبق .

والذي يظهر أن هذا التوسع على حسب عادة العرب بجبر الكسر أو إلغائه ، ويحتمل أن بعضهم اعتبر القرعة التي بين الجيحر والركن الشامي ، وبهذا جمع ابن حجر في الفتح (٤٤٣/٣) بين هذه الروايات .

٩ - أطراف متنه :

- * ادخلي الجيحر فإنه من البيت .
- * إذا أردت دخول البيت فصلي ها هنا .
- * ألم ترأ أن قومك بنوا الكعبة .
- * إن قومك استقصروا في ببناء .
- * إن قومك حديثو عهد .
- * إن قومك قصرت بهم النفقة .
- * صلي في الجيحر إن أردت دخول البيت .
- * لولا أن الناس حديث عهد بكفر .
- * لولا أن الناس حديث عهدهم .
- * لو لا قومك حديثو .
- * لو لا حداثة قومك بالكفر .
- * لو لا حدثان قومك .
- * لو لا قومك حديث عهدهم .
- * نعم ، قلت ، فما هم لم يدخلوه .
- * هو من البيت .
- * يا عائشة لولا حدثان قومك .
- * يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم .

[الحديث الحادي والأربعون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، من باب حجر ، قال الحربي :]

[٢٢٨ / ١٤١] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زيد بن حُبَاب ، حدثني العلاء بن جرير ، حدثني رجل من أهل الطائف ، عن الحكم بن عُمير ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [:
 « كيف بك يا عمر إذا وُلِّيت [...] ؟ قال : [حَجْرًا] ، لقد لقيت إِدْنَ شَرًّا » .

(١) قدم قوله ((حَجْرًا)) بعد قوله ((وُلِّيت)) ، بحيث أصبح من المرفوع ، كذا عند سياق المتن .

والذي يظهر أنه من الناسخ ، بدليل أن الحربي عند الشرح (٢٣١) وضعها في محلها على الصواب فقال ((وقول عمر :
 حَجْرًا ...)) ، ويؤيد هذا الأخير ما في المصادر الأخرى كما سيأتي في التخريج .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله بن عمر ، هو : ابن مَيْسَرَةَ القواريري البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وزيد بن حُبَاب ، هو : المُكَلْبِي ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، أبو الحسن .

وثقه ابن معين - من رواية الدارمي ، وابن محرز - ، وابن المديني ، والمعجلي ، وعثمان بن أبي شيبة ، والدارقطني وابن مأكولا ، وأخرج له (ر م ٤) .

وقال أبو حاتم ((صدوق صالح الحديث)) ، وهو بمنزلة توثيق غيره .

وقال ابن خلفون وابن قانع وابن يونس وابن عدي ((صالح الحديث)) .

وقال أحمد ((كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، ولكن كان كثير الخطأ)) ، هكذا قال .

وقال ابن معين - من رواية المُقَفَّل الغلابي عنه - : ((كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس)) ، وقال ابن حبان في الثقات ((كان ممن يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن الجاهيل ففيها مناكير)) ، وقال ابن عدي ((هو من أثبت مشايخ الكوفة ، والذي قاله ابن معين إنما له عن الثوري أحاديث تستغرب بذلك الإسناد ...)) .

وقال ابن حجر ((صدوق يخطئ في حديث الثوري ... مات سنة ٢٣٥)) ، كذا في القريب وفيه نظر من جهتين :

الأولى أنه : ثقة فهو الذي عليه جمهور جهابذة أهل هذا الفن ، إلا في الثوري فإنه يخطئ ويغرب عنه ، وهو يروي عن الجاهيل .

الثانية : أنه مات سنة ٢٠٣ ، كذا في كافة المصادر ، فلعل ما في التقريب سبق قلم ، والله أعلم .
 وللزيادة انظر : الطبقات ٤٠٢/٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٣٤٢ ، ومعرفة الرجال - لابن محرز - لابن معين ٧١٧/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٩١/٣ ، والجرح والتعديل ٥٦١/٣ ، وترتيب ثقات العجلي ٤٨٦ ، والنقات ٢٥٠/٨ ، والكامل ١٠٦٦/٣ ، والمؤتلف للدارقطني ٤٨٠ ، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/٣ ، والتقريب ٢١٢٤ .

* **والعلاء بن جوير** : الذي يظهر أنه من المجاهيل الذين أشار إليهم ابن حبان في الترجمة السابقة ، وسيأتي عند الحكم عليه ما يؤكد ذلك من كلام الفضل بن ناصر .

* **ورجل من أهل الطائف** : في كتاب صفين لابن دثيريل (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣٤٧/١) ، والموضوعات لابن الجوزي (٢٩/٢) من طريق ابن دثيريل به عن العلاء بن جبير ((حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة)) .
 والذي يظهر أن حاله مثل العلاء ، فهو : مجهول .

* **والحكم بن غمير** ، هو : السُّمَّالي ، ذَكَرَ ابن حجر أن له صحة (انظر الإصابة ٣٤٧/١) .

٢ - **الحكم عليه** : إسناده فيه مجاهيل كما تقدم ، ومتمنه موضوع ، لاشتماله على قدح في الصحابة - كما سيأتي - .
 وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨/٢) ((هذا حديث باطل بلا شك فيه ، ثم هو عن رجل لم يسم ، قال لنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر : فيه رجال مجهولون ، وإسناده غير صحيح ، ومتمنه موضوع كذب)) .
 وكذا ذكره الكتاني في تنزيه الشريعة ٢١٨ .

٣ - تخريجه :

* أخرجه إبراهيم بن الحسين بن علي بن دثيريل في كتاب صفين (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣٤٧/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧/٢) عن غُبيد الله بن عمر ، عن زيد بن الحُبَاب به ، بمثله مطولاً وهذا تمام سياقه حيث يقول الحكم بن غمير ((قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم : كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ؟ قال لا يكون ذلك أبداً ، قال : وكيف يا عمر إذا وليت ؟ قال : حِجْراً لقد لقيت إذن شراً ، قال : فكيف بك يا عثمان إذا وليت ؟ قال : أكل وأطعم وأقسم ولا أظلم ، قال : فكيف بك يا علي إذا وليت ؟ قال : أكل القوت وأجر الحمرة وأقسم الثمرة وأخفي العورة .

قال : أما إنكم كلكم سيلي ، وسيرى الله أعمالكم ، ثم قال : يا معاوية ، كيف بك إذا وليت حقاً تتخذ المسببة حسنة ، والقيح حسناً يربو فيها الصغير ، ويهرم فيها الكبير ، أجلك يسير ، وظلمك عظيم)) .

٤ - شرح الغريب :

* قوله ((حِجْراً)) ، هو : بمعنى الدعاء ، والمعنى : معنى الله من ذلك ، قاله الحربي (٢٣١) .

الحديث الثاني والأربعون بعد المائة [

[وفي الموضع السابق أيضاً ، قال الحربي :

[٢٢٩/١٤٢] حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن

شهاب ، أخبرني عُرْوَةُ ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((الولد للفراش ، وللعاهر الحجر)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* خالد بن خِدَاش ، هو : المَهْلِيُّ مولاهم البصري ، أبواهيثم ، ثقة ، روى له (بخ) وعنه (م) وله (كدس) ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٨) .

* واين وهب ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري ، أبو محمد ، ثقة حافظ عايد فقيه ، أعلم بحديث المصريين من غيره قاله ابن معين ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٧ وله ٧٢ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٨) .

* ويونس ، هو : ابن يزيد بن أبي النجاد الأثلي ، أبويزيد ، ثقة ربما وهم فأدرج في كتابه كلام الزهري في حديثه ، وكتابه أصح من حفظه وفي حفظه وهم ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته (ح ٤١) .

* واين شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن غبيدا الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ متين متفق على جلالته وإتقانه ، ربما دلس - على الصحيح - ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وعروة ، هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، أبو عبد الله ، ثقة فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٤ على الصحيح ، سبقت ترجمته (ح ١) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٨٢/٨) ((حديث الولد للفراش، وللعاهر الحجر، من أصح ما يروى عن النبي ﷺ من أخبار الآحاد العلول))، وقال ابن حجر في الفتح (٣٩/١٢) ((جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة))، وأورده السيوطي في قطف الأزهار - في المتواتر - (٢١٩) ، والكتاني في نظم المناثر (١٨١) وعد فيه سبعة وعشرين صحابياً . وعلى ذلك فهو متواتر .

٣ - تخریجه :

* أخرجه البيهقي (٨٦/٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، بشرطه الأول وبقصة .
وابن عبد البر في التمهيد (١٨١/٨) من طريق بخر بن نصر بمثله ، كلاهما عن عبد الله بن وهب .

وعلقه البخاري بالجزم (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٥٣ باب ، ٤٣٠٣/٢٣/٨) بمثله مطولاً وصله الذهلي في الزهريات (عزاه له ابن حجر في الفتح ٢٤/٨) من طريق الليث بن سعد ، كلاهما : - ابن وهب ، وابن سعد - عن يونس بن يزيد .

* ومالك في الموطأ (١٣٩/٢) ، ومن طريقه البخاري (٣٤ كتاب البيوع ، ٣ باب تفسير المشبهات ، ٢٠٥٣/٢٩٩/٤) ، وفي ٥٥ كتاب الوصايا ، ٤ باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي ، ٢٧٤٥/٣٧١/٥ . وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٥٣ باب ، ٤٣٠٣/٢٣/٨ ، وفي ٨٥ كتاب الفرائض ، ١٨ باب الولد للفراش ، ٦٧٤٩/٣٣/١٢ ، وفي ٩٣ كتاب الأحكام ، ٢٩ باب من قضى له بحق أخيه ، ٧١٨٢/١٧٢/١٣ ، والدارمي (١٥٢/٢) ، والطحاوي في شرح الآثار (١١٣/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤١٤/٩) ، والبيهقي (٤١٢/٧) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٧٩/٨ ، ١٨١) ، واليغوي (٢٧٥/٩) بمثله مطولاً .

* والبخاري (في ٣٤ كتاب البيوع ، ١٠٠ باب شراء المملوك من الحرابي ، ٢٢١٨/٤١١/٤) ، وفي ٨٥ كتاب الفرائض ، ٢٧ باب ميراث العبد النصراني ، ٦٧٦٥/٥٢/١٢ ، وفي ٨٦ كتاب الحدود ، ٢٣ باب للعاهر الحجر ، ٦٨١٧/١٢٧/١٢) ، ومسلم (في ١٧ كتاب الرضاع ، ١٠ باب الولد للفراش ، ٤٥٥٧/١٠٨٠/٢) ، والنسائي (في ٢٧ كتاب الطلاق ، ٤٨ باب إلحاق الولد بالفراش ، ٣٤٨٤/١٨٠/٦) ، والبيهقي (١٥٠/١٠ ، ٢٦٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٨١/٨) من طريق الليث بن سعد بمثله مطولاً .

* والبخاري (٤٤ كتاب الخصومات ، ٦ باب دعوى الوصي ، ٢٤٢١/٧٤/٥) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبو داود (في ٣٤ باب الولد للفراش ، ٢٢٧٣/٧٠٣/٢) ، والنسائي (في ٢٧ كتاب الطلاق ، ٤٩ باب فراش الأمة ، ٣٨٤٧/١٨١/٦) ، وابن ماجه (في ٩ كتاب النكاح ، ٥٩ باب الولد للفراش ، ٢٠٠٤/٦٤٦/١) ، والحميدي (٢٣٨) ، وابن أبي شيبه (٤١٥/٤) ، وإسحاق بن راهويه (٢١٧/١) ، وأحمد (٣٧/٦) ، وأبو يعلى (٣٩٢/٧) ، والبيهقي (٨٦/٦ ، ٤١٢/٧) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٨٠) من طريق سفيان بن عيينة بشرطه الأول .

* والبخاري (في ٤٩ كتاب العتق ، ٨ باب أم الولد ، ٢٥٣٣/١٦٣/٥) ، والدارمي (١٥٢/٢) ، والبيهقي (٨٦/٦) من طريق شبيب بن أبي حمزة بشرطه الأول .

* ومسلم (في الموضوع السابق) ، وعبد الرزاق (٤٤٢/٧) ، وإسحاق بن راهويه (٢١٨/١) ، وأحمد (٢٢٦/٦) من طريق معمر بشرطه الأول .

* وعبدالرزاق (٤٤٣/٧، ٤٤٤)، وأحمد (١٢٩/٦، ٢٠٠)، والدارقطني (٢٤١/٤)، من طريق عبدالعزيز بن عبد الملك بن جريج بمثله، وصرح بالسماع.

* والطالبي (١٤٤٤) من طريق زُئعة بن صالح بمثله.
* وأحمد (٢٣٧/٦) من طريق محمد بن إسحاق بمثله، كلهم: - يونس، ومالك، والليث، وابن عينة، وشعيب، ومعمّر، وابن جريج، وزُئعة وابن إسحاق - عن الزهري به.
ومما سبق يتبين أن قسماً من الرواة اقتصر على شطره الأول وهو ((الولد للفراش))، وسُئل سفيان بن عينة (عند الحميدي وابن عبد البر): ((إن مالكا يقول: وللعاهر الحجر - يعني يذكر شطره الثاني-، فقال: لكننا لم نحفظ عن الزهري أنه قال في هذا الحديث)).

والذي يظهر أن قوله ((وللعاهر الحجر)) محفوظ من حديث الزهري؛ لأنه من رواية مالك عنه، ومالك جبل فزيادته صحيحة، ويؤكد ذلك احتجاج البخاري بها وهو إمام أهل هذا الفن، ثم إن مالكا لم ينفرد بل تابعه أيضاً الليث وابن جريج وهما من الحفاظ الأثبات، وتابعهم أيضاً يونس بن يزيد ومحمد بن إسحاق وهما ثقتان.

وهذا يقول ابن عبد البر في التمهيد (١٧٩/٨): ((والقول قول مالك، وقد أتقنه وجوده)).

٤ - شرح القريب:

* قوله ((وللعاهر الحجر))، العاهر: هو الزاني، قاله الخطابي في الغريب (٤٤٨/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٢٦/٣).

والمعنى: لاحظ للزاني في الولد فله الحبة والحرمات، ومن عادة العرب إطلاق هذا القول في مثل هذه المعاني.

وللزيادة انظر: غريب الحربي ٢٣٤، والنهاية لابن الأثير (٣٢٦/٣)، وفتح الباري ٣٦/١٢.

٥ - أطراف متنه:

* الولد للفراش، وللعاهر الحجر.

* هو أخوك يا عبد.

* هو لك، هو أخوك.

* هو لك يا عبد.

* هو لك، يا عبد بن زُئعة.

[الحديث الثالث والأربعون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٢٩/١٤٣] حدثنا ابن خُمير ، عن ابن فضيل ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن

فاطمة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] في : ((حديث الجساسة)) ، قال (١) :
 ((أطاعه)) (٢) [أهل الحجر والمدبر] .

(١) القائل ليس رسول الله ﷺ ، وإنما هو تميم الداري وأصحابه الذين تحطمت بهم السفينة فنزلوا جزيرة ، وهم يجيئون على الدجال . ففي رواية الطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل ، يقول الدجال ((فما صنع - يعني النبي ﷺ - قالوا : يابعه قوم وفارقه قوم ، فقاتل من فارقه بمن يابعه حتى أعطاه أهل الحجر والمدبر)) .
 (٢) في الأصل هنا ((تبعه)) ، وفي الشرح - من الأصل أيضاً - يقول الحربي (٢٣٤) : ((وقوله في حديث الجساسة أطاعه أهل الحجر يريد أهل)) .
 وما في الشرح هو الصواب الذي يؤيده ما عند الطبراني كما في التعليق السابق .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* ابن خُمير ، هو : محمد بن نُعيم الهمداني ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د ق) ، وله (ت م) ، مات سنة ٢٣٤ ، سقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وابن فضيل ، هو : محمد - سُمي في إسناده الطبراني للحديث - ابن غَزْوَان الضُّبِّي مولا هم الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة روي بالتشيع ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٥ ، (ح ٢٨) .

* والشيباني ، هو : سليمان أبو سليمان الكوفي أبو إسحاق .

روى عنه الثوري وضعفه وغيرهما ، وأثنى عليه الأعمش (كما في في سؤالات الآجري) .
 وولفته أحمد (في المصدر السابق) ، وابن الجُنَيْد عن ابن معين ، والنسائي والعجلي ، وزاد العجلي ((من كبار أصحاب الشعبي)) .

وقال أبو حاتم ((ثقة صدوق صالح الحديث)) ، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ((ثقة حجة)) ، وكذا قال ابن عبد البر وزاد ((عند جميعهم)) ، وقال الجوزجاني ((رأيت أحمد يعجبه حديث الشيباني ، وقال : هو أهل أن لا ندع له شيئاً)) ، وأخرج له (ع) .
 وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفيه نظر حيث قصر به عن مرتبته لما سبق .

والخلاصة أنه : ثقة حجة من كبار أصحاب الشيعي ، ومات في حدود ١٤٠ .
وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٨٣٧ ، وترتيب ثقات العجلي ٦١٢ ، وسؤالات الآجري
لأبي داود ١٩٠ ، ١٩١ ، والثقات ٣٠١/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٤ ، والتقريب ٢٥٦٨ .

* **والشعبي** ، هو : عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ثبت مشهور فقيه فاضل ،
وهو يرسل ، وثقه وأثنى عليه ابن عينة والحسن البصري ، وابن معين وأبو زرعة ، والعجلي وغيرهم ، وأخرج له
(ع) ، وقال العجلي ((سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة ، ومرسل الشيعي صحيح لا يكاد يرسل إلا
صحيحاً)) ، وقال أبو داود ((مرسل الشيعي أحب إلى من مرسل النخعي)) ، مات بعد ١٠٠ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٢٤/٤ ، ٣٢٢/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٥١ ، وسؤالات الآجري
لأبي داود ٦٨ ، وسؤالات السجزي ١٩١ ، والثقات ١٨٥/٥ ، والسنن للبيهقي ٣٢٢/٥ ، ١٦٩/٧ ،
وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، وتهذيب الكمال ٦٤٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٧/٥ ، والتقريب ٣٠٩٢ .

* **وفاطمة** ، هي : بنت قيس بن خالد الفهرية ، صحابية من المهاجرات الأول ، وهي أخت الضحاك ،
وذكر ابن حجر في الإصابة (٣٨٤/٤) أن الشعبي روى عنها قصة الجساسة لما قدمت الكوفة على أخيها
وهو أميرها)) .
وسأيت ذلك مبنياً عند التخريج ، إن شاء الله .

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده كوفيون ، والشعبي تلقاه عن فاطمة رضي الله عنها بالكوفة كما سبق في ترجمتها .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤ - تخرجه :

* أخرجه ابن منده في الإيمان (٩٥٢/٢) ، والطبراني (٩٥٢/٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن
ابن فضيل بمثله مطولاً .
وابن منده في الإيمان (٩٥٠/٢) من طريق أسباط بن محمد بمعناه مطولاً كلاهما عن سليمان الشيباني .

* وأخرجه مسلم (في ٥٢ كتاب الفتن ، ٢٤ باب قصة الجساسة ، ٢٩٤٢/٢٢٦٩/٤) ، وأبو داود (في
٣١ كتاب الملاحم ، ١٥ باب في جبر الجساسة ، ٤٣٢٦/٥٠٠/٤) ، وابن منده (٩٥٢/٢) ، وابن حبان
(كما في الإحسان ١٩٣/١٥) ، والطبراني (٣٨٨/٢٤) ، وفي الأحاديث الطوال (٢٩٢/٢٥) من طريق
عبد الله بن بريدة .

.....

* ومسلم (في الموضع السابق) ، والطيالسي (١٦٤٦) ، والطبراني (٤٠٠/٢٤) ، والبيهقي (٦٧/١٥) من طريق سيار أبي الحكم .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن منده في الإيمان (٩٥٥/٢) ، والطبراني (٤٠٢/٢٤) ، والبيهقي في الدلائل (٤١٦/٥) من طريق غيلان بن جوير .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن منده (٩٥٥/٢) ، والطبراني (٣٩٥/٢٤) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان .

* وأبو داود (في الموضع السابق) ، وابن ماجه (في ٣٦ كتاب الفتن ، ٣٣ باب فتنة الدجال ، ٤٠٧٤/١٣٥٤/٢) ، والحيمدي (١٧٧/١) ، وابن أبي شيبة (١٥٤/١٥) ، وأحمد (٣٧٤،٣٧٣،٤١٦/٦) ، والآجري في الشريعة (٣٧٦، ٣٧٨) ، والطبراني (٣٩٣/٢٤) من طريق مجاهد بن سعيد .

* وأبو داود (في الموضع السابق) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (٥/٦) ، والطبراني (٣٧٢،٣٧١/٢٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن .

* والترمذي (في ٣٤ كتاب الفتن ، ٦٦ باب ، ٢٢٥٣/٥٢١/٤) ، والطبراني (٣٩٩/٢٤) ، من طريق قتادة بن دُعامة .

وقال الترمذي ((حسن صحيح غريب من حديث قتادة ، عن الشعبي ، ورواه غير واحد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس)) .

* والنسائي في الكبرى (٤٨١/٢) ، وأحمد (٤١٨،٤١٢/٦) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٩٨/١٥) ، والطبراني (٣٩٨،٣٩٧/٢٤) من طريق داود بن أبي هند .

* وابن حبان (كما في الإحسان ١٩٥/١٥) ، والطبراني (٣٩١/٢٤) ، والبيهقي (٦٥/١٥) ، من طريق عمران بن سليمان القيسي .

* والطبراني (٤٠٤،٤٠٣/٢٤) من طريق أشعث بن عطاء ، وأبي هاني عمر بن بشير ، وعبد الله بن حبيب ، وأبي عجرة، وحاتم أبي عمرو التمار، وخبيب بن جُرَي ، و(٢٤ / ٤٠٢) أبي بكر الهذلي، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن سعيد بن السفر ، و(٣٧٤/٢٤) طارق بن شهاب ، و (٣٩٦/٢٤) عيسى بن أبي الحنظلة ، و(٣٨٦/٢٤) أبي الأشهب جعفر بن حبان الطغاري ، و (٤٠١/٢٤) عُمارة بن غَزْوة ، و(٤٠٥/٢٤) سعد الإسكافي ، و(٤٠١/٢٤) زياد بن كليب ، و (٣٨٥/٢٤) محمد بن أيوب أبي عاصم ،

.....

و(٢٤ / ٣٩٨) عبد الملك بن عُمر ، و(٢٤ / ٣٩٩) إبراهيم بن عامر ، كلهم - عن عبد الله بن بُريدة ، وهم سبعة وعشرون راوياً - عن الشعبي به .

والتسعة الأولون بمعناه مطولاً، وكذا أضعت بن عطاء والخمسة الرواة بعده، وجعفر بن حيان، وعبد الملك بن عمير ، وإبراهيم بن عامر .
والباقون بقصة الجساسة .

وصرح الشعبي بالسماع من رواية سيار أبي الحكم ، ومجالد ، وكذا من رواية عبد الله بن بُريدة بهذا السياق فقال ((حدثني عامر الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك ، وكانت من المهاجرات الأول ، فقال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تسنده إلى أحد غيره ، فقالت : إن شئت لأفعلن ، فقال لها : أجل حدثني ، فقالت :))

٥- شرح الغريب :

* قوله ((أطاعه أهل الحجر والمدر)) ، أهل الحجر ، هم : أهل البادية الذين يسكنون مواضع الحجارة .
وأهل المدر ، هم : أهل الامصار والحاضرة، انظر (غريب الحربي ٢٣٤) والنهاية لابن الأثير (١/٣٤٣).

٦ - أطراف متنه :

* ألا إن أحاكم تميم الداري حدثني .

* إن ابن عم تميم الداري ركبوا .

* إن بني عم تميم الداري ركبوا .

* انتقلي إلى أم شريك .

* أن تقيماً الداري حدثني .

* أنذرتكم الدجال - ثلاثاً - إنه لم يكن فيما مضى .

* إنما حسبي حديث كان يحدثني .

* إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر .

* إني لم أدعكم لرغبة ولا رهبة .

* إني لم أخطبكم لرغبة ولا رهبة .

* إني والله ما جمعتكم لرغبة أو لرهبة

* أيها الناس إنما أجلسني خير .

* أيها الناس حدثني تميم الداري .

* أيها الناس لم أجمعكم عن خير جاءني .

* أيها الناس لم أخرج لأمر أفزعكم .

- * تابعه أهل الحجر والمدن .
- * حبسني حديث حدثني قميم .
- * حبسني حديث كان يحدثني .
- * حدثني قميم الداري أن بني عم له .
- * إني والله ما قمت مقامي .
- * لا سكن لك ولا نفقة .
- * ليلزم كل إنسان مصلاه .
- * ما خطبتكم في هذه الساعة إلا بخير .
- * مالك ولائمة آل قيس .
- * هذه طيبة وذاك الدجال .
- * يا أيها الناس إني كنت أخبرتكم عن الدجال .
- * يا أيها الناس إني لم أدعكم .
- * يا أيها الناس إني لم أقم مقامي هذا للفرع .
- * يا أيها الناس إنه لم يأتني خبر من عدوكم .

٣- تخریجه :

* أخرجه أحمد (٦٦٨١) .

وابن عبد البر في التمهيد (١٨٢/٨) من طريق محمد بن بشار ، كلاهما : - أحمد ، ومحمد- عن يحيى القطان .

وأبو داود (في ٧ كتاب الطلاق ، ٣٤ باب الولد للفراش ، ٢/٧٠٦/٢٢٧٤) ، وابن أبي شيبه (٤/٤١٥) ، وأحمد (٦٩٣٣) من طريق يزيد بن هارون .

وأحمد (٦٩٩٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، ثلاثتهم : - يحيى القطان ، ويزيد ، وعبد الوهاب - عن حسين المعلم بمثله مطولاً ، وعندهم بعده مرفوعاً : ((قيل يا رسول الله ، وما الأئلب ؟ ، قال : الحجر)) ، إلا أبا داود فإنه رواه بالمعنى أصلاً فقال ((... وللعاهر الحجر ...)) .

* وأخرجه أبو داود (في ٧ كتاب الطلاق ، ٣٠ باب في ادعاء ولد الزنا ، ٢/٦٩٦/٢٢٦٥) ، وابن ماجه (في ٢٣ كتاب الفرائض ، ١٤ باب في ادعاء الولد ، ٢/٩١٧/٢٧٤٦) ، وأحمد (٦٦٩٩) من طريق سليمان بن موسى .

وقال البوصري في مصباح الزجاجة (٣٨١/٢) ((هذا إسناد حسن)) .
والتزمي (في ٣٠ كتاب الفرائض ، ٢١ باب ماجاء في إبطال ميراث ولد الزنا ، ٤/٤٢٨/٢١١٣) من طريق عبد الله بن لهيعة .
وقال التزمي ((قد روى غير ابن لهيعة هذا الحديث عن عمرو بن شعيب)) ، قال التزمي ذلك لضعف ابن لهيعة .

وابن ماجه (في الموضع السابق) من طريق الثني بن الصَّاح .
وأحمد (٦٩٧١) من طريق عمران بن داود - آخره راء - القطان ، أربعتهم : - سليمان ، وابن لهيعة ، والثني ، وعمران - عن عمرو بن شعيب به ، بمعناه .

* والطبراني ، عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٦) وقال ((رجاله ثقات)) .

٤- الحكم العام : إسناد الخري صحيح لغيره ، فقد تقدم حديث عائشة - وهو صحيح - برقم ٢٢٩/١٤٢ ، وتبين هناك أن المتن متواتر .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((للعاهر الأئلب)) ، تقدم عند حديث عائشة برقم ٢٢٩/١٤٢ ، بيان معنى العاهر .
وأما الأئلب ، فيرى الخري (٢٣٤) أنه : الزاب ، ثم قال ((ويقال الحجارة)) .

وفي اختيار الحربي نظر ، فالصواب أنه الحجر ، كذا ورد مرفوعاً في بعض طرق الحديث من رواية ثلاثة من الثقات الأثبات عن حسين المعلم به ، وفيه يقول صلى الله عليه وسلم ((... وللعاهر الأئلب ، قالوا : وما الأئلب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجر ...)) .

ويقول ابن الأثير في النهاية (٢٤/١) ((وهو الحجر ... وقيل دقاق الحجارة وقيل الزاب ...)) .

ومما تقدم يتبين أن الأقوال الأخرى لا اعتبار لها مع النص الصريح الثابت .

٦ - أطراف متنه :

- * أن رسول الله ﷺ قضى أن كل مستلحق .
- * أن نبي الله ﷺ قضى أن كل مستلحق .
- * أي رجل عاهر بحرة .
- * إنما مستلحق استلحق بعد أبيه .
- * قضى أن كل مستلحق استلحق .
- * كفوا السلاح إلا خزاعة .
- * كل مستلحق استلحق بعد أبيه .
- * لا دعاوة في الإسلام .
- * لا دعاوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية .
- * للعاهر الأئلب .
- * من عاهر أمة أو حرة .
- * الولد للفراش .

[الحديث الخامس والأربعون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، باب حرج ، قال الحربي :]

[٢٣٩/١٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد ، عن

أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : .

((اللهم إني أدعُ حق الضَّعِيفَيْنِ : اليتيم والمرأة)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو ابن مُسَرَّهْد البصري . * ويحيى ، هو : ابن سعيد ابن قُرُوح القطان ، انظر ترجمتهما في الحديث السابق .

* وابن عجلان ، هو : محمد المدني ، ثقة ، إلا أنه مضطرب في حديث نافع ، مختلط في روايته عن سعيد المُقْبَرِي ، عن أبي هريرة ، وأما رواياته عن سعيد المُقْبَرِي ، عن أبيه ، ورواياته عن سعيد المُقْبَرِي ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، فلا اختلاط فيها ، وأخرج له (تخ م ٤) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٢) .

* وسعيد ، هو : ابن أبي سعيد كَيْسَانَ المُقْبَرِي المدني ، أبو سعد ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢ - الحُكْم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية ابن عجلان ، عن سعيد المُقْبَرِي ، عن أبي هريرة ، وابن عجلان مختلط فيها ، وسيأتي ما يؤكد ذلك عند ذكر الاختلاف في الإسناد .

٣ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه على ابن عجلان :

الضرب الأول : من رواه عن ابن عجلان ، عن سعيد المُقْبَرِي ، عن أبي هريرة ، وهم :

أ - يحيى بن سعيد القطان .

* أخرجه مُسَدَّدٌ في مسنده (عزاه له البوصيري في مصباح الزجاجة ١٦٤/٣) ، وهي رواية الحربي عنه ، والحاكم (٦٣/١) ، والبيهقي (١٣٤/١٠) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مُسَدَّد .

وابن أبي شبة في مسنده (عزاه له البوصيري في المصباح ١٦٤/٣) ، ومن طريقه ابن ماجة (في ٣٣ كتاب الأدب ، ٦ باب حق اليتيم ، ٣٦٧٨/١٢١٣/٢) .

والنسائي في الكبرى (٣٦٣/٥) عن إسحاق بن منصور .

وأحمد (٤٣٩/٢) ، ومن طريقه الحاكم (٦٣/١) ، والبيهقي (١٣٤/١٠) .
 وابن أبي الدنيا في العيال (٦٦٨/٢) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب .
 والخرواطي في المكارم (٦٥٦/٢) من طريق عمر بن شبة النميري ، كلهم عن يحيى القطان به بمله ، وقال
 الحاكم فيما سبق ((صحيح على شرط مسلم)) وسكت عنه الذهبي .

ب - والليث بن سعد :

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٣٧٦/١٢) ، والحاكم (١٢٨/٤) بمله ، وقال ((صحيح على
 شرط مسلم)) ، وسكت عنه الذهبي .

هذا ووافقه : عثمان بن محمد الأختسي فرواه عن المُقْبَرِي عن أبي هريرة بمله مرفوعاً .
 * أخرجه ابن مَرْدُوْهِ (عزاه له ابن كثير في التفسير ، سورة النساء ، آية ١٤/١٤٢٧) من طريق أحمد بن
 عصام ، عن أبي عامر القَيْدِي ، عن عبد الله بن جعفر المخزومي الزهري ، عن عثمان بن محمد به .
 وفي إسناده : أحمد بن عصام ، ضعيف وله غرائب ، قاله الدارقطني ، انظر : اللسان لابن
 حجر (٢٣٧/١) .

الضرب الثاني : من رواه عن ابن عجلان ، عن سعيد المُقْبَرِي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، هكذا زاد
 ((عن أبيه)) ، وقال في المتن ((... والمسكين)) بدل ((... والمرأة)) ، وهو :
 * **إسماعيل بن عياش :**

أخرجه تمام في فوائده (٢٩٩/١) .

* **الخطر في حال :** إسماعيل بن عياش ، فهو : العنسي الحمصي أبو عتبة ، وثقه ابن معين - من رواية
 الدوري - ، والقسوي ، وغيرهم ، كما سيأتي .

وقال الدارمي عن ابن معين ((لا بأس به)) ، وأخرج له (ي ٤) .

وضعه ابن مهدي ، وأبو حاتم ، والنسائي - في الضعفاء - ، وابن خزيمة ، وابن خراش ، وفي تضعيفهم
 بهذا الإطلاق نظر ، حيث إن الجرح ورد مفسراً مقيداً بقسم من مروياته ، فقال ابن معين - من رواية ابن محرز
 والطبراني عنه - : ((ثقة إذا حدث عن ثقات الشاميين ، وهو في حديث العراقيين ضعيف)) ، وقال عثمان بن
 أبي شيبة عن ابن معين (عند العقيلي) ((ثقة فيما روى عن أصحاب أهل الشام ، وما روى عن غيرهم فيخلط
 فيه)) ، وقال البخاري - كما في تاريخ بغداد - : ((إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غير
 أهل بلده ففيه نظر)) ، وقال أيضاً ((إذا حدث عن الشاميين فصحيح)) ، وقال أحمد ((ماروى عن الشاميين
 صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح)) ، وقال ابن المنيبي ((كان يوثق فيما روى عن أصحاب
 أهل الشام ، فأما ماروى عن غير أهل الشام ففيه ضعف)) ، وقال أبو زرعة (صلوب) ، إلا أنه غلط في حديث
 الحجازيين والعراقيين)) ، وبنحوه قال أبو داود ، وقال النسائي (كما في التهذيب) ((صالح في حديث أهل
 الشام)) ، وقال العقيلي ((إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ)) ، وقال يعقوب بن سفيان ((تكلم

.....

قوم في إسماعيل بن عياش ، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بمحدث الشام ، وأكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين)) .

ومن كلام هؤلاء الأئمة يتبين أن مروياته عن غير أهل الشام ضعيفة ، والسبب في ذلك بينه ابن معين ، فقد روى محمد بن أبي شيبة عنه أنه قال عن إسماعيل ((ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم)) .

وأغرب ابن حبان في انجروحين ففهم من كلامهم أنه اختلط مطلقاً بأخرة ، فقال : ((كان من الحفاظ المتقنين في حديثه ، فلما كبر تغير حفظه)) .

هذا وقال ابن حجر ((صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم)) ، وفي جعله بهذه المرتبة عن أهل بلده ، نظر ، فجمهور من ذكر الجرح المفسر ، قالوا بأنه ثقة عن الشاميين .

والخلاصة أنه : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في روايته عن غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥٠٣٢ ، وللدارمي ١٣٦ ، وسؤالات ابن عمير له ٨٢٥، ٢٣٨/١ ، وسؤالات الطبراني له ٣١ ، وسؤالات ابن الجنيده له ١٤٢ ، ٦٢٧ ، ٧٦١ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٢٣٣ ، وبغردم ٨٢ ، والعلل للمروزي ٢٤٩ ، والتاريخ الكبير ٣٦٩/١ ، والضعفاء للعجلي ٨٨/١ ، والجرح والتعديل ١٩١/٢ ، والعرق للبيهي ٤٢٣/٢ ، والسنن الكبرى للنسائي ٢٣٥/٤ ، والضعفاء له ٤٩ ، والكامل لابن عدي ٢٨٨/١ ، وانجروحين ١٢٤/١ ، وسؤالات السجزي للحاكم ٢٧٩ ، وتاريخ بغداد ٢٢١/٦ ، والتزويد للمنذري ٢٨٠/٤ ، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/١ ، والتقريب ٤٧٣ .

الضرب الثالث : من رواه ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي شريح الخزاعي ، مرفوعاً ، هكذا جعله بدل أبي هريرة ، وهو :

* محمد بن سلمة الحراشي :

أخرجه النسائي في الكبرى (٣٦٣/٥) من طريقه به بمثله سواء .

* **النظر في حال :** محمد بن سلمة الحراشي ، وهو الباهلي مولاهم ، وبعد الدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد ، وابن المديني ، والعجلي ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (٤ م) ، مات سنة ١٩١ هـ . وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٠٧/١ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٢٤٣ ، وترتيب ثقات العجلي ١٦٦ ، والنقات ٤٠/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٧١/٩ ، والتقريب ٥٩٢٢ .

الاختلاف بين الرواة

بالتأمل لما سبق يتبين أن رواية إسماعيل بن عياش في الضرب الثاني ، منكرة : لأنها من روايته عن الحجازيين ، فابن عجلان مدني ، وإسماعيل مع ضعفه عنهم قد خالف يحيى القطان وغيره من رواة الضرب الأول ، الذين روه بدون زيادة ((... عن أبيه ...)) في الإسناد .

ورواية أصحاب الضرب الأول معلولة ؛ لأنها من رواية ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وقد تقدم عند ترجمة ابن عجلان أنها اختلطت عليه ، وقد يقال إنها من رواية القطان عن ابن عجلان ، والقطان معروف بالدقة والتثبت في مروياته .

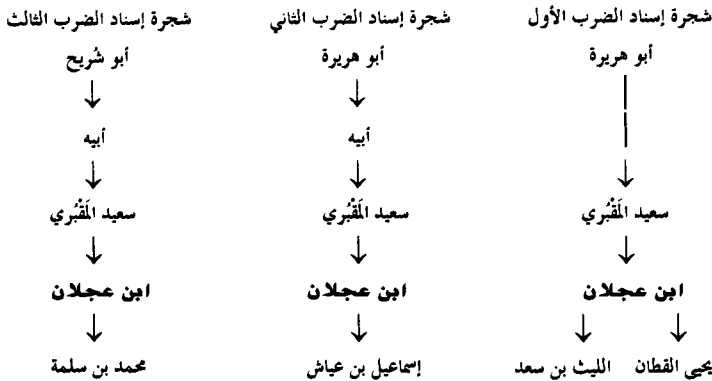
وهو قول متجه لكن يعكر عليه ، أن يحيى القطان هو الذي روى عن ابن عجلان تصريحه باختلاط مروياته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة - وسبق عند ترجمته تفصيل ذلك - .
وعلى ذلك فالصواب ما رواه محمد بن سلمة - في الضرب الثالث - عن ابن عجلان ؛ لأنها ليست من روايته عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . والله أعلم .

٤- الحكم العام على هذا الحديث : الصواب أنه من حديث أبي شريح رضي الله عنه ، وإسناده حسن ، من أجل شيخ النسائي ، وهو : أحمد بن بكر بن أبي ميمونة الحراني ، صدوق ، مات سنة ٢٤٤ ، انظر : تهذيب التهذيب ١/١٦ ، والتقريب ١٥

٥- شرح الغريب :

* قوله ((أَحْرَجَ)) أي : أضيقه وأحرمه على من ظلمهما ، قاله الحربي في الغريب ٢٣٩ ، وابن الأثير في النهاية ١/٣٦١ .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٣٩/١٤٥) .



[الحديث السادس والأربعون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٣٩/١٤٦] حدثنا محمد بن سَهْم ، حدثنا ابن المبارك ، عن أبي بكر المَدَنِي ،

عن عكرمة ، عن شيبه بن عثمان ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((يامعشر الأنصار ، قالوا : لبيك ، وتأنبوا حوله حتى تركوه كأنه في حَوْجَةِ سَلَم)) .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* محمد بن سَهْم ، منسوب إلى أبي جده ، وهو : محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سَهْم الأنطاكي .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة يغرب ، فقد روى عنه مسلم ، وعبد الله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - ، ووثقه الخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((ربما أخطأ)) ، مات سنة ٢٤٣ .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١/١٥٩ ، والجرح والتعديل ٧/٣١٥ ، والثقات ٩/٨٧ ، وتهذيب الكمال ٣/١٢٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٩/٢٦٤ ، والتقريب ٦٠٧٢ .
تفنييه : نُسب في إسناده الخطابي للحديث : ((محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي)) .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله ، ثقة ثبت فتيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .
تفنييه : ذكر المزي في التهذيب أن محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سَهْم روى عنه .

* وأبو بكر المَدَنِي ، قيل اسمه : سُلَيم بن عبد الله ، وقيل رُوِّح .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : أخباري متروك الحديث ، فقد ضعفه وتكلم فيه ابن معين ، وأحمد ، وضعة ، ويحيى القطان ، وغندر ، والنسائي ، وابن المديني ، ويعقوب بن سفيان ، وابن حبان ، والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (ق) ، مات سنة ١٦٧ .
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣٥٢٦ ، ٤١٤١ ، وجرم الدم ٤٨٩ ، والجرح والتعديل ٤/٣٣ ، وأجروحين ١/٣٥٩ ، والكامل ٣/١١٦٧ ، والمغني في الضعفاء ٢/٧٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٧ ، والتقريب ٨٠٠٢ .

* وعكرمة ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

.....
*** وشيبة بن عثمان** : ابن أبي طلحة العبدي الحنفي ، رحمته الله ، وهو من مسلمة الفتح ، انظر الإصابة (١٦١/٢) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لحال أبي بكر الهذلي .

٣- تخريجه :

* أخرجه الخطابي في الغريب (٢٣٩/٢) عن الفضل بن العباس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم ؛ بمثله .
 والطبراني (٢٩٨/٧) بنحوه مطولاً من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن الأصبهاني ، كلاهما عن ابن المبارك به ، وعند الخطابي ((حتى تأشبوأ ...)) ثم قال : ((في رواية حتى تأشبوأ ...)) .

* وأخرجه الطبراني (٢٩٨/٧) ، والبيهقي في الدلائل (١٤٦/٥) من طريق أيوب بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن مصعب بن شيبة عن أبيه به .

دراسة هذه المتابعة :

فيها :

*** مصعب بن شيبة** : بن جبر الحنفي ، المكي .

وثقه ابن معين والعجلي ، وأخرج له (م ٤) .

وقال أبو حاتم ((لا يحمده ، وليس بالقوي)) ، وقال أبو زرعة (كما في العلل ٤/٩) ((ليس بالقوي)) ، وقال أبو داود ((ضعيف)) ، وقال ابن عدي ((تكلموا في حفظه)) ، وقال الدارقطني ((ليس بالقوي ولا بالحافظ)) ، وقال ابن سعد ((كان قليل الحديث)) .

وقال أحمد ((روى أحاديث مناكير)) ، وقال النسائي ((منكر الحديث)) .

ومما سبق يتبين أن أكثر الأئمة على تضعيفه ، ويقول ابن حجر في التقریب ((**ليس الحديث**)) ، ويقول في الفتح (٣٣٧/١٠) ((وثقه ابن معين ، والعجلي ، وغيرهما ، ولينه أحمد وأبو حاتم وغيرهما ، فحديثه حسن)) .
 والذي يظهر أن الصواب قوله في التقریب لما سبق ؛ لأنه على قلة أحاديثه يروي المناكير ، ومن كان كذلك فهو بالضعف أشبه ، والله أعلم .

*** وصدقة بن سعيد** ، هو : الحنفي الكوفي .

قال أبو حاتم ((شيخ)) ، وقال البخاري ((عنده عجائب)) ، وقال الساجي ((ليس بشيء)) ، وقال محمد بن وضاح ((ضعيف)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

والخلاصة أنه : **ضعيف** .

وللزيادة انظر : الميزان : ٣١٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٤ ، والتقریب ٢٩١٢ .

.....

* وأيوب بن جابر ، هو : ابن سيار السُّخَيْمِي اليمامي ثم الكوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (دت) .
وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٤٩/١ ، والتقريب ٦٠٧ .

الحكم على هذه المتابعة : ضعيفة جداً سلسلة بثلاثة من الضعفاء أحدهم معروف بالناكير .

هذا وفي الباب من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وفيه يقول عليه السلام : ((أي العباس ، ناد أصحاب السُّمُرَة ، فقال عباس ، فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب السُّمُرَة ؟ قال : فوالله ، لكان غطفتهم ، حين سمعوا صوتي ، غطّفت البقر على أولادها ، فقالوا : يا لبيك ، يالبيك)) .
أخرجه مسلم (في ٣٢ كتاب الجهاد ، ٢٨ باب في غزوة حنين ، ١٣٩٨/٣) ، والنسائي في الكبرى (١٩٧/٥) ، وابن إسحاق (كما في السيرة لابن هشام ، ٤٤٤/٢) ، والبيهقي في الدلائل (١٣٧/٥) .

٤- الحكم العام على الحديث : صحيح بمعناه من حديث العباس رضي الله عنه .

٥- شرح الغريب :

* وقوله ((وتأشبووا حوله)) ، أي : اجتمعوا إليه ، وأحاطوا به ، انظر غريب الخطابي (٤٦٥/١) ، (٢٣٩/٢) .
وقال الخطابي (٢٣٩/٢) ((وقوله تأشبووا معناه تدانوا وتضاموا حتى نشب بعضهم ببعض ... وفي رواية أخرى : حتى تأشبووا ... وهذا والأول سواء ..)) .

* وقوله ((في حَرْجَة)) هو : الشجر الملتف ، قال الأصمعي ((الحرج : الشجر الملتف ، الواحد حَرْجَة)) (رواه الحربي ٢٤٠) ، وينحوه قال الخطابي في الغريب (٢٣٩/٢)

* وقوله ((سَلَم)) ، هو : كل شجر له شوك ، قاله الخطابي في الغريب (٢٤٠/٢) .

٦ - أطراف متنه :

* تعال يا شيب .

* يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر .

* يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك .

.....

* وأبوسلمة، هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٤ ، على خلاف ، سبقت ترجمته . (٨ ج) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال السنة إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له .

٤ - تخريججه :

* أخرجه الترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في ١٣ كتاب الأحكام ، ٣٧ باب ماجاء في العجماء ، ١٣٧٧/٦٥٢/٣) عن أحمد بن منيع .

والنسائي (في ٢٣ كتاب الزكاة ، ٢٨ باب المعدن ، ٢٤٩٥/٤٤/٥) عن إسحاق بن إبراهيم .

وابن ماجة (في ٢١ كتاب الديات ، ٢٧ باب الجبار ، ٢٦٧٣/٨٩١/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

والطحاوي (٢٠٣/٣) ، والدارقطني (١٤٩/٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى .

والدارقطني (١٥١/٣) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي .

و (١٥١/٣) جعفر بن بُرقان ، ستهم ، عن ابن عينة بمثله مطولاً .

وسئل يونس بن عبد الأعلى - بعد روايته السابقة - ((أمعه - مع ابن المسيب - أبو سلمة ، فقال : إن

كان معه فهو معه)) .

وأبوداود (في ٣٣ كتاب الديات ، ٢٩ باب في الدابة تنفح برجلها ، ٤٥٩٢/٧١٤/٤) ، والنسائي في

الكبرى (٣٤١٢) ، وابن أبي عاصم في الديات ، ٨٢ ، والدارقطني ١٥٣/٣ ، ١٧٩ ، والبيهقي ٣٤٣/٨ من

طريق سفيان بن حسين ، بمعناه ، (وفيه زيادة منكرة ، سيأتي التنبيه عليها عند مرسل هُزِيل برقم ٤١٦/٢٦٠) .

والطاليسي (٢٣٠٥) عن زُمعة بن صالح بمثله مطولاً ، ثلاثتهم : - ابن عينة ، وابن حسين ، وزُمعة -

عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به .

* وأخرجه أبوداود (في ٣٣ كتاب الديات ، ٣٠ باب العجماء ، ٤٥٩٣/٧١٥/٤) عن مُسَدَّد .

وابن أبي شيبة (٢٧١/٩) وعنه مسلم (في ٢٩ كتاب الحدود ، ((باب جرح العجماء ،

(١٧١٠/١٣٣٤/٣) .

ومسلم (في الموضع السابق) ، والبيهقي (١٥٥/٤) من طريق يحيى بن يحيى .

ومسلم (في الموضع السابق) عن زهير بن حرب ، وعبد الأعلى بن حماد .

والحميدي (١٠٧٩) .

وأحمد (٢٣٩/٢) .

وابن أبي عاصم في الديات (٨٠) من طريق الشافعي .

وابن الجارود (٣٧٢ ، ٧٩٥) من طريق محمد بن عبد الله بن زيد بن المقرئ .
 والبيهقي (١٥٥/٤) ، والبقوي (٥٦/٦) من طريق عبدالرحيم بن مُيَيْب .
 والبيهقي (٣٤٣/٨) من طريق أحمد بن شيبان ، كلهم : - مُسَدَّد ، وابن أبي شبة ، ويحيى ، وعبدالأعلى ،
 والحميدي ، وأحمد ، والشافعي ، وابن المقرئ ، وزهير ، وعبدالرحيم ، وابن شيبان - عن سفيان بن عيينة
 بمثله مطولاً .

وصرح الزهري بالسماع عند الحميدي ، وابن الجارود .
 والبخاري (في ٨٧ كتاب الديات ، ٢٨ باب المعدن جبار ، ٦٩١٢/٢٥٤/١٢) ، ومسلم (في الموضع
 السابق) ، والزمذي (في الموضع السابق ، وفي ٥ كتاب الزكاة ، ١٦ باب ماجاء أن العجماء جرحها جبار ،
 ٦٤٢/٢٥/٣) ، والنسائي في الكبرى (٤٢٤/٣) ، وابن حبان (٣٥٣/١٣ ، ٣٥٤) ، والدارقطني (١٥١/٣) ،
 والبيهقي (١١٠/٨) من طريق الليث بن سعد .

والبخاري (في ٢٤ كتاب الزكاة ، ٦٦ باب في الركاز الخمس ، ١٤٩٩/٣٦٤/٣) ، ومسلم (في
 الموضع السابق) ، والنسائي في الكبرى (٤٢٤/٣) ، والشافعي في المسند (٤٠٦) ، والدارمي (٢٣١/١) ،
 (١١٦/٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٣/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣/٣٥٨) ،
 والبيهقي (١٥٥/٤ ، ٣٤٣/٨) ، والبقوي (٥٦/٦) من طريق مالك ، وهو في موطنه (٨٦٨/٢) .

و النسائي (٢٣ كتاب الزكاة ، ٢٨ باب المعدن ، ٢٤٩٥/٤٥/٥) ، وعبدالرزاق (٦٥/١٠) ، وأحمد
 (٢٧٤/٢) ، وابن أبي عاصم في الديات (٨١) من طريق معمر بن راشد .

وعبدالرزاق (٦٥/١٠) ، وأحمد (٢٥٤/٢ ، ٢٨٥) ، وابن خزيمة (٤٦/٤) ، والدارقطني
 (١٥١/٣) من طريق عبد الملك بن جريج .
 وصرح ابن جريج بالسماع عندهم إلا عبد الرزاق .

والدارقطني (١٥١/٣) من طريق غفيل بن خالد الأيلي، ستهم : - ابن عيينة ، والليث ، ومالك ،
 ومعمر ، وابن جريج ، وغفيل - عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مثله مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار
 (٣٠٤/٣) من طريق يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب وعُبيد الله بن عبد الله ، عن أبي
 هريرة مثله مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) من طريق الأسود بن العلاء .

.....

والدارمي (١١٦/٢) ، وأبو عبيد في الغريب (١٧٠/١) وفي الأموال (٨٥٧) ، وأحمد (٤١٥/٢) ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ، ٥٠١) ، وابن زنجويه في الأموال (٧٣٨/٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٤/٣) من طريق محمد بن عمرو ، كلاهما : - الأسود ، ومحمد - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة بمثله مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في ٨٧ كتاب الديات ، ٢٩ باب العجماء جبار ، ١٢/٢٥٦/٦٩١٣) ، ومسلم (في الموضع السابق ١٣٣٥/٣) ، وعلي بن الجعد (٥٤٤/١) ، وابن أبي شيبه (٢٧٢/٩) ، وإسحاق بن راهويه (١٣٧/١) ، وأحمد (٤٠٦/٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٤/٣) ، والدارقطني (١٥٤/٣) ، والبيهقي (١١٠/٨ ، ٣٤٣) من طريق محمد بن زياد .

والبخاري (في ٤٢ كتاب المسافة ، ٣ باب من حفر بئراً في ملكه ، ٥/٣٣/٢٣٥٥) من طريق أبي صالح ذكوان السمان .

و النساني (في ٢٣ كتاب الزكاة ، ٢٨ باب المعدن ، ٥/٤٥/٢٤٩٨) وفي الكبرى (٤٢٤/٣) ، وابن أبي شيبه (٢٧٢/٩) ، وإسحاق بن راهويه (٤٤٠/١) ، وأحمد (٢٢٨/٢ ، ٤٩٩) ، وأبو يعلى (٤٣٧/١٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٤/٣) ، والطبراني (١٢٠/١) ، وتمام في فوائده (٣٨٦) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥٣/٥) من طريق محمد بن سيرين .
وأحمد (٣١٨/٢) ، والبيهقي (٣٤٤/٨) من طريق همام بن منه ، وهو في صحيفته (١٣٨) .
والحميدي (١٠٨٠) ، وأحمد (٣٨٢/٢) ، والدارمي (١١٦/٢) ، وأبو يعلى (٢٠١/١١) ، والطحاوي في شرح الآثار (٢٠٤/٣) من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، حستهم : - ابن زياد ، وأبو صالح ، وابن سيرين ، و همام ، والأعرج - عن أبي هريرة بمثله مطولاً .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((العجماء)) : هي البهيمة التي ليس معها أحد ، انظر غريب الحربي ٢٤٣ ، وسنن أبي داود (٧١٥/٤) .

وسميت بذلك لأنها لا تتكلم قاله أبو عبيد في الغريب (١٧٠/١) .

* وقوله ((جبار)) : هدر ، قال الحربي (٢٤٣) ((الجبار : كل جرح لا غُثْل - الدية - له ، ولا قَوْد)) .

والمعنى : أنها إذا أفلتت من مربوطها فجرحت أحداً ، فهو هدر ، ذكر الحربي إنه جبار إذا ((ما جرحت بيدها ورجلها إذا أفلتت من مربوطها)) .

.....

وقال أبوداود في السنن (٧١٥/٤) ((العجماء : المنفلتة التي لا يكون معها أحد ، وتكون بالنهار لا تكون بالليل)) .

وقال الترمذي ٦٥٢/٣ ((وتفسير الحديث ، يقول : هدر ، لا دية فيه)) .

وقال أبويعيد في الغريب (١٧٠/١) ((الجبار : الهدر ، وإنما جعل جرح العجماء هدرًا إذا كانت منفلتة ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب)) .

هذا وإذا كان مع البهيمة أحد : قائد أو سائق، أو راكب، فإنه يضمن جنايتها، ذكر ذلك الحريسي (٢٤٣)، وأبويعيد في الغريب (١٧٠/١) وغيرهما .

٦ - أطراف متنه :

- * البئر جبار .
- * جرح العجماء جبار .
- * الدابة جبار .
- * الرّجل جبار .
- * العجماء جرحها جبار .
- * العجماء عقلها جبار .
- * المعدن جبار .

[الحديث الثامن والأربعون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، باب رجح ، قال الحربي :]

[٢٤٥/١٤٨] حدثنا عفان ، وأبو الوليد ، قالا : حدثنا شعبة ، أخيرني سيماك ،

سمعت أبا صفوان :

((بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَجَلَ سَوَائِلَ ، فَوَيْنَ لِي وَارْجَحَ)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عفان ، هو : ابن مسلم الباهلي البصري ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، عنه (خ) ، وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وأبو الوليد ، هو : هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وشعبة ، هو : ابن الحجاج العتكي مولاهم الواسطي ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، أخرج له (ع ١٦) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وسيماك ، هو : ابن حرب بن أوس ، الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، واختلط بأخرة ، وسمع شعبة والثوري منه قبل اختلاطه وأخرج له (خ م ٤) ، مات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠) .

* وأبو صفوان ، هو : مالك بن عَميرة ، صحابي ، انظر الإصابة ٣/٣٥١ .

٢- الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول ، فالصواب أنه من حديث سُويد بن قيس كما سيأتي في التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه .

٣- تخريجه وبيان اختلاف الرواة في علي سيماك بن حرب كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سيماك بن حرب ، عن أبي صفوان مالك بن عَميرة ، وهم :

أ - شعبة بن الحجاج :

* أخرجه أبوداود (في ١٧ كتاب البيوع ، ٧ باب في الرجحان في الوزن ، ٣٣٣٧/٦٣٢/٣) ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١٤٢/٤) ، ورواه البيهقي (٣٣/٦) من طريق حفص بن عمر .
 وأبوداود (في الموضوع السابق) عن مسلم بن إبراهيم .
 والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٤ الرجحان في الوزن ، ٥٩٢/٢٨٤/٧) ، وفي الكبرى (٤٨٢/٥) ، وابن ماجه (١٢/كتاب التجارات ، ٣٤ باب الرجحان في الوزن ، ٢٢٢١/٧٤٨/٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٢٩٠/٣ ، والحاكم (٣٠/٢) من طريق محمد بن جعفر غندر .
 وأبوداود الطيالسي (١١٩٣) ، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٤٨٣/٥) ، والبيهقي (٣٣/٦) .
 والنسائي في الكبرى (٤٨٢/٥) من طريق سهل بن حماد الدلال أبو عثاب .
 وأحمد (٣٥٢/٤) من طريق حجاج بن منهل .
 والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٢/٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، و (١٤٢/٤) علقه من طريق عثمان بن جبلة .

والطبراني (٨٦/٨) ، والحاكم (٣٠/٢) من طريق سليمان بن حرب .
 والحاكم (٣٠/٢) من طريق المؤمل بن إسماعيل .
 والبغوي (في معرفة الصحابة عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣٥١/٣) من طريق شيبه بن سؤار ، جميعهم :
 - وهم أحد عشر راويا - عن شعبة به ، على التفصيل التالي :
 فغندر ، والطيالسي ، وسليمان بن حرب ، والمؤمل ، بلفظ ((بعث من رسول الله ﷺ رجل سراويل ...)) .
 وسهل بن حماد وحفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم بلفظ ((اشترى النبي ﷺ مني سراويل)) .
 وحجاج ، وعبد الصمد بلفظ ((بعث رسول الله ﷺ رجل سراويل)) .

ب - وعمرو بن أبي المقدام :

* عزاه له أبوزرعة (كما في العلل ٤٤٤/٢) وذكر أنه ضعيف .

الضرب الثاني : من رواه عن سيماء عن سويد بن قيس ، وهم :

أ - الثوري :

* أخرجه أبوداود (في الموضوع السابق) من طريق معاذ .
 والترمذي (في ١٢ كتاب البيوع ، ٦٦ باب ماجاء في الرجحان في الوزن ، ١٣٠٥/٥٨٩/٣) وقال ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق ، وفي ٣٢ كتاب اللباس ، ١٢ باب لبس السراويل ، ٣٥٧٩/١١٨٥/٢) ، وابن أبي شيبه (٥٨٦/٦) ، وأحمد (٣٥٢/٤) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٨٨/٣) ، وابن الجارود (٥٥٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٤٧/١١) من طريق وكيع بن الجراح .
 والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٤ باب الرجحان في الوزن ، ٥٩٢/٢٨٤/٧) ، وفي الكبرى (٤٨٢/٥) ، وابن ماجه (في ٣٢ كتاب اللباس ، ١٢ باب لبس السراويل ، ٣٥٧٩/١١٨٥/٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٨٩/٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

* أخرجه أبوداود (في ١٧ كتاب البيوع ، ٧ باب في الرجحان في الوزن ، ٣/٦٣٣٧) ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١٤٢/٤) ، ورواه البيهقي (٣٣/٦) من طريق حفص بن عمر .
 وأبوداود (في الموضوع السابق) عن مسلم بن إبراهيم .
 والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٤ الرجحان في الوزن ، ٧/٢٨٤/٤٥٩٢) ، وفي الكبرى (٤٨٢/٥) ، وابن ماجه (١٢/كتاب التجارات ، ٣٤ باب الرجحان في الوزن ، ٢/٧٤٨/٢٢٢١) ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٣/٢٩٠ ، والحاكم (٣٠/٢) من طريق محمد بن جعفر غندر .
 وأبوداود الطيالسي (١١٩٣) ، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٤٨٣/٥) ، والبيهقي (٣٣/٦) .
 والنسائي في الكبرى (٤٨٢/٥) من طريق سهل بن حماد الدلال أبو عثاب .
 وأحمد (٣٥٢/٤) من طريق حجاج بن منهل .
 والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٢/٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، و (١٤٢/٤) علقه من طريق عثمان بن جبلة .

والطبراني (٨٦/٨) ، والحاكم (٣٠/٢) من طريق سليمان بن حرب .
 والحاكم (٣٠/٢) من طريق المؤمل بن إسماعيل .
 والبغوي (في معرفة الصحابة عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣/٣٥١) من طريق شيبه بن سؤار ، جميعهم :
 - وهم أحد عشر راوياً - عن شعبة به ، على التفصيل التالي :
 فئندر ، والطيالسي ، وسليمان بن حرب ، والمؤمل ، بلفظ ((بعث من رسول الله ﷺ رجل سراويل)) .
 وسهل بن حماد وحفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم بلفظ ((اشترى النبي ﷺ مني سراويل)) .
 وحجاج ، وعبد الصمد بلفظ ((بعث رسول الله ﷺ رجل سراويل)) .

ب - وعمر بن أبي المقدام :

* عزاه له أبوزرعة (كما في العلل ٢/٤٤٤) وذكر أنه ضعيف .

الضرب الثاني : من رواه عن سيمك عن سويد بن قيس ، وهم :

أ - الثوري :

* أخرجه أبوداود (في الموضوع السابق) من طريق معاذ .
 والترمذي (في ١٢ كتاب البيوع ، ٦٦ باب ماجاء في الرجحان في الوزن ، ٣/٥٨٩/١٣٠٥) وقال ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق ، وفي ٣٢ كتاب اللباس ، ١٢ باب لبس السراويل ، ٢/١١٨٥/٣٥٧٩) ، وابن أبي شيبه (٥٨٦/٦) ، وأحمد (٣٥٢/٤) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٨٨/٣) ، وابن الجارود (٥٥٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١١/٥٤٧) من طريق وكيع بن الجراح .
 والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٤ باب الرجحان في الوزن ، ٧/٢٨٤/٤٥٩٢) ، وفي الكبرى (٤٨٢/٥) ، وابن ماجه (في ٣٢ كتاب اللباس ، ١٢ باب لبس السراويل ، ٢/١١٨٥/٣٥٧٩) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٨٩/٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وابن ماجة (في الموضع السابق) من طريق يحيى القطان مختصراً .

وعبدالرزاق (٦٨/٨) .

والبخاري في التاريخ الكبير (١٤١/٤) ، والطبراني (٨٩/٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

والدارمي (١٧٥/٢) من طريق محمد بن يوسف .

والطبراني (٨٩/٧) ، والحاكم (٣٠/٢) ، والبيهقي (٣٢/٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .

والحاكم (٣٠/٢) من طريق محمد بن كثير ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود ، كلهم - وهم عشرة - عن

سفيان الثوري به ، على التفصيل التالي :

فعماد زواه بلفظ ((..... فساومنا بسراويل فبعناه ، وثُمَّ رَجَلْ يَزِيدُ)) .

وعبدالرزاق بلفظ ((فساومنا بسراويل فابتاعها منا ...)) .

ووكيع بلفظ ((فساومنا بسراويل وعندي وزان ...)) .

وابن مهدي ، وعبد الله بن يزيد ، ومحمد بن كثير ، وأبو حذيفة بلفظ ((فاشتري منا سراويل)) .

وأبو نعيم بلفظ ((فابتاع منا سراويل ...)) .

ومحمد بن يوسف بلفظ ((فساومنا بسراويل أو اشتري منا سراويل)) .

فهؤلاء تدل ألفاظهم على أن النبي ﷺ اشتري من سويد سراويل .

ب - وقيس بن الربيع :

* أخرجه الطيالسي (١٣٩٢) ، والبيهقي (٣٣/٦) من طريقه بلفظ ((بعث من رسول الله ﷺ سراويل)) .

وذكر أبو حاتم وأبو زرعة عند هذه الرواية (كما في في اللعل ٤٤٤/٢) أن قيساً ضعيف .

ج - وأيوب بن جابر :

* علقه البخاري في التاريخ الكبير فقال ((قال أبو معمر حدثنا أيوب بن جابر)) (١٤٢/٤) .

وأيوب بن جابر ، ضعيف ، سبقت ترجمته مع المتابعات (ح ٢٣٩/١٤٦) .

د - وشريك بن عبد الله .

* عزاه له الدارقطني في اللعل (٥/٥ ب) .

النظر في الاختلاف السابق

الصواب رواية أصحاب الضرب الثاني، فهو مقتضى صنع البخاري في التاريخ، وقال أبو داود (٦٣٢/٣)

((والقول قول سفيان - يعني الثوري وهو راوي الضرب الثاني -)) ، وقال النسائي في الكبرى (عزاه المزني

له في تحفة الأشراف ١٣٤/٤ ، ولم أجده في المطبوع) ((حديث سفيان أشبه بالصواب من حديث شعبة)) ، وقال

أبو حاتم وأبو زرعة (كما في في اللعل ٤٤٤/٢) ((سفيان أحفظ الرجلين)) ، وقال الدارقطني في اللعل (٥/٥ ب)

((والصحيح سويد بن قيس)) ، وذكر أنه المحفوظ .

٤ - **الحكم العام : حسن من رواية الثوري ، عن سيمّاك بن حرب ، عن سويد بن قيس .**

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((رجل سراويل)) المعنى سراويل الأرجل قاله الأزهرى في تهذيب اللغة (٢٩/١١) ، وكذا قال صاحب القاموس (١٢٩٨) ، وابن الجوزي في الغريب (٣٨٣/١) ، وفسر ذلك ابن الأثير في النهاية فقال (٢٠٤/٣) ((هذا كما يقال اشترى زوج خف ، وزوج نعل ، إنما هما زوجان ، يريد رجلين سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين ، وبعضهم يسمي السراويل رجلاً)) ، ونقله عنه الزبيدي في التاج (٣٣٨/٧) .
والسراويل معربة ، ومفردا سراويل ، و في لغة شروال ، ذكر ذلك صاحب القاموس ١٣١١ ، والزبيدي في التاج ٣٧٥/٧ .

٦ - أطراف متنه :

* أتيت رسول الله ﷺ بمكة قبل أن يهاجر .

* أتيت مكة ورسول الله ﷺ بها .

* اشترى النبي ﷺ سراويل بثلاثة دراهم .

* بعث من رسول الله ﷺ رجلاً من سراويل .

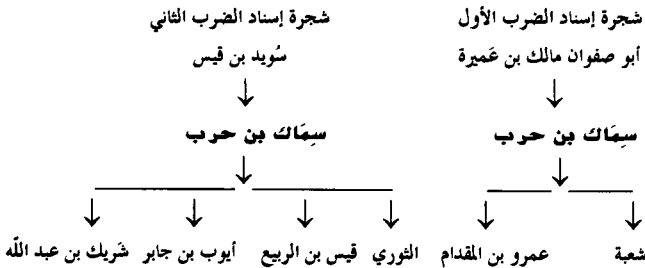
* بعث من رسول الله ﷺ سراويل قبل الهجرة .

* بعث النبي ﷺ رجل سراويل .

* زن وارجح .

* يا وزان زن وارجح .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٤٥/١٤٨) .



ويحيى القطان وابن المديني معروفان بالتشدد في هذا الباب ، وكذا أبو حاتم على أن حكمه يقرب من التحسين لحاله .

وقال ابن حجر ((صدوق فيه لين)) ، والله أعلم .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤٦٦٧ ، والعلل للإمام أحمد (رواية عبد الله ٢٧٨٧ ، ٣٥٣٠ ، ٥٣٦٧) ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ٢٥٣ ، والجرح والتعديل ٥٤٦/٣ ، والفتا ٣٢٩/٦ ، والمعني للذهبي ٢٤٤/١ ، والميزان ٩٣/٢ ، وتهذيب الكمال ٤٤٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣١/٣ ، والتقريب ٢١٠٠ .

* و صالح أبو الخليل ، هو : ابن أبي مريم الضبي مولا هم ، البصري ثقة ، أخرج له (ع) ، مات في حدود المائة ، سبقت ترجمته ، (ص ٣١٥) .

٢ - الحكم عليه : واه بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وفيه زياد له غرائب - كما دل على ذلك كلام يحيى القطان - ، وفي منته نكارة ، وهو موضوع كما سيأتي .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤ - تخويجه :

* أخرجه أبوداود في المراسيل (٥١٦) من طريق عبد الله بن المبارك .
والبيهقي (٢٢٢/١٠) من طريق هشيم ، كلاهما عن زياد بن مسلم به ، بمثله ، وقال البيهقي ((منقطع ، وروي من وجه آخر ضعيف موصولاً وليس بشيء)) .

٤ - ماورد في هذا الباب :

أ - حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن المراجيح وأمر بقطعها .
أخرجه ابن حبان في الجرحين (٧٥/٢) ، وابن الجوزي في العلل المتأهية (٢٢٦/٢) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٤/١٢) ، من طريق عمرو بن محمد بن الأغصم ، عن إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .
وقال ابن حبان ((موضوع)) ، وذكر أن آفته : عمرو بن محمد بن الأغصم ، وأنه ((شيخ يروي عن الفتا المناكير ، وعن الضعفاء الأثياء التي لا تعرف من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال)) ، وقال ابن الجوزي ((حديث لا يصح)) ثم أورد كلام ابن حبان ، وذكر الخطيب البغدادي أن الدارقطني قال في ابن الأغصم : ((منكر الحديث)) .

وأورده ابن طاهر في معرفة التذكرة (٢٤٠) ، وقال فيه ((عمرو بن محمد بن الأَفسَم ، وهو مزوك الحديث)) .

ب - ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت : أبصرني رسول الله ﷺ وأنا على أرجوحة أترجح ، فتزوجني فلما دخلت عليه أمر بقطع المراجع)) .
أخرجه تمام في فوائده (١٧٥٩) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ، عن أبي جعفر محمد بن سليمان المُنْقَرِي ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصري ، عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، أن عائشة قالت وذكره .

وفي إسناده :

* أبو جعفر محمد بن سليمان المُنْقَرِي ، وهو : محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ، المعروف بابن بست مطر الوراق ، وضاع يسرق الحديث ، وبوصله ، سبقت ترجمته ، (ص ١٧٤) .

* وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصري ، هو : يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران ابن إسماعيل الكِنْدِي ، متهم في دينه قاله ابن النجار ، وروى أبو خزيمة أنه أراد أن يعمل مثل القرآن فلم يستطع ، وذكر ابن النجار أن له مصنفات كثيرة في المنطق والنجوم والفلسفة ، وللزيادة انظر اللسان ٣٧٣/٦ .

الحكم على حديث عائشة :

كما سبق يتبين أنه إسناده وإو ، وهو معضل في ابن جريج وعائشة مفازات ، ثم إنه منكسر حيث خولف فيها - على ظلمة إسناده - مارواه الحفاظ من حديث عائشة رضي الله عنها ، بدون هذه الزيادة .

فقد أخرج البخاري (في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٤٤ باب تزويج النبي ﷺ عائشة ، ٣٨٩٤/٢٢٣/٧) ، ومسلم (في ١٦ كتاب النكاح ، ١٠ باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، ١٤٢٢/١٠٣٨/٢) ، وأبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٦٣ باب في الأرجوحة ، ٤٩٣٣/٢٢٨/٥ ، ٤٩٣٤ ، ٤٩٣٥ ، ٤٩٣٦ ، ٤٩٣٧) ، والنسائي (في كتاب النكاح ، باب إنكاح الرجل ابنته ، ٨٢/٦) ، وابن ماجه (في كتاب النكاح ، باب نكاح الصغار ، ١٨٧٦) ، والحميدي ٢٣١ ، وأحمد ١١٨/٦ ، ٢٨٠ ، والدارمي ٢٢٦٦ ، وغيرهم من عدة طرق عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ((تزوجني رسول الله ﷺ فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب في أرجوحة فذهبن بي ... ثم أتين بي رسول الله ﷺ فبني بي ...)) ، وليس فيه الأمر بقطع المراجع .

٧ - شرح الغريب :

* قوله ((مَرْجُوحَةٌ)) ، هي الأرجوحة : جبل يشد طرفاه في موضع عال ، ثم يركبه الإنسان ويحرك وهو فيه ، قاله ابن الأثير في النهاية (١٩٨/٢) .

٨ - أطراف متنه :

* أبصرني رسول الله ﷺ وأنا على أرجوحة .

* أمر بقطع المراجيح .

* أمر بقطعها .

* رأى الرسول ﷺ عائشة على مرجوحة .

* رأى النبي ﷺ عائشة على مرجوحة .

* نهى عن المراجيح .

[الحديث الخمسون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث العاشر ، باب ذر ، قال الحربي :]

[٢٤٩/١٥٠] حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد [عن] (١) مَقْسَم ،

عن ابن عباس :

((كلوا من جوانب القصعة وخذروا ذَرَوْتَمَا ، فإن ذَرَوْتَمَا البركة)) .

(١) في الأصل ((بن)) وهو تصحيف لما يلي :

أ - فيزيد بن مَقْسَم ، لم يذكر في ترجمته روايته عن الصحابة ، بل ذكروا أنه روى عن ميمونة بنت كروم وحدها ، ولم يذكر أن ابن فضيل روى عنه ، وهو من الخامسة .
انظر : التاريخ الكبير ٣٥٨/٨ ، والنقات ٥/٥٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٣١٧/١١ ، والتقريب ٧٧٨٢ وغيرها .

ب - ولم يذكر في ترجمة ابن فضيل أنه روى عن يزيد بن مَقْسَم ، وكذا في ترجمة ابن عباس لم يذكر أن يزيد بن مَقْسَم في الرواة عن ابن عباس .

ج - وفي ترجمة ابن فضيل ذكروا أنه رواه عن يزيد بن أبي زياد .
كما ذكروا في ترجمة مَقْسَم أن يزيد بن أبي زياد روى عنه .
والحربي قد أخرج من رواية محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد في ص ٥٠٤ .
وأخرج أيضاً من رواية يزيد بن أبي زياد عن مَقْسَم في ص ٩١٨ .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **أبو بكر :** عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي ، ابن أبي شبة ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د ق) وله (س) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* **وابن فضيل ، هو :** محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، الكوفي ، ثقة رومي بالتشيع ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **ويزيد ، هو :** ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي أبو عبد الله ، ضعيف كبر فغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً أخرج له (خت) ومسلم في المتابعات و(٤) ، مات سنة ١٣٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* ومُقَسَّم ، هو : ابن بُخْرَة ويقال : نَجْدَة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له ، قاله ابن سعد .

وفقه العجلي ، والدارقطني ويعقوب بن سفيان ، وذكر ابن شاهين في الثقات أن أحمد بن صالح المصري قال عنه ((ثقة ثبت لاشك فيه)) ، وأخرج له (خ ٤) .

وقال أبو حاتم ((صالح الحديث لا بأس به)) .

وذكره البخاري في الضعفاء (لم أجده في المطبوع) ، قاله الذهبي (في الميزان) ، وقال ((والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه ، وذكره في كتاب الضعفاء ، فساق له حديث شعبة عن الحكم ، عن مِقْسَم ... ثم روى عن شعبة أن الحكم لم يسمع من مِقْسَم)) ، وقال ابن حجر في التهذيب ((لم يذكر - البخاري - فيه قدحاً ، بل ساق حديث شعبة ... ، وقال إن الحكم لم يسمعه منه)) ، والذي يظهر أن الإمام البخاري يلمح بصنيعه هذا إلى أن له غرائب ، فلو كان الأمر كما فهم الذهبي وابن حجر لكان الأولى أن يذكر ذلك في ترجمة الحكم ، وهذا مما لا يخفى على إمام الجرح والتعديل أبي عبد الله ، وقد ترجم الإمام البخاري له في التاريخ الصغير (٢٩٣/١) وأطال هناك بذكر بعض مروياته ، وكان البخاري بصنيعه هناك يشير إلى أن له غرائب .

حيث ذكر له حديث الحجامه ، والإشكال في كونه احتجتم وهو صائم محرم .

فرواه من طريق شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : احتجتم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم .

وتبته إلى أن المعروف عن شعبة أنه لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم .

ثم قال البخاري ((وقال عبد الصمد عن شعبة ... - بنفس الإسناد - إن النبي ﷺ احتجتم وهو صائم محرم)) .

ثم روى البخاري بإسناده عن يحيى ، عن شعبة أنه قال ((لم يسمع الحكم حديث مِقْسَم في الحجامه والصيام ، من مِقْسَم)) .

ثم قال البخاري ((وقال غيره - غير شعبة ، ولعله يريد نفسه - : لم يكن النبي ﷺ ، محرماً في رمضان إنما خرج في ذي القعدة ، والمتطوع - يعني بالصيام - له أن يحتجم ويفطر ، إلا أن يكون فرضاً ، ولم يتبين أن النبي ﷺ عليه فرض - يعني غير رمضان -)) .

والمقصود من سياق البخاري أن الصيام المذكور إما أن يكون صيام فرض ، أو صيام تطوع ، فإن كان صيام فرض فإما أن يكون صيام رمضان وقد اجاب عليه في الأول ، أو صياماً آخر وذكر أنه لم يتبين - بثت - أن على النبي ﷺ فرضاً سوى رمضان .

وإن كان صيام تطوع فالتن لم يأت بجديد ؛ لأن الحكم حينئذ سيكون في تأكيد ما استقر من أن للصائم المتطوع أن يقطع صيامه .

ثم ذكر البخاري قول ثوبان وشداد بأن النبي ﷺ قال ((أفطر الحاجم والمحجوم)) .

ثم روى البخاري بإسناد صحيح عن الحكم أنه قال لِمُقْسَم : ((إني أوتر بثلاث ، فقال : لا ، إلا بخمس ، أوسع ، فقلت : عمن ، قال : عن الثقة ، عن عائشة وميمونة عن النبي ﷺ)) ، وقوله ((عن عائشة ...))

.....

يحتمل أنه بدل من قوله ((عن الثقة)) ويحتمل أنه غير بدل ، والبخاري قال بعده ((ولا يعرف لمُقسَم سماع من يميمونه ولا عائشة ، وقال ابن عمر عن النبي ﷺ : صلاة الليل متى متى والموتر ركعة من آخر الليل .

— قال البخاري — وحديث ابن عمر أثبت ، وقول النبي ﷺ ألزم)) .

ثم ذكر ماروي الأعمش قال ((حدثنا الحكم ، عن مُقسَم عن ابن عباس : وقف النبي ﷺ ، وردفه الفضل بعرفة ، ثم أفاض ... قال أسامة ثم أردفني ووقف جمعاً وردفه أسامة ، ثم أفاض)) .

وقال البخاري بعده ((المستفيض عن ابن عباس أن النبي ﷺ أردف أسامة من عرفة إلى جمع ، وكذلك قال أسامة : أردفني النبي ﷺ فقلت : الصلاة ، فقال : الصلاة أمامك ، ثم أردف الفضل من جمع إلى متى ...)) .

ثم قال البخاري ((وحديث الحكم هذا عن مُقسَم مضطرب لما وصفنا ولاندري الحكم سمع هذا من مُقسَم أم لا)) .

هكذا لم يجزم — وهو الجهد الناقد — ، ومقتضى كلامه أنه يعتَبر من غرائب مُقسَم إن كان الحكم سمعه منه .

ثم ذكر أحاديث أخرى ، مستخدماً أسلوب الإشارة في هذا المقام .

ولعل البخاري يرى أن مُقسَماً ثقة في الأصل ، إلا أن له غرائب ، ولهذا أخرج له في الجامع متجنباً تلك الغرائب ، ونبه في الضعفاء عليها ، وبهذا يتبين أنه لامنافة في صنيعه في الكتابين والله أعلم .

هذا وقال الساجي ((تكلم الناس في بعض مروياته)) — ولعله يشير إلى صنيع البخاري — وقال ابن حزم ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن سعد ((كان كثير الحديث ضعيفاً)) .

وقال ابن حجر في التقريب — تبعاً للذهبي في الميزان — ((صدوق ، وكان يرسل)) ، هكذا قالوا ، فلعله من أجل كلام أبي حاتم ، والمعروف أنه يحكم بمثل هذا القول على الثقات .

والذي يظهر أنه : **ثقة يغرب ويورسل** ، ومات سنة ١٠١ ، وحكى ابن سعد الإجماع على ذلك .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٥/٥ ، ٤٧١ ، والتاريخ الكبير ٣٣/٨ ، والجرح والتعديل ٤١٤/٨ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٦٢٧ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٩٧ ، وتهذيب الكمال ١٣٦٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠ ، والتقريب ٦٨٧٣ .

٢- الحكم عليه : إسناده منكر ؛ لأن يزيد بن أبي زياد على ما فيه من الضعف ، خولف في

إسناده حيث جعله من طريق مُقسَم عن ابن عباس ، ووقفه .

واغفوط أنه من رواية عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وسيأتي تفصيل ذلك عند تخريج الطريق الثاني عند الحربي — بعده — .

وورد في بعض طرقه ذكر مُقسَم بقصة في إسناده ، ولم يذكروا له رواية .

ففي رواية سفيان بن عيينة ومحمد بن غنيد — والملفظ له — عن عطاء بن السائب قال ((دعينا إلى طعام ، وفيها سعيد بن جبير ، ومُقسَم مولى ابن عباس ، فلما وضع الطعام قال سعيد : كلكم بلغه ما قيل في الطعام ؟ .

قال مُقسَم : حَدَّثَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ — يعني سعيد بن جبير — من لم يكن يسمع .

.....

فقال - سعيد بن جبير - : حدثني ابن عباس ...)) وذكر الحديث ، (سيأتي بيان موضعه في الطريق الثاني) .

٣- **تخويجه** : لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق غير الحربي ، وسيأتي من طرق أخرى ، فيما بعده .

٤ - أطراف متنه :

* إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى الصفحة .

* إذا وضع الطعام ، فخذوا من حافته .

* البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافته .

* كلوا من جوانب القصعة وذروا ذروتها .

* كلوا من حوها ولا تأكلوا من وسطها .

* كلوا في القصعة من جوانبها .

* لا تأكلوا الطعام من فوقه وكلوا من جوانبه .

[الحديث الواحد والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٤٩/١٥١] حدثنا عفان ، حدثنا همام ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن

ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] .
رَفَعَهُ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **عفان ، هو :** ابن مسلم الصغار الباهلي ، البصري ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وهمام ، هو :** ابن يحيى بن دينار الأزدي المَرُوزِي البصري ، ثقة ربما وهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .
ولم يذكره فيمن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، انظر التقييد للعراقي ٤٤٣ ، وهدي الساري ٤٢٥ .

* **وعطاء ، هو :** ابن السائب - نُسِبَ في إسناده أبي داود للحديث ، والحديث معروف به - التقفي الكوفي ، ثقة ثبت ، تغير بأخرة ، وأخرج له (خ ٤) ، مات سنة ١٣٦ ، (ح ٩١) .

* **وسعيد ، هو :** ابن جبير - نُسِبَ في إسناده أبي داود وغيره للحديث - الأسدي مولا هم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢- **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن هماماً ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

* ورجاله رجال الستة ؛ إلا عطاء ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٤- تحريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن مَقْسَم ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو :

أ - يزيد بن أبي زياد :

* وهي رواية الحربي في الطريق السابق رقم (٢٤٩ / ١٥٠) .

الضرب الثاني : من رواه عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً، وهم :

أ - شعبة بن الحجاج : وهو ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط ، قاله ابن معين (كما في تاريخ الدوري ١٤٦٥) ، وغيره .

* أخرجه أبوداود (في ٢١ كتاب الأطعمة ، ١٨ باب ماجاء في الأكل من أعلى الصفحة ، ٤٢/٤ / ٣٧٧٢) عن مسلم بن إبراهيم بمعناه .

والنسائي في الكبرى (١١٥/٤) من طريق خالد بن الحارث بن غبيل ، بنحوه وعلي بن الجعد في مسنده (٤٦٨/١) ، ومن طريقه البيهقي (٣١٢/١١) بنحوه .

وأحمد (٣٠٠/١ ، ٣٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي بمعناه ، و (٣٤٣/١) عن محمد بن جعفر غندر بنحوه .

والدارمي (٢٦/٢) عن سعيد بن عامر بنحوه .

والبيهقي في الآداب (٥٥٠) من طريق آدم بن إياس بنحوه ، سمعته عن شعبة به .
وهذه طرق صحيحة .

ب- ومحمد بن فضيل : وهو ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قاله أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٣٣٢/٦) .

* أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨/٨) .

وابن ماجة (في ٢٩ كتاب الأطعمة ، ١٢ باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد ، ١٠٩٠/٢) من طريق علي بن المنذر ، كلاهما عن محمد بمعناه .

ج - وجريير بن عبد الحميد : وهو ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قاله ابن معين ، (كما في تاريخ الدوري ١٤٦٥) .

* أخرجه الزمذي (في ٢٦ كتاب الأطعمة ، ١٢ باب ماجاء في كراهية الأكل من وسط الطعام ، ٤/٢٦٠/١٨٠٥) ، وقال ((حسن صحيح ، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب ، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب)) .

د - وسفيان بن عيينة : ذكر أن سماعه عن عطاء قبل الاختلاط ، رواه الحميدي عنه (انظر تهذيب التهذيب ١٨٣/٧) .

.....

* أخرجه الحميدي (٥٢٩) ، والحاكم (١١٦ / ٤) بنحوه وقال ((صحيح الإسناد)) ، وأقره الذهبي .

هـ - وسفيان الثوري : وهو ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط ، قاله ابن معين (انظر تاريخ الدوري ١٤٦٥) ، والعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١١٢٨) ، وأبو حاتم (كما في العلل ٤٤٢ / ١) وغيرهم .
* أخرجه : أحمد (٢٧٠ / ١ ، ٣٤٥) ، والطبراني (٤٥٥ / ١) .
وإسناد أحمد صحيح .

و- ومحمد بن عبيد : ومقتضى كلام العراقي في التقييد والإيضاح ٤٤٣ ، وابن حجر في المدي ٤٢٥ ، أنه ممن سمع بعد الاختلاط .
* أخرجه أحمد (٣٦٤ / ١) بنحوه .

ز- وخالد بن عبد الله الواسطي : وهو ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط قاله المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١١٢٨) ، وأحمد (كما في الجرح والتعديل ٣٣٢ / ٦) .
* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٥٠ / ١٢) .

الضرب الثالث : من رواه عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ^{رضي الله عنه} بنحوه مرفوعاً ، وهو :

أ - إبراهيم بن بكر الشيباني الكوفي أبو إسحاق الأعرابي .
* أخرجه المعجلي (٤٦ / ١) ، وابن عدي (٢٥٦ / ١) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٦ / ٦) من طريقه به .

وإبراهيم : وضاع كذاب ، قال الإمام أحمد : ((أحاديثه موضوعة)) ، وقال ابن عدي ((يسرق الحديث)) ثم قال ((أحاديثه إذا روى إما أن تكون منكوبة بإسناده ، أو مسروقة ممن تقدمه)) ، وقال الأزدي ((منكرو الحديث)) وعند الذهبي ((تركوه)) ، وقال الدارقطني ((متروك الحديث)) .
وللزيادة انظر : الضعفاء للمعجلي ٤٦ / ١ ، والكامل لابن عدي ٢٥٦ / ١ ، وتاريخ بغداد ٤٦ / ٦ ، والميزان ٢٤ / ١ ، واللسان ٢٧ / ١ .

النظر في الاختلاف السابق

بالتأمل لما سبق يتبين أن رواية يزيد بن أبي زياد ، منكوبة حيث إنه - على ضعفه - خالف الخفوض ، وفرقه وجعله من رواية مفسم عن ابن عباس .

وأما رواية إبراهيم بن بكر في الضرب الثالث لإسنادها موضوع ، وخولف فيها أيضاً اخفوظ ولهذا يقول العقيلي تعليقاً على صنيعه (٤٦/١) ((روى الحديث شعبة وسفيان الثوري ، وهمام بن يحيى ، وسفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن علقمة وغير واحد عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ...)) .
ويقول ابن عدي (٢٥٦/١) ((لم يحدث بهذا الإسناد غير إبراهيم بن بكر هذا ... - ثم قال - وهو منكر بهذا الإسناد)) .

وقال الخطيب البغدادي (٤٦/٦) ((قال أبو نعيم : لم يروه عن شعبة - يعني بهذا الإسناد - إلا إبراهيم)) .

وتقدم قول الزمذي الذي بين فيه أن هذا الحديث يعرف بعطاء بن السائب .

والخلاصة : أن الصواب الصحيح رواية أصحاب الضرب الثاني .

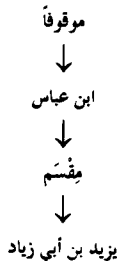
٥- الحكم العام : مما سبق يتبين أن رواية الحربي من طريق همام عن عطاء بن السائب ، صحيحة لغيرها من الطرق السابقة .

٦- شرح الغريب :

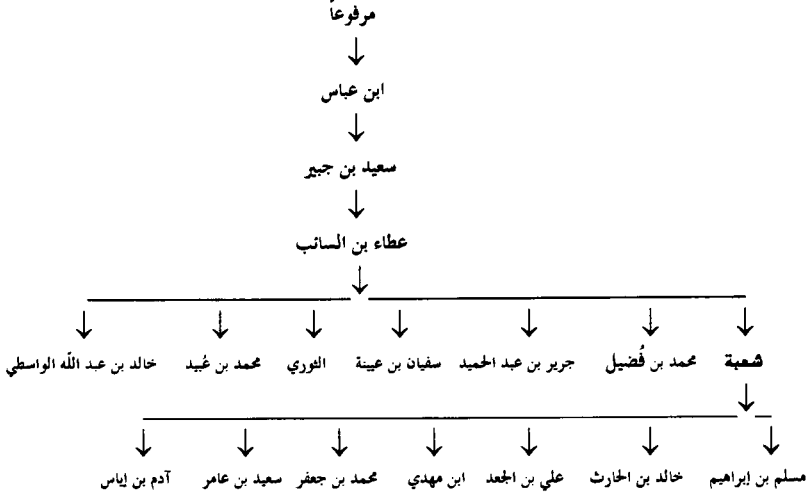
* قوله ((ذُروتها)) : -لك في الذال التثنية - ، هو : أعلى الطعام ويكون في وسط القصعة ، وقد ورد مبنياً في الطرق الأخرى ، فرواه جرير ، وابن فضال ، وعمر بن عُبيد ، وآدم ، وعلي بن الجعد ، وابن عيينة ، وسعيد بن عامر ، وخالد بن عبد الله عن عطاء بلفظ ((وسط)) .
وكذا رواه ابن مهدي ، وغندر ، وعلي بن الجعد ، وخالد بن الحارث عن شعبة .
ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ ((أعلى)) .
ورواه الثوري عن عطاء بلفظ ((فوقه)) ، وكلها بمعنى .
ويقول الحربي أيضاً ((ذُروتها : أعلى كل شيء)) (٢٥٤) .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٤٩/١٥١) .

شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناد الضرب الثالث



[الحديث الثاني والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٤٩/١٥٢] حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي لاس الخزاعي ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((ما من بغير إلا وفي ذروته شيطان فاركوها ، واذكروا اسم الله)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* أحمد بن محمد : ابن حنبل بن هلال الشيباني المروزي ، البغدادي ، أبو عبد الله ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٢) .

* ويعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، ثقة فاضل ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٨) .

* وأبوه : المدني أصلاً ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٨) .

* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المظلي مولاها ، المدني أصلاً البغدادي منزلاً ، ثقة يدلّس ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* ومحمد بن إبراهيم : ابن الحارث - نُسب في إسناد الطبراني للحديث - ابن خالد التيمي المدني ، أبو عبد الله ، ثقة له أفراد ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته (ح ٣١) .

* وعمر بن الحكم : ابن ثوبان المدني ، ثقة ، أخرج له (خت م ٤) ، مات سنة ١١٧ ، وله ٨٠ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٧) .

* وأبوالاس الخزاعي ، ويقال : ابن لاس ، صحابي سكن المدينة .
 انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٢١٦ ، والجرح والتعديل ٣٢٩/٩ ، ٤٥٦ والإصابة (١٦٨/٤)

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإستاد :

* أبو لاس ، يعتبر من المقلين ، فقد أورده الحافظ دُغلج في المنتقى من مسند المقلين ، كما سيأتي في التخريج .
وذكر ابن حجر (٣٣٢/٣) أن له حديثين ، هذا أحدهما .

* ورجاله رجال مسلم .

٤- تخريجہ :

* أخرجه أحمد (٢٢١/٤) .

والطبراني (٣٣٤/٢٢) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٦٥٨/٣) من طريق علي بن المديني ، كلاهما : -
أحمد وابن المديني - عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به .
وصرح عندهما أيضاً ابن إسحاق بالسماع .
وابن سعد (٢٩٧/٤) ، وأحمد (٢٢١ / ٤) ، والدوري (في تاريخه لابن معين ٢١٦) ، وابن أبي عاصم
في الأحاد (٣٠٣/٤) ، والدولابي في الكنى (٦٢/١) ، وابن خزيمة (٧٣/٤) ، ودُغلج في المنتقى من مسند
المقلين (١٦) ، والطبراني (٢٢ / ٣٣٤) ، والحاكم (٤٤٤/١) ، والبيهقي (٢٥٢/٥) ، والمزي في
تهذيب الكمال (١٦٥٨/٣) من طريق محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، كلاهما : - إبراهيم بن سعد ،
ومحمد بن غيب - عن ابن إسحاق به بمثله مع زيادات .
وقال الحاكم ((صحيح على شرط مسلم)) ، وسكت عنه الذهبي .

تقريبه : علق البخاري في صحيحه بصيغة التمريض فقال ((ويذكر عن أبي لاس ...)) ، وذكر جزءاً من
أصل المتن - ليس فيه لفظ الحربي - ، (في ٢٤ كتاب الزكاة ، ٤٩ باب ، ٣٣١/٣) . وأشار ابن حجر في
الفتح (٣٣١/٣) إلى أن فيه عن ابن إسحاق ، ولعله من أجل صيغة التمريض التي علق بها البخاري .
وابن إسحاق قد صرح بالسماع كما تقدم .

٥- شرح الغريب : تقدم في الحديث السابق .

[الحديث الثالث والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٢٥٠/١٥٣] حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن

عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب :

((أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] نهى عن ضرب النساء ، فأتاه عمر ،

فقال : إن النساء قد ذُنِّين على أزواجهن)) .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* محمد بن الصَّبَّاح ، هو : اليزاز الدولابي البغدادي ، أبو جعفر ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م

د) وله الباقرن ، مات سنة ٢٢٧ وولد سنة ١٥٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١٢) .

وهو ممن سمع من ابن عيينة قبل الاختلاط انظر الميزان ١٧١/٢ .

* وسفيان ، هو : ابن عينة الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، أوثق الناس في الزهري وعمرو بن دينار ، واختلط بآخرة سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، أخرج له (ع) ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ متق على جلالته وإتقانه ، أخرج له (ع) ، وهو يرسل ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وعبد الله بن عبد الله بن عمر : ابن الخطاب ، المدني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، وثقه وكيع وابن سعد وأبو زرعة والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (خ م د ت س) ، مات سنة ١٠٥ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٠٢/٥ ، والجرح والتعديل ٩٠/٥ ، وترتيب ثقات المعجلي ٨٤٠ ، والضقات ٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٥ ، والتقريب ٣٤١٧ ، وفتح الباري ٣٠٦/٢ ، ٥/٤ .

* وإياس بن عبد الله بن أبي ذُباب :

ذكر الإمام أحمد (بحر الدم ٧٦) أنه سكن مكة ، وروى عنه أهلها وأهل المدينة .

واختلف في صحته على قولين :

الأول : أنه غير صحيح : قال البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/١) ((لا يعرف له صحة)) ، وقال أحمد (بحر الدم) ((ليست له صحة)) ، وقال ابن حبان (٣٤/٤) ((لا يصح عندي له صحة)) .
ونبه ابن السكن (كما في الإصابة ٥٩٠/١) على أنه لم يذكر سماعاً في حديثه الذي رواه .

.....

الثاني : أنه صحابي : وبه قال أبوحاتم وأبو زرعة (كما في الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٠) ، وهو مقتضى صنع الحميدي في مسنده (٣٨٦/٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد (١٤٨/٥ ، ١٨٤) ، والمزي في تحفة الأشراف (٤٦١/٩) وجزم به ابن عبد البر في الاستيعاب (مع الإصابة ١٠٥/١) ، واللهي في التجريد (٤٠/١) .

وقال ابن حجر في التهذيب (٣٤١/١) ((والراجع صحته)) .

وذكره في الإصابة في القسم الأول (٥٩٠/١) وأورد فيه كلام البخاري وابن السكن ، وذكره أبو نعيم في المعرفة (٣١٨/٢) وقال ((اختلف في صحته)) .
والذي يظهر أنه : صحابي ، وروايته عن النبي ﷺ بالأمانة والعنة والأصل فيها الاتصال . والله أعلم .

٢ - لطائف الإسناد :

* ذكر أبو نعيم في المعرفة (٣١٨/٢) أن عبيداً لله بن عبد الله بن عمر ، تفرد بالرواية عن إياس .
* وأبو لاس من المقلين ، ذكروا له هذا الحديث ، انظر مواضع ترجمته ومصادر تخريج الحديث .

٣ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقال ابن حجر في الإصابة أيضاً (٩٠/١) ((روى له أبو داود والنسائي وغيرهما حديث - يعني هذا - بإسناد صحيح)) .

٤ - **تخويجه :** وبيان اختلاف أصحاب الزهري فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب به ، وهم :

أ - سفيان بن عيينة :

* وهي رواية الحربي ، وأخرجه ابن ماجه (في ٩ كتاب النكاح ، ٥١ باب ضرب النساء ، ١٩٨٥/٦٣٨/١) ، كلاهما - الحربي ، وابن ماجه - عن محمد بن الصباح .
وأبو داود (في ٤٣ كتاب النكاح ، ٤٣ باب في ضرب النساء ، ٢١٤٦/٦٠٨/٢) ، والدارمي (٧١/٢) وابن الأثير في الأسد ١٨٣/١ ، عن أحمد بن أبي خلف .
وأبو داود وابن الأثير (في الموضوع السابق) عن أحمد بن عمرو بن السرح .
والنسائي في عشرة النساء (وهو من الكبرى ٢٨٥/٢٤٤) عن قتيبة بن سعيد .
والشافعي في المسند (٣٦٢/٢ ، ٣٦٢) ومن طريقه البيهقي (١٨٦/٩) .
والحميدي - عبد الله بن الزبير - (٨٧٦) ، ومن طريقه الطبراني (٢٧٠/١) ، والحاكم (١٨٨/٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣١٩/٢) .

وقال الحاكم ((صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي .
 والبخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/١) عن عبد الله بن محمد .
 وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٨/٥) عن يعقوب بن حميد .
 والطبراني (٢٧٠/١) ، وأبو نعيم في المعرفة (٣١٩/٢) من طريق علي بن المديني .
 والحسن بن عبد الله العسكري في تصحيقات الحديث (٦٦٣/٢) من طريق عمرو بن علي الفلاس ،
 وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وعبد الله بن مسلمة القُفَيْني ، جميعهم : - وهم اثنا عشر راوياً - عن ابن عينة
 بمثله مطولاً وعندهم النهي قولِي بلفظ ((لا تضربوا إماء الله)) ، ولعل الخري ذكر النهي بالمعنى ، وصرح
 الزهري بالسماح عند الحميدي .
 وقال أحمد بن عمرو ، والشافعي ، والحميدي (كما في مسنده ، والمستدرک) : غيِّب الله بن عبد الله بن
 عمر .

ب - ومُعمر بن راشد :

* أخرجه عبد الرزاق (٤٤٢/٤) ، و من طريقه علقة البخاري في التاريخ فقال ((قال عبد الرزاق))
 (٤٤٠/١) ، و رواه ابن حبان (كما في الإحسان ٤٩٩/٩) ، والطبراني (٢٧٠/١) ، وأبو نعيم في المعرفة
 (٣١٨/٢) ، والبيهقي (٣٠٤/٧) ، بمثله مطولاً ، والنهي عندهم قولِي .

الضرب الثاني : من رواه عن الزهري ، عن غيِّب الله بن عبد الله بن عتبة ، عن إياس بن أبي دُباب ،
 وهو :

محمد بن أبي حفصة :

* أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (١٨٤/٥) من طريق حسين بن المروزي .
 والطبراني (٢٤٥/١) وأبو نعيم في المعرفة (٣٢٠/٢) من طريق عيسى بن سالم الشاشي ، عن ابن المبارك ،
 كلاهما : - حسين ، وابن المبارك - عن محمد بن أبي حفصة به ، بمثله مطولاً ، والنهي عندهم قولِي .

الضرب الثالث من رواه عن الزهري : عن عروة بن الزبير مرسلاً ، وهو :

أ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق .

* علقة البخاري في التاريخ (٤٤٠/١) فقال ((قال ابن أبي أويس)) ، به نحوه مطولاً ، والنهي
 قولِي عنده .

النظر في أحوال رواية هذه الاختلاف :

* ابن عينة ومُعمر من الثقات الأثبات تقدمت ترجمتهما ، (ح ٤٩ ، و ٧٣) .

* ومحمد بن أبي حفصة ، هو : ابن مَيْسرة ، البصري أبو سلمة .

قال الدوري عن ابن معين ((صويلح ليس بالقوي)) ، وضعفه النسائي ، وكتب عنه يحيى القطان ومعاذ ثم رميا بحديثه ، وقال ابن عدي ((من الضعفاء يكتب حديثه)) وذكر له غرائب وأفراداً .

وقال الدارمي عن ابن معين ((ثقة)) ، ووثقه أيضاً أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ((يخطئ)) ، وروى عنه الثوري وغيره ، وأخرج له (خ م د س) ، وقال ابن حجر في الهدي (٤٣٨) ((له حديثان - عنده - توبع فيهما ...)) .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ((صالح)) ، وقال ابن المديني ((لا بأس به)) ، وقال أحمد ((صالح الحديث)) .

وبالتأمل فيمن ضعفه يلحظ أن فيهم : يحيى القطان ، والنسائي وهما معروفان بالشديد في هذا الباب ، وأما ابن معين فإن كلامه يدل على أنه ليس مثل الثقات في الضبط بدليل كلامه الآخر ، فالأكثر على تقوية أمره ، ولهذا يقول ابن حجر عنه ((صدوق يخطئ)) ، ويتنبه إلى أنه يغرب .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٤١/٧ ، والكامل ٢٢٦٤/٦ ، والميزان ٥٢٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٩ ، والتقريب ٥٨٢٦ .

* ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي عتيق ، هو : القرشي التيمي المدني .

روى عنه سليمان بن بلال ، وحاتم بن إسماعيل ، ويحيى بن أيوب ، وغيرهم ، (انظر التاريخ الكبير ١٢٨/١ ، والجرح والتعديل ٢٩٩/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/٩ ، وغيرها) .

وقال الذهلي (كما في التهذيب) ((لم يرو عنه فيما أعلم غير سليمان بن بلال وهو حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث)) ، هكذا قال الذهلي ، وقد تقدم ما يدل على أن سليمان لم يفرّد عنه بل روى عنه جماعة من الرواة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (خ د ت س) ، وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن البخاري روى له مقروناً .

وذكر الكلاباذي في رجال البخاري (٦٩٠/٢) ، والباجي في التديل والتحريج (٦٥٦/٢) ، وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين (٤٦٦/٢) أن البخاري روى له مقروناً ، ومنفرداً ، وذكروا أيضاً أن روايته له منفرداً في الاستقراض ، وزاد الباجي ((وشهود الملائكة بدمراً)) ، وفيما قالوه نظر ، فهو فيها مقرون .

انظر (٤٣) كتاب الاستقراض ، ١٠ باب من استعان من الدين ، ٢٣٩٧/٦٠/٥ ، و (٦٤) كتاب المغازي ، ١١ باب شهود الملائكة بدمراً ، ٤٠٢/٣١٥/٧ ، وانظر أيضاً باقي روايته فيما يلي (ك ٣٣) ، باب ١٢ ، ٢٠٣٩/٢٨٤/٤ ، وك ٥٦ ، باب ١٢ ، ٢٨٠٧/٢١/٦ ، وك ٦٤ ، باب ٣١ ، ٤١٣٤/٤٢٦/٧ ، (١) ، ٤١٣٥ معاً ، وك ٧٨ ، باب ٩١ ، ٦١٥١/٥٤٦/١٠ ، وباب ١١٥ ، ٦٢٠٧/٥٩١/١٠ ، وباب ١٢١ ،

٦٢١٩/٥٩٨/١٠ ، وك ٩٢ ، باب ٢٨ ، ١٠٦/١٣ ، وباب وك ٩٢ ، باب ٦ ، ٧٠٦٩/٢/١٣ ، وباب ٢٨ ، ١٠٦/١٣ ، وك ٩٧ ، باب ٣١ ، ٧٤٦٥/٤٤٦/١٣ ، و ٧٤٧٢/٤٤٧/١٣ .

هذا وقال عنه ابن حجر في التقریب (٦٠٤٧) ((مقبول)) ، وفي حكمه نظر ، فقد قال عنه الدارقطني ((ثقة)) (كما في سؤالات الحاكم له ٤٧٧/٢٧٢) ، وكذا وثقه السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة (٦٠٨/٣) .

ولعل له غرائب - والثقة قد يغرب - ، من أجلها روى له البخاري مقروناً .
والخلاصة أنه : ثقة يغرب .

النظر في اختلاف الرواة على الزهري

فما سبق يتبين أن رواية محمد بن أبي حفصة - في الضرب الثاني - شاذة ، حيث خالف الحفاظ الذين جعلوه من حديث غيبدا لله أو عبد الله بن عبد الله بن عمر ، ولهذا يقول أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٣٠/٢) عند روايته ((خالف أصحاب الزهري)) .
وكذا رواية محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، حيث خالف الحفاظ من أصحاب الزهري ، فروايتهم شاذة أيضاً ، ولهذا يقول البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/١) ((والأول أصح)) .

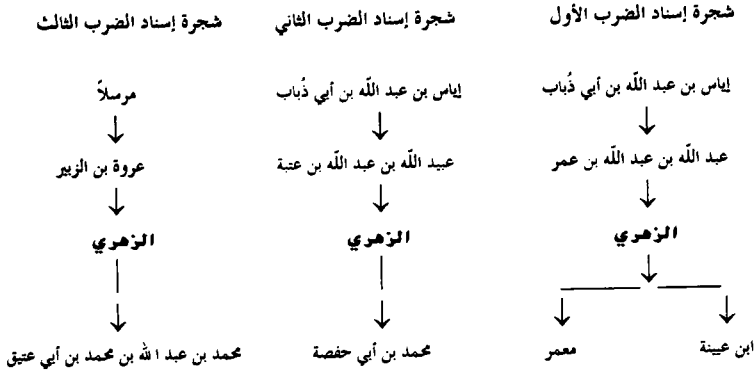
٥ - شوح الغريب :

* قوله ((ذُبرن)) أي : اجزأَن عليهم .
انظر غريب الخريبي ٢٥٥ ، وغريب أبي عبيد ٨٥/١ ، والنهاية لابن الأثير (١٥١/٢) .

٦ - أطراف متنه :

* أن رسول الله ﷺ نهى عن ضرب النساء .
* لا تضربن إماء الله .
* لا تضربوا إماء الله .
* نهى عن ضرب النساء .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٥٠/١٥٣) .



[الحديث الرابع والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٥٠ / ١٥٤] حدثنا بُنْدَار ، حدثنا العلاء بن الفضل ، حدثني غبيد الله بن

عكراش ، عن أبيه عكراش :

« انطلقت مع النبي صلى الله عليه [وسلم] إلى بيت أم سلمة ، فأتينا بجفنة

كثيرة الثريد والودّ » .

.....

١- دراسة الإسناد :

* بُنْدَار ، هو لقب : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه العجلي ، وأبو داود ، وابن خزيمة ، والدارقطني وغيرهم ، وروى عنه البخاري (٢٥٥) حديثاً ، وروى عنه مسلم (٤٦٠) حديثاً ، وروى عنه الباقون ، مات سنة ٢٥٢ وله بضع وثمانون سنة .

وللزيادة انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٤٣٥ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٦٠٥ ، والجرح والتعديل ٢١٤/٧ ، والثقات ١١/٩ ، وتهذيب الكمال ١١٧٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ٦١/٩ ، والتقريب ٥٧٥٤ .

* **والعلاء بن الفضل** : ابن عبد الملك - نُسب في إسناد الترمذي للحديث - المُقَرِّي البصري ، أبو الهذيل .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، وأخرج له (ت ق) ، انظر : الجروحين لابن حبان ١٨٣/٢ ، والضعفاء والمزكين لابن الجوزي ١٨٨/٢ ، والمغني للذهبي ٤٤٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٨ ، والتقريب ٥٢٥٢ .

* **وعبيد الله بن عكراش** : ابن دُؤَيْب بن حُرْقُوص التميمي .

ذكره البخاري في الضعفاء وقال ((لا يثبت حديثه)) ، والعقيلي وقال ((قال البخاري : في إسناده نظر)) ، وقال أبو حاتم : ((شيخ مجهول)) ، وقال ابن حبان في الجروحين ((منكر الحديث جداً ، فلا أدري المناكير في حديثه وقعت من جهته ، أو من العلاء بن الفضل ، ومن أيهما كان فهو غير محتج به على الأحوال)) ، وأخرج له (ت ق) .

والخلاصة أنه : ضعيف جداً .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٩٤/٥ ، والضعفاء الصغير ٢١٥ ، والجرح والتعديل ٣٢٩/٥ ، والضعفاء للعقيلي ١٢٥/٣ ، والجروحين لابن حبان ٦٢/٢ ، والمغني في الضعفاء ٤١٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٣/٧ ، والتقريب ٤٣٢١ .

تنبه : حكم ابن حجر في التقريب عليه بذكر قول البخاري الأول .

* **عِكْرَاش** ، هو : ابن ذؤيب التميمي .

قال ابن سعد (٧٤/٧) ((صحب النبي ﷺ وسمع منه)) ، وقال ابن حبان (٣٢٢/٣) ((له صحة إلا أنني لست بالمتعمد على إسناده خيره)) ، وذكره ابن الأثير في الأسد (٥٦٦/٣) و ذكره ابن حجر في الإصابة (٤٩٦/٢) القسم الأول .

٢ - لطائف الإسناد :

* هو من أسانيد الأفراد ، قال الترمذي في السنن (٢٨٤/٤) ((حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل ، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث)) .

* وعِكْرَاش يعتبر من المقلين ، فقد ذكر ابن حجر في التهذيب (٢٢٩/٧) أنه روى حديثين .

وقال الترمذي (٢٨٤/٤) ((لا نعرف لعِكْرَاش عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث)) .

٣ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه منكرو بهذا الإسناد، خال العلاء وشيخه ، بل قال العباس بن عبد العظيم (انظر تهذيب التهذيب ٣٣/٧، ١٦٩/٨) ((إن العلاء وضع حديث غيبا لله بن عِكْرَاش عن أبيه)) .
وتقدم - عند ترجمة غيبا لله بن عِكْرَاش - أن البخاري تكلم على هذا الإسناد فقال مرة ((لا يثبت)) ، وقال مرة ((في إسناده نظر)) .
ويقول البيهقي في شرح السنة (٣٠٤/١١) ((وُرُوِي ياسناد غريب)) .

٤ - تحويجه :

* أخرجه الترمذي (في ٢٦ كتاب الأطعمة ، ٤٩ باب ماجاء في التسمية على الطعام ، ١٨٤٨/٢٨٣/٤) ، ومن طريقه ابن الأثير في الأسد (٥٦٦/٣) .

وقال الترمذي ((غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل ، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث)) .

وابن ماجة (في ٢٩ كتاب الأطعمة ، ١١ باب الأكل مما يليك ، ٣٢٧٤/١٠٨٩/٢) .

وأبو يشر محمد بن أحمد الدولابي في الكنى (١٥١/٢) ، وثلاثهم : - الترمذي ، وابن ماجة ، والدولابي - عن بُنْدَار محمد بن بشار به .

وابن سعد (٧٤/٧) ، وابن حبان (في المجروحين ١٨٣/٢) من طريق العباس بن الوليد الثوري .

والعقيلي في الضعفاء (١٢٥/٣) من طريق إبراهيم بن محمد .

والبيهقي في الآداب (٢١٦) ، والمزي في تهذيب الكمال (٨٨٥/٢) من طريق إسماعيل بن إسحاق

القاضي ، كلهم - بُنْدَار ، والعباس ، وإبراهيم ، وإسماعيل - عن العلاء بن الفضل به .

.....

٥ - شرح الغريب :

قوله ((الودَر)) ، هي : القطع من اللحم ، لا عظم فيها ، وواحدتها وَدْرَةٌ ، انظر : غريب الحربي ٢٥٥ ، وغريب أبي عبيد ٤٢٣/٣ .

٦ - أطراف متنه :

* انطلقت مع النبي ﷺ إلى بيت أم سلمة .

* من الرجل ، فقلت عِكْرَاش .

* هل من طعام ، فَأْتِينَا بِجَفْنَةٍ .

* يا عِكْرَاش كل من موضع واحد .

* **وابن بُريدة** ، هو : سليمان - نُسب في إسناد البزار للحدِيث - ابن خُصيب الأسلمي المروزي، ثقة، ولقبه أحمد وابن معين وأبو حاتم والمجلي وغيرهم، وأخرج له (م ٤)، وقال البخاري في التاريخ (٤/٤) ((لم يذكر سليمان سماعاً من أبيه))، مات سنة ١٠٥ وله ٩٠ سنة .
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٢١/٧، وتاريخ الدارمي لابن معين ٣٦١، وترتيب ثقات المجلي ٦٠٤، والجرح والتعديل ١٠٢/٤، وتهذيب التهذيب ١٥٣/٤، والتقريب ٣٥٣٨ .

* **وأبوهِ** ، هو : بُريدة الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، لاختلاط عطاء ، ورواية منصور عنه بعد الاختلاط ، وللافتقار ، فسليمان لم يسمع من أبيه ، ولعل البخاري في التاريخ الكبير أراد ذلك بقوله ((وروى محارب بن دثار مرسل))، قاله بعد كلامه السابق عند ترجمة سليمان بن بُريدة .

٣- لطائف الإسناد :

* قال البزار (كما في كشف الأستار ٢٣٥/٢) ((لأنعلم له عن بُريدة طريقاً غير هذا ، تفرد به منصور - يعني عن عطاء -)).
وفي قوله ((تفرد منصور)) نظر ، فقد تابعه عمرو بن أبي قيس كما سيأتي في التخريج ، ولهذا فإن الطبراني قال في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٣٣٤/٤) ((لم يروه عن عطاء إلا منصور ، وعمرو بن أبي قيس)) وهو الصواب .

٤- تخريجه :

* أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ، كتاب الزهد والرفاق ، باب الحث على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر - وهو الرابع قبل الأخير - ٥٢٢ ب)
وأبو يعلى في مسنده (المصدر السابق) عن زهير بن حرب .
والرويان في مسنده (كما في المصدر السابق) عن إسحاق بن راهويه .
والبزار (كما في كشف الأستار ٢٣٥/٢) عن محمد بن يسكين .
والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٣٣٣/٤) عن محمد بن الفضل السَّقَطِي .
والبيهقي (٩٥/٦) ، (٩٤/١٠) وفي الأسماء والصفات (١٤٨/٢) عن طريق عبد الله بن أبي سعيد ، ستهم عن سعيد بن سليمان به ، بمثله مطولاً .
وتقدم في اللطائف قول البزار ، والطبراني .

وقال الميمني في مجمع الزوائد (٢٠٨/٥) ((فيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، لكنه اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات)) ، وقال ابن حجر في المطالب العالية المسندة (٢٢٥ ب) ((إسناده حسن)) ، وفيه نظر لما تقدم عند الحكم عليه .

.....

* وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٢/٢٥٧/١) ، والبيهقي في السنن (٩٥/٦) ، وشعب الإيمان (٨١/٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد اللشكبي الرازي - نسبه البيهقي - عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب به بنحوه مطولاً .
وفيه عمرو بن أبي قيس روايته عن عطاء ، بعد الاختلاط ، راجع ترجمة عطاء بن السائب .

٥- شواهد :

في الباب عن جابر بن عبد الله بمعناه مطولاً .

أولاً : تحريجه :

* أخرجه ابن ماجة (في ٣ كتاب الفتن ، ٢٠ باب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ١٣٢٩/٢ ، ٤٠١٠) من طريق سعيد بن سويد .
وابن أبي عمر في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ١٢٢٨) .
وأبو يعلى في مسنده (٢٠٠٣/٧/٤) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثلاثتهم - سعيد ، وابن أبي عمر ، وإسحاق - عن يحيى بن سليم .
وأخرجه حملة (كما في المطالب العالية المسندة ١٢٢٨ أ) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٤٣/١١) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، كلاهما - يحيى ، ومسلم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .
والعجلي (في الضعفاء ٢٥٧/٤) ، والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٣٣٤/٤) من طريق مكى بن عبد الله الرُعيني ، عن ابن عينة ، كلاهما - ابن خثيم ، وابن عينة - عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس الزُّبيري المكي ، عن جابر به .
وقال الطبراني ((لم يروه عن ابن عينة ، إلا مكى)) .

ثانياً : دراسة طرقه : فيها :

* أبو الزُّبَيْر المكي : ثقة إلا أنه مدلس ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وعبد الله بن عثمان بن خثيم : ثقة يخطئ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* ويحيى بن سليم ، هو : الطائفي نزيل مكة القرشي .

ولفه ابن معين (كما في رواية الدوري والدارمي ، ومعرفة الرجال) وابن سعد ، والعجلي ، وأحمد (كما في الكامل) ، وأخرج له (ع) .

وقال ابن معين (كما في الكامل) (قال يحيى بن سليم الطائفي ، قرأت على عبد الله بن عثمان بن خثيم هذه الأحاديث) ، وقال أحمد (كان قد أتقن حديث ابن خثيم عنده في كتاب) .
وقال البخاري عند ترجمة عبد الرحمن بن نافع (كما في تهذيب التهذيب ، ولم أجده في المطبوع من التاريخ) (ماروى الحميدي ، عن يحيى بن سليم ، فهو صحيح) .
وقال الدارمي وابن أبي مريم (كما في الكامل) عن ابن معين : (ليس به بأس) ، وقال ابن عدي (أحاديثه مقاربة وهو صدوق لأبأس به) .

وقال يعقوب بن سفيان (سني رجل صالح ، وكتابه لأبأس به ، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن ، وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر) .

وقال عباس الدوري (كما في الضعفاء للعقيلي والكمال) عن الإمام أحمد : (كتب عنه شيئاً فرأيت يخلط في الأحاديث فتركته) ، وقال عبد الله بن أحمد (المصدر السابق) عن أبيه (وقعت على يحيى بن سليم وهو يحدث عن غيبدا لله - بن عمر - أحاديث منكر فتركته ولم أحمل عنه إلا حديثاً) ،

وقال النسائي (كما في التهذيب) (ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن غيبدا لله بن عمر) ، وقال ابن عدي (ويحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ، وغيبدا لله بن عمر ، وابن خثيم وسائر شيوخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتردد بها عنهم) ، وقال الساجي (صدوق بهم في الحديث وأخطأ في أحاديث رواها غيبدا لله بن عمر لم يحمد أحمد) .

وقال أحمد (يحيى بن سليم ، كذا وكذا والله إن حديثه) قال عبد الله ابنه : (يعني في حديثه شيء وكأنه لم يحمد) ، وقال أبو حاتم (شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالخافظ يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وقال النسائي كما في الضعفاء (ليس بالقوي) ، وكذا قال الدواليبي ، وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالخافظ عندهم) ، وقال الدار قطني (سيء الحفظ) ، وقال ابن حجر (صدوق سيء الحفظ) .
وبالتأمل في الذين ضعفوه مطلقاً يلحظ أن فيهم أبا حاتم ، والنسائي والدار قطني وهم معروفون بالتشدد في هذا الشأن ، مع أن النسائي قد حسن حديثه في الموضع الأول .

والذي يظهر أنه : حسن الحديث في الأصل وهو يغرب ، فهذا الذي عليه جمهور من سبق ، ويستثنى من ذلك ما يلي :

أ - روايته عن غيبدا لله بن عمر ، فهي ضعيفة لكلام الإمام وأحمد وغيره كما سبق ، ولهذا يقول ابن حجر في الفتح (٩٣ / ٤) (وهو ضعيف في غيبدا لله بن عمر) ، وعليه يحمل جرح من جرحه مطلقاً .

ب - وروايته عن ابن خثيم ، فهو ثقة فيها لثناء الإمام أحمد وابن معين كما تقدم .

وهذا لا ينافي قول ابن عدي لأن الثقة قد يغرب .

ج - ورواية الحميدي عنه فهي صحيحة ، حكم البخاري في ذلك كما تقدم .
هذا ومات سنة ١٩٣ أو بعدها .

وللزيادة انظر : الطبقات ٥/٥٠٠ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٢٢٨ ، وللدارمي ٨٥٩ ، ومعرفة الرجال ١/٥٠٦ ، وبحر الدم ٤٦٢ ، والعلل رواية المروزي ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨٠٩ ، والجرح والتعديل ٩/١٥٦ ، والضعفاء للنسائي ٢٥١ ، وللعقيلي ٤/٤٠٦ ، والثقات لابن حبان ٧/٦٥١ ، والكامل ٧/٢٦٧٥ ، ومعرفة الرواة ١٨٧ ، والمغنى ٢/٧٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٨ ، والتقريب ٤/٩٣ ، ٢٤٣ ، ٩/٤١٨ ، ١١/٤٣٩ .

* **ومسلم بن خالد الزنجي** ، هو : المكي الفقيه .

قال الدارمي وابن أبي خيثمة عن ابن معين ((ثقة)) ، وكذا قال ابن حمز عن ابن معين وزاد ((صالح فمما أنكروا عليه ... وذكر عدة أحداث)) ، وأوردها الذهبي في الميزان ثم قال ((هذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة الرجل ويضعف)) وأخرج له (دق) .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له غرائب ((ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به)) ، وقال الساجي ((صدوق كثير الغلط ويرى القدر)) .

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ((منكر الحديث)) ، وزاد ابن عدي عنه في الكامل ((وليس بشيء)) ، وقال ابن المديني (كما في الجرح والتعديل) ((ليس بشيء)) ، وفي الكامل عن ابن المديني ((منكر الحديث ما كتبت عنه ، وما كتبت عن رجل عنه)) ، وقال أبو حاتم ((ليس بذلك القوي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، تعرف وتكر)) ، وضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي ، وقال ابن حجر في التقريب ((صدوق كثير الأوهام)) ، والذي يظهر أن كثير الأوهام ، إلى وصفه بالضعف أقرب ، ولهذا فإن ابن حجر نفسه قال عنه في الفتح (٤/٢٥٢) ((ضعيف)) ، وهذا الذي يناسب صنع جمهور أهل هذا الشأن .
والخلاصة أنه : ضعيف ، وله غرائب ومناكير .

وللزيادة انظر : الضعفاء الصغير للبخاري ٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٨/١٨٣ ، والكامل لابن عدي ٦/٢٣١٠ ، والميزان ٤/١٠٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠/١١٦ ، والتقريب ٥/٦٢٢ .

* **ومكي بن عبد الله الرعيثي** .

قال العقيلي ((حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به)) ، وقال الذهبي ((له مناكير)) ثم نقل قول العقيلي .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/٣٥٧ ، والميزان ٤/١٧٩ ، والضعفاء له ٢/٦٧٤ ، واللسان ٦/١٠٢ .

ثالثاً : الحكم على حديث جابر :

مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذه الطرق لما يلي :

* عننة أبي الزبير وهو مدلس .

* ومسلم بن خالد على ضعفه يغرب ، ويحیی بن سليم تكلموا في غرابته عن ابن خنیم .

* وأما رواية مكی ، فهي واهية الإسناد ، وفي متنها ذكارة ، حيث ينسب للنبي ﷺ أنه قال لجعفر فيه ((يا حيبي أنت أشبه الناس بخلقي وخلقي ، وخلقت من الطينة التي خلقت منها ، يا حيبي حدثني عن بعض عجائب أرض الحبشة ...)) .

وهذا ليس من لفظ النبوة في شيء ، وما أخلق مكی أن يوصف بالوضع من أجله .

ويقول العقيلي (٢٥٧/٤) ((غير محفوظ لا يعرف إلا به)) .

وفيه أيضاً أن الرسول ﷺ بكى لما سمع قصة المرأة ، ولم يذكر الرواة الآخرون ذلك ، وفي حديث بُريدة السابق أنه ضحك .

٦- الحكم العام على الحديث :

الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف .

٧- شرح الغريب :

* قوله ((مَكْتَل)) ، وهو : الزُّبيل الكبير ، انظر النهاية لابن الأثير ١٥٠/٤ .

* وقوله ((فَأَذْرَاه)) : أي فرقه ، قاله الحربي في الغريب (٢٥٥) .

٨- أطراف متنته :

* أخبرني بأعجب شيء رأيته .

* ألا تحدثون بأعجب شيء رأيتم .

* حدثني بأعجب شيء رأيته .

* صدقت ، كيف يقدر الله قوماً .

* كيف تقدس أمة .

* كيف تقدس أمة لا يؤخذ .

* كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ .

* لا قُدُس أمة لا يأخذ .

* ما أعجب شيء رأيته .

[الحديث السادس والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٥٢/١٥٦] حدثنا أبو الخطاب ، حدثنا الهيثم بن [الربيع]^(١) ، حدثنا

سمك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس :

بينما أبو بكر يأكل طعاماً مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، إذ ذلت ثم فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً أيره^(٢) ، فرفع أبو بكر يده ، وقال إني لراء ما عملت من مثقال
ذرة من شر ؟

قال : ((ما ترى في الدنيا مما [تكره]^(٣) فبمثاقيل ذر الشر في الدنيا ، ويدخر
لك مثاقيل ذر الخير ، حتى يُؤفّقك يوم القيامة)) .

(١) في الأصل ((رافع)) ، وهو تصحيف ، لما في كتب المصادر الأخرى ؛ ولأن المثلث هو المذكور في تلاميذ
سمك ، وفي شيوخ أبي الخطاب .

(٢) سورة الزلزلة آية ٧ .

(٣) في الأصل ((ذكره)) ، وهو تصحيف ظاهر .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **أبو الخطاب** ، هو : زياد بن يحيى بن حسان الحساني - نُسب في إسناد ابن جرير للحديث -
النُكُري ، البصري ، ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وأخرج عنه (ع) ، مات سنة ٢٥٤ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٥٤٩/٣ ، والثقات ٢٤٩/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/٣ ، والتقريب
٢١٠٤ .

* **والهيثم بن الربيع** ، هو : العقيلي البصري ، أبو المنى ، ضعيف ، ضعفه أبو حاتم والعقيلي
وغيرهما ، وأخرج له (ت) ، من السابعة .
وذكروا له حديثين : أحدهما ، هذا وهو حديث أنس ، ونبه العقيلي والذهبي وابن حجر على أنه وهم فيه .
والآخر : حديث عند الترمذي ، ذكره المزي وابن حجر وغيرهما ، وذكروا أنه وهم فيه ، وأن الترمذي
صح إرسال غيره على وصله .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٨٣/٩ ، وضعفاء العقيلي ٣٥٣/٤ ، والميزان ٣٢٢/٤ ، والمغني ٧١٦/٢ ،
وتهذيب الكمال ١٤٥٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٨٦/١١ ، والتقريب ٧٣٧٣ .

* **سِمَاك بن عطية** ، هو : البصري المرتدي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وغيرهما ، وأخرج له (خ م د) ، من السادسة .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٨١/٤ ، والنقات ٤٢٦/٦ ، وتهذيب الكمال ٥٥٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/٤ ، والقريب ٢٦٢٦ ، وفتح الباري ٨٢/٢ .

* **وأيوب** ، هو : ابن أبي تيمية كيسان السُخَيَّاني البصري ، أبوبكر ، ثقة. ثبت ، حجة ، أخرج له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، (ح ٣) .

* **وأبو قلابه** ، هو : عبد الله بن زيد بن عمرو الجُرُمي البصري ، ثقة. فاضل ، كثير الإرسال ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، (ح ٣) .

* **وأفص** ، هو : ابن مالك ~~بَرْقِيَّة~~ ، سكن البصرة ومات بها سنة ٩٢ وقيل بعدها ، ذكر ذلك ابن سعد ١٧/٧ ، وغيره

٢ - لطائف الإسناد :

* إسناده بصريون كما تقدم .

* **والفيثم بن الربيع** يعتبر من المقلين ، حيث ذكروا له حديثين ، كما تقدم .

٣ - **الحكم عليه** : ضعيف جداً بهذا الإسناد ؛ لأن الفيثم - على ضعفه - خالف رواية الحفاظ الجهابذة الذين أعضلوه فلم يجاوزوا به أباً قلابه كما سيأتي في التخريج مفصلاً .

٤ - تخرجه وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سِمَاك بن عطية عن أيوب ، عن أبي قلابه ، عن أنس ، وهو :

* **الفيثم بن الربيع** :

وهي رواية الحربي .

وابن جرير في جامع البيان (٢٦٨/٣) .

وابن أبي حاتم عن أبيه في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٥٤١/٤) .

والعقيلي في الضعفاء (٣٥٣/٤) عن يوسف بن موسى .

والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٣٤١٨) عن موسى بن سهل ، جميعهم : -الحربي ، وابن

جرير ، وأبو حاتم ، ويوسف ، وموسى - عن أبي الخطاب ، عن الفيثم به ، بنحوه إلا موسى فيمثل رواية الحربي .

الضروب الثاني : من روى عن أيوب أنه قال ((وجدنا في كتاب أبي قلابة ، عن أبي إدريس))
مرسلاً ، وهم :

أ - محمد بن بشار :

* أخرجه ابن جرير الطبري (٢٦٨/٣) بمثله .

ب - و وهيب بن خالد : عزاه له العقيلي في الضعفاء (٣٥٤/٤) .

ج - وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : عزاه له العقيلي في الضعفاء (٣٥٤/٤) ، والدارقطني في الملل (٢٢٧/١) .

الضروب الثالث : من روى عن أيوب أنه قال ((قرأت في كتاب أبي قلابة)) ، ولم يجاوزوه ، فأعضله ، وهم :

أ - إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة : أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٦٨/٣٠) بمثله .

ب - وحامد بن زيد : عزاه له العقيلي في الضعفاء (٣٥٤/٤) والدارقطني في الملل (٢٢٨/١) .

الضروب الرابع : من روى عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي مرسلاً ، وهو :
* سفيان بن حسين :

أخرجه الموزني في مسند أبي بكر (١٤٨) ، وابن أبي شبة في مسنده (٢/١٢) ، وإسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية المسندة ، سورة الزلزلة / ٦١٧ ب) ، والحاكم (٥٣٢/٢) وقال ((صحيح الإسناد)) ، وتعقبه الذهبي فقال مرسل .

** النظر في أحوال رواية الاختلاف **

* محمد بن بشار : ثقة ، سقت ترجمته ، (ح ١٥٤) .

* وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، (ح ٥) .

* وحامد بن زيد : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ووهيب بن خالد : ثقة ثبت ، تغير قليلاً قبل موته ، سقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : ثقة** ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وغيرهم ، وروى له (ع) ، واخطأ بآخرة ، قاله عمرو بن علي الفلاس والعجلي ، وذكر عقبه بن مكرم أن ذلك كان قبل موته بثلاث أو أربع سنين .

وذكر ابن المديني أنه : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أصح من كتاب عبد الوهاب . ومات سنة ١٩٤ على الراجح ، وله نحو من ٨٠ سنة .

انظر : الطبقات ٢٨٩/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٣٣٨٧ ، وللدارمي ٦٢ ، ومعرفة الرجال ٨٥٨/١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠٤٧ ، والضعفاء للعجلي ٧٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١٨/١١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٦ ، والتقريب ٤٢٦١ .

* **وسفيان بن حسين : ابن حسن الواسطي .**

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة إلا في الزهري ، فإنه ضعيف فيه ، انظر كلام ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان وغيرهم ، وروى له (خ ت م ع) .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣١٢/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٩٤٨ ، ٤٨٥٣ ، وللدارمي ١٩ ، وسؤالات الدقاق ١٧٦ ، وترتيب ثقات العجلي ٥٧ ، والجرح والتعديل ٢٢٧/٤ ، والكامل ١٢٥٠/٣ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/٩ ، وتهذيب التهذيب ٩٦/٤ ، والتقريب ٢٤٣٧ .

النظر في الاختلاف

فما سبق يتبين أن رواية الهيثم بن الربيع ، **منكورة** ، حيث خالف مع ضعفه رواية غالب الثقات الحفاظ من أصحاب أيوب ، وقد تعقبه العجلي وبين مخالفته (في الضعفاء ٣٥٤/٤) .

وأما رواية سفيان بن حسين - في الضرب الثالث - فهي **شاذة** ، حيث خالفه غالب أصحاب أيوب من الثقات الحفاظ .

ويرجح العجلي (٣٥٤/٤) رواية أصحاب الضرب الثاني فيقول ((حديث وهيب ، والثقفي أولى)) - يضاف إليهم ابن بشار - .

في حين يرجح الدارقطني في الملل (٢٢٨/١) رواية أصحاب الضرب الثالث فيقول ((وهو -رواية حماد - أشبهها بالصواب)) ، وهو الصواب لاتفاق حافظين جليلين من أصحاب أيوب عليه ، والله أعلم .

٥ - ما ورد في الباب :

أولاً : حديث **أبي بكر الصديق** قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأنزلت عليه هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴾ لم ذكره بمعناه مطولاً .

١ - تخويجه :

أخرجه الزمدي (في ٤٨ كتاب الضمير ، ٥ باب ومن النساء ، ٣٠٣٩/٢٤٨/٥) ، وعبد بن حيد (كما في المنتخب ٧) ، والمرزوقي في مسند أبي بكر (٥٧) ، وابن عدي في الكامل (٢٧٥٧/٧) ، من طريق روح بن عبادة ، عن موسى بن غنيدة ، عن مولى ابن سباع ، عن عبد الله بن عمر به .
وقال الزمدي ((حديث غريب ، وفي إسناده مقال ، موسى بن غنيدة يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل .

ومولى ابن سباع : مجهول .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ، وليس له إسناده صحيح أيضاً) .

* وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (٢٢) ، وأبو يعلى (١٨) ، وابن جرير في جامع البيان (اغشق ١٠٥٢٢) ، والحاكم (٥٥/٣) من طريق عيسى بن عبد الوهاب بن عطاء ، عن زياد الجصاص ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به .

* وأخرجه المروزي (١٤٧) ، وأحمد (١١/١) ، وابن جرير (١٠٥٢٣ ، ١٠٥٢٤ ، ١٠٥٢٥ ، ١٠٥٢٦ ، ١٠٥٢٧) ، وأبو يعلى (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٧٠/٧ ، ١٨٩) والحاكم (٧٤/٢ ، ٧٥) وصححه ، والضياء في المختارة ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، وابن السني في عمل اليوم ٣٩٤ ، والبيهقي (٣٧٣/٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن أبي زهير أن أبا بكر قال وذكره بمعناه .

ورواه أبو يعلى (٩٥) من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد أن أبا بكر قال

* وأخرجه الطبراني (١٠٥٣٣ ، ١٠٥٣٤) من طريق الربيع بن صبيح ، وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج عن عطاء بن أبي رباح ، قال أبو بكر مرسلًا .

* وأخرجه الطبري (١٠٥٢٩) من طريق أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، قال أبو بكر مرسلًا .

وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٨٨/٢) من طريق فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق قال أبو بكر مرسلًا .

* وأخرجه الطبري (١٠٥٢١) عن زيد بن حباب المَكَلِّي ، عن عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الحارثي ويقال الجاري ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ ، عن عائشة رضي الله عنها عن أبي بكر الصديق بمعناه .

ب - دراسة طرق حديث أبي بكر والحكم عليها :

فالطريق الأول : ضعيف جداً ؛ لأن فيه :

* موسى بن عبيدة ، هو الرُبَذي ، ضعيف جداً ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٣) .

* ومولى ابن سَبَّاع ، وهو : مجهول ، قاله ابن معين والزمذي واليزار ، وابن عدي ، وزاد ((لا أعرف له غير هذا الحديث)) .

انظر : الكامل ٢٢٥٧/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤١٤/١٢ ، والتقريب ٨٥٢١ .

والطريق الثاني : واو ؛ لأن فيه :

* زياد الجصاص ، وهو ابن أبي زياد الواسطي ، متروك الحديث ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٣) .

* وعلي بن زيد بن عبد الله بن جَدعان ، وهو : التيمي البصري ، ضعيف رافضي ، واختلط بآخره ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢٠) ، وسيأتي عند حديث عائشة ما يدل على اضطرابه فيه .

والطريق الثالث : ضعيف جداً لأمرين :

أحدهما : الانقطاع ، فابوبكر بن أبي زهير لم يدرك أبابكر رضي الله عنه ، قاله أبو حاتم في المراسيل ٢٥٨ ، وأورده الضياء في المختارة بعد روايته للحديث .

والآخر ، أن فيه : أبابكر بن أبي زهير ، مجهول الحال وأخرج له (ق) ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وأمية بن صفوان ، انظر : الجرح والتعديل ١٤٩٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٩/١٢ ، والتقريب ٧٩٦٥ .

والطريق الرابع : مرسل ، وإسناده إلى عطاء بن أبي رباح صحيح .

والطريق الخامس : مرسل ، وإسناده إلى مسلم بن صبيح ضعيف ؛ لأنه مضطرب ، كما هو ظاهر

من وجهيه ..

والطريق السادس : ضعيف ؛ لأنه منقطع ، ونبه على ذلك أحمد شاكر في تخريج جامع البيان

للطبري (٢٤١/٩) فقال ((محمد بن زيد بن قُنْفُذ ، رأى ابن عمر رؤية ، وابن عمر مات سنة ٧٣ ، وعائشة أم المؤمنين ماتت سنة ٥٨ ، فهو لم يرها بلا شك ، فحديثه عنها منقطع)) .

والخلاصة : أن طرق حديث أبي بكر ضعيفة، وتقدم أن الزمذي قال - عند الطريق الأول - ((وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ، وليس له إسناده صحيح أيضاً)) .

والذي يظهر أن مرسل عطاء بن أبي رباح يعتضد برواية عائشة رضي الله عنها عن أبي بكر الصديق ، فيكون حديث أبي بكر رضي الله عنه : حسناً لغيره بطرقه ، ويرتفع إلى رتبة : الصحيح لغيره لأن له شاهداً من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره كما سيأتي .

ثانياً : حديث أبي سعيد الخدري بمثل حديث أنس رضي الله عنهما :
أ - تخريجه :

* أخرجه ابن أبي حاتم عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وأبو زرعة ، عن عمرو بن خالد الحارثي ، عن ابن لهيعة ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي سعيد الخدري به (عزاه له ابن كثير في التفسير ٥٤١/٤) وقال أبو زرعة : ((لم يرو هذا الخبر إلا ابن لهيعة)) .

ب - دراسته والحكم عليه : ضعيف جداً ؛ لأن فيه : عبد الله بن لهيعة ، ضعيف ، واختلط بآخرة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

ثالثاً : حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يارسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن فقال : ماهي يا عائشة ، فقالت : هي ﴿من يعمل سوياً يجزيه﴾ ، قال : وهو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة الحديث بمعنى حديث أنس .

أ - تخريجه :

* أخرجه الزمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٣ باب سورة البقرة ، ٢٢١/٥ ، ٢٩٩١) ، والطاليسي ١٥٨٤ ، وأحمد ٢١٨/٦ ، وابن جرير في جامع البيان (٦٤٩٥ ، ١٠٥٣١) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمية بنت عبد الله ، عن عائشة به .
وقال الزمذي ((حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة)) .

* وأحمد (٦٥/٦) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٨٧/٧) ، من طريق بكر بن سَوَّادة ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن غنيد بن غَمير ، عن عائشة به .

* وابن جرير (١٠٥٣٠ ، ١٠٥٣٢) من طريق أبي عامر صالح بن رُسْتَم الحزاز ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة به .

ب - دراسة طرق حديث عائشة والحكم عليها :

فالطريق الأول ضعيف جداً ؛ لأن فيه :

* علي بن زيد : ابن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري ، ضعيف رافضي ، واختلط بآخرته ، سبقت ترجمته (ح ١٢٠) .

هذا وقد اضطرب فيه فرواه هنا وجعله من مسند عائشة ، و سبق أن جعله من رواية ابن عمر عن أبي بكر الصديق .

والطريق الثاني : ضعيف جداً لأمرين :

أحدهما : أن فيه : يزيد بن أبي يزيد ، وهو : الأنصاري مولى مسلمة بن مخَلد ، روى عنه الحارث بن يعقوب ، وبكير بن عبد الله الأشج ، وبكير بن سَوادة ، وذكره ابن حبان في الثقات كمادته .

والصواب أنه : مجهول الحال .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٩٨/٩ ، والثقات ٦٣١/٧ ، وتصحيل المنفعة ٥٥٤ .

و الآخر : أن رواه منكراً ، حيث خالف محمد بن زيد بن قُنْدُ الذي رواه عن عائشة عن أبي بكر ، كما تقدم .

والطريق الثالث : ضعيف جداً ، لأمرين :

الأول : أن فيه صالح بن رُسْتَم أبي عامر الحزاز البصري .

وثقه الطيالسي ، وأبوداود السجستاني ، والبزار ، ومحمد بن وضاح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه ابن المديني ويحيى القطان - على تشدهما في هذا الباب - ، وأخرج له (خت بخ م ٤) .

وقال أحمد ((صالح الحديث)) ، وقال العجلي ((جازئ الحديث)) ، وقال ابن عدي ((روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه وهو عندي لا بأس به ولم أر حديثاً منكراً جداً)) .

وقال عباس عن ابن معين : ((ضعيف)) ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : ((لا شيء)) ، وقال أبو حاتم ((شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به)) ، وقال الدارقطني ((ليس بالقوي)) وكذا قال أبو أحمد الحاكم ، وقال ابن حجر ((صدوق كثير الخطأ)) ، وكثير الخطأ بوصف الضعف أقرب .

وبالنأمل في الذين ضعفوه مطلقاً يلحظ ان فيهم أبا حاتم والدارقطني وهما من المتشددين في هذا الباب ، والجمهور على تقوية أمره .

والخلاصة أنه : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٢ .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٤٢/٤ ، والتقريب ٢٨٦١ .

الثاني : أن روايته هذه **شاذة** ، حيث إن الخفوظ عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها سياق آخر ، وهو حديث ((من نوقش الحساب عذب)) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عدة ، وسيأتي إن شاء الله تخريجه عند حديث (٣١٢/١٩١) .

والخلاصة في طرق حديث عائشة رضي الله عنها أنها **ضعيفة جداً** .

وابعاً : حديث **أبي هريرة** رضي الله عنه ، قال : ((لما أنزلت ﴿ من يعمل سوءاً يجزيه ﴾ [النساء ١٢٣] بلغ من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة ينكبها ، أو الشوكة يشاكها)) ، وهذا معنى حديث أنس بن مالك إلا أنه هنا عند نزول آية سورة النساء .

أ - تخريجه :

أخرجه مسلم (في ٤٥ كتاب البر والصلة ، ١٤ باب نواب المؤمن فيما يصيبه ، ٤/١٩٩٣/٢٥٧٤) ،
والتومذي (في كتاب تفسير القرآن (٤٨) ، ٥ باب ومن سورة النساء ، ٥/٢٤٧/٣٠٣٨) ، وأحمد
(٢/٢٤٩) ، وابن جرير في جامع البيان (١٠٥٢٠) ، والبيهقي (٣/٣٧٣) .

خامساً : حديث **عبد الله بن عمرو بن العاص** ، بسياق آخر ، فقال : ((أنزلت ﴿ وإذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ، وأبو بكر الصديق قاعد ، فبكى حين أنزلت ، فقال له رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا أبا بكر ؟ قال : يبكي هذه السورة ، فقال له رسول الله ﷺ : لولا أنكم تخطنون وتذنبون فيغفر الله لكم لخلق الله أمة يخطنون ويذنبون فيغفر لهم)) .

أ - تخريجه :

* أخرجه ابن جرير (٢٧٠/١٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحنبل ، عن عبد الله بن عمرو به .

ب - دراسته والحكم عليه :

بعد الدراسة له تبين أنه **حسن بهذا الإسناد** ، فيحى بن عبد الله صدوق ، انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢١٠ ، والتقريب ٧٥٨٤ .

٦ - الحكم العام على الحديث :

كما سبق تبين أن : **الصحيح** هو أن رسول الله ﷺ قال ذلك عند قوله تعالى ﴿ من يعمل سوءاً يجزيه ﴾ من سورة النساء (١٢٣) ، لحديث أبي هريرة الصحيح ، ولحديث أبي بكر رضي الله عنه الصحيح لغيره .

وأما آية سورة الزلزلة ، فإن عبد الله بن عمرو روى أن النبي ﷺ قال ((لولا أنكم تخطنون)) الحديث ، وهو حسن الإسناد كما تقدم .

٧ - شرح الغريب : الدر أصغر النمل ذكر ذلك الحربي (٢٥٩) وابن كثير في التفسير ٥٤٢/٤ ، وابن الأثير في النهاية ١٥٧/٢ ، وذكر لعلي أن مائة غلة وزن حبة (انظر النهاية لابن الأثير ١٥٧/٢) .
وروى الحربي بسنده عن ابن عباس (٢٥٩) أنه أدخل يده في التراب ، ثم رفعها ، ثم قال : ((كل واحد مقال ذرة)) .

وذكر ابن الأثير قولاً ثالثاً وهو : ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة .

٨ - أطراف متنه :

* أرايت ما رأيت مما تكره فهو من متاقل .

* أن ما ترى مما تكره فهو بمثابة ذر شر كثير .

* لو أنكم لا تخطون ولا تذبون .

* لو لا أنكم تخطون وتذبون فيغفر .

* ما ترى في الدنيا مما تكره .

* ما ترون مما تكرهون فذلك هم تجزون .

* من عمل منكم خيراً فجزاؤه في الآخرة .

* يا أبا بكر أرايت ما ترى في الدنيا .

* يا أبا بكر ما رأيت في الدنيا مما تكره .

٩ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٥٢/١٥٦)

شجرة إسناده الضرب الثاني

مرسلاً



أبو إدريس



أبو قلابة



أيوب



محمد بن بشار وهيب بن خالد عبد الوهاب الثقفي

شجرة إسناده الضرب الأول

أنس رضي الله عنه



أبو قلابة



أيوب

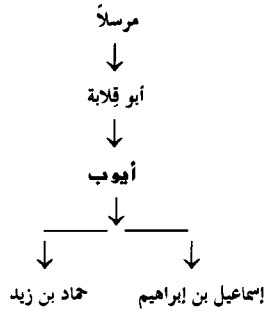


سماك بن عطية



الهيثم بن الربيع

شجرة إسناده الضرب الثالث



شجرة إسناده الضرب الرابع



[الحديث السابع والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحرابي :]

[٢٥٣/١٥٧] حدثنا قتيبة ، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن
المُرَقَّع ، عن جده رباح بن الرِّبِيع أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لخالد :
(لا تقتل ذرية ولا عسيفاً) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* قتيبة ، هو : ابن سعيد بن جميل الثقفي البَغْلاني ، أبورجاء ، ثقة ثبت ، روى عنه الخمسة وله ابن
ماجة ، مات سنة ٢٤٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣١٥) .

* ومغيرة بن عبد الرحمن : ابن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الخزاعي ، المدني ،
لقبه قصي .

قال أحمد وأبو داود ((ليس به بأس)) ، وأخرج له (ع) .

وقال ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال النسائي ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن عدي ((ينفرد بأحاديث
- وأورد قسماً منها ثم قال -)) عاتنها مستقيمة)) .

وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر ((ثقة)) ، وزاد ابن حجر ((يغرب)) ، وفي صحيحهما نظر لما تقدم ،
والذي يظهر أنه : صدوق .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٢٥/٨ ، والكامل ٢٣٥٤/٦ ، وتهذيب الكمال ١٣٦٢/٣ ، والكاشف
٢٦٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/١٠ ، والتقريب ٦٨٤٥ .

* وأبو الزناد ، هو عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ، أبو عبد الرحمن ، وهو يعرف بأبي الزناد .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة حجة فقيه صاحب سنة ، كان سفيان يسميه أمير المؤمنين في
الحديث ، وقال ابن المديني ((لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه)) ، وقال البخاري ((أصبح أسانيد أبي
هريرة : أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة)) ، وقال أبو حاتم ((ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو
ممن تقوم به الحجة إذا روى عن الثقات)) ، وقال ابن معين ((ثقة حجة)) ، وقال ابن عدي ((وهو كما يقول
ابن معين : ثقة حجة)) ، وولفه أيضاً ابن سعد ، والنسائي والعجلي ، والساجي ، وأبو جعفر الطبري ، وغيرهم ،
وأخرج له (ع) .

وقال ابن حجر ((ثقة)) ، وفيه نظر لما سبق فمرتبته أعلى من ذلك ، هذا ومات سنة : ١٢٧ .

.....

وللزيادة انظر : معرفة الرجال لابن معين ١٨٣/١ ، ٥٧٣ ، وسؤالات الدقاق له (٣٤١) ، وترتيب ثقات العجلي ٨٠٠ ، والجرح والتعديل ٤٩/٥ ، والثقات ٦/٧ ، والكامل لابن عدي ١٤٤٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧٨/٥ ، والتقريب ٣٣٠٢ .

* **والمُرَقَّع** ، هو : ابن صفي بن رباح التميمي الحنظلي .

روى عنه ابنه عمر ، وأبو الزناد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وموسى بن عقبة وغيرهم ، وأخرج له (د س ق) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حزم ((مجهول)) ، وقال ابن حجر ((صدوق)) ، ويتأيد صنع ابن حجر ، بأن أبا حاتم (في العلل كما سيأتي) صحح حديثه .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٥٨/٨ ، والجرح والتعديل ٤١٨/٨ ، والثقات ٤٦٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٩/١٠ ، والتقريب ٦٥٦١ .

* **وجده** ، هو : الأُسَيْدِي ، أخو حنظلة الكاتب ، صحابي .

له حديث واحد قاله ابن حجر في التقريب (١٨٧٢) والإصابة (٥٠١/١) ، وذكر أنه هذا الحديث .

٢- لطائف الإسناد :

* رباح بن الربيع ، يحتر من المقلين ، حيث ذكروا له هذا الحديث فقط .

٣- الحكم عليه :

فما سبق يبين أنه حسن بهذا الإسناد .

٤- تحريجه ومبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن المُرَقَّع بن صفي ، عن جده رباح بن الربيع ، وهم :

أ- **أبو الزناد** ، عبد الله بن ذكوان :

* وهي رواية الحربي ، والنسائي في الكبرى (١٨٦/٥) .

وابن ماجة (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٣٠ باب ، ٩٨٤٢/٩٤٨/٢) عن أبي بكر بن أبي شعبة ، ثلاثتهم :

- الحربي والنسائي ، وابن أبي شعبة - عن قتيبة بن سعيد .

وسعيد بن منصور في سننه (٢٣٨/٢) ، ومن طريقه أحمد (٣٤٦/٤) ، والطحاوي في شرح الآثار

(٢٢٢/٣) .

وأحمد (٢٨٨/٣ ، ٣٤٦/٤) ، والطحاوي في شرح الآثار (٢٢١/٣) ، من طريق أبي عامر عبد الملك بن

عمرو .

وأبو يعلى (١١٥/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١١٠/١١) ، والطبراني (٧٢/٥) من طريق سعيد بن

عبد الجبار .

والطحاوي في شرح المعاني (٢٢١/٣) من طريق الوليد بن مسلم ، وصرح بالسماع .

والبيهقي (٩١/٩) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، جميعهم : - قتيبة ، وسعيد ، وأبو عامر ، وابن عبد الجبار ، والوليد ، ويحيى - عن المغيرة بن عبد الرحمن .

* وأخرجه أحمد (٢٨٨/٣ ، ٢٧٨/٤) ، والبخاري في التاريخ الصغير (١١٦/١) والكبير (٣١٤/٣) ، وابن جرير في الأموال (١٥٣/١) ، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٢١/٥) ، والطبراني (٧٢/٥) ، والحاكم (١٢٢/٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد . وصححه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي .

* وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٤٣) ، وأحمد (٤٨٨/٣ ، ٣٤٦/٤) ، من طريق ابن جرير قال أخبرت ، كلهم - المغيرة ، وعبد الرحمن ، وابن جرير - عن أبي الزناد بمثله مع زيادة وقصة في أوله وهي قوله ((كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ... ، والناس مجتمعون على شيء ، فبعث رجلاً فقال : انظر على ما اجتمع هؤلاء ؟! فجاء فقال : على امرأة قيل ، فقال : ما كانت هذه تقاتل ، - وخالد بن الوليد على المقدمة - ، فقال : قل لخالد : ...)) الحديث .

ب - وعمر بن المُرَقَّع بن صَيْفِي :

* أخرجه أبو داود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٢١ باب في قتل النساء ، ١٢١/٣ ، ٢٦٦٩) ، والنسائي في الكبرى (٨٦/٥) ، والبخاري في التاريخ الصغير (١١٧/١) ، والطبراني (٧٣/٥) والبيهقي (٨٢/٩) بمثله مع زيادة وقصة في أوله .

جـ - وموسى بن عقبة :

* أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١١٧/١) ، والطبراني (٧٣/٥) بمثله مع زيادة وقصة في أوله .

الضرب الثاني : من رواه عن أبي الزناد ، عن المُرَقَّع بن صَيْفِي ، عن حنظلة الكاتب ، هكذا جعل حنظلة عوضاً عن أخيه رباح بن الربيع ، وهو :

أ - سفيان الثوري :

* أخرجه النسائي في الكبرى (١٨٧/٤) ، وابن ماجه (في الموضوع السابق) ، وابن أبي شيبه (٣٨٢/١٢) ، وأحمد (١٨٧/٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد (٤٠٧/٢) من طريق وكيع . وعبد الرزاق (٢٠١/٥) ، ومن طريقه الطبراني (١٠/٤) . والزمذني في العلل الكبير (٦٧٢/٢) ، وأبو عبيد في الأموال (٤٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١١٢/١١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

والطحاوي في شرح الآثار (٢٢٢/٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، كلهم : - وكيع ، وعبد الرزاق ، وابن المهدي ، وابن المبارك ، والفريابي - عن سفيان الثوري بمثله مع زيادة وقصة في أوله .

النظر في الاختلاف

يرى ابن حبان (كما في الإحسان ١١٢/١١) أن الطريقين محفوظان ، وفي ذلك نظر ، فالصواب أن رواية سفيان الثوري - في الضرب الثاني - شاذة ، وهي معدودة من أوهامه ، ورجح ذلك من يلي :

أ- البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣١٤) ، والصغير (١/١١٧) ، فقال عن رواية الثوري ((وهو وهم)) .

ب - وأبو زرعة وأبو حاتم (كما في العلل ١/٣٠٥) ، فقالا ((هذا خطأ ، يقال إن هذا من وهم الثوري ، إنما هو المُرْقَع بن صَيْفِي عن جده رباح بن الربيع - أخو حنظلة - عن النبي ﷺ ، كذا يرويه مغيرة بن عبد الرحمن ، وزيد بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقال أبو حاتم : والصحيح هذا)) .

ج- والترمذي في العلل (٢/٦٧٢) فقال ((حديث سفيان هذا خطأ ، إنما هو عن المُرْقَع عن رباح بن الربيع - أخو حنظلة الكاتب - ، هكذا رواه غير واحد عن أبي الزناد)) .

د - وابن أبي شيبه (عند ابن ماجة في الموضع السابق ، فقد رواه من طريقه) فقال ((يخطئ الثوري فيه)) .

٥- شواهد :

* سبقت عند حديث **أخس بن مالك** رضي الله عنه ، الذي أخرجه الحربي (برقم ١١٠/٦٢) .

٦ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره من الشواهد .

٧ - شرح الغريب :

* قوله ((ذرية)) : يقول الحربي (٢٦٠) هم صغار الخلق ، وهم الباقي من الخلق قال تعالى : ﴿ ذرية من حملنا مع دوح ﴾ - الإسراء / ٣ -)) .

والذي يظهر أن الحربي يرى أن المقصود بهم في هذا الحديث : الصبيان .

وقصره ابن الأثير على النساء فقال (١٥٧/٢) ((والمواد بها في الحديث : النساء ، لأجل المرأة المقتولة)) .

وفي مناقرة بين أبي عبيد (في الغريب ٣/٣٦٦) وابن معين ، استدلل أبو عبيد بهذا الحديث فقال ((جعل النساء من الذرية ، فعرّف بحسب الحديث ، وقال : نعم ، وقبّله)) (١) .

(١) وقال أبو عبيد بعده ((فهذا بين أن الذرية النساء ها هنا)) ، وقد يظن أن كلام أبي عبيد متعلق بحديث الباب ، وليس الأمر كذلك ، لأنه يعود على الأثر الذي وقع الإشكال فيه ، وهو : ماورد أن عمر بن الخطاب قال ((حجوا بالذرية لا تاكلوا أرزاقها وتنفروا أرباقها في أعناقها)) قال أبو عبيد ((فجعل الحج عليها واجباً ، وإنما ذكر الذرية ، وليس على الذرية حج ، قال أبو عبيد : وقلت ليحيى : ما وجه هذا الحديث ؟ فقال : لا أعرفه ، فقلت له أنا : إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء ، وقد يلزمهم اسم الذرية ، وذكرت له حديث وذكر حديث المُرْقَع هذا - ثم قال ((فجعل النساء)) ، وذكر باقي كلامه كما سبق .

وكلام أبي عُبَيْد هو الصواب ، فالذي يظهر أن الذرية تشمل هنا : النساء والصبيان ، ومن أسلوب الحكيم - والنبي صلى الله عليه وسلم إمام الفصحاء - الإجابة والحكم على الواقعة بما يشمل السبب وغيره مما يشاركه في العلة ، ويخفى أو يظن إشكاله على السامع وصاحب الواقعة الخاصة ، ويؤكد ذلك ، ما روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ((إن امرأة وُجِدَتْ في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة ، فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان)) (تقدم تخريجه مع شواهد حديث أنس بن مالك الذي أخرجه الحربي - برقم ١١٠/٦٢ -) .

٨ - أطراف متنه :

- * أكانت هذه تقاتل .
- * قل لخالد لا يقتل امرأة .
- * لا تقتل ذرية ولا عسيفاً .
- * لا يقتل ذرية ولا عسيفاً .
- * ما كانت هذه تقاتل .
- * هاه ما كانت هذه تقاتل .

٩ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٥٣/١٥٧) .

شجرة إسناد الضرب الثاني

حظظة الكاتب

↓
المرقع بن صفي

↓
أبو الزناد

↓
الثوري

شجرة إسناد الضرب الأول

رباح بن الربيع

↓
المرقع بن صفي

↓
موسى بن عقبة

↓
عمر بن المرقع

↓
أبو الزناد

↓
المغيرة بن عبد الرحمن عبد الرحمن بن أبي زناد أبي جريح

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢٩١/١ ب) بإسناده ومثله ، وقال : ((لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا أبو عباد الزُّرقى ، ولا عن أبي عباد إلا يحيى بن يزيد ، تفرد به سليم بن منصور)) ، وقال الميثمي في مجمع الزوائد (٣٢/٢) ((فيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف)) ، ويضاف إلى ذلك أن شيخه مزوك .

وبذلك تبين أمر يحيى بن يزيد فالضعف على أحاديثه يتبين كما قال ابن عدي ، والجرح المفسر مقدم على التعديل المطلق ، وإذا كان أبوه ضعف من أجل مروياته ، فكذلك ابنه لأنه راويته ، إضافة إلى أنه روى عن غير أبيه المناكير ، واتضح أيضاً أنه يروي عن المزوكين ، وسأل المروزي (في العلل ١١٤) الإمام أحمد عن يزيد بن عبد الملك ، فقال ((ما أدري قلت فابنه ؟ قال : قدم إلى ها هنا وضعفه)) .
فلعل الإمام أحمد تراجع عن قوله الأول .

والخلاصة أنه : **واهى الحديث ، وفيه تشيع .**

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٩٨/٩ ، والكامل ١٩٨/٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢٠٥/٣ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ٧٤٥/٤ ، والميزان ٤٣٣/٤ ، واللسان ٣٤٤/٦ ، وتعميل النفع ١١٧٧ .

* **وأبوه ، هو : المدني .**

قال ابن سعد (في القسم المصم ٣٩٠) ((كان جلدأ صارماً ثقة له أحاديث)) ، وقال الدارمي عن ابن معين ((ما كان به بأس)) ، وأخرج له (ق) .

وقال النسائي مرة (كما في تهذيب التهذيب) ((ليس بثقة)) ، وقال الساجي ((فيه ضعف وعنده منكير)) ، وضعفه الدارقطني .

وقال أحمد (كما في بحر الدم وغيره) ((عنده منكير)) ، وأورد البخاري أيضاً كلام أحمد في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير ، وقال البخاري (كما في تهذيب التهذيب) ((أحاديثه شبه لا شيء)) ، وقال الدقاق وابن مخرز عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال علي بن المديني (كما في سؤالات ابن عمر لابن معين) ((لا أروي عنه ، ولا أحدث عنه شيئاً)) ، وقال أبو زرعة (كما في تهذيب التهذيب) ((واهي الحديث)) وغلظ القول فيه جداً ، وقال أيضاً (كما في الجرح والتعديل) ((منكر الحديث)) ، وقال أبو حاتم ((ضعيف الحديث منكر الحديث جداً)) ، وقال أحمد بن صالح ((ليس حديثه بشيء)) ، وقال ابن حبان (في المجروحين) ((كان ممن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ، ويسأى بالمناكير عن أقوام مشاهير ...)) ، وقال في صحيحه (كما في تهذيب التهذيب) بعد أن أخرج له مقروناً ((أما يزيد بن عبد الملك ، فقد تروأنا من عهده في كتاب الضعفاء)) ، وقال ابن عدي ((مضطرب الحديث لا ينضبط . . . ثم قال : عامة ما يرويه غير محفوظ حديثه ليس بالكثير)) ، وقد ذكر منكيره قبل .

وذكر الذهبي في الميزان من منكيره ما روى عن النبي ﷺ أنه دعا أن ترد الشمس على علي بن أبي طالب بعد ما غابت .

ومما سبق يتبين أن ابن سعد قد أغرب في توثيقه ، وكذا ابن معين ، إلا أن أكثر الروايات عنه أنه ضعفه جداً ، ثم إن جرح من ضعفه مفسر ، فيقدم على التعديل .

وقال ابن عبد البر وعبد الحق الأنصلي والذهبي في الميزان ((يجمع عى ضعفه)) ، وتعقبهم ابن حجر على دعوى الإجماع ، وتقدم بيان ذلك ، ويقول ابن حجر في التزيب ((ضعيف)) ، هكذا قال وفيه نظر ، فحاله أنزل من ذلك فغالبا جهابذة أهل هذا الشأن ضعفوه جداً .

والخلاصة أنه : **ضعيف جداً . ويروي المناكير . وفيه تشيع** ، ومات سنة ١٦٥ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٨٨٣ ، وسؤالات الدقاق لابن معين ٣٨١ ، وسؤالات ابن محرز لابن معين ٥٧/١ ، ٦٠٤/٢ ، وبحر الدم ٤٧٤ ، والتاريخ الكبير ٣٤٨/٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٤٠٥ ، وللنسائي ٢٥٤ ، وللعقيلي ٣٨٤/٤ ، والجرح والتعديل ٢٧٨/٩ ، والجروحين ١٠٢/٣ ، والكمال ٢٧١٥/٧ ، والضعفاء والمروكين للدارقطني ١٧٩ ، والميزان ٤٣٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/١١ ، والتزيب ٧٧٥١ .

* **ويزيد ابن خُصَيْفَة** ، منسوب إلى جده ، فهو : يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني .

قال الأثرم عن الإمام أحمد ((ثقة ، ثقة)) ، وقال عبد الله عن أبيه أحمد ((ما أعلم إلا خيراً)) ، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ((ثقة حجة)) ، وقال ابن سعد ((كان عابداً ناسكاً كثير الحديث نبأ)) ، وقال ابن عبد البر ((ثقة مأمون)) ، وأخرج له (ع) ، وروى عنه مالك والسفيان وغيرهم .

وقال الدقاق وإسحاق بن منصور عن ابن معين ((ثقة)) ، وكذا قال أبو حاتم والنسائي .

وروى أبو داود عن أحمد أنه قال : ((منكر الحديث))^(١) ، والصواب ما قاله غالب جهابذة أهل هذا الشأن ، والإمام أحمد نفسه وثقه وأثنى عليه .

وقال ابن حجر ((ثقة)) هكذا قصر به عن رتبته والصواب أنه أرفع من ذلك لما تقدم من توثيقه ونشاء غالب جهابذة أهل هذا الشأن عليه .

والخلاصة أنه : **ثقة حجة عابد** ، من الخامسة .

وللزيادة انظر : سؤالات الدقاق لابن معين ٣٤٧ ، ومعرفة الرجال لابن معين ٥٦٢/١ ، وبحر الدم ٤٧٣ ، والعلل رواية عبد الله بن أحمد ٣٢٣٢ ، والجرح والتعديل ٢٧٤/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٧/١١ ، والتزيب ٧٧٣٨ .

* **وأبيوه** ، هو : مجهول ، روى عنه ابنه يزيد ، وقال العلاتي : ((لا أعرف حاله)) ، وأقره ابن حجر .

وللزيادة انظر : اللسان ٣٤٨/٣ .

(١) ويحتمل أن الإمام قال ذلك في سؤال عن يزيد بن خُصَيْفَة ، هكذا منسوباً إلى جده ، ففرق بينهما وهما واحد ، ويقوى هذا الاحتمال بأن العلاتي عند ترجمته ((عبد الله بن خُصَيْفَة)) والد يزيد ، لم يجرم بأن يزيد بن خُصَيْفَة هو يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة ، وذكر أنه لا يعرف حال والد يزيد في الحالتين ، وتعقبه ابن حجر فين أنها واحد (انظر اللسان ٣٤٨/٣) .

.....

* **والسائب بن يزيد** : ابن سعيد الكندي ، ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير وحج حجة الوداع وله سبع سنين ، وذكر ابن حجر أن أحاديثه قليلة ، واستعمله عمر رضي الله عنه على سوق المدينة .
انظر : الاصابة ١٢/٢ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد .

٣- **لطائف الإسناد** : إسناده كله مدنيون ، وصحابي الحديث كان عاملاً لعمر رضي الله عنه على سوق المدينة .

٤- **تخريجه** :

* أخرجه الطبراني (١٥٣/٧) عن محمد بن نصر الصائغ عن محمد بن إسحاق المسيبي به ، بمثله مع زيادة في آخره .

٥- **وصح في باب مشروعية البكاء على الميت أحاديث** ، ستأتي - إن شاء الله - في الحديث التالي ، والذي بعده .

٦ - **أطراف متنه** :

* **إن العين تذرف وإن الدمع يغلب** .

* **أن رسول الله ﷺ لما هلك ابنه طاهر ذرفت عينه** .

* **أن نبي الله ﷺ لما هلك ابنه طاهر ذرفت عينه** .

[الحديث التاسع والخمسون بعد المائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٢٥٣/١٥٩] حدثنا عفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس :

((رأيت إبراهيم يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ،
فدععت عينا رسول الله [ﷺ])) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **عفان** ، هو : ابن مسلم الباهلي الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) ، وله الباقون ، ومات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وسليمان بن المغيرة** ، هو : القيسي مولا هم البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت كذا قال ابن سعد ، وأحمد وابن الجنيدي عن ابن معين ، ووثقه وأثنى عليه أيضاً ابن المديني ، وأبو زرعة الدمشقي ، والنسائي والعجلي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٥ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٨٠/٧ ، وبحر الدم ١٨٩ ، وسؤالات ابن الجنيدي لابن معين ١٧٢ ، وترتيب ثقات العجلي ٦١٨ ، والجرح والتعديل ١٤٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٤ ، والتقريب ٢٦١٢ .

* **وثابت** ، هو : ابن أسلم البناي البصري ، وأبو محمد قال أنس بن مالك (كما في التاريخ الكبير) ((إن ثابتاً لفتح من مفاتيح الخير)) ، وقال ابن سعد ((كان ثقة في الحديث مأموناً)) ، وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) ((ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين ، صحيح الحديث ، وكان يقص)) ، وقال أبو حاتم ((ثقة صدوق ، وأثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة ، ثم ثابت البناي)) ، ووثقه أيضاً ابن معين ، والعجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ع) .

وقال ابن حجر ((ثقة عابد)) ، والذي يظهر أن رتبته أعلى من ذلك لما تقدم .

والخلاصة أنه : **ثقة ثبت** ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٣٢/٧ ، وبحر الدم ٨٩ ، والتاريخ الكبير ١٥٩/٢ ، وسؤالات الدقاق لابن معين ٦١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨٠ ، والجرح والتعديل ٤٤٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢ ، والتقريب ٨١٠ .

* **وأنس** ، هو : ابن مالك ~~بن~~ ، مات بالبصرة قاله ابن سعد وغيره .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإِسْتاد : * إسناده مسلسل بالثققات الأثبات.

* ورواته أخرج لهم الستة .

* وإسناده كله بصريون .

٤- تخريجہ :

* أخرجه أحمد (١٩٤/٣) عن عفان بن مسلم ، وعن يَهِز بن أسد .

وعلقه البخاري بالجزم (في ٢٣ كتاب الجنائز ، ٤٣ باب قول النبي ﷺ ((إنا بك غزونون)) ، ١٣٠٣/١٧٢/٣) عن موسى بن إسماعيل .

ومسلم في ٤٣ كتاب الفضائل ، ١٥ باب رحته ﷺ الصبيان ، ٢٣١٥/١٨٠٧/٤ ، وأبو يعلى (٤٢/٦) وابن حبان (كما في الإحسان ١٦٢/٧) من طريق هُدبة بن خالد ولقبه هُدابة .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبو داود (في ١٥ كتاب الجنائز) ٢٨ باب في البكاء على الميت ، ٣١٢٦/٤٩٣/٣ ، وأبو يعلى (٤٢/٩) من طريق شيبان بن فروخ .

وابن أبي شبة (٣٩٣/٣) عن شبابة بن سَوَّار .

وأحمد (١٩٤/٣) ، والبيهقي (٦٩/٤) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٢) من طريق عاصم بن علي ، جميعهم عن سليمان بن المغيرة به ، بمثله مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) من طريق قريش بن حبان عن ثابت البناني ينحوه مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق عمرو بن سعيد بمعناه مطولاً ، كلاهما : - ثابت ، وعمرو - عن أنس بن مالك به .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((يكيد بنفسه)) : ورد في رواية قريش عن ثابت البناني بمعناه بلفظ ((يجود بنفسه)) والمعنى : إن

روحه تنزع وتساقي سياق الموت ، انظر : غريب الخطابي ١٠٥/٢ ، والنهاية لابن الأثير ٢١٧/٤ .

٦- أطراف متنه :

* إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي .

* إن العين تدمع والقلب يحزن .

* تدمع العين ويحزن القلب .

* رأيت إبراهيم يكيد بنفسه بين يدي .

* ولد لي الليلة غلام فسميته .

* يا ابن عوف إنها رحمة .

.....

قنبيه : إذا روى عن حماد ، بدون تقييد ، فلا يكون : حماد بن سلمة ؛ لأنه لم يذكره ، نه على ذلك ابن حجر في الفتح ٣٠٤/١ .

* **وشيع مسند في الموضعين** ، هو : حماد بن زيد - كما ورد منسوبا في الأول - ابن يزهم البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٩ وله ٨١ سنة ، سبقت ترجمته ، (ج ٣) .

* **وعاصم** - هو ملتقى الوجهين ، هو : ابن سليمان الأحول - نُسب في إسناده البخاري للحديث - البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات بعد ١٤٠ ، سبقت ترجمته ، (ص ٥٦٧) .

* **وأبو عثمان** ، هو : عبد الرحمن بن مُيل النهدي ، الكوفي ثم البصري ، وكان عريف قومه قاله أبو حاتم ، ثقة . ثبت . محضرم عابد ، وثقة وأثنى عليه ابن سعد ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٥ وقيل بعدها ، وعاش ١٣٠ سنة واختلف في أكثر من ذلك .

وللزيادة انظر : الطبقات ٩٧/٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٣/٥ ، والفتا ٧٥/٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٩/٦ ، والتقريب ٤٠١٧ .

قنبيه : مُيل : لك فيه ثلاثة أوجه : كسر الميم ، وفتحها ، والضم ، قاله النووي في شرح صحيح مسلم (٧٣/١ ، ٥٣/٢) ، وابن خطيب الدهشة في التحفة (١٤٤ نسخة الجامعة) ، وابن حجر في التهذيب والتقريب .

* **وأسماء** ، هو : ابن زيد الصحابي رضي الله عنهما .

٢- لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون ، إلا أسمية بصري .

٣- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٤- تخريجه :

* أخرجه البخاري (في ٩٧ كتاب التوحيد ، ٢ باب ، ٧٣٧٧/٣٥٨/١٣) ، من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل .

ومسلم (في ١١ كتاب الجنائز ، ٦ باب البكاء على الميت ، ٢/٦٣٥/٩٢٣) ، من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجعفي ، كلاهما عن حماد بن زيد .

والبخاري (في ٧٥ كتاب المرضى ، ٩ باب عيادة الصبيان ، ١٠/١١٨/٥٦٥٥) ، و (في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور ، ٩ باب ، ٧/٥٤١/٦٦٥٥) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ١٥ كتاب الجنائز ، ٢٨ باب في البكاء على الميت ، ٣/٤٩٢/٣١٢٥) ، والطبراني (في ٦٣٦) ، وأحمد (٥/٢٠٤) ، والبخاري (٥/٤٢٦) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء (٨٩) من طريق شعبة .

والبخاري (في ٢٣ كتاب الجنائز ٣٢ باب قول النبي ﷺ ((يعذب الميت ببكاء أهله)) ، ٣/١٥١/١٢٨٤) ، والنسائي (في ٢١ كتاب الجنائز ، ٢٢ الأمر بالاحتساب عند نزول المصيبة ، ٤/٢١/١٨٦٨) من طريق عبد الله بن المبارك .

والبخاري (في ٩٧ كتاب التوحيد ، ٢٥ باب ، ١٣/٤٣٤/٧٤٤٨) من طريق عبد الواحد بن زياد .
والبخاري (في ٨٢ كتاب القدر ، ٤ باب ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مُقْدُورًا ﴾ ، ١١/٤٩٤/٦٦٠٢) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق .

ومسلم (في الموضع السابق) من طريق أبي عبد الرحمن محمد بن فضيل .
ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن أبي شيبة (٣/٣٩٢) ، وأحمد (٥/٢٠٤) ، وأبو سعيد بن أبي الأعرابي في معجمه (٦٢٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٧/٤٢٩) ، والبيهقي (٤/٦٨) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء (٨٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير .
والطبراني (٦٣٦) من طريق ثابت أبي زيد وغيره .

وعبدالرزاق (٣/٥٥١) ، وأحمد (٥/٢٠٦) من طريق سفيان الثوري .
وعبدالرزاق (٣/٥٥١) ، عن معمر ، جميعهم : - حماد بن زيد ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبدالواحد ، وإسرائيل ، وأبو معاوية ، وثابت ، وابن فضيل ، والثوري ، ومعمر - عن عاصم بن سليمان الأحول به ، بنحو لفظ الحربي في الموضع الثاني ، إلا أبا كامل عن حماد بن زيد ، وابن فضيل ، وأبا معاوية الضرير فبمنه موطأ .
وعبدالواحد فينحوه موطأ ، ولفظ ((تَقَلَّل)) .
وإسرائيل فيبعضه .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((تَقَفَّع)) : أي تضطرب وتحرك مع صوت في الجوف ، في حالة النزاع (انظر النهاية لابن الأثير ٤/٨٨) .

ولهذا شبهها بعد ذلك بقوله ((كأنها في شنة)) أي في قربة يابسة ، قال الحربي (٢/٨٧١) ((قال أبو نصر : الشنة ما ييس من القرب)) .

٦ - أطراف متنه :

- * ارجع إليها فأخبرها أن الله .
- * ارجع فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى .
- * أن ابنة بنت رسول الله ﷺ وضعت في حجره .
- * إن الله ما أخذ وله ما أعطى .
- * إنما يرحم الله من عباده الرحماء .
- * الرحمة التي جعلها الله في بني آدم .
- * قل : الله ما أخذ ، وما أعطى وكل شيء عنده .
- * الله ما أخذ ، وما أعطى وكل شيء عنده .
- * هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده .
- * هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده .
- * هذه رحمة يجعلها الله في قلوب .
- * هذه رحمة يضعها الله في قلوب عباده .